

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

من كتاب نَسَبِ قُرَيْشٍ

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ — رَحِمَهُمُ اللَّهُ — ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَمِيلِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادِ النَّسَائِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُضْعَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ ،
وَقَرَأَ عَلَيَّ :

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مُحَمَّدٌ (بنُ شِهَابٍ ^(١)) ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الزُّهْرِيِّ ^(٢) ﴾ :

١٠

نَسَبُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ

مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ أَشْجَبِ بْنِ . . . ^(٣) نَابِتِ بْنِ قِيدَارِ
ابن إسماعيل بن إبراهيم خليل الله — صلى الله عليه وسلم — . ﴿ قَالَ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ أَمِينَ بْنِ شَاجِبِ بْنِ نَبْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَثْرَ بْنِ بَرِيحِ
ابن مُحَلِّمِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ ذَائِمَةَ بْنِ الْعَقِيَّانِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ مُجَدَّرِ بْنِ . . . ^(٤)

(١) في الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو على ظاهره خطأ ، لأن الزهري
اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهري باسم « ابن شهاب » . فالمراد بما في الأصل
ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبه . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .

(٢) ابن شهاب الزهري ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقهاء من أعلام التابعين . وله تراجم
وافية في دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) ، و « التاريخ
الكبير » للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ -
١٠٦) ، و « تاريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ - ٢٤٨) ، إلخ .

(٣) بياض في النسخة الكتابية (ك) . وراجع « تاريخ » الطبري ١ : ١١١٦ من طبعة أوروبا ،
و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) بياض في ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوج بن المَطْمِ بن [الطمح] ^(١)
 ابن القسور بن عتود بن دَعْدَع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أَبَابَةَ بن دَوْس
 ابن حِصْن بن النَّزَال [بن] القَمَيْر بن المَجْشَر بن [معذر] ^(٢) بن صَيْفِي بن نَبْت بن
 قَيْدَر بن إسماعيل ^(٣) ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : وأجمع أهل النَّسَب ، لا اختلاف بينهم ،
 أَنَّ إبراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع بن الراعي بن القاسم ، الذي قسم الأرض
 بين أهلها ، ابن يَعْبُر بن السَّاح بن الرافد بن السَّام ، وهو سام ، ابن نوح نبيُّ الله ،
 ابن مَلْكَان بن مَثُوب بن إدريس نبيُّ الله — عليه السلام — بن الرائد بن مهليل
 ابن قَنَان بن الطاهر بن هبة الله بن شيث بن آدَم أَبِي البَشَر ، ويُقال : ابن شاث
 ابن آدَم أَبِي البَشَر — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠ ﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : وقال بعضهم : إبراهيم بن تارح بن ناحور بن أَسْرَع
 ابن أَرْعُو بن فالغ بن عابِر بن شالِخ بن أَرَفْخَشَد بن سام بن نوح — صلوات الله
 عليهم — ابن لامك بن مَتَوْشالِح بن خنوخ ، وهو إدريس — عليه السلام —
 ابن يَادِر بن هليل بن قَنَان بن أَنَس بن شاث بن آدَم — صلوات الله عليه .

١٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : ويقولون : نوح بن لامك ؛ ويقولون . . . ^(٤)
 قَحْطَان أبو من يدعى إليه من اليَمَن ، غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون . . . ^(٥)

(١) خرق في ك .

(٢) خرق في ك .

(٣) هنا ابتداء مخطوط مدرّيد (م) .

(٤) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما . وفي نسب عدنان وانبائه إلى إسماعيل ، راجع

ابن هشام والطبري و « كتاب الإنباه » لابن عبد البر .

وَلَدَ عَدْنَانَ

﴿ قال أبو عبد الله الزبيرى ﴾ : فَوَلَدَ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدٍ : مَعَدًّا ، وَالْحَارِثَ ، وَهُوَ عَكٌّ ؛ وَأُمُّهُمَا : مَيْهَادُ بِنْتُ لُحَمٍ بْنِ جَلِيدِ بْنِ طَسَمٍ ؛ فَكُلُّهُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ عَكٍّ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَزْدِ يَقُولُونَ : عَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ ؛ وَسَائِرُ عَكٍّ فِي الْبِلَادِ وَفِي الْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ ، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ ، يَتَكَبَّرُ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ ^(١) :

وَعَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِي تَلَعَّبُوا بِغَسَّانَ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مَطْرِدٍ

وَلَدَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ

﴿ قال ﴾ : فَوَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ : نِزَارًا ، وَقُضَاعَةَ ، وَأُمُّهُمَا : مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ دُبِّ بْنِ جِرْهُمٍ . وَقَدْ انْتَسَبَتْ . ١٠ قُضَاعَةَ إِلَى حَمِيرٍ ؛ فَقَالُوا : قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأَ ، وَأُمُّهُ : عَكْبَرَةُ ، امْرَأَةٌ مِنْ سَبَأَ خَلْفَ عَلَيْهَا مَعَدُّ ؛ فَوَلَدَتْ قُضَاعَةُ عَلَى فِرَاشِ مَعَدِّ . وَزَوَّجُوا فِي ذَلِكَ شِعْرًا ، فَقَالُوا ^(٢) :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعَا وَأَبْشِرِ وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرِ
قُضَاعَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

١٥

﴿ قال ﴾ : وَأَشْعَارُ قُضَاعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَسَبَهُمْ فِي مَعَدِّ . قَالَ جَمِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِخْوَةُ عُذْرَةَ ، وَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ ^(٣) :
وَأَيُّ مَعَدِّ كَانَ فِيهِ رِمَاحِهِمْ كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمُفَاخِرُ مُنْصِفٌ

(١) البيت المذكور في « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجمحي (ط مصر دون تاريخ) ص ٩ (برواية « بمذبح » عوض « بغسان »).

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧ : ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد بعد البيت الثاني ، وهو : قُضَاعَةُ الْأَثْرُونَ خَيْرٌ مَعَشِرِ

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٨ .

وقال زيادة بن زيد ، وهو منهم ^(١) :

وَإِذَا مَعَدَّةٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا لِلْمَجْدِ أَغْضَتْ عَامِرٌهُ وَتَقَنَّعُوا

وعامرٌ هؤلاء رهطٌ هذبية بن خَشْرَمٍ ^(٢) ، وهم إخوةٌ عُدْرَةَ من بني الحارث ابن سعد بن قُضاعة . قال ^(٣) : كان الوليدُ في سَفَرٍ فَرَحَّزَ به ابنُ العُدْرِيِّ ، والوليدُ على نَجِيبٍ ؛ فقال :

يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مِنْ عَلَاكَ خَلِيفَةَ اللَّهِ عَلَى دُرَاكَا

فقال الوليدُ لجميل : « إنزل ، فارْجُزْ ! » فنزل ؛ فقال ^(٤) :

أَنَا جَمِيلٌ فِي السِّنَامِ مِنْ مَعَدَّةٍ فِي الدَّرْوَةِ الْعَلِيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ

فقال له : « ارْكَبْ ! لا حملك الله ! » ولم يمدح جميلٌ أحداً قطُّ . والشعرُ في هذا كثيرٌ ، والله أعلم .

فولد نزار : مُضَرَّ ، وإياداً ، وأُمهما : حَبِيبَةُ بنت عَكَّ بنِ عَدْنَانَ ؛ وَرَبِيعَةَ ، وَأَنْمَارَ ابْنِي نِزَارٍ ، وَأُمهما : حُدَّالَةَ بنتِ وَعْلَانَ بنِ جَوْشَمِ بنِ جُلْهُمَةَ بنِ عامر بن عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بنِ دُبِّ بنِ جُرْهُمٍ ؛ وكان يُقال : ربيعة ومُضَرُّ الصرِيحَانِ من ولدِ إِسْمَاعِيلِ . فدخل من كان منهم بالعراق في النَّخَعِ ؛ وكان منهم بالشَّامِ على نَسَبِهِمْ في نِزَارٍ . وقد قال امرؤ القيس بن حُجْرٍ ^(٥) :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَيْسَ مُمًّا زَجَرْتُهَا وَهَنًا وَقُلْتُ : عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدَّةٍ

(١) راجع اغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغضت عامر وتقمصعوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لابن دريد (ط وستنفلد ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٣٢٠ .

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ .

(٤) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهي :

والبيت من سعد بن زيد والعدد ما ينتفى الأعداء منى ولقد

ولقد أصرى بالشتم لساني ومرد أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس في « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله

السندوب في « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيويه . والبيت الثاني نقله صاحب « اللسان »

(٢ : ٣١) مروياً عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَاسْرِعِي سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدِ
 قَوْمٌ تَفْرَعُ مِنْ إِيَادٍ بَيْتَهَا بَيْنَ النَّيْتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدِ
 سَعْدٍ يُجِيرُ الخَائِفِينَ وَكَفَهُ تَنْدَى نَوَالًا مِنْ طَرِيفٍ وَتُلْدِ

وَأَمَّا أَنْمَارُ بْنُ نِزَارٍ، فَمِنْهُمْ: بِجَيْلَةٍ، انْتَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 بِالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ؛ فَانْتَسَبُوا عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أَنْمَارِ بْنِ نِزَارٍ. وَقَدْ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
 حِينَ نَافَرَ الْفَرَاصَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ:

يَا أَفْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنْ يُضْرَعُ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُضْرَعُ
 وَقَالَ أَيْضًا (١):

يَا ابْنَ نِزَارٍ أَنْصُرَا أَخَاكُمْ إِنْ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمْ
 لَنْ يُخْذَلَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكَا

١٠

فَنَفَرَهُ الْأَفْرَعُ عَلَى الْفَرَاصَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ .

وَمِنْهُمْ: خُزَيْمَةُ، وَهُمْ يَشْكُرُ؛ وَقَدْ انْتَسَبُوا فِي الْأَزْدِ. وَمِنْهُمْ: خَنْعَمٌ،
 وَهُوَ أَقْبَلُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ نِزَارٍ؛ وَإِنَّمَا خَنْعَمٌ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عِنْدَهُ؛ فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِ؛
 وَهُمْ بِالسَّرَاةِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أَنْمَارِ بْنِ نِزَارٍ. وَإِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْيَمَنِ فِيمَا هُنَاكَ
 وَبَيْنَ مُضَرَ حَرْبٌ، كَانَتْ خَنْعَمٌ مَعَ الْيَمَنِ عَلَى مُضَرَ.

١٥

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ ﴾: فَوَلَدَ مُضَرَ بْنَ نِزَارٍ: إِلْيَاسُ، وَالنَّاسُ، وَهُوَ
 عَيْلَانٌ؛ وَأُمُّهُمَا: الْحَنْفَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ بْنِ مَعَدٍ. فَوَلَدَ إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ: مُدْرِكَةَ،
 وَاسْمُهُ عَامِرٌ، وَطَابِخَةُ، وَاسْمُهُ عَمْرُو، وَقَمْعَةُ، وَاسْمُهُ عَمَيْرٌ؛ وَأُمُّهُمْ: خَنْدِيفُ،
 وَاسْمُهَا لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ: خَنْدِيفُ
 بِاسْمِ أُمِّهِمْ، وَيَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا. وَأَمَّا قَمْعَةُ، وَهُوَ عَمَيْرٌ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو خُرَاعَةَ،

٢٠

يقولون : كَعْبُ بن عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَةَ بن خِنْدِف . ويُروى عن النبي ﷺ — صَلَّى اللهُ عليه وسلم — أنه قال ^(١) : « أَوَّلُ من سَيَّبَ السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ، وَحَمَى الْحَامِي ، عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَةَ (أَبُو بَنِي كَعْبِ هُوَلاء) ؛ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ يُجْرُ قُصْبَهُ ؛ وَأَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ أَكْثَمَ بن أَبِي الْجَوْنِ . » فقال أَكْثَمُ : « أَيَضْرُنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قال : « أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ! »

وَحُزَاعَةُ تقول : كَعْبُ بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غَسَّانَ ؛ وَيَأْبُونِ هَذَا النَّسَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللهُ عليه وسلم — قَالَ مَارُوِي ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللهُ عليه وسلم — أَعْلَمُ ؛ وَمَا قَالَ ، فَهُوَ الْحَقُّ .

وَأَمَّا طَابِخَةُ ، وَهُوَ عمرو ، فَهُوَ أَبُو مُزَيْنَةَ وَمُرَّ ابْنِي أُدِّ بن طَابِخَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمِيمٍ وَضَبَّةَ وَعُكْل . وَتَمِيمٌ بنو أُدِّ بن طَابِخَةَ أَخِي مُزَيْنَةَ وَمُرَّ .
فولد مُدْرِكَةَ ، وَهُوَ عامر بن إلیاس : خُزَيْمَةَ ، وَهَذَيْلًا ؛ أُمَّهُمَا : سَلْمَى بنت أَسَدِ بن ربيعة بن نِزار .

فولد خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ : كِنَانَةَ ، وَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بنت قَيْسِ بن عَيْلانَ ؛ وَأَسَدًا ؛ وَأَسَدَةَ ؛ وَالهُونَ ، بنی خُزَيْمَةَ ، وَأُمَّهُمُ : بَرَّةُ بنت مُرَّ بن أُدِّ بن طَابِخَةَ ابنِ إلیاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارَ ، وَهِيَ أُخْتُ تَمِيمِ بنِ مُرَّ . وَقَالَ جَرِيرُ بنِ الْخَطَطِيِّ ^(٢) :

فَمَا أَلُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمِ مِنْ أَيْكُمُ وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمِ مِنْ تَمِيمِ

فَأَمَّا أَسَدَةَ ، فَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ جُدَامٌ وَلَخْمٌ وَعَامِلَةٌ ؛ وَاسْمُ جُدَامِ عامرٍ . وَقَدْ انْتَسَبَ

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جهرة أنساب العرب » (جم) ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت

الثاني : « وما قوم بأنجب من أَيْكُم » .

بنو أسدة في اليمن ؛ فقالوا : جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن
 يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان وقد قال أبو سمال الأسدي ،
 واسمه سمعان بن هيرة بن مساحق بن بيجر بن عمير بن بن أسامة بن نصر بن قعين ،
 وهو يذكرون نسب جذام ولخم وعاملة :

أَبْلُغْ جُدَامًا وَلِخَمًا إِنْ عَرَضَتْ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا ٥
 وَالْقَوْمُ عَامِلَةٌ الْأَثْرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَتَلْفُهُ الْوَسَاجَةُ الرَّسْمُ
 لَأَنْتُمْ فِي صَمِيمِ الْحَقِّ إِخْوَتُنَا إِذْ يُمِخَلَقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسْمُ
 لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يُدْرُ عَلَى مَخْتومِهِمْ خُمٌ

وقال بعض من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القسري أميراً على العراق ،
 ومعه قوم من جند الشام ، فيهم من لخم وجذام ، فأهدت لهم بنو أسد بن خزيمه ؛
 فقالوا : « أتم قومنا ! » وأحدثوا هذا الشعر ، إلا بيتاً منه : « لم أر مثل الذي
 يأتون جاء به » ، فإنه قديم ، لا يدري لمن هو ، ولا من عني به .

فأما الهون بن خزيمه ، فهم عصل ، وديش ، والقارة ، بنو يثبع بن الهون ؛
 وهم ، وبطنان من خزاعة يقال لهم الحيا والمضطلق ، حلفاه لبني الحارث بن
 عبد مناة بن كنانة ، وهم كلهم يقال : لهم الأحابيش ، أحابيش قريش ، لأن
 قريشاً حالفت بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة ؛ فهم
 وأخلافهم حلفاه قريش ؛ وإياهم عني كعب بن مالك الأنصاري في قوله في
 وقعة أحد^(١) :

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَحَابِيشٌ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ

(١) البيت وارد في « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهي من
 قصيدة طويلة رواها ابن هشام في « السيرة » ، فيما قيل من الشعر في وقعة أحد .

وَلَدِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

فولد كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ: النَّضْرَ، وَبِهِ يُكْتَبُ؛ وَمَلِكًا^(١)؛ وَمَلِكَانَ؛ وَمَلِيكًَا؛
وَعَزْوَانَ، وَهَمَّ فُرْسَانَ؛ وَعَمْرًا؛ وَعَامِرًا؛ وَأُمِّهَم: بَرَّةُ بِنْتُ مَرْثِ أَخْتُ تَمِيمِ بْنِ مَرْثِ؛
وَإِخْوَهُمْ لِأُمِّهِمْ: أَسَدٌ، وَأَسَدَةٌ، وَالهُونُ بَنُو خُزَيْمَةَ، خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةَ بَعْدَ
أَبِيهِ، وَذَلِكَ نِكَاحٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْكَحُهُ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ، نَكَحَ أَكْبَرَ بَنِيهِ
زَوْجَتَهُ، إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ، وَوَرِثَ خِيَارَ مَالِهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ — جَلَّ ثَنَاؤُهُ —:
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(٢))؛ وَحُدَّالُ بْنُ كِنَانَةَ؛ وَسَعْدًا؛ وَعَوْفًا؛ وَمُجْرَبَةَ؛ وَأُمِّهِمْ:
هَالَةَ بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ الْغَطْرِيفِ، وَالْغَطْرِيفُ: حَارِثَةُ، ابْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ النَّبْتِ. أُمًّا مَلِيكًا، فَلَا عَقَبَ لَهُ. وَأُمًّا حُدَّالَ،
فَدَارُهمُ بَعْدَ نِ ابْنِ^(٣). وَأُمًّا عَمْرٍو بْنِ كِنَانَةَ، فَدَارُهمُ يَفْلَسْطِينَ، وَهمُ قَلِيلٌ.
وَأُمًّا مُجْرَبَةَ، فيقولون: هم بنو سَاعِدَةَ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ؛ وَعَبْدَ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ،
وَأُمُّهُ: الذَّفْرَاءُ، وَاسْمُهَا فِكَيْهَةُ، بِنْتُ هِنِي بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ: عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَخِيهِ عَبْدَ مَنَاةَ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ،
وَلَهَا مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ: بَكْرٌ، وَعَامِرٌ، وَمَرْثَةٌ؛ فَضَمَّهمُ إِلَيْهِ مَعَ أُمِّهِمْ، وَهمُ صِغَارٌ؛
فَرَبُّوهُ فِي حِجْرِهِ، فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الثَّقَفِيُّ
الشَّاعِرُ، وَهُوَ يَحْرُسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —:

لِلَّهِ دَرٌّ نَبِيِّ عَلِيٍّ أَيِّمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ

(١) ملك، بفتح الميم وإسكان اللام: راجع جيم ص ١٠.

(٢) سورة النساء: ٢٢.

(٣) راجع «معجم البلدان» ١: ١٠١.

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةً شَعْوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِجٍ
بَرْهَاءَ أَلْفٍ أَوْ بِأَلْفٍ... فَيُرِيدِي بَدَنٍ وَرَامِحٍ

وقالت صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ :

فَسَائِلٌ فِي مُجْمُوعِ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثُرَ التَّنَاسُبُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَّا لَا نُقِرُّ الصِّمَّ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ

وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ

فولد النضر بن كنانة : مَالِكًا ، وَيَحْلَدًا ، وَالصَّلْتُ ؛ وَأُمَّهُمْ : عكرشة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . فَأَمَّا الصَّلْتُ بن النضر ، فَإِنَّ مِنْ بَنِي مُلَيْحِ
ابن خُرَاعَةَ مَنْ يَزْعَمُ [أَنَّهُ مِنْ ^(١)] وَلَدِهِ ؛ وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ بن عبد الرحمن الشاعر ،
يَذْكُرُ ذَلِكَ ^(٢) ﴿ وَقَالَ مُضْعَبٌ : « بئس الرجل كثير ! » ﴾ :

١٠

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرًا
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصَبِ مُخْتَلِطَ السَّدَى بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيَّ الْمُخَصَّرَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَيِّ نِجَادٍ يَجْعَلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَاكَ بِأَذْنَابِ الْفَوَاحِجِ أَخْضَرَا

١٥

(والفوائح : عيونُ بأستار ؛ حَدَّثْتُ : تَسَمَّى الْفَوَاحِجُ) . وَقَدْ أَنْكَرْتَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ خُرَاعَةُ ؛ فَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْبَارِقِيُّ ، يَرُدُّ عَلَيْهِ ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَجْهِ الْمُتَكَذِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةَ وَالِدِي وَمَالِي مِنْ أُمَّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ

(١) بياض في الأصلين .

(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بريس بالجزائر) ١ : ١٩ - ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر

البيتين الأول والثالث في « الإنباه » ص ٩٤ .

(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبد العزيز بن وهب بن جبير، مَوْلَى خُرَاعَةَ (١) :

سَتَاتِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيكَ وَيَنْتَهِي
فَإِنَّكَ لَوْ أَعْذَرْتَ أَوْ قُلْتَ شُبْهَةً
عَدْرَتَاكَ أَوْ قُلْنَا : صَدَقْتَ ! وَإِنَّمَا
فَإِنَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ بَرَّرْتَهُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيقِ فَضَلَ سِقَاتِهِ
بِهِمْ نَسَبٌ فِي حِذْمِ غَسَّانٍ مَعْرُقُ
مِنَ الْأَمْرِ فِيهَا لِلْمُحَاصِمِ مَعْلُقُ
يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
وَلَا النَّصْرَ إِذْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ
لِجَارِي سَرَابٍ بِالْفَلَا يَتَرَقُّرُقُ

فَأَمَّا بَنُو يَمْلُحٍ ، فَهُمْ فِي بَنِي عَمْرٍو بِنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وَمِنْهُمْ : قُرَيْشُ
ابْنِ بَدْرِ بْنِ يَمْلُحِ بْنِ النَّصْرِ ، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ فِي تِجَارَتِهِمْ ؛ فَكَانَ يُقَالُ :
« قَدِمْتُ عَيْرُ قُرَيْشٍ ؛ » فَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ . وَأَبُوهُ بَدْرُ بْنُ يَمْلُحٍ صَاحِبُ
بَدْرِ ، الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قُرَيْشًا . وَذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ) (٢) . وَقَالَ فِيهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (٣) :

وَيَوْمَ بَدْرِ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
وَقَدْ قَالُوا : اسْمُ فَهْرٍ بِنِ مَالِكِ : قُرَيْشُ ؛ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ فَهْرٌ ، فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّصْرِ : فَهْرًا ، وَهُوَ قُرَيْشُ ، وَأُمُّهُ : جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَضَاضِ بْنِ جُرْهُمِ .

فَوَلَدَ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ : غَالِبًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَمُحَارِبًا ؛ وَجَنْدَلَةُ ، وَلِدَتْ لِحَنْظَلَةَ
بِنِ مَالِكِ ابْنَ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَيْمِ ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ تَيْمِ : يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ ،
وَإِخْوَةٌ لَهُ ، وَمَا زَنَّا وَحْدَهُ ابْنُ مَالِكٍ ؛ وَيُقَالُ لِيَرْبُوعِ وَمَا زَنِ : الْأَنْكَرَانِ . قَالَ
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبِيرِيُّ :

(١) راجع « ديوان » كبير ١ : ٢٣ - ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٢٣ .

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت : راجع « ديوانه » (بشرح البرقوقي

(مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦ .

هَذَا إِنْ ذَا الْيَوْمَ لَشَرُّ مَجْمُوعِ الْأَنْكَرَانِ : مَازِنٌ وَوَيْرَبُوعٌ
وَأُمُّ بَنِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ : لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ
ابْنِ مَدْرِكَةَ .

فَوْلَدُ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ : لُوَيْيًّا ، وَتَيْمًا ، وَهُوَ الْأُدْرَمُ ، كَانَ مَقْصُوصَ الذَّقَنِ ؛
وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

فَوْلَدُ لُوَيْيِّ بْنِ غَالِبٍ : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَهَمَّا الْبَطَاحُ ؛ وَسَامَةَ ، وَهَمَّ بَنُو نَاجِيَةَ ،
نَزَلُوا بِعُمَانَ ؛ وَخَزَيْمَةَ ، وَهَمَّ عَائِذَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي أَبِي رَيْبَعَةَ مِنْ شَيْبَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ،
وَهِمَّ جُشَمٌ ، وَهِمَّ فِي هَمْدَانَ ^(١) ؛ وَأُمُّهُمَّ : مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ
شَيْعِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
١٠ وَسَعْدُ بْنُ لُوَيْيِّ ، وَهِمَّ بُنَانَةَ ، نَزَلُوا فِي بَنِي شَيْبَانَ ؛ وَأُمُّهُ : بُسْرَةُ بِنْتُ غَالِبِ
ابْنِ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

فَوْلَدُ كَعْبِ بْنِ لُوَيْيِّ : مُرَّةٌ ، وَهُصَيْنُصٌ ، وَأُمُّهُمَا : وَحْشِيَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ ؛ وَعَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ بَجَالَةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ .

١٥ فَوْلَدُ مُرَّةَ : كِلَابًا ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ سَرِيرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ ؛ وَسَرِيرًا ، أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ ^(٢) ؛
وَقَدْ انْقَرَضَ سَرِيرٌ ، وَنَسَأَ الشُّهُورَ بَعْدَهُ ابْنُ أُخِيهِ الْقَلَمَسِ ، وَاسْمُهُ عَدِيٌّ بْنُ عَامِرِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ ثُمَّ صَارَ النَّسِيءُ فِي وَدِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُمْ جُنَادَةُ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ قَلْعِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُضَيْمِ بْنِ الْقَلَمَسِ ،
٢٠ وَهُوَ عَدِيٌّ ، ابْنُ عَامِرِ بْنِ زَنْبِيمِ بْنِ مُرَّةَ ؛ وَيَقْظَةُ ؛ وَأُمُّهَا : بِنْتُ سَعْدِ ، وَهُوَ

(١) بياض في ك ، وفي م « هزان » (؟) .

(٢) راجع جم ص ١٧٨ .

بارِق ، ابن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، سُموا يبارِق لأنهم نزلوا جَبَلًا يُقال له بارِق .

وولد كلاب بن مرّة : قُصَيًّا ؛ وزُهْرَةَ ؛ ونُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وسُعَيْدًا ابني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنِ ؛ وأُمّها : فاطمة بن سعد بن سَيْل ، وهو خَيْر ، ابن حمالة بن عوف بن عَنَم بن عامر الجادر ، وكان أول من جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأزد ، وم حُلَفاه لبني نُفاعة بن عدى بن الدُّبَيْل بن بكر بن عبد مَنَاة ؛ وأخوهم لأُمّهم : رِزَاح ^(١) بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُدْرَةَ ابن سَعْد .

فولد قُصَيُّ بن كلاب : عبد مَنَاف ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العزّى ؛ وعبدًا ؛ وبرّة ، ولدت عبد الله وعبد العزّى أبني عمرو بن مخزوم ؛ وتَخَمُرُ بنت قُصَيِّ ، ولدت عائذًا وعبدًا ابني عمران بن مخزوم . وأمّهم : حُبَيِّ بنت حُلَيْل بن حُبَشِيَّة ابن سَلُول بن كَعْب بن عمرو من خُرَاعَة .

فولد عبد مَنَاف بن قُصَيِّ : هاشمًا ، واسمُه عمرو ؛ وعبد شمس ؛ وهما تَوَأمٌ ؛ والمُطَلِّب ؛ وتَمَاضِر ؛ وقِلَابَة ؛ وحَيَّة ؛ وأمّ الأَخْتَم ، واسمُها هالة ؛ وأمّ سَفِيان ؛ وأمّهم : عاتِكَة بنت مرّة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَان بن نَعْلَبَة بن بُهَيْمَة بن سَلَيْم بن منصور ؛ وأمّها : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سَلُول ، واسمُه مرّة ، ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ، وأمّه : سَلُول بنت ذُهَل بن شَيْبان ابن نَعْلَبَة ، وأمّها : حبيبة بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وأخوهم لأُمّهم : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهَيْمَة السَلَمِي ؛

وَنَوْفَلًا ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ، انقرض إِلا من بنت يُقال لها تُمَاضِر ، ولدت لِأَبِي هَمِيمَةَ
ابن عبد العُزَيِّ ، وَأُمُّهَا : واقدة بنت أَبِي عَدِيٍّ ، واسمُه عامر ، ابن عبد نُهْمٍ ،
واسمُه الحارث بن نَوْفَل بن عبادَةَ بن زَيْد بن وائلة بن مازِن بن صَعَصَعَةَ ؛
ورِيطَةَ بنت عبد مَنَاف ، وَأُمُّهَا : هِنْد بنت كَعْب بن سعد بن عَوْف
من تَقِيف .

كانت تُمَاضِر بنت عبد مَنَاف عند عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ فولدت
له هاشمًا ، وَكَلْدَةَ .

وكانت قِلَابَةَ عند عبد العُزَيِّ بن عامرَةَ بن عُمَيْرَةَ بن ودِيعَةَ بن الحارث بن فِهْرٍ ؛
فولدت له أَبَا هَمِيمَةَ ، واسمُه حبيب ، وطريفًا ، وجابرًا ، وسلامان .

وكانت حَيَّة بنت عبد مَنَاف عند ظُوَيْلَم بن جُعَيْل بن عمرو بن دُهَمان بن نصر
ابن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ؛ فولدت له عبد مَنَاف
وكانت أُمُّ الأَخْتَم عند خالد بن عامر بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر ؛
فولدت له الأَخْتَم .

وكانت أُمُّ سُفَيان بنت عبد مَنَاف عند سُبَيْع بن حبيب بن الحارث بن مالك بن
حُطَيْط بن جُثَم بن قَسِيٍّ ؛ فولدت له .

وكانت رِيطَةَ بنت عبد مَنَاف عند مُعَيْط بن عامر بن عوف بن الحارث بن
عبد مَنَاف بن كِنانة ؛ فولدت له هِلَالًا ؛ وهي التي جرَّت حِلْفَ الأَحابِش .

فولد هاشم بن عبد مَنَاف : عيد المُطَلِّب ؛ والشَّفاء ، وَأُمُّهَا : سَلَمَى بنت عمرو
ابن زيد بن لَبِيد بن خِدَاش بن عامر بن غَنَم بن عَدِيٍّ بن النجَّار تَيْم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخَزَرَج ، وَأُمُّهَا : عُمَيْرَةَ بنت ضَحْر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة
ابن مازِن بن النجَّار ؛ ولذلك يقول عروة بن الرُّبَيْر :

مَاتَرُ آبَائِي عَدِيٍّ وَمَازِنٍ تَنَقَّدَتْهَا وَاللَّهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَا

وَوُلِدَ لَهُمُ: عمرو، ومَعْبِدٌ، وَأُنَيْسَةُ، بنو أَحِيحَةَ بن الجُلَاحِ بن الحَرِيشِ
ابن جَحْجَبَا بن كُلفَةَ بن عَوْفٍ؛ وَنَضْلَةَ بن هَاشِمٍ، انقَرَضَ، وَأُمُّهُ: أُمَيْمَةُ بنت
أَدَّ بنِ عَلِيٍّ من بنِي سَلَامَانَ بن سَعْدِ هَذِيمِ بن زَيْدِ بن لَيْثِ بن سُودِ بن أَسْلَمَ
ابن الحَافِ بن قُضَاعَةَ، وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ: نُفَيْلُ بن عبد العَزْمِيِّ بن رِيَّاحِ بن عبد الله
ابن قُرُطِ بن رِزَاحِ بن عَدِيٍّ بن كَعْبِ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْبِ
ابن جَدِيمَةَ، وهو شَحَامٌ، ابن مالك بن حِجْلٍ. وقال حَسَّانُ بن ثابتٍ (١):

أَخْتِي بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِي قُنْفُذُ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدُرُونَ بِجَارِهِمُ الحارثِ بن حُبَيْبِ بنِ شَحَامِ

وَأَسَدَ بنِ هَاشِمٍ، انقَرَضَ إِلَّا من ابنته فاطمة ابنة أَسَدٍ؛ وَأُمُّهُ: قَيْلَةُ، ويُقال
لها «الجزور» لعظمتها، بنت عامر بن مالك بن المِصْطَلِقِ، وأسمه جَدِيمَةَ، ابن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُرَاعَةَ؛ وَأَبَا صَيْفِيٍّ، انقَرَضَ إِلَّا من بنته
رُقَيْيَةَ، هي أُمُّ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلِ بنِ أَهْيَبِ بنِ عبدِ مَنْفِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كَيْلابِ؛
وصَيْفِيًّا، دَرَجٌ؛ أُمُّهُمَا: هِنْدُ بنت عمرو بن ثعلبة بن الخَزْرَجِ؛ وَأَخَوَاهُمَا لَأُمِّهِمَا.
مَخْرَمَةَ، وَأَبُو رُحْمِ، وأسمه أَنَيْسٌ، ابنا المِطْلَبِ بنِ عبدِ مَنْفِ بنِ قُصَيٍّ؛ وَضَعِيفَةَ؛
وخَالِدَةَ، وكانت تُسَمَّى قَبَّةَ الدِّيَاجِ؛ وَأُمُّهُمَا: واقدة بنت أبي عَدِيٍّ؛ وَأَخَوَاهَا
لَأُمِّهِمَا نَوْفَلٌ، وَأَبُو عمرو، ابنا عبدِ مَنْفِ، خلف عليها هاشم بعد أبيه؛ وَحِيَّةَ بنت
هاشم، وَأُمُّهَا: أُمُّ عَدِيٍّ بنت حُبَيْبِ بنِ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ حُطَيْطِ بنِ جُشَمِ
ابن قَسِيٍّ، وهو ثَقَيْفٌ، ابن مُنَبِّهٍ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنِ .

كانت الشَّفاءُ بنت هاشم عند هاشم بن المِطْلَبِ؛ فولدت له عبدَ يزيدِ بنِ هاشمِ،

(١) البيتان غير واردين في «ديوان» حسان المطبوع في أوربا، ولا في شرح البرقوق.

كان يُقال له «المَحْضُ». ﴿قال المصعب﴾ : المَحْضُ يكون من ابن عمِّ وابنة عمِّ ،
وعلى بن أبي طالب مَحْضٌ ، يُقال : إنه أولُّ مولودٍ وُلِدَ بين هاشميين .

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ فولدت له
عبد يَفُوث ، وعبيد يَفُوث .

- وكانت خالدة عند أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له نَوْفَلًا ، وَحُبَيْبًا ، وَصَيْفِيًّا ،
قُتِلَ بِالْفِجَارِ ، وَرُقَيْقَةَ .

وكانت حَيَّة عند هاشم بن الأَجَم بن دِنْدِنَةَ^(١) بن عمرو بن القَيْن بن رِزَّاح
ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خُرَاعَةَ ؛ فولدت له أُسَيْدًا ، وَزُرْعَةً ،
وَهَاشِمًا ، وَمُرَّةً ، وَشَيْبِيًّا ، وَوَرَقَةَ ، وَسَلَمَى الكُبْرَى ، وَلَيْلَى ، وَأُمَّ بَدِيلَ ،
وَسَلَمَى الصُّغْرَى ، وَفَاطِمَةَ .

١٠

وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ

فولدت عبد المطلب بن هاشم : عبد الله ، أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
وأبا طالب ، واسمه عبد مناف ؛ والزُّبَيْرُ ؛ وَأُمَّ حَكِيمَ البَيْضَاءِ ، وهى التى يُقال لها
«الحَصَان» ، وهى تُوأمةُ أبى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وَعَاتِكَةَ ؛ وَمُرَّةً ؛

- ١٥ وَأُمَيْمَةَ ؛ وَأَرْوَى ؛ أُمُّهُم : فَاطِمَةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛
وَأُمُّهَا : تَخْمُرُ بنت عبد بن قُصَيٍّ ؛ وَأُمُّهَا : سَلَمَى بنت عامر بن عُمَيْرَةَ بن وَدِيعَةَ
ابن الحارث بن فهر ؛ وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان ؛
وهم خلفاء فى هُدَيْلَ ؛ وَحَمْرَةَ بن عبد المطلب ؛ وَالْقَوْمُ ؛ وَحَجَلٌ ، واسمه المَغِيرَةَ ؛
وصَفِيَّةً ، وَأُمُّهُم : هَالَةَ بنت أُمِّهِم بن عبد مناف بن زهرة ، وَأُمُّهَا : العَبْلَةَ بنت
المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا : خَدِيجَةُ بنت سُعَيْدِ بن سَعْدِ بن سَهْمِ ،
وَأُمُّهَا : أُمُّ الخَيْرِ بنت سُعَيْدِ بن سَهْمِ ، وَأُمُّهَا : عاتكة بنت عبد العزى بن قُصَيٍّ ،
وَأُمُّهَا : رَيْطَةَ بنت كعب بن سعد بن تَيْمِ بن مُرَّةً ، وَأُمُّهَا : نائلة بنت خُذَافَةَ

٢٠

ابن بَجَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب ؛ وَالْعَبَّاسَ بن عبد المَطَّلِب ؛ وَضِرَارَ
 ابن عبد المَطَّلِب ، أُمُّهُمَا : نُدَيْلَةُ بنت جَنَاب بن كَلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر
 ابن النمر بن قاسِط ، من بني القَرِيَّة^(١) ، والقَرِيَّةُ أُمُّ بني عمرو بن عامر ؛ والحارثُ
 ابن عبد المَطَّلِب ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وَقُتَم ، هَلَكَ صَغِيرًا ،
 وَأُمُّهُمَا : صَفِيَّة بنت جُنْدَب بن حُجَيْر بن رثاب بن حُبَيْب بن سُوءَاء بن عامر
 ابن صَعَصَعَة بن مُعَاوِيَة بن بكر بن هَوَازِن ، وَأَخُوهُمَا لِأُمُّهُمَا : الأَسْوَدُ بن حُدَيْفَة
 ابن أَقْيَيش بن عامر بن بياضَة بن سُبَيْع بن جَعْتَمَة بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو
 ابن ربيعة من خُرَازَة ؛ وَأَبَا لَهَبٍ ، واسمُه عبد العُزْزَى ، وَأُمُّهُ : لُبْنَى بنت هاجر
 ابن عبد مَنَاف بن ضاطِر بن حُبْشِيَّة بن سَلُول من خُرَازَة ، وَأُمُّهَا : هِنْد بنت عمرو
 ابن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وَأُمُّهَا : السُّوداء بنت زُهْرَة بن كِلَاب ؛
 والقَيْدَاق بن عبد المَطَّلِب ، واسمُه مُضْعَب ، وَأُمُّهُ خُرَازِيَّة ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عَوْفُ
 ابن عبد العَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلَاب .

كانت أُمُّ حَكِيم بنت عبد المَطَّلِب عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس ، فولدت له عامرًا ، وَأُمُّ طَلْحَة ؛ وولدت أُمُّ طَلْحَة ، واسمُها أَرْزَب ،
 خالدًا ، وعمراً ، وعامراً ، بَنِي الحَضْرَمِيِّ ، وعامر هو المقتول يوم بَحْلَة ، وبه كانت
 بَدْر ، وهم خُلَفَاء لبني عبد شمس ؛ وَأَرَوَى بنت كُرَيْز هي التي ولدت عثمان
 ابن عَفَّان بن أَبِي العاصي ، وولدت الوليد ، وُعَمارة ، وخالدًا ، وَأُمُّ كَلثوم ،
 وهِنْدًا ، بَنِي عُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المَطَّلِب عند أَبِي أُمِيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر
 ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهَيْرًا ، وَقَرِيْبَة .
 وكانت بَرَّة بنت عبد المَطَّلِب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو

(١) في الأصلين : القرية بكسر القاف مع سكن الراء ؛ وفي جم ص ١٢ (س ١٦) : القرية
 بفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أبا سلمة؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل؛ فولدت له: أبا سبرة.

وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رثاب^(١) بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة؛ فولدت له: عبد الله المجدع في الله، قتل يوم أحد، ومثل به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، واسمه عبد، هاجر إلى المدينة، وعبيد الله، تنصر بأرض الحبشة، وزينب بنت جحش، كانت عند زيد بن حارثة؛ ففارقها زوجها؛ فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وفيها نزلت: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا^(٢))؛ فكانت تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: «زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَزَوَّجَكُنْ أَقَارِبَكُنْ!» وحيية بنت جحش، وهي المستحاضة، كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وليس لها ولا زينب ولد؛ وحمنة بنت جحش، كانت عند مضعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له: زينب بنت مضعب، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم، فولدت له: مضعباً، ومحمداً، وقريظة؛ وقتل مضعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب إلا من بنته زينب؛ فخلف على حمنة بنت جحش طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، فولدت له: عمران، ومحمداً السجاد، قتل يوم الجمل.

وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي؛ فولدت له طليب بن عمير^(٣)، من المهاجرين الأولين، قتل بأجنادين شهيداً، وليس له عقب؛ وله تقول أمه:

(١) راجع جيم ص ١٨٠

(٢) سورة الأحزاب: ٢٧

(٣) اص ٤٢٨٨ (مع ذكر البيت الآتي).

إِنَّ طَلِيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

ثم خلف على أروى بنت عبد المطلب كِلْدَةُ بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصي، فولدت له فاطمة؛ فولدت فاطمة: رينب بنت أوطاة بن عبد
شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي؛ فولدت زينب بنت
أوطاة: كبشة بنت الحارث بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛
تزوجت كبشة بنت الحارث مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن عامر
ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس: فولدت له عبد الله الأعمى،
وعبد الملك، يُقال له «قَمِيْز»، وعبد الرحمن، وهو أكبرهم، قُتل يوم الجمل،
وزينب بنت عبد الله بن عامر.

وكانت صفية بنت عبد المطلب عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى؛
فولدت له الزبير، سماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «الحواري»، قال:
«لكل نبي حواري، وحواري الزبير!»؛ والسائب، قُتل يوم اليمامة
شهِيداً^(١)؛ وأم حبيب، تزوجها خالد بن حزام. فولدت له أم حسن بنت خالد،
ليس لها عقب، قالت صفية:

يَسْبِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمْرٌ
مُبَدَّرٌ لِمِـالِهِ بَرٌّ غَفِرٌ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ

فولد عبد الله بن عبد المطلب: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وأمه:
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب؛ وأُمُّهَا: برة بنت عبد العزى

ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وأمُّها : أمُّ حَبِيب بنت أُسَد بن عبد العُزَيِّ بن قُصَيٍّ ؛ وأمُّها : بَرَّة بنت عدى بن عبِيد بن عُوَيْج بن عدى بن كَعْب ؛ وأمُّها : أُمَيمة بنت مالك بن غَم بن حَنَش بن عادية بن صَعَصعة بن كَعْب بن طابِخَة بن لِحِيان بن هُذَيْل ؛ وأمُّها : قِلابة بنت الحارث ، وهو أبو قِلابة الشاعر ، وهو أقدم من قال الشعر في هُذَيْل ؛ وهو الذى يقول :

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ النَّعْيَ فِي قَرَنِ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصَبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلُّ إِنْسَانٍ

واسمُ أبي قِلابة : الحارث بن صَعَصعة بن كَعْب بن طابِخَة بن لِحِيان بن هُذَيْل ؛ وأمُّها ؛ دَبَّة بنت الحارث بن تَمِيم ؛ وأمُّها ؛ لُبْنى بنت الحارث بن التَّمْر بن جرَّة بن أُسَيْد بن عمرو بن تميم بن مُرَّ بن أَد بن طابِخَة بن إلياس بن مُصَرَّ ابن نزار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسم ، وهو أكبر ولده ؛ ثمَّ زَيْنَب ؛ ثمَّ عبد الله ؛ ثمَّ أمُّ كُلثوم ؛ ثمَّ فاطمة ؛ ثمَّ رُقِيَّة . هُمُ هَكَذَا ، الأوَّلَ فالأوَّلَ . ثمَّ مات عبد الله . ثمَّ ولدت له مارية بنت شمعون بن إبراهيم ، وهى القِبْطِيَّة التى أهداها إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المَقْوِيسُ صاحبُ الإسْكَندَرِيَّة ، وأهدى معها أختها سِيرِينَ ، وَخَصِيصًا يُقال له مَأْبُور^(١) ؛ فوهب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سِيرِينَ لِحَسَّان بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له عبد الرحمن بن حَسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حَسَّان بن ثابت .

وأمُّ بنى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : حَدِيجَة بنت خُوَيْلِد ابن أُسَد بن عبد العُزَيِّ بن قُصَيٍّ بن كِلاب ؛ وأمُّها : فاطمة بنت زائدة بن جُنْدَب ،

وهو الأصم ، ابن هدم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص ؛ وأمها : هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ وأمها : العرقة ، واسمها قِلابة بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فهر .
 وَحِبَّان بن عبد مناف ، أخو هالة لأبيها وأمها ، هو الذي روى سَعْد بن مُعَاذ يَوْمَ الخَنْدَقِ ؛ فقال : « خُذْهَا ! وَأَنَا ابن العرقة ! »^(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وجهه في النار ! » فأصاب أ كَحْلَ سَعْدِ ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخوةُ وَوَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمَّهم : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْد بن أبي هالة^(٢) نَبَّاش بن زُرَّارة ؛ وهالة بنتُ أبي هالة ؛ وأبو هالة من بنى أُسَيْد بن عمرو بن تَمِيم ، حليفُ بنى عبد الدار بن قُصَيِّ .

٥

١٠

وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له علياً ، انقض ، وكان غلاماً ، زعموا أَنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأمامة بنت أبي العاصي : أوصى بها أبو العاصي إلى الزُّبَيْر بن العوّام ؛ فتزوجها عليُّ بن أبي طالب ؛ فقتل عنها ؛ فتزوجها المُغيرة بن نَوْقَل ؛ فهلكت عنده ، ولم تَلِدْ ؛ فليس لَزَيْنَبِ عَقِبٌ .

١٥

وكانت رُقِيَّة عند عُنْبَةَ بن أبي لَهَب ؛ وكانت أمُّ كُلثوم عند عُنْتَبَةَ ابن أبي لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٣) ، أمرها أبوها وأمها ؛ فقارقاها . فتزوج عُثْمَان بن عَفَّان رُقِيَّةَ بِمَكَّةَ ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ؛

٢٠

(١) راجع جيم ص ١٦١ (س ١٨) .

(٢) اصص ٩٩٠٧ ؛ الاستيعاب ٣ : ٦٠٠ - ٦٠٣ .

(٣) أول سورة المد .

فولدت له عبد الله ، به كان يُكَنَّى ؛ وقدمت المدينة معه ؛ وتخلّف عن بدر عليها بأمر رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده .
 فزوّجه رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أمّ كلثوم ؛ فهلكت عنده .
 وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذَتْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَأَقِدِيِّ ،
 ٥ يعني مَوْلِدَ الْحَسَنِ ؛ وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا . وكان يشبّه بالنبيّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ مرّ به أبو بكر الصّدّيق ، ومعه عليّ ُيمشي إلى جانبه ، والحسن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبيّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

١٠ [وَابْنِي] * شِبْهُ النَّبِيِّ

لَيْسَ شَيْبًا بَعْلِي

وذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهِيِّ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : تَدَاكَرْنَا مَنْ أَشْبَهُ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَقَالَ :
 « أَنَا أَحَدُكُمْ بِأَشْبَهُ أَهْلِهِ بِهِ ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . رَأَيْتُهُ يَجِيءُ ،
 ١٥ وَهُوَ سَاجِدٌ ؛ فَيُرَكَبُ رَقَبَتَهُ — أَوْ قَالَ : ظَهْرَهُ — ؛ فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَيَقْرِعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ » وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . وَإِنْ أَبْنَى هَذَا لَسَيْدٌ . وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ! »
 وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْبَبُهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحْبُهُ ! » وَسُئِلَ الْحَسَنُ : « مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؟ » قَالَ : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طَائِنَةٌ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ أُنِّي ،
 ٢٠ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَرِينِ الصَّدَقَةِ ، تَنَاوَلْتُ تَمْرَةً ؛ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي ؛ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ ، فَاسْتَخْرَجَهَا بِلُعَابِهَا ؛ فَأَلْقَاهَا ، وَقَالَ : « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحُلُّ

لنا الصَّدَقَةُ ! » وعقلتُ منه الصلوات الخمس ؛ وعلّمني كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْقِضَائِهِنَّ :
« اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ،
وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرًّا مَا قَضَيْتَ ! إِنَّكَ تَقْضِي ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ !
إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مِنْ وَالِيَةٍ ! تَبَارَكَ كَتَرَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ! »

٥ ﴿ قَالَ ﴾ : وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ
عِنْدِي ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَّا يَسْكُتُ ، مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَمَا سَمِعْتُ
مِنْهُ كَلِمَةً فَحُشَّ قَطُّ ، إِلَّا مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ
خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ؛ فَعَرَضَ حُسَيْنٌ ، وَلَمْ يَرْضَهُ عَمْرُو ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : « لَيْسَ
عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغَمُ أَنْفَهُ ! » فَهَذِهِ أَشْرُ كَلِمَةٍ فَحُشَّ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ .

١٠ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مَاشِيًا ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ لَللَّهِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَامَمَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى نَعْلًا وَبِمَسْكَ نَعْلًا ، وَيُعْطَى خُفًّا وَيُمْسِكُ خُفًّا .

١٥ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَوُلِدَ لِحَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ . ذُكِرَ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ، امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ ، هَالَتْ :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي . »
قَالَ : « خَيْرًا رَأَيْتِ ! تَلِدُ فَاطِمَةَ غُلَامًا ؛ فَتَرْضِعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قَوْمًا . » فَوَلِدَتْ
حُسَيْنًا ؛ فَكَفَلْتَهُ أُمُّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : « فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
وَهُوَ يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ ، إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَقَالَ :
« يَا أُمَّ الْفَضْلِ . أَمْسِكِي ابْنِي ؛ فَقَدْ بَالَ عَلَيَّ . » فَأَخَذَتْهُ ، فَقَرَصَتْهُ قَرِصَةً بِبُكْيِ
مِنْهَا ، وَقَلَّتْ : « آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بُلْتَ عَلَيْهِ ! » فَلَمَّا
بُكِيَ الصَّبِيُّ ، قَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! آذَيْتَنِي فِي ابْنِي ، أَبْكَيْتَنِيهِ ! » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ؛
فَقَدَرَهُ عَلَيْهِ حَذْرًا .

﴿ قال ﴾ : وسأل ابنَ عمرَ رجلٌ من أهلِ العراقِ عن دَمِ البَعُوضِ يكونُ في ثوبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسألني عن دَمِ البَعُوضِ ، وقد قتلوا ابنَ رسولِ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — ! وقد سمعتُ رسولَ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — يقول : « الحَسَنُ والحُسَيْنُ هما رِيحانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ! » وحجَّ الحُسَيْنُ خمسًا وعشرين حِجَّةً ماشيًا .

وأمُّ كُثُومِ بنتِ عليٍّ (١) ، خطبها عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ، وقال : « زوِّجني ، يا أبا الحَسَنِ ! فإنِّي سمعتُ رسولَ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — يقول : كلُّ سَبَبٍ وصِهْرٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ ، إلا سَبَبِي وصِهْرِي . » فزوَّجه إياها ؛ فولدت لِعُمَرَ زَيْنًا ورُقَيَّةَ ؛ ثُمَّ قُتِلَ عنها عُمَرُ ؛ فزوَّجها مُحَمَّدُ بنُ جعفرِ ابنِ أبي طالبٍ ؛ فمات عنها ؛ فزوَّجها عَوْنُ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ ؛ فمات عنها ؛ فمات عنها ؛ فزوَّجها عبدُ الله بنُ جعفرٍ ؛ فمات عنها .

وزَيْنَبُ بنتُ عليٍّ (٢) ، زوَّجها عليٌّ من عبدِ الله بنِ جعفرٍ ؛ فولدت له عليٌّ ابنُ عبدِ الله ، وأمُّ كُثُومِ .

وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

١٥ فولد العَبَّاسُ بنُ عبدِ الْمُطَّلِبِ : الفَضْلُ (٣) ، به كان يُكَنَّى ؛ وكان رَدِيفَ رسولِ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — حتى رمى جمرَةَ العَقَبَةِ ، وحفظ عن رسولِ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — ، شهد غَسَلَ رسولِ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — ؛ ومات بطاعونِ عَمَوَّاسِ زَمَنَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ (٤) . ولم يترك ولدًا إلا أمُّ كُثُومِ ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : « وقد قيل مات في طاعونِ عمواس بالشام سنة ثمان

تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان أبا عذرها ؛ ثم فارقتها ؛ فتزوجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله ، حين مات عنها أبو موسى .

وعبد الله بن العباس^(١) ، ويكنى أبا العباس ، وُلد في الشَّعب قبل خروج بنى هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « اللهم ! أعطه الحكمة ، وعلمه التأويل ! » ورأى جبريل — عليه السلام — ؛ وقال — صلى الله عليه وسلم — : « لعمري ألا يموت حتى يؤتى علماً ويذهب بصره ! » وكان ياذن له مع المهاجرين ويسأله . وكان ، إذا رآه مُقبلاً ، قال : « أتاكم فتى الكهول : له لسانٌ سُؤُول ، وقلبٌ عَقُول ! » وقال له أبوه العباس : « إني أرى هذا الرجل — يعني عمر — قد أذناك وأكرمك ؛ فأحفظ عني ثلاثاً : لا يُجربنَّ عليك كذباً ، ولا تُفشينَّ له سيراً ، ولا تفتابنَّ عنده أحداً ! » وقال مُجاهد : كان عبد الله بن عباس أمدَّهم قامة ، وأعظمهم جفنةً ، وأوسعهم علماً . وتوفى ابن عباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ﴿ وقال ابن أبي الزناد ﴾ : كانت بين حسان بن ثابت شاعر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبين بعض الناس منازعةٌ عند عثمان بن عفان ؛ فقضى عثمان على حسان ؛ فجاء حسان إلى عبد الله بن عباس ؛ فشكا ذلك إليه ؛ فقال له ابن عباس : « الحقُّ حُكُّ ؛ ولكن أخطأت حُجَّتكَ . انطلقِ معي ! » فخرج به حتى دخلا على عثمان ؛ فاحتجَّ له ابن عباس حتى تبين عثمان الحقَّ ؛ فقضى به لحسان بن ثابت ؛ فخرج آخذاً بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد ؛ فجعل حسان بن ثابت ينشد الحلق ، ويقول^(٢) :

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٧ ؛ ١ ص ٤٧٨١ .

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقى) ص ٣٥٩ . وقد وردت القطعة بتمامها منسوبة

لحسان بن ثابت في « الاستيعاب » ، ٢ : ٣٥٤ ، وفيها ٥ أبيات . وراجع أيضاً ١ ص ٢ : ٢٣٠ (إيراد ٣ أبيات من القطعة) .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ فَضْلًا
 إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ بِمُنْتَظِمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
 كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ لَدَى إِرْبَةِ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

وذكر ابن أبي الزناد، عن موسى بن عُميرة، عن القاسم بن محمد، أنه قال:

« ما رأيتُ في مجلسِ ابنِ عَبَّاسٍ باطلاً قطُّ ! »

وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، كان أصغرَ سنًا من عبد الله بسنة؛ وقد رأى النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — وكان سخيًّا، جوادًا. قال بعضُ أهلِ العلم: كان عبد الله يوسعهم علمًا، وكان عبید الله يوسعهم طعامًا. واستعمله عليُّ بن أبي طالب على اليمن، وأمره؛ فخرج بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧. ومات عبید الله بالمدينة.

١٠ وقُمَّ بن العباس، ليس له عقب، استشهد بسمرقند، كان خرج مع سعيد ابن عثمان زمن معاوية؛ ومرَّ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — وهو يلعب، فحمله.

ومعبد بن العباس، مات بإفريقية شهيدًا.

وأُمُّ حبيب بنت العباس، تزوجت الأسود بن سُفيان بن عبد الأسد

١٥ ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وولدت له رزقًا، وعبد الله.

أُمُّهم: أُمُّ الفضل، واسمها لُبابة، بنت الحارث بن حزن بن بُجَيْر

ابن الهزم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر.

والحارث بن العباس، أمه من هذيل.

وكثير بن العباس، كان قهيبًا فاضلاً، لا عقب له.

٢٠ وتمَّام بن العباس، كان من أشدَّ الناس بطشًا. وأُمُّهما: أُمُّ وَلَدٍ. ليس لتَمَّام

عقب، وكان امرأً صدقٍ.

وَأَمِينَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، لَأُمِّ وُلْدٍ ؛ وَوَلَدَتِ الْفَضْلَ الشَّاعِرَ ابْنَ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ
ابْنَ أَبِي لَهَبٍ .

وَصَفِيَّةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، لَأُمِّ وُلْدٍ ، وَوَلَدَتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ ،
مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

فَهُوَ لِأَنَّ وُلْدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَصُلْبِهِ .

فَوَلَدَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أُمَّ كُثُومَ بِنْتَ الْفَضْلِ ؛ أُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ
مُحَمِّمَةَ بِنْتُ جَزْءِ الرَّيْدِيِّ^(١) ؛ وَأُمُّهَا : جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ الْعَنْبَسِ
ابْنَ أَهْبَانَ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ . وَوَلَدَتْ أُمَّ كُثُومَ بِنْتَ الْفَضْلِ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ : مُحَمَّدًا ، وَجَعْفَرًا ، وَحَمْزَةَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَدَرَجَوًا ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُوسَى ؛ وَمَاتَ عَنْهَا ، وَجَعَلَ لَهَا مِنْ مَالِهِ شَيْئًا ؛
فَتَزَوَّجَهَا عِمْرَانَ بْنَ طَلْحَةَ ؛ فَفَارَقَهَا ؛ فَرَجَعَتْ إِلَى دَارِ أَبِي مُوسَى ؛ فَمَاتَتْ ؛ فَدُفِنَتْ
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ : عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكُنِيَّتُهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ وَوَلِدَةُ لَيْلَةُ
قُتَيْلَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٤٠ ؛ فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ ، وَكَانَ أَصْفَرَ وَوَلَدَ
عَبْدُ اللَّهِ سِنًا ؛ وَكَانَ أَجْمَلَ قُرَشِيٍّ وَأَوْسَمَهُ ؛ وَتَوَفَّى سَنَةَ ١١٨ ؛ وَالْبَقِيَّةُ مِنْ وَوَلَدَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي وَوَلَدَهُ ؛ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ أَكْبَرَ وَوَلَدَهُ ، وَبِهِ كَانَ
يُكْتَبُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ «الْأَعْنَقُ» ؛ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ وَوَلَدَهُ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ؛ وَلَا عَقَبَ
لَهُ ؛ وَوَلَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَعَبِيدُ اللَّهِ ؛ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَوَلِيَابَةُ ؛ وَأُمُّهُمْ : زُرْعَةُ
بِنْتُ مِشْرَحِ بْنِ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ وَوَلِيَعَةَ بْنِ شُرْحِبِيلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُجْرِ الْقَوْدِ بْنِ

(١) أبوها صحابي مذكور في «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و«المشتبه» للذهبي ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن معاوية بن ثور ، وهو كِنْدِيُّ ؛ ومِشْرَحُ بن مَعْدِي كَرِبُ أَحَدُ الملوك الأربعة ، وهُمُ إِخْوَةٌ : مِخْوَسُ ، وَجَدُ ، وَمِشْرَحُ ، وَأَبْضَعَةٌ (١) ؛ وَأَسْمَاءُ بنت عبد الله ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

- ٥ كانت لُبَابَةُ بنت عبد الله عند علي بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها إِسْمَاعِيلُ بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ ؛ فولدت له يَعْقُوبُ ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ؛ فَنَزَّوَجَهَا مُحَمَّدَ بن عبد الله بن العباس .

وكانت أَسْمَاءُ بنت عبد الله عند عبد الله بن عُبَيْدِ اللهِ بن العباس ؛ فولدت له حَسَنًا وَحُسَيْنًا .

- ١٠ وولد علي بن عبد الله بن العباس : مُحَمَّدَ بن علي أبا الخلائف ؛ وَأُمُّهُ : العالِيَةُ بنت عُبَيْدِ اللهِ بن العباس بن عبد المطلب ، وَأُمُّهَا : عاتِيَةُ بنت عبد الله ، وهو عبد الحجر ، ابن عبد المدان بن الديان ، من بني الحارث بن كعب ؛ وداوود بن علي ؛ وعيسى بن علي ، لأم ولد ؛ وسليمان بن علي ؛ وصالح بن علي ، وهما لأم ولد ؛ وأحمد ؛ وبشراً ؛ ومُبَشَّرًا ، لا عَقِبَ لَهُمُ ؛ وإسماعيل ؛ وعبد الصمد ، وهم جميعاً لأم ولد ؛ وعبد الله الأكبر ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : أمُّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وعبد الله بن علي ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : امرأة من بني الحارث بن جعفر ؛ وعبد الملك بن علي ؛ وعثمان ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله الأصغر السفاح ، الذي خرج بالشام ؛ ويحيى ؛ وإسحاق ؛ ويعقوب ؛ وعبد العزيز ؛ وإسماعيل الأصغر ؛ وعبد الله الأوسط ، وهو الأحنف ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وهُمُ لِأُمَّهَاتِ أولادِ شَتَّى ؛ وفاطمة بنت علي ؛ وأمُّ عيسى الكُبْرَى ؛ وأمُّ عيسى الصَّغْرَى ؛ وأُمِيَّةٌ ؛ ولُبَابَةُ ؛
- ٢٠

وَبُرَيْهَةَ الْكُبْرَى ؛ وَبُرَيْهَةَ الصُّغْرَى ؛ وَمِيمُونَةَ ؛ وَأُمَّ عَلِيٍّ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، بَنَاتِ عَلِيٍّ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمَّ حَبِيبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَأُمَّهَا : أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

كَانَتْ أُمُّ عَيْسَى الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا ؛ وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَوَرَّثَتْهُ مَعَ عَصْبَتِهِ .

وَكَانَتْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا .

وَكَانَتْ لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، دَرَجَ ، وَبُرَيْهَةَ ؛ فَتَزَوَّجَ بُرَيْهَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ جَعْفَرُ الْأَصْفَرُ ، الَّذِي يُدْعَى ابْنَ الْكُرْدِيَّةِ .

وَأَمَّا سَائِرُ بَنَاتِ عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَتَزَوَّجَنَّ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ أَسْتَهْنَ وَأَفْضَلَهُنَّ وَأَجْزَلَهُنَّ ؛ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُمَا يَكْرُمُونَهَا وَيَعْظُمُونَهَا وَيَجْلِسُونَهَا لِحَزْمِهَا وَعَقْلُهَا وَرَأْيُهَا .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأُمَّهُ : رَيْطَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ الْحَجَرِ ، ابْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ ابْنِ قَطَنَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ ؛ كَانَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ؛ وَيَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، أُمَّهَا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي

يُقال له «بَيَّة»^(١)؛ وإبراهيمَ الإمامَ، لأمٍّ وولَدٍ؛ وموسى بن محمدَ، مات في حياة أبيه، لأمٍّ وولَدٍ؛ وعبدَ اللهَ أبا جعفرَ أميرَ المؤمنين، لأمٍّ وولَدٍ؛ والعبَّاسَ بنَ محمدَ، لأمٍّ وولَدٍ؛ ولُبَّابةَ بنتَ محمدَ، لأمٍّ وولَدٍ؛ كانت لبَّابة بنت جعفر عند سليمان، وهلكت، ولم تَلِدْ له.

- وولد العبَّاسُ بن عبد الله بن العبَّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ، وكان يسمَّى «الأعنق»: عبدَ الله بن عبَّاس، وأُمُّه: مرَّيم بنت عبَّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رُبَيْعِ ابنِ سُلَيمِ بن جندَل بن نَهْشَل بن دارِم؛ وعَوْن بن عبَّاس بن عبد الله، وأُمُّه: حبيبة بنت الزُّبير بن العوام؛ ومحمد بن عبَّاس؛ وقرَيبَة؛ وأُمُّها: جَعْدَة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وأُمُّها كندية. وليس للعبَّاس بن عبد الله بقية، ولا لأحدٍ من ولد عبد الله بن عبَّاس عَقِبٌ، غيرُ عليِّ بن عبد الله بن عبَّاس؛ فإنَّ في ولده الخِلافةَ والعدَدَ.

- وولد عُبيد الله بن عبَّاس: عبد المُطَّلِبِ؛ ومحمدًا، وبه كان يُكنَى؛ ومُيمونةَ، وأُمُّها: القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بَجِير بن الهَزم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة: والعبَّاس بن عُبيد الله؛ والعالية، أُمُّها: عائشة بنت عبد الله بن عبد المدَّان بن الديَّان؛ وعبد الله بن عُبيد الله؛ وعبد الرحمن ابن عُبيد الله، أُمُّها: أمُّ حكيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مَناة ابنِ كنانة؛ وجعفرًا؛ وعمرة؛ وأُمُّ العبَّاس، لأُمَّهات أولاد شَتَّى؛ ولُبَّابة بنت عُبيد الله؛ وأُمُّ محمد بنت عُبيد الله، أُمُّها: عمرة بنت عريف بن كلال ابن حُمَيْر.

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤: «ومنهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له بية. وبية لقب لبقته به أمه، وكانت ترقصه وتقول:

لأنكمن بيته * جارية خديه * تجب أهل الكعبة

أى: تغلب نساء قريش ببجائها. واصطالح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير.»

ولدت ميمونة لأبي سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: محمدًا ، وسعدًا ، وهلك عنها ؛ فتزوجها نافع بن جبير بن مطعم بن عدى ؛ فولدت له عليًا . وكان نافع بن جبير بن مطعم ، إذا رأى ابنه عليًا ، قال : « هذا ابنُ السَّقَاتَيْنِ ! » يعني زمرَ سقاية عبد المطلب ، وسقاية جدّه عدى بن نوفل ، وهي بين الصفا والمرّوة ؛ ولها يقول بعض الشعراء ، يمدح عدى بن نوفل (١) :

وَمَا التَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيِّبًا مِنْ عَدَى بْنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةٌ لِحِجَابِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَهَلٍ

ثم خلف على ميمونة بعد نافع أبو السنايل بن عبد الله بن عامر ؛ فلم تلد له .
وأما العالية ، فولدت لعبيد الله بن عبد الله بن العباس محمدًا ؛ وولدت لعثمان بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : عبد الله بن عثمان .
وأما لبابة بنت عبيد الله ، فإنها كانت عند عباس بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له عبيد الله ؛ فقتل عنها مع حسين بن علي ؛ فتزوجها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وهو يومئذٍ وال على المدينة ومكة ؛ فولدت له القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ؛ وهلك عنها ؛ فتزوجها زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له نفيسة بنت زيد ابن حسن ؛ تزوجت نفيسة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو خليفة ؛ فقارقتها .

وأما عمرة بنت عبيد الله ، فتزوجها شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ؛ فولدت له محمدًا ، وشعيب بن شعيب ، وعابدة الحسناء ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ولها يقول الحسين بن عبد الله زوجها (٢) :

أَعَابِدَ حَيْثُمُ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا سَقَاكِ الْإِلَهُ الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

(١) يراجع البيتان في الجزء السادس من الكتاب ، منسوبين إلى مطرود الخزاعي . أما في اغ ١٣ : ٦ ، فهما منسوبان إلى قيس بن الحدادية ، يمدح عدى بن نوفل ؛ وهما من قطعة فيها ٦ أبيات ، مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٢) اغ ١٠ : ١٦٨ (البيتان الأولان فقط) .

أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدًا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا دُمِيَّةٌ فِي كَنِيْسَةِ يَبِيْتِ لَهَا الْبَطْرِيقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا

فولد عباس بن عبيد الله بن عباس : سليمان ؛ وقثم ؛ وعبيدة ؛ وأم محمد ، لأمهات
أولاد شتي . كانت أم محمد عند إبراهيم بن عبد الله بن معبد ؛ فولدت له محمدًا ، وداوود ،
ابن إبراهيم ، وقثم بن عباس يقول ابن المولى ، وكان قثم عاملًا على اليمامة^(١) :

عَتَقْتِ مِنْ حِلِّيٍّ وَمِنْ رِحْلَتِي يَا نَاقُ إِنْ أَدْنَيْتِنِي مِنْ قُتَمِ

وَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ ؛ فَأَنْشَدَهُ :

يَا قُتَمَ الْخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةِ أُكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَهْنَةَ

أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ

١٠ فقال « أَيْرَ اللَّهِ يَمِينِكَ » . وابنه : عبيد الله بن قثم ، كان واليًا على

مكة واليمامة .

وولد عبد الله بن عبيد الله بن العباس حسنًا ؛ وحسينًا ، أمهما : أسماء

بنت عبد الله بن العباس ، وأمها : أم ولد . فولد حسن بن عبد الله : أسماء بنت

حسن ، أمها : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ؛ وأسماء بنت

١٥ حسن ، كانت تسكن المدينة ؛ وهي التي رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن

عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسرًا للمبيضة حين دخل عيسى بن موسى المدينة .

وولد حسين بن عبد الله بن عبيد الله : عبد الله بن حسين ، أمه : أم ولد ؛

وكان حسين يسكن المدينة ؛ وكان يروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئًا من الشعر ؛

قال في عابدة بنت شعيب الشعر الذي كتبنا^(٢) ؛ وبسبب عابدة رد على ولد عمرو

٢٠ ابن العاصي أمواهم . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .

(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

بُعَاتِبَ حُسَيْنَ بن عبد الله ، وكان له صديقاً^(١) :
 إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَابْنَ أُمَّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِي السَّلَاحِ
 مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لِأَخٍ
 وَقَالَ حُسَيْنُ بن عبد الله^(٢) :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَزْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ
 وَمِمَّا يُرَوَى لِحُسَيْنِ فِي شَبَابِهِ^(٣) :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بنِ أَبِي أَل ... سَمَّحٍ فَلَا تَلْحُحِي وَلَا تَلْمُ
 أَيْبُصُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ أَل ... بَارِقُ فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلْمِ
 يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الكَرِيمِ وَلَا يَجْهَلُ حَقَّ الإِسْلَامِ وَالحُرْمِ

وقد انقضى عقبُ عبد الله بن عُبيد الله بن العباس ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .
 وقد روى عبد الله بن عُبيد الله عن عمِّه عبد الله بن عباس ؛ وروى حُسَيْنُ بن
 عبد الله بن عُبيد الله عن أبيه وغيره ؛ وروى عن العباس بن عُبيد الله بن العباس
 أيضاً الحديث ؛ وله بَقِيَّةُ عَقْبِ بَعْدَادِ .

فهؤلاء بنو العباس .

انتهى الجزء الأوَّل بعون الله . والحمد لله كثيرًا .

يتلوه : وولد معبد بن العباس بن عبد المطَّاب إلخ

(١) اغ ١٠ : ١٦٩ - ١٧٠ ؛ والبيتان هما الأوَّل والآخر من قطعة فيها ٦ أبيات .

(٢) راجع اغ ١٠ : ١٧١ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

لَنَا نَقَرٌ لِقَائِلٍ إِلَّا الْمَقْرَظُ بِالصَّلَاحِ

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهي :

يَا رَبِّ يَوْمَ لَنَا كَحَاشِيَةِ أَل بَرْدٌ وَيَوْمَ كَذَاكَ لَمْ يَلْمِ
 قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بنِ أَبِي أَل سَمَحُ الكَرِيمِ الأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 مِنْ لَيْسَ يَعْصِيكَ إِنْ رَشَدْتَ وَلَا يَجْهَلُ مَنْسَكَ التَّرْخِيصِ فِي اللَّمَمِ

الجزء الثاني

من كتاب نسب قریش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية بني العباس بن عبد المطلب وبعض أنساب ولد علي بن أبي طالب
رضي الله عنه بمنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُضَعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضَعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَوَلَدَ مَعْبُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : عَبْدُ اللَّهِ ، قَدْ رُوِيَ عَنْهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتُ مَعْبُدٍ ، كَانَتْ تَحْتَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ السَّائِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مُجَيْرِ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَالَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَأَيَّةُ بِنْتُ مَعْبُدٍ ، أُمُّهَا : أُمَّةٌ إِفْرِيْقِيَّةٌ قَدِمَتْ بِهَا ، فَأَمَرَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُقْرَأَ بِهَا ؛ تَزَوَّجَهَا يَرْيَمُ بْنُ أَبِي شَعْنَاءَ ، وَهُوَ مَعْدَى كَرْبٍ ، ابْنُ أُبَيْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ أَحَدِ مَلُوكِ حَمِيرَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ النَّضْرَ ابْنَ يَرْيَمٍ ؛ كَانَ النَّضْرُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَزَوْجُهُ خَالُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ ابْنِ الْعَبَّاسِ بِنْتَهُ لُبَابَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدٍ : عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الْأَكْبَرِ ؛ وَأُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَمَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أُمُّهُمُ : أُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتُ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبَّاسُ الْأَصْغَرُ ، كَانَ عَلَى مَكَّةَ أَمِيرًا ؛ وَعَبَّاسُ الْأَوْسَطُ ؛ وَإِبْرَاهِيمُ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَلُبَابَةُ ، وَهُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَبِيَّةٍ لَهُ ، وَأُمُّهُ : جَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولد عَبَّاسُ الأَكْبَرُ بن عبد الله : مُحَمَّدَ بن عَبَّاسٍ ؛ أُمُّهُ : أُمُّ أَبِيهَا
بنت مُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ

فولد مُحَمَّدَ بن عَبَّاسٍ : العَبَّاسَ بن مُحَمَّدَ ؛ وَمُحَمَّدَ بن مُحَمَّدَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ :
نَفِيسَةَ بنت عبد الله بن الفضل بن العَبَّاسِ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
فهؤلاء ولد مَعْبُدُ بن العَبَّاسِ .

وولد تَمَّامُ بن العَبَّاسِ بن عبد المطلب : جَعْفَرَ بن تَمَّامٍ ؛ وَعَبَّاسًا ؛ وَوَقَمَ ،
وَأُمُّهُمْ من بنى هِلَالٍ .

فولد جعفر بن تَمَّامٍ : يحيى ، وكان آخرَ بنى تَمَّامٍ ؛ هلك في زمن أبي جعفر ؛
فورثه بنو عليٍّ بن عبد الله بن العَبَّاسِ ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن عليٍّ ؛
وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدِهِ .

هؤلاء ولد تَمَّامُ بن العَبَّاسِ .

وولد كَثِيرُ بن العَبَّاسِ بن عبد المطلب : يحيى بن كَثِيرٍ ، أُمُّهُ : أُمُّ كَثُومِ
بنت عليٍّ بن أبي طالب ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدِهِ ؛ انقضى كَثِيرُ بن العَبَّاسِ .

وولد عبد الرحمن بن العَبَّاسِ بن عبد المطلب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن ،
أُمُّهُ : أُمُّ أَيُّوبَ بنت ميمون بن عامر بن الحضرمي . وقد انقضى ولد عبد الرحمن
ابن العَبَّاسِ .

وولد الحارثُ بن العَبَّاسِ بن عبد المطلب : عبد الله : والزُّبَيْرُ ؛ والحارثُ
ابن الحارث ؛ وَأُمُّهُمْ : فاطمةُ بنت جُنَيْدَةَ بن عَوْفِ بن عبد شمس بن عمرو
ابن عائش بن ظَرَبِ بن الحارث بن فهر .

فولد عبد الله بن الحارث : عَبَّاسًا ؛ والزُّبَيْرُ ؛ وفاطمةُ ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ وَلَدِهِ ؛
والسريُّ بن عبد الله ، ولي اليمامة لأبي جعفر ؛ والمطلبُ ؛ والحارثُ ؛ وَأُمُّ أَبِيهَا ،

تزوجت محمد بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح ،
من ولد حويطب ؛ وأُمهم : جمال بنت النعمان ، من بني النجّار .

وولد الزبير بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب : الحارث ؛ والفضل ؛
والعباس ؛ وميمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ؛ وأُمهم :
أمّ العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الزبير بن العباس بن عبد الله وليّ السند ؛ أمه : أمّ ولد .

هؤلاء بنو الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

وَلَدَ أَبِي طَالِبٍ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وولد أبو طالب بن عبد المطلب : طالباً ؛ وعقيلاً ؛ وجعفرأ ؛ وعلياً ؛ بين
كل واحد عشر سنين ؛ وأمّ هاني^(١) ، وأسمها : فاختة ، ويقولون : هند ،
ولدت لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول
هبيّرة حين أسلمت ، وهرب من الإسلام^(٢) :

أَشَاقَتِكَ هِنْدُ أُمِّ نَاكٍ سَوْءِهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأُنْفَتَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنِ مُمَرَّدٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمِ خِيَالُهَا
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِسْبَالُهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْوَقٍ بِهَضْبَةٍ مُنْمَعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِإِلَاحِهَا
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
وَإِنِّي لِأَحْمَى مِنْ وِرَاءِ عَشِيرَتِي إِذَا كَثُرَتْ تَحْتِ الْعَوَالِي حِجَالُهَا

(١) اص نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفي الترجمة الأولى أورد البيهقي الأول والثاني من القطعة

الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتامها في « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض

الاختلاف في الرواية ؛ والبيت ٨ في « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو

فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر في « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَطَارَتْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ بِيضٌ كَانَهَا مَخَارِيقُ وَلِدَانٍ تَنْوَسُ ظِلَالَهَا
وإنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالَهَا

وَجُمَانَةٌ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ^(١)، وُلِدَتْ لِأَبِي سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛
وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ^(٢) بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ؛ قَالُوا: هِيَ
أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لِهَاشِمِيٍّ؛ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — وَمَاتَتْ بِهَا [بِالْمَدِينَةِ]؛ وَشَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: الْحَسَنَ، وَوُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ
مِنَ الْهِجْرَةِ، وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا؛ وَمَاتَ لِحَمْسِ لَيَالٍ
خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ، وَدُفِنَ بِبَقِيعِ الْغُرَقَادِ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ
ابْنِ الْعَاصِي، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ، قَدَّمَ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّهَا سُنَّةٌ،
مَا قَدَّمْتُكَ». . وَيُكْنَى الْحَسَنُ أَبَا مُحَمَّدٍ.

وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ وَوُلِدَ لِحَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٦١، قَتَلَهُ
سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيُّ؛ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلىُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حِمَيْرٍ،
وَحَزَّ رَأْسَهُ، وَأَتَى بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَقَالَ ^(٣): :

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبِيَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمَّ وَأَبَا

(١) اص نساء ٢٢٣

(٢) اص نساء ٧٣١

(٣) راجع «مروج الذهب» للمسعودي، ٢ : ٩٠ . ؛ «مقاتل الطالبين» لأبي الفرج

الإصهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قَتَّة يرثيه^(١) :

وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مَرَرْتُ عَلَى أَبِياتِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَكَانُوا لَنَا غُنْمًا فَعَادُوا رِزِيَةً
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسٌ جَبَرْنَا قَفِيرَهَا
وَعِنْدَ غَنَى قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً
أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتْ
لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتْ
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ
وَنَقَلْنَا قَيْسٌ إِذَا التَّغْلُ زَلَّتْ
سَنَجَزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
لَقَدْ حُسِنَ وَالْبِلَادُ أَفْشَعَتْ

وقال النَّجَّاشِيُّ يرثي الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ — رحمه الله — .

يَا جَعْدُ بَكِيهِ وَلَا تَسْأَمِي
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى
لَنْ تُغْلِي بَابًا عَلَى مِثْلِهِ
فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلٍ
بُكَاءُ حَقٍّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ
وَأَبْنِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ

وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ الْكُبْرَى ، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وأمُّ

كلثوم الْكُبْرَى ، ولدت لعمر بن الخطاب ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت النبيّ —

صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن عليّ بن أبي طالب ، الذي يقال له « ابنُ الحَنَفِيَّةِ » ؛ يقولون : أمُّه : خَوَلَةٌ بنت جعفر بن قيس بن مسَلَمَةَ ، من بني حنيفة ؛ وتُسَمِّيهِ الشَّيْخَةُ المَهْدِيَّ . قال كثيرٌ : هُوَ المَهْدِيُّ أَخْبَرَنَا هُ كَعْبٌ أَخُو الأَخْبَارِ فِي الحَقَبِ الخَوَالِي^(٢) .

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ - ١٢٢ ؛ و« الكامل » للمبرد (ط مصر ١٣٦٥)

١٣١ : ١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة) . وذكر أيضاً المسعودي في « مروج الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطعة ، غير أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبي دهب الجمحي . والقطعة واردة أيضاً في « الاستيعاب » لابن عبد البر ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قَتَّة الخزاعي وزاد : « وقيل إنها لأبي الزميج الخزاعي » .

(٢) راجع « ديوان » كثير (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، ٢٣٠ ؛

« مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمُتْ ؛ ولذلك يقول السيد^(١) :

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ : فَدَتَكَ نَفْسِي أَطَلَّتْ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا
أَضْرَّ بِمَعَشَرٍ وَالْوَكَّ مِنَّا وَسَمَّوْكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامَكَ عَنْهُمْ عِشْرِينَ عَامَا
وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ وَلَا وَاوَرَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا
لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رَضْوَى تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وَإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ وَأَنْدِيَّةً مُحَدِّثُهُ كِرَامَا
وَإِنَّ لَهُ لِرِزْقًا مِنْ طَعَامٍ وَأَشْرِبَةً يُعَلُّ بِهِ الْعِظَامَا
هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرْمُهُمْ لِأَمْرِ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتْرَى نِظَامَا

١٠

وله يقول كثير^(٢) :

مَنْ يَرَهُ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي مِنْ النَّاسِ يَعْظَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَأُخْتُ مُحَمَّدٍ لِأُمَّهُ : عَوَانَةُ بِنْتُ أَبِي مَكْمَلٍ ، مِنْ بَنِي غِفَارٍ .

وعمر بن علي ، وورقية ، وهما توأم ، أمهما : الصهباء ، يقال : اسمها
أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب ، من سبى خالد بن الوليد ؛ وكان عمر آخر
ولد علي بن أبي طالب ؛ وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك ، يسأله
أن يوليّه صدقة أبيه علي بن أبي طالب ؛ وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن
الحسن بن علي ؛ فعرض عليه الوليد الصلّة وقضاء الدين ؛ وقال : « لا حاجة لي
بذلك ؛ إنما جئتُ في صدقة أبي ؛ أنا أوّلى بها ؛ فاكتب لي في ولايتها » ،

١٥

(١) يعني السيد الحميري ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

فكتب له الوليد رقعةً فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النَّصْرِي^(١) :

إِنَّا إِذَا مَا لَتْنَا دَوَاعِيَ الْهَوَىٰ وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَاضْطَرَّعَ الْقَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ نَفَضِي بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاضِلِ
لَا نَجْمَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ نَسْفَهُ أَحْلَامَنَا فَنَخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

ثمّ دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَعْلَمُهُ أَنِّي لَا أُدْخِلُ عَلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — غَيْرَهُمْ ، فَانصرف عمر غضباناً ، ولم يقبل منه صلّةً .

والعبّاس بن عليّ ، وَوَلَدُهُ يُسَمُّونَهُ «السَّقَاءَ» ، وَيُكَنُّونَهُ أَبَا قَرِيبَةَ ؛ شَهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ كَرْبَلَاءَ ؛ فَعَطَشَ الْحُسَيْنُ ؛ فَأَحْذَقَرِيبَةَ ، وَأَتَبَعَهُ إِخْوَتُهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ بِنُو عَلِيٍّ ، وَهُمْ : عُمَانُ ، وَجَعْفَرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ ، وَجَاءَ بِالْقَرِيبَةَ يَحْمِلُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ مَمْلُوءَةً ؛ فَشَرِبَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ ؛ ثُمَّ قُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ إِخْوَتِهِ مَعَ الْحُسَيْنِ ؛ فَوَرِثَ الْعَبَّاسُ إِخْوَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ ؛ وَوَرِثَ الْعَبَّاسُ ابْنَهُ عُمَيْدُ اللَّهِ ابْنَ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَعُمَرُ حَيَّيْنِ ؛ فَلَمْ يَحْمَدُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ مِيرَاثَ عُمُومَتِهِ ، وَامْتَنَعَ عَمْرَ حَتَّى صُورِحَ وَأَرْضَى مِنْ حَقِّهِ .

وَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَإِخْوَتُهُ هُوَلَاءُ : أُمُّ الْبَنِيْنَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ .

وعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، كَانَ قَدِمَ عَلَى الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ ، حِينَ

(١) راجع «طبقات» ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلي :

سائل بنا خابِر أَكَاثِنَا	والعلم قد يلق لسدى السائل
لسنا إذا جارت دواعي الهوى	واستمع المنصت للقائل
واعتلج القوم بألبابهم	بقائل الجود ولا الفاعل
إننا إذا نحكم في ديننا	نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا	نلظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا	فنخمل الدهر مع الخامل

غلب المختار على الكوفة؛ فلم يرَ عنده المختار ما يجب؛ زعموا أن المختار قال له: «صاحبُ أمرنا هذا رجلٌ منكم لا يعمل فيه السلاح؛ فإن شئت، جربتُ فيك السلاح؛ فإن كنتَ صاحبينا، لم يضرَّك السلاحُ وبإعناك!» فخرج من عنده؛ فقدمَ البصرة، فجمعَ جماعةً؛ فبعثَ إليه مُصعبُ بن الزُبَيْرِ من فرقِ جمَعه، وأعطاه الأمان؛ فأتاه عُبيدُ الله؛ فلم يزل مُقيماً عنده، حتى خرج مُصعبُ ابن الزُبَيْرِ إلى المختار؛ فقدمَ بين يديه محمدُ بن الأشعثُ بن قيسِ الكِنديِّ (وأُمُّ محمدُ بن الأشعثُ: أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ أَبِي قُحَافَةَ، أُخْتُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ لِأَبِيهِ)؛ فضمَّ عُبيدُ الله إليه مع محمدٍ في مقدِّمة المُصعبِ؛ فبينته أصحابُ المختار، فقتلوا محمدًا، وقتلوا عُبيدَ الله تحت الليل. وأُمُّ عُبيدِ الله: لَيْلَى بنتُ مسعودِ بنِ خالدِ بنِ مالكِ بنِ رَبِيعِ بنِ سُلَيمِ بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِمِ؛ وإخوةُ عُبيدِ الله لِأُمِّهِ: صالحٌ، وأُمُّ أَبِيهَا، وأُمُّ مُحَمَّدٍ، بنو عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ خلفَ عليها عبدُ الله بنِ جعفرِ بعدَ عليٍّ بنِ أَبِي طالبٍ، جمعَ بين زوجته وابنته.

ويحيى بنَ عليٍّ، لا عَقِبَ له، ولا لعُبيدِ الله بنِ عليٍّ؛ وأُمُّ يَحْيَى: أَسْمَاءُ ابنةُ عُمَيْسٍ، وإخوته لِأُمِّهِ: عبدُ الله، ومحمدٌ، وعَوْنُ بنو جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ، ومحمدُ بنُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ؛ تُوُفِّيَ يَحْيَى في حياةِ عليٍّ، ولم يدعْ وُلدًا.

ومحمدًا الأصغرَ، دَرَجَ، لِأُمِّ وَلَدِهِ.

وأُمُّ الحُسَيْنِ؛ ورملةٌ، ابنتُ عليٍّ، أمُّها: أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عروةِ بنِ مسعودِ ابنِ مُعْتَبِ النَّفِثِيِّ، وإخوتهما لِأُمِّهِمَا: بنو يزيدِ بنِ عُبَيْةِ بنِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ؛ وزَيْنَبُ الصُّغْرَى؛ وأُمُّ كَلْثُومِ الصُّغْرَى؛ وورَقِيَّةُ الصُّغْرَى؛ وأُمُّ هَانِيءَ؛ وأُمُّ الكِرَامِ؛ وأُمُّ جعفرِ، واسمُها مُجَانَةُ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ؛ ومَيْمُونَةَ؛ وخَدِيجَةَ؛ وفاطِمَةَ؛ وأمامَةَ، بناتُ عليٍّ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى.

كانت أمُّ الحُسَيْن بنت عليّ عند جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ بن أبي وَهَب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مَخْرُوم ؛ فولدت له ؛ ثمَّ خَلَفَ عليها جعفرُ بن عَقِيل بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلَةٌ بنت عليّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمه عبدُ الله ، بن أبي سُفَيان بن الحارث بن عبد المُطَلِّب ، ولدت له ؛ وقد انقرض ولدُ أبي سُفَيان بن الحارث ؛ ثمَّ خلف عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصي .

وكانت رُقِيَّة الكُبْرَى بنت عليّ عند مُسَلِّم ؛ فولدت له : عبد الله ، قُتِلَ يوم الطَّفِّ ، وعلياً ، ومحمّداً ، بنى مُسَلِّم بن عَقِيل ؛ وقد انقرض ولدُ مُسَلِّم بن عَقِيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليّ عند محمّد بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : عبد الله ، الذي يُحدِّث عنه ، وفيه القَبِيبُ من ولد عَقِيل ؛ وعبد الرحمن ؛ والقاسم ؛ ثمَّ خلف عليها كَثِيرُ بن العبّاس بن عبد المُطَلِّب ؛ فولدت له : أمّ كلثوم ، تزوّجها جعفر بن تَمّام بن العبّاس ؛ وقد انقرض ولدُ كَثِير وتَمّام ابني العبّاس .

وكانت أمُّ هانئ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : محمّداً ، قُتِلَ بالطَّفِّ ، وعبد الرحمن ، ومُسَلِّماً ، وأمّ كلثوم .

وكانت مَيْمُونَة بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ فولدت له عَقِيلاً .

وكانت أمّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسمها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ ولدت له أمّ عَقِيل ؛ ثمَّ خلف عليها كَثِيرُ بن العبّاس بعد زينب الصُّغْرَى ؛ فولدت له الحسن ؛ ثمَّ خلف عليها تَمّامُ بن العبّاس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوّجها عبدُ الله بن الحُسَيْن [بن عليّ] بن أبي طالب .

وكانت خديجة بنت عليّ عند عبد الرحمن بن عَقِيل ؛ ولدت له سعيداً ،

وَعَقِيلًا ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ حُمَيْدَةً ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ بَرَّةَ ، وَخَالِدَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُنْذِرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَانَ ، وَكِنْدَةَ ، دَرَجَا .

وَكَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ .
فَهُوَ لِأَبِي طَالِبٍ لُصْبُهُ .

وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ سُمَيٍّ ابْنِ مَازِنِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَجُ ، وَدَاوُودُ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَصِيَّ أَيْبِهِ ، وَوَالِيَّ صَدَقَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَصْرِهِ . وَكَانَ الْحِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ لَهُ يَوْمًا ، وَهُوَ يُسَافِرُهُ فِي مَرْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ : « أَذْخِلْ عَمَّكَ عُمرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ ! » قَالَ : « لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ ، وَلَا أَذْخِلُ مَنْ لَمْ يَدْخِلْ ! » قَالَ : « إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَكَ » فَكَصَّ عَنْهُ الْحَسَنُ حِينَ غَفَلَ الْحِجَّاجُ . ثُمَّ كَانَ وَجْهَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ؛ فَمَرَّ بِهِ يَجِي

- ابن الحكم ؛ فلما رآه يحيى ، عدل إليه يسلم عليه ، وسأله عن مقدمه وخبره ، وتحفى به ؛ ثم قال : « إني سأفعلك عند أمير المؤمنين » . يعنى عبد الملك ؛ فدخل الحسن على عبد الملك ؛ فرحب به ، وأحسن مساءً لته ؛ وكان الحسن بن الحسن قد أسرع إليه الشيب ؛ فقال له عبد الملك : « قد أسرع إليك الشيب ! » ويحيى بن الحكم في المجلس ؛ [فقال :] « وما يمنعه ، يا أمير المؤمنين ؟ شيبه أمانى أهل العراق : ٥ كل عام يقدم عليه منهم ركبٌ يمنونهُ الخلافة ! » فأقبل عليه الحسن بن الحسن ، فقال : « بس الرقدُ — والله — رقدت^(١) ! وليس كما قلت ؛ ولكننا أهل البيت يسرع إلينا الشيبُ » ، وعبد الملك يسمع ؛ فأقبل عليه عبد الملك ؛ فقال : « هلم ما قدمت له ! » فأخبره بقول الحجاج ؛ فقال : « ليس ذلك له ! اكتب إليه كتاباً لا يجاوزهُ ! » فوصله ، وكتب إليه . ولما خرج من عنده ، لقيه يحيى ابن الحكم ؛ فعاتبه الحسنُ على سوء محضره ؛ فقال : « ما هذا الذى وعدتني به » ، فقال له يحيى : « إيهاً عليك ! والله ما يزال يها بك ، ولولا هيئته إياك ، ما قضى لك حاجةً ، وما ألوتك رقداً » .

- وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبةً ؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو عامله على المدينة ، وكانت بنت هشام بن إسماعيل ١٥ زوجة عبد الملك وأم ابنه هشام ؛ فكتب إليه أن : « أقيم آل علي يشتمون علي ابن أبي طالب ، وأقيم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير ! » فقدم كتابه على هشام ؛ فأبى آل علي وآل عبد الله بن الزبير ذلك ، وكتبوا وصاياهم ؛ فركبت أخت لهشام ، وكانت جزلة عاقلة ، وقالت : « يا هشام ! أتراك الذى تهلك عشيرته على يديه ؟ راجع أمير المؤمنين ! » قال : « ما أنا بفاعل ! » قالت : « فإن كان لا بد من أمر ، فمر آل علي يشتمون آل الزبير ، ومر آل الزبير يشتمون آل علي ! » قال : « هذه أفعلها ! » قال : فاستبشر الناس بذلك ،

(١) فى ك و م : « بس الرقد والله الرقد رقدت » .

وكانت أهون عليهم . فكان أول من أقيم إلى جانب المرمر الحسن بن الحسن ابن علي ؛ وكان رجلاً رقيق البشرة ، عليه يومئذ قميص كتان رقيق ؛ فقال له هشام : « تكلم ! سب آل الزبير ! » فقال : « إن لهم رجلاً أبلاها ببلالها ؛ وأربها بربابها ! (يا قوم ! مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار ^(١)) » فقال هشام لخرسى عنده : « اضرب ! » فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه ؛ فخلص إلى جلده ، فشرحه ، حتى سال دمه تحت قدمه في المرمر . فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ، فقال : « أنا دونه ! أكفيك ، أيها الأمير ، في آل الزبير وشتهم ! » ولم يحضر علي بن الحسين . قالوا : كان مريضاً ، أو تمارض ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزبير ؛ فهم هشام أن يرسل إليه فقيل : « إنه لا يفعل ؛ أقتله ؟ » فأمسك عنه .

٥

١٠

وحضر من آل الزبير من كناه . وكان عامر يقول : « إن الله لم يرفع شيئاً ، فاستطاع أحد خفضه . انظروا إلى ما يصنع بنو أمية بالناس : يخفضون علياً ، ويُغرون بشتهم ! وما يريد الله بذلك إلا رفعه ! » وكان ثابت بن عبد الله ابن الزبير غائباً ؛ فقدم (وهو ابن خالة الحسن بن الحسن ؛ أمه : تماضر بنت منظور ، أخت خولة بنت منظور لأبيها وأُمها) ؛ فأتى هشام بن إسماعيل ، وقال : « كنت غائباً ، ولم أحضر هذا المجمع . فأجمع لي الناس ، آخذ بنصيبي ! » فقال له هشام : « وما تريد إلى ذلك ؟ فلو دمن حضر أنه لم يحضر ! » فقال : « لتفعلن أو لا كتبن إلى أمير المؤمنين ، فلاخبرته أني عرضت عليك نفسي ، فلم تفعل ! » فجمع له الناس ؛ فقام فيهم ، فقال : (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ^(٢)) ثم قال : « أيها الناس ! كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ،

١٥

٢٠

(١) سورة غافر : ٤١

(٢) سورة المائدة : ٧٨

- لَبَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^(١)، أَلَا لعن الله من لعن ، ولعن مواعظ القرآن^(٢) ؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان، المتمدني ما ليس له ، هو أقصر ذراعاً ، وأضيق باعاً ! ألا لعن الله الأحوال الأثمل ، المترادف الأسنان ، المتوثب في الفتنة وثوب الحمار المقيد ، محمد بن أبي حذيفة ، رامي أمير المؤمنين برؤوس الأفانين ؟ ألا لعن الله عبيد الله الأعور بن عبد الرحمن بن سمرة ، شر العصاة اسماً ، وألأمها مرعاً ، وأقصرها فرعاً ؟ لعنه الله ولعن التي تحته ! « يعرض بأُم هشام بن إسماعيل ، وهي أمة الله بنت المطلب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى ؛ وكان عبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام ؛ وكان عبيد الله حظيًّا عند النساء . فلما بلغ ثابت هذا القول ، أمر به هشام إلى الحبس ، وقال : « ما أراك تشتم إلا رَحِمَ أمير المؤمنين ! » فقال له ثابت : ١٠ « إنهم عصاةٌ مخالفون ! فدعني حتى أشفي أمير المؤمنين منهم ! » فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبد الملك بن مروان ؛ فكتب أن : « أطلقوه ! فإنه إنما شتم أهل الخلاف » . وكان الفضيل بن مرزوق يقول : سمعت الحسن بن الحسن^(٣) يقول لرجل يغلو فيهم : « وَيَحْكَمْ ! أَحِبُّونَا اللَّهُ ! فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ ، فَأَحِبُّونَا ، وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ ، فَأَبْغُضُونَا ! فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير طاعة ، لنفع بذلك أباه وأُمَّه ! قولوا فينا الحق ؛ فإنه أنفع فيما تريدون ، ونحن نرضى به منكم » .

وتوفى حسن^٦ ، وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو أخوه لأمه .

- وزيد بن الحسن ، وأمّ الخير ، أمهما : أم بشر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عميرة بن عطية الأنصاري ؛ وأخواها لأُمهما : عمر بن ٢٠

(١) سورة المائدة : ٧٩ . (٢) كذا في كوم ؛ والمعنى ليس بواضح .

(٣) انظر « طبقات » ابن سعد ٥ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وأمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

وَعَمْرُو بن الحسن ؛ والقاسم ، وأبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قُتِلَا بِالطَّفِّ ؛
وعبد الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أُمُّهُ : أمُّ وَاَدِّ ؛ وحُسَيْنَ بن الحسن ، لأمُّ وَاَدِّ ،
انقرض ؛ وطلحة بن الحسن ، دَرَجَ ، أُمُّهُ : أمُّ إِسْحَاقَ بنت طلحة بن عبيد الله
التيمي ، وأختا أُمُّهُ : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله
ابن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وأمُّ سَلَمَةَ ؛
ورُقَيَّةَ بنات الحسن ، لأمَّهات أولاد شَتَّى .

وكانت أمُّ الحسَيْنِ عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْرًا ،
ورُقَيَّةَ ، دَرَجًا ، ووَرِثَتُهُ .

وكانت أمُّ عبد الله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين
الأكبر ، به كان يُكْتَبَى ، ومحمَّدًا أبا جعفر ، وعبيد الله .

وكانت أمُّ سَلَمَةَ بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛
وليس لها ولدٌ .

وأما عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمَّدًا ، وأُمُّهُ : رَمَلَةُ بنت عَقِيلِ بن
أبي طالب ، لأمُّ وَاَدِّ ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأمُّ سَلَمَةَ بنت عمرو ، كانت عند عبد الله
ابن هشام بن المِسْوَرِ بن نَخْرَمَةَ ، لم تَلِدْ له ؛ ومها لأمُّ وَاَدِّ ؛ وقد انقرض ولدُ
عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلًا ناسكًا ، من أهل الصلاح والدين .
وأما الحسَيْنِ ، فقد انقرض ولده إلا من قَبِلَ بناته : أمُّ سَلَمَةَ بنت الحسين ،

وأُمُّها أمُّ وَاَدِّ ، لها : القاسم ومحمَّد ، انقرضا ، وأمُّ كَثُومِ ، بنو الحسين بن زيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كانت أمُّ كَثُومِ عند علي بن عبد الله بن العَبَّاسِ ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
توفيت عنده .

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أخت
أم سلمة لأمها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ،
ولدت له مسمة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمداً ، وحسيناً ، بنى إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمُّها : أم حبيب
بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ،
ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ،
وعبد الله ، وأم قروة .

١٠ . وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولدان ، انقروا .

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمداً ، وبه كان يُكنى ؛
وأُمُّه : رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه
البيّنة ؛ وحسناً ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأم كلثوم ، بنى الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ؛ وأُمُّهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

١٥ . كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي ؛ فقال له الحسين :
« يا ابن أخي ! قد انتظرتُ هذا منك . انطلقْ معي ! » فخرج به حتى أدخله
داره ؛ ثم أخرج إليه بنته فاطمة وسكينة ؛ فقال : « اختَر ! » فاختار فاطمة ؛
فزوجها إياها . فكان يُقال إن امرأة [مردودتها] سكينة لمنقطة [القرين في]
الحسن^(١) . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : « إنك امرأة مرغوب فيك !

(١) في ك م « من دولتها » بدل « مردودتها » . وصحناه من « الأغاني » ١٨ : ٢٠٤ و « مقاتل الطالبين »
(ص ١٨٠) . والزيادة منهما .

فكأنى بعبد الله بن عمرو بن عثمان ، إذا خُرجَ بجزازتي ، قد جاء على فرس ،
 مُرَجَّلاً جُمَّته ، لابساً حُلَّتته ، يسير في جانب الناس يتعرَّض لك ، فانكحى من
 شئتِ سِواه ! فإني لا أدعُ من الدنيا ورأى هماً غيركِ » قالت له : « أنتَ
 آمِنٌ من ذلك » وأُثلجته بالأيمان من العتق والصدقة : لا تزوجته . ومات
 الحسن بن الحسن ، وخرج بجزازته ؛ فوفاه عبد الله بن عمرو في الحال التي وصَفَ
 الحسن ؛ وكان يُقال لعبد الله « المُطرف » من حسنه ؛ فظفر إلى فاطمة حاسرةً ،
 تضرب وجهها . فأرسل لها : « إن لنا في وجهك [حاجة] ، فارفق [به] ! »
 فاسترخت يداها ، وعُرف ذلك فيها ، وخمرت وجهها . فلما حلت ، أرسل إليها
 يخطبها ؛ فقالت : « كيف بييني التي حلفتُ بها ؟ » فأرسل إليها : « لك مكان
 كلِّ مملوكٍ مملوكان ، ومكان كلِّ شيءٍ شيطان » فموضها من يمينها ؛
 فنكحته ^(١) . وولدت له محمداً الديباج ، والقاسم ، لاعقب له ؛ ورُقِيَّة ، بنى عبد الله
 ابن عمرو . فكان عبد الله بن الحسن ، وهو أكبرُ ولدها ، يقول : « ما أبغضتُ
 بُغضَ عبد الله بن عمرو أحداً ، وما أحببتُ حبَّ ابنه محمدٍ أخى أحداً » .

١٠

وجعفر بن الحسن ؛ وداوود ، وفاطمة ، ومليكة ، وأم القاسم ، بنى الحسن بن
 [الحسن] بن علي بن أبي طالب ، لأم ولدٍ .

١٥

وكانت زينب بنت حسن بن حسن بن علي عند الوليد بن عبد الملك بن
 مروان ، وهو خليفة .

وكانت أم كلثوم بنت الحسن ، أختها من أمها وأبيها ، عند محمد بن علي بن
 حسين بن علي بن أبي طالب ، توفيت عنده ، ليس لها ولدٌ .

وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت
 له حسناً ، ويزيداً وصالحاً ، وآبِيَّة ، وحمادة ؛ ثم خلف عليها أيوب بن سلمة بن

٢٠

(١) راجع هذا الخبر في بل ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس له من ولد .

وكانت مَلَئِكَة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له فاطمة بنت جعفر .

وكانت أمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمد بن مروان ؛ ثم خلف عليها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ فتوفيت عنده ، وليس له من ولد .

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فاطمة ؛ وأم سلمة ، أمهما : تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي ؛ وأم كاثوم بنت محمد ، لأم ولد .

١٠ كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أم سلمة عند محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبد الله الأشتر ، قُتل بكابل ؛ وعلياً ، أُخِذَ بِمِصْرَ ، ومات في حبس المهدي ؛ وحسين بن محمد ، قُتل بفَخْ ؛ وفاطمة ؛ وزينب .

١٥ وكانت أم كلثوم بنت محمد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له أم محمد ، وأم العباس ، بنتي عيسى بن علي .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر وبيّض ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛ وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبصرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى

٢٠ ابن عبد الله ، اختفى بالبصرة ، فأخذه ، فأرسله إلى المنصور ، فعفا عنه ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ ورقية ؛ وأمهم : هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وعيسى بن عبد الله ، درج ؛

وسليان ، قتل بفتح في خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثم سار إلى مكة ، قُتِلَ بفتح ، لقيه سليمان بن أبي جعفر ، وكان على الحج أميراً ، والعباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ؛ فقتل بفتح قبل أن يصل إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريس ، مات بالمغرب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛ أمهم : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بن عبد الله ، أمه : قريظة بنت ركيح ، واسمه عبد الله ، ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمنة ، مات في حبس أمير المؤمنين هارون ، عند السندي بن شاهك ؛ وهو الذي كان بالديلم ، على يد الفضل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، ولدت له جعفرًا ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وأم حسن . وكانت زينب بنت عبد الله عند أخيه علي بن حسن ؛ فولدت له عبد الله ، والحسن ، والحسين المقتول بفتح ، ومحمدًا ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، بنى علي بن حسن .

وكانت رقية عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي .

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله الأشتر ، قتل بكابل ؛ وعليًا ، مات في سجن المهدي ، أخذ بيمصر ؛ وحسينًا ، قتل بفتح ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ أمهم : أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ وطاهر بن محمد ، أمه : فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ؛ وإبراهيم بن محمد ، لأم ولد .

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب .

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ؛ ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فتوفيت عنده .

فولد عبد الله الأشتر بن محمد : محمداً ، وولد بكابل ، وقدم به وبأمه بعد موت أبيه ، وهي أم ولد .

وولد إبراهيم بن محمد : محمداً ، وأمه : صفية بنت عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد إبراهيم ، الخارج بالبصرة ، ابن عبد الله : حسن بن إبراهيم ، وأمه من بني جعفر بن كلاب .

فولد الحسن بن إبراهيم : عبد الله ، وأمه — زعيم — من بني تميم .

وولد موسى بن عبد الله : عبد الله بن موسى ، المتغيّب اليوم بالمدينة ؛ وأمه وإخوته : أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وولد يحيى بن عبد الله ، الذي كان بالديلم : محمداً ؛ أمه : خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي .

وولد سليمان بن عبد الله ، المقتول بفخ : محمد بن سليمان ، خرج إلى المغرب ، وأمه فزارية .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذي صار إلى المغرب ، وبها ولده ، وهو إدريس

ابن عبد الله بن حسن : إدريس بن إدريس ، وأُمُّهُ بَرْبَرِيَّةٌ ، وُلِدَ بِالْمَعْرِبِ .
 وولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله أبا جعفر ؛
 وعليًا ، ونِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ ، مات في حبس المنصور مع أبيه ؛ وحسنًا ، دَرَجَ ؛
 أمُّهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ والعبَّاسَ ، وطلحةَ ، انقرضا ؛
 أمُّهما : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبَّيد الله بن مَعَمَرِ التَّيْمِيِّ .

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسن ، قُتِلَ بِفَخَّ ، وأُمُّهُ وَأُمُّ
 إِخْوَتِهِ : زَيْنَبُ ، ونِعْمَ الْمَرْأَةُ كَانَتْ ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي .
 وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛
 ويعقوب ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ أمُّهم : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي
 أمية بن المغيرة المخزومي .

فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الجَدِّي » ؛
 قُتِلَ بِفَخَّ ، أمُّهُ : رُقِيَّةُ بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .
 وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسن ، أمُّهُ من بنى هِلَالِ بن عامر ؛ وإبراهيم ،
 لَأُمِّ وَلَدٍ ، وهو الذي يُقَالُ لَهُ « طَبَّاطِبَا » ؛ وابنته محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة
 مع أبي السرايا .

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن جعفر ؛
 وأمُّ الحسن بنت جعفر ؛ أمُّهما : عائشة بنت عَوْفِ بن الحارث بن الطَّقِيلِ بن
 عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الأزد ، ولدت لسليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس
 ابن عبدالمطلب : جعفرًا ومحمدًا ، ابْنَيْ سُلَيْمَانَ ، وإخوةً لهما .

وولد زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن زيد ، ولَّاهُ الْمَنْصُورُ
 الْمَدِينَةَ ، وكان فاضلاً .

فهؤلاء ولد الحسن بن علي بن أبي طالب .

وَلَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب : علياً الأكبر ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ أَبِيهِ ،
 وَأُمُّهُ : أَمِينَةُ أَوْ لَيْلَى^(١) بِنْتُ أَبِي مَرْوَةَ بْنِ عَرُوةَ^(٢) بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 مَعْتَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ ، وَأُمُّهَا : مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ
 حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةٍ ؛ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَعَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ إِلَى
 الْأَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنَّ لَكَ قَرَابَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ؛ وَنُرِيدُ أَنْ
 بَرَعِيَ هَذَا الرَّجِيمَ ! فَإِنْ شِئْتَ ، أَمَّنَّاكَ » فَقَالَ عَلِيٌّ : « لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ —
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَحَقُّ أَنْ تُرَعِيَ » ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ، وَوَيْتِ اللَّهِ ! أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ

١٠

مِنْ شَعْرٍ وَشَبَثٍ وَأَبْنِ الدَّعِيِّ^(٣)

فَجَمَلَ عَلَيْهِ مِرَّةً^١ مِنْ مُنْقَذِ بْنِ النُّعْمَانَ ؛ فَطَعَنَهُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
 فَضَمَّهُ أَبُوهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ؛ وَجَمَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ : « عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ
 الْعَفَاءُ » .

(١) هكذا في الأصلين . وقوله « أمانة » شك من المؤلف . والصواب أن اسمها « ليلي »
 وقالوا واحداً . وقد ذكرت في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) في ترجمة أبيها ، وكذلك في « مقاتل الطالبين »
 (ص ٨٠) .

(٢) في الأصلين « عذرة » وهو خطأ من الناسخين . بل هو « عروة بن مسعود الثقفي »
 الصحابي المعروف . وابنه أبو مرة بن عروة « مترجم أيضاً في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) .
 (٣) هذه رواية البيت الثالث في الأصلين المنقول عنهما . وفي « مروج الذهب » ٢ : ٩١ ،
 رواية أخرى وهي :

تالله لا يحكم فينا ابن الدعى .

وشمر هو شمر بن ذى الجوشن الضبابي قاتل الحسين ، (راجع جم ص ٢٧٠ س ١٦ - ١٧) .
 أما شبت ، فهو شبت بن ربعي الرياحي ، وقد شهد مقتل الحسين ، كما في ترجمته في « الإصابة »
 (٣ : ٢٢٠) و « التهذيب » (٤ : ٣٠٣) .

وعلى بن الحسين الأصغر، لأمٍّ ولدٍ؛ وكان عليُّ بن الحسين مع أبيه يومئذٍ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً؛ فلما قُتل الحسين، قال عمر بن سعد: « لا تعرضوا لهذا المريض » قال عليُّ بن الحسين: فقينيني رجلٌ منهم، وأكرم نزلِي، وحضنتي، وجعل يبكي كلما دخل وخرج، حتى كنتُ أقول: « إن يكن عند أحدٍ خيرٌ، فعند هذا! » إلى أن نادى مُنادى ابن زياد: « ألامن وجد عليَّ بن الحسين، فليأتي به! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم » قال: فدخل عليٌّ، والله! وهو يبكي، وجعل يربط يديَّ إلى عنقي، وهو يقول: « أخافُ! » فأخرجني إليهم مربوطاً، حتى دفعني إليهم، وأخذ ثلاثمائة درهم، وأنا أنظرُ؛ فأدخلتُ عليَّ ابن زياد؛ فقال: « ما اسمك؟ » قلتُ: « عليُّ بن حسين » فقال: « أو لم يقتل اللهُ علياً؟ » قال: قلتُ: « كان لي أخٌ يُقال له عليٌّ أكبرُ مني، قتله الناسُ. » قال: « بل! الله قتلَهُ » قلتُ: (الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها)^(١) فأمر بقتله. فصاحت زينب بنت عليٍّ: « يا ابن زياد! حسبك من دماننا! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه! » فتركة. فلما صاروا إلى يزيد بن معاوية، قام رجلٌ من أهل الشام؛ فقال: « إن نساءهم لنا حلالٌ! » فقال عليُّ بن حسين: « كذبت! ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا! » فأطرق يزيد ملياً، ثم قال لعليِّ بن حسين: « إن أحببت أن تقيم عندنا، فنصِّل رَحِمَك، فعلت! وإن أحببت، وصلتك، ورددتك إلى بلدك! » قال: « بل تردني إلى المدينة » فردّه ووصَّله. وكان عليٌّ يبكي أبا الحسن. ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ عليَّ بن حسين، وكان أفضلَ هاشميٍّ أدركته، وكان يقول: « يا أيُّها الناس! أحيونا حبَّ الإسلام، فا بريح بنا حبُّكم حتى صار علينا عاراً! » ومات عليُّ بن حسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودفن بالبقيع، سنة ٩٤؛ وكان يُقال لهذه السنة: « سنة الفقهاء »،

(١) الآية ٤٢ من سورة الزمر.

لكثرة من مات منهم فيها؛ وصُلِّيَ عليه بالبيعة . وقد لقي جابر بن عبد الله، وروى عنه .
وجعفر بن حسين ، لا بقية له ، وأمه من بلي ؛ وعبد الله ، قُتل مع أبيه
صغيراً؛ وسكينة ، وأُمُّها: الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر
ابن كعب بن عليم بن جناب ؛ وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي^(١) :

٥
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَارًا تُصِفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أَحِبَّهُمَا وَأَبْذُلُ بَدُّ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأَمِيِّ فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعًا حَيَاتِي أَوْ يُعَيِّنِي التُّرَابُ

وفاطمة بنت الحسين ، وأُمُّها : أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .
كانت سكينة بنت حسين عند مُصعب بن الزبير ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله

١٠ ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد ؛ فولدت له حكيماً ؛ وعثمان ،
وهو « قرين » ؛ وربيعة ؛ تزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛
ثمَّ خلف على سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ ثمَّ خلف عليها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ؛ فلم يتم نكاحه ، فرق بينهما هشام بن عبد الملك ؛
ثمَّ خلف عليها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ فحملت إليه بمصر ؛
فوجدته قد مات .

١٥

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له ؛ ثمَّ خلف
عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدت له .

٢٠ فولد علي بن الحسين الأصغر : حسيناً الأكبر ، به كان يُكنى ، ليس له
عقب ؛ ومحمد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفى بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛
وعبد الله بن علي ؛ وأُمُّهم : أمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) البيتان الأول والثاني في آخ ١٤ : ١٦٣ ، و«مقاتل الطالبين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلي :

لعمرك إنني لأحب دارا تكون بها سكينه والرباب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

ولأمٌ ولد زيد بن علي^(١)، قُتل بالكوفة: قَتَلَهُ يوسف بن عمر^(٢) في زمن هشام ابن عبد الملك، كان هشام بعث إليه، فأخذه بمكة وداوود بن علي، وأتمهما أن يكون عندهما مالٌ لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالدًا؛ فقال كثير ابن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

يَأْمَنُ الظُّبِيُّ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأُ مَنُ آلِ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة. ويُقال: كان زيد يخاصم عند هشام في صدقة علي؛ والذي أخذ مع داوود بمكة: محمد بن عمر^(٣) بن علي بن أبي طالب، وأيوب بن سلمة^(٤)؛ فتجاوز هشام عن أيوب نحو ولته، وبعث يزيد إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر؛ فاستحلفهم بمكة ما عندهم من مال خالد شيء؛ فانصرف محمد بن عمر وداوود؛ وأقام زيد بن علي بالكوفة، وولد له بها ولدٌ؛ ثم خرج على يوسف بن عمر بعد ذلك. وتَمَامُ كَلِمَةِ كَثِيرِ ابن كثير^(٥):

لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوْقَةِ وَإِمَامِ
يَأْمَنُ الظُّبِيُّ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأُ مَنُ آلِ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ
طُبْتَ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ

١٥

(١) في الأصلين «ولأم ولد زيد بن علي»، وهو خطأ، يجب حذف الواو، يريد أن «زيد بن علي» أم ولد. انظر «طبقات ابن سعد» (٥: ٢٣٩) و«مقاتل الطالبين» (ص ١٢٧).

(٢) في الأصلين «عمرو»، وهو خطأ، سيتكرر مراراً، ونصححه إلى «عمر».

(٣) في الأصل «محمد بن عمرو» وهو خطأ، وتكرر مراراً فيه، وأثبتناه على الصواب في كل مرة.

(٤) في الأصل «مسئمة»، وتكرر مراراً، وهو خطأ، صححناه في كل مرة.

(٥) راجع «البيان والتبيين» للجاحظ، ٣: ٢٠٢، بنقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثاني:

أيسب المطييون جدوداً والكرام الأخوال والأعمام
وراجع أيضاً «الحيوان» للجاحظ (٣: ١٩٤) و«معجم الشعراء» للمرزباني (ص ٣٤٨).

رَحْمَةً اللهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَسَحَقَ رِدَاءً وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداوود ابني علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سلمة . ٥
نجس زيدا ، وبعث إلى أولائك ؛ فقدم بهم ؛ ثم حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ، فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مال ، وخلي سبيله ؛ وخرج زيد حتى إذا كان بالقادسية ، لحقته الشيعة ؛ فسألوه الرجوع معهم والخروج ؛ ففعل ؛ ففترقوا عنه إلا نفرأ ، فنبسوا إلى الزيدية ؛ ١٠
ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سأله عن أبي بكر وعمر ؛ فتولاهما ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فسؤوا بالزيدية ؛ فقتل زيد وانهزموا^(١) أصحابه . ففي ذلك يقول الحر بن يوسف بن الحكم :

وَأَمْتَنَا جَعَجِجٌ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَمْسٍ
وَكُنَّا أَسَّ مُلْكِهِمْ قَدِيمًا وَهَلْ مُلْكٌ يُقَامُ بِغَيْرِ أَسٍّ ؟
صَمِنًا مِنْهُمْ تُكَلًّا وَحُزْنَا وَلَكِنْ لَا مَحَالَةَ مِنْ تَأْسٍ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو يوم قتل ، ابن ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد روي عنه .

٢٠ وعمر بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهل البيت

(١) كذا في كوم .

(٢) في كوم . : « جعجش » .

إنسان مفترضة طاعته؟» فقال: «لا، والله! ما هذا فينا؛ من قال هذا، فهو كذاب!» وذُكرت له الوصية؛ فقال: «والله! لسات أبي، فما أوصى بجرقين! فآتلهم الله إن كانوا ليتاء كلون بنا!» (١).

وعلى بن علي، وأمه: أم ولد؛ وأختهم لأمهم: خديجة بنت علي؛ وعبد الرحمن، درج؛ وحسين الأصغر بن علي؛ وسليمان؛ وعبدية، لأم ولد؛ وهو أصغر إخوته، وقد روى عنه الحديث، أعني الحسين بن علي الأصغر؛ والقاسم، لا عقب له؛ وأم كلثوم، لأم ولد؛ وفاطمة؛ وعليّة، لأم ولد؛ وأم الحسين، لأم ولد.

كانت خديجة بنت علي عند محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له. وكانت عبدية عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر؛ فولدت له؛ ثم خلف عليها علي بن الحسين بن الحسن بن علي؛ فولدت له حسناً ومحمداً؛ ثم خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله؛ فتوفيت عنده. وكانت أم كلثوم عند داوود بن عثمان بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له.

وكانت أم الحسن عند داوود بن علي بن عبد الله بن العباس؛ فولدت له موسى، وكلثم. وكانت فاطمة عند داوود بن علي، خلف عليها بعد أختها، وولدت له فاطمة بنت داوود.

وكانت عليّة عند علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ فقارقتها؛ فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر. وكانت أم الحسين بنت علي عند إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس، ولدت له.

(١) انظر تفصيل كلامه في ابن سعد (٥ : ٢٣٨ - ٢٣٩).

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : جعفرًا ، به كان يُكنى ؛ وعبد الله ؛ أمهما : فرّوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ولأمّ ولدي ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله ، درجًا ، أمهما : أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي ؛ وعليًا ؛ وزينب ، ابنة محمد ، لأمّ ولدي ؛ وأمّ سلمة ، لأمّ ولدي .

كانت زينب عند عبّيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبّيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، والعبّاس ، ومحمدًا الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأمّ حسن ، بنى عبّيد الله بن محمد .

١٠ وكانت أمّ سلمة عند محمد ، الذى يُقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمد .

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وعبد الله ؛ وأمّ فرّوة ؛ أمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ؛ وموسى ؛ وإسحاق ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة الكبرى ؛ وبرّيئة ، بنى جعفر ، لأمّ ولدي ؛ والعبّاس ، لا بقية له ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأمّ ولدي .

١٥ وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العبّاس ، توفيت عنده ؛ خلف على أختها برّيئة ؛ فتوفيت قبل أن يدخل بها . وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، ولدت له أمّ فرّوة ، وأمّ عبد الله .

٢٠ فولد إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي : محمدًا ، لأمّ ولدي ؛ وعليًا ؛ وفاطمة ، لأمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومية ، ولأمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ولأمّ جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فولد محمد بن إسماعيل : جعفرًا ؛ وإسماعيلَ ، لأمٍّ وُلِدَ .

وولد عبدُ الله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب
[...]^(١) ، لأمٍّ وُلِدَ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ثمّ خلف عليها عليّ بن إسماعيل بن
جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : حمزة ،
لا بقیّة له ، ولأمٍّ وُلِدَ ؛ وأمّ الحسين ؛ وأمّ عبد الله ، لأمٍّ وُلِدَ .

وولد عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : فاطمة ، لأمٍّ
وُلِدَ ، تزوّجها موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . ١٠

وولد عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : محمدًا ، وهو
الأرقط ؛ وكان يُشَبَّه بالنبيّ — صلى الله عليه وسلّم — وكَلَّمَهُ ؛ وعُلَيَّةَ ، لأمٍّ وُلِدَ ؛
والقاسمَ ؛ والعاليةَ ؛ وإسحاقَ ، لأمٍّ وُلِدَ .

كانت كَلَّمَهُ عند إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛
فولدت له عليًا ، وأمّ عبد الله الكُبرى ؛ ثمّ فارَقَها ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد ١٥
ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له عليًّا الأكبر ، درَج ،
وميمونةَ ، وعُلَيَّةَ ، ومُليكةَ ؛ توفيت عنده . وكانت عُلَيَّةَ عند عبد الله بن جعفر بن
محمد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : إسماعيلَ ،

(١) هنا سقط في كم . وشيأ في (ص ٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها «فاطمة» ، وأمها
«عليّة بنت الحسين بن زيد بن عليّ» . فالظاهر أن له أولادًا غيرها ، بعضهم «لأم ولد» ، وسقطت
أسماءهم من هذا الموضع .

وأُمُّه : أُمُّ سَلَمَةَ بنت مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولأُمِّ وَلَدٍ ؛
وعبد الله ؛ وفاطمة ، لأمِّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاس ، مات في سجن أمير المؤمنين هارون ؛
وزينب ؛ ورُقِيَّة ، لأُمِّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ؛ فولدت له جعفرًا ، وكَلَّمَم ؛ وتوفيت عنده .

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، ولدت له فاطمة بنت حمزة ، وفارقها ؛ فخلف عليها محمد بن عبد الله
ابن داوود بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له حسينًا ، وحسنًا ،
وكَلَّمَم ، ومُليكة ، وأُمِّ مُحَمَّد .

١٠ وولد إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى ،
وأُمُّه : عائشة بنت عمر^(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : كَلَّمَم بنت
وَهَب بن عبد الرحمن بن وَهَب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعَةَ بن الأسود ، ولأُمِّ
وَلَدٍ ؛ وخديجة بنت إسحاق ، أُمُّها : كَلَّمَم بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وأخوها لأُمِّها : القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن
محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي .

كانت خديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ ففارقها ؛ فخلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العبَّاس ؛ ففارقها ؛ فتزوَّجها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن

(١) كذا في الأصل هنا « عمر بن عاصم » ، وفي جهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٩ س ٦)

أن اسمه « عمرو » .

عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، وأمّ كلثوم ،
 وأمّ حكيم .

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى بن زيد ، قُتل
 بخراسان ؛ وكان صار إليها حين قتل أبوه زيد بالكوفة ، وقال :

لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعَشْرٌ يُطَلَّبُونَهُ وَلَيْسَ لَزَيْدٍ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ

قاله أو تمثله ؛ أمه : ربيعة بنت أبي هاشم ، واسمه عبد الله ، بن محمد
 ابن علي بن أبي طالب ؛ وحسين بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيباً زمان المهدي
 حتى مات وهو متغيب ؛ ومحمد بن زيد ، لأمّ ولد .

فولد يحيى بن زيد بن علي ؛ حسنة ، وأمها : محبة بنت عمرو بن علي بن
 أبي طالب .

وولد حسين بن زيد بن علي ؛ يحيى ؛ وفاطمة ؛ وسكينة ، أمهم : خديجة بنت
 عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأمّ ولد ؛ وعلياً الأكبر ، درج ؛
 وكلثم ؛ وميمونة ؛ وعليّة ؛ ومئيمكة ، أمهم : كلثم بنت عبد الله بن علي بن
 حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وعلياً الأصغر بن حسين ؛ وجعفر الأكبر . درج ؛
 والقاسم ؛ وحسيناً ؛ وأمّ كلثوم ، لأمّ ولد ؛ وأمّ حسن ، لأمّ ولد .

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن العباس ،
 ولدت له حسناً ، درج ، وخديجة ، وزينب ، وتوفي عنها ؛ خلف عليها عيسى بن
 جعفر بن المنصور ؛ ففارقها .

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي ، الخارج مع أبي السرايا
 بالكوفة ؛ فتوفي عنها قبل أن يدخل بها ؛ خلف عليها علي بن الحسين بن علي بن
 عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وكانت أمُّ الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى ؛ ومحمداً ؛ وزينبَ ، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأمُّ ولِدٍ ؛ وزينبَ ؛ ويحيى ، درَج ؛ ورقيةَ ؛ وفاطمةَ ، لأمِّ ولِدٍ ؛ وأحمدَ المُختَفِي ، أمُّهُ : عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، ولأمِّ ولِدٍ .

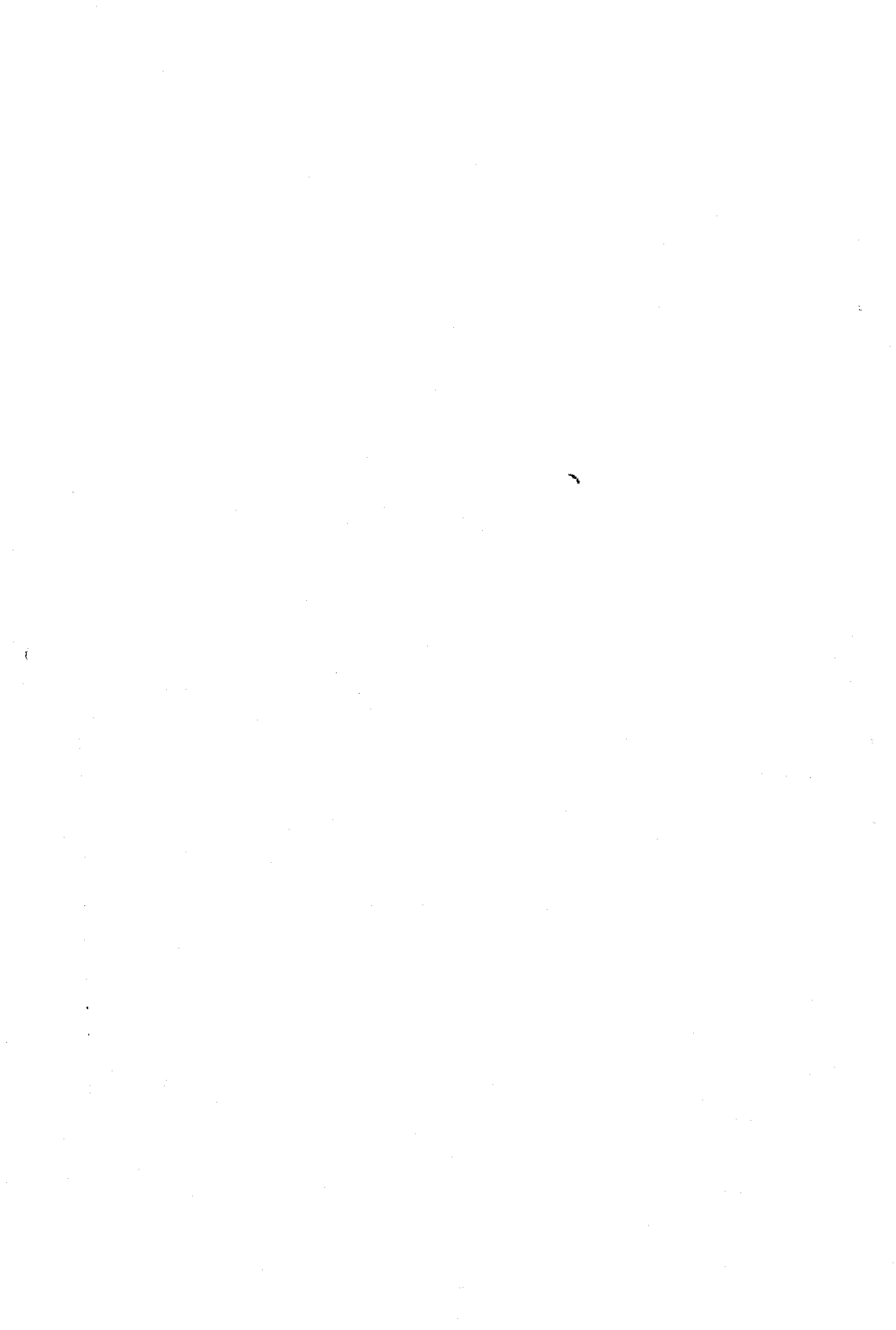
كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فقارَقتها ؛ فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، وتُوفِّيَت عنده .

انتهى الجزء الثاني . والحمد لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث : وكانت رُقِيَّة بنت عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ، فولدت له خديجةَ وفاطمةَ إلخ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

الجزء الثالث

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير . رحمة الله عليه

فيه بقية نسب علي بن أبي طالب ، وذكرُ وُلدِ جَعْفَرِ وَعَقِيلِ ابْنَيْ أَبِي طَالِبٍ

رضى الله عنهم

وَوُلْدِ الْحَارِثِ وَأَبِي لَهَبِ ابْنَيْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) بن هاشم ، وسائر بني هاشم بن

عبد مناف ، ونسبُ بنِي الْمُطَّلِبِ^(٢) بن عبد مناف ، وأنسابُ أُمَيَّةِ بن عبد شمس

بن عبد مناف ، وبعضُ وُلْدِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

آمين

(١) في الأصل « ابني المطلب بن هاشم » .

(٢) في الأصل « بنو عبد المطلب بن عبد مناف » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنِ مُوسَى بنِ جَمِيلِ الأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ ، قَالَ :
[حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ زُهَيْرِ بنِ حَرَبِ بنِ شَدَّادِ البَغْدَادِيِّ المعروف بابن أبي
خَيْثَمَةَ ، قَالَ :] حَدَّثَنَا الْمُصْعَبُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ
الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العَزْمِيِّ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلَابِ ،
وَقَرَأَ عَلِيٌّ ، قَالَ :

وكانت رُقَيْةً عند علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ فولدت له خديجة ، وفاطمة ، وفارقة ؛ فحلف عليها جعفر بن الحسن
ابن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له
محمدًا ، وزينب .

١٠ وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن علي ؛ فتوفى قبل أن
يدخل بها ؛ فحلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ؛
فولدت له أم كلثوم ، ومليكة ، وتوفيت عنده .

١٥ وولد محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عليًا ، درج ؛
وزيدًا ، درج ؛ وجعفرًا ؛ وفاطمة ؛ أمها ؛ عِنَادَةُ بنت حَلَفِ بنِ حَفْصِ بنِ عمر
ابن عمرو بن حُرَيْثِ بنِ عمرو بنِ عثمان بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِ بنِ مَحْزُومِ ؛ ومحمدًا
ابن محمد ، الخارج مع أبي السرايا ، ومات بمرؤ ؛ وكلثم ؛ وأم حسين ؛ أمهم ؛
فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمِّها حَسَنٍ^(١) بن حسين بن زيد بن عليّ ؛ فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السَّرايا ؛ خلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب .

وولد عُمرُ بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عليّاً الأكبر ؛ وإسماعيلَ ؛ ومُحَبَّةَ ؛ أمُّهم : أمُّ موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب ؛ وعليّاً الأصغرَ ؛ وموسى ؛ وخديجةَ ؛ وعبدَةَ ، لأمِّ وُلْدٍ ؛ وجعفرَ الأكبرَ بن عمر ، أمُّه : أمُّ إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ وجعفرَ الأصغرَ ، لأمِّ وُلْدٍ .

فولد عليّ الأصغرَ ، بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عبد الله ؛ وحُسَيْنًا ؛ ومُحمَّدًا ؛ وكلثَمَ ؛ أمُّهم : أمُّ نوفل بنت عبد بن عمر بن نُبيهِ بن وهب ابن عثمان بن أبي طلحة العبدريّ ؛ وقاسمًا ، لأمِّ وُلْدٍ ؛ وموسى ؛ وخديجةَ ؛ لأمِّ وُلْدٍ ؛ وعُمَرَ ؛ وعبدَ الله ، لأمِّ وُلْدٍ ؛ وعُليَّةَ ، لأمِّ وُلْدٍ .

فولد موسى بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عُمرَ ، دَرَجَ ؛ وصفيَّةَ ؛ وزينبَ ؛ أمُّهم : عبيدة بنت الزُّبير بن هشام بن عروة بن الزُّبير بن العوام .
وولد محمد بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عُمرَ ، لأمِّ وُلْدٍ .

وولد جعفر الأكبر بن عمر : عليّاً ، أمُّه : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة ابن الزُّبير .

وولد عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : حَسَنًا ، وهو الذي يُقال له «الافطس» ، أمُّه : أمُّ وُلْدٍ ؛ وآمنة بنت عليّ ، أمُّ أبيها بنت محمد بن عليّ

(١) في الأصل «محمد بن حسين بن زيد» ، وكتب بهامشه عند هذا الموضع «حسن» ، وهو الصواب ، لأن القتل يوم القنطرة هو «حسن بن حسين بن زيد» ، انظر مقاتل الطالبين ص ٥١٤ .

ابن أبي طالب ، وأخاها لِأُمِّ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّ جَمِيلٍ ، ابنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب .

فولد الحسن ، وهو الأفطس ، ابنُ عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب :
 زيدا ؛ ومحمدا ؛ وعليًا ، كان يُلقب « خزري » ؛ وعمر ؛ وحسنًا ؛ وحسنَةً ؛
 وكلثم ؛ وخديجة ؛ وفاطمة ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وحسينًا ، وهو الذي غلب على مكة أيام
 ٥ أبي السرايا ، حتى أخرجها منها ورثاءه ، وجهه إليه الجلودي^(١) ، وأمه : جويرية بنت
 خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وعبد الله ، كان
 في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أن جعفر بن يحيى قتله
 بغير أمر هارون ؛ وزينب ، ابنتي حسن ؛ أمهما : أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن
 جبير^(٢) بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

١٠

وولد حسين بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عبد الله ؛ وعبيد الله ؛
 وعليًا ؛ وأمينة الكبرى ؛ أمهم : أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير ؛
 ومحمدا ؛ وحسنًا ، ابنتي حسين ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ ويحيى ؛ وسليمان ، أمهما : عبدة بنت داود
 ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الانصاري ؛ وإبراهيم ؛ وأمينة الصغرى ، لِأُمِّ وَلَدٍ

فولد عبد الله بن الحسين [بن عليّ بن الحسين^(٣)] بن عليّ بن أبي طالب :
 ١٥ بكرًا ؛ وقاسمًا ؛ وأمّ سلمة ؛ وزينب ، وهي تزوجها أمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده
 ليلة ، ثم طلقها ؛ فلقبها أهل المدينة « زينب كليلة »^(٤) ؛ وهم لِأُمِّ وَلَدٍ نوبية ؛

(١) يعني وراق بن جميل ، وعيسى بن يزيد الجلودي ؛ وذلك في سنة ٢٠١ . راجع الخبر
 بتمامه في « تاريخ » الطبري (طبعة ليدن ، ٩٨٨ : ٣ - ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠٠ : ٢٣٢ - ٢٣٤) .

(٢) في الأصل « جعفر » ، وصوره « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل

الطالبيين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية في عمود النسب ، ولم تذكر في الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .

وجعفرًا؛ وفاطمة، أمهما: أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو^(١) بن الزبير؛ وعبد الله بن عبد الله. يُلقب أبا صعارة، لأم ولد.

وولد عبید الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عبد الله، وأمه: أم أبيها بنت عبد الله بن عبید الله بن العباس بن علي بن أبي طالب؛ ومحمد بن عبید الله، لأم ولد؛ ويحيى بن عبید الله، أمه: أم عبید الله بنت طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر التيمي؛ وحمزة بن عبید الله؛ وأمينة، لأم ولد؛ وجعفر بن عبید الله، وكان قد صارت له شعبة يُسمونه «حجة الله»؛ وخديجة؛ وصفية، أمهم: حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي.

وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: محمدًا؛ وأحمد؛ وموسى؛ وعيسى؛ وفاطمة؛ وكلثم؛ وعليّة؛ أمهم: زينب بنت عون ابن عبید الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

وولد محمد بن حسين بن علي: أحمد؛ وأم إسماعيل، أمهم: أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي^(٢)] بن أبي طالب: محمدًا؛ وعبد الله؛ وفاطمة، أمهم: خليدة بنت مروان بن عبسة بن سعيد بن العاصي؛ وحسين بن حسن، لأم ولد.

(١) في الأصل «عمر»، وصوابه «عمرو»، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه «عمر»، فقد كان له أحد عشر ولدًا ذكرًا، منهم «عمرو بن الزبير». و«عمرو» هذا له ولد اسمه «عمرو» أيضًا، وليس له ولد يدعى «الزبير». بل إن الزبير جد أم «أم عمرو» هذه، هو «الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام». انظر ترجمة الزبير في ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠، وترجمة ابنه «عمرو بن الزبير» ٥ : ١٣٧.

(٢) زيادة ضرورية.

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمداً ، دَرَجَ ؛
ومريمَ ، أمهما : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام
بن عمرو ، من بني عامر بن لوئى ؛ وسليمان بن يحيى ، لأمِّ ولَدٍ ؛ وعبدَةَ بنت يحيى ،
أمها : أمُّ حَكِيم بنت محمَّد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب

٥ وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ، لأمِّ
وَلَدٍ ؛ وسليمانَ ، لأمِّ وَلَدٍ .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسيناً ،
دَرَجَ ؛ وعبدَ الله ؛ وزينبَ ؛ وفاطمةَ ، أمهم : بُرَيْكَةَ بنت عُبيد الله بن محمَّد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام .

١٠ هو لاءُ وُلدَ الحسين بن علي بن أبي طالب .

[وُلدَ مُحَمَّد بن علي بن أبي طَالِب]

وولد محمَّد بن علي بن أبي طالب : عبدَ الله ، يُكنى أبا هاشم ؛ وحزرةَ ؛
وجعفرًا الأكبرَ ، دَرَجًا ؛ وعلياً ، لأمِّ وُلدٍ تُدعى نائلةً ؛ كان أبو هاشم صاحبَ
الشيعةَ ؛ فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وصرفَ الشيعةَ إليه ،
ودفعَ كُتُبَهُ إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له وُلدٌ انقرضوا إلا من قِبَلِ النساءِ ؛
١٥ والحسنَ بن محمَّد ، وأمُّه : جمال بنت قيس بن [مَحْرَمَةَ] ^(١) بن المطلب بن عبد مناف
ابن قُصَيٍّ ، وهو أوَّلُ من تكلمَ في الإرجاء ، وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وليس له عقبٌ ، وأخواه لأمِّه : الصَّلْتُ ، وأمُّ الفضل ، ابنا سعيد بن الحارث بن
الصَّمة بن عمرو بن عتيك ، من بني النجَّار ؛ والقاسمَ بن محمَّد ، به كان يُكنى ؛

(١) موضع الزيادة بياض في الأصل ، وزدناها من طبقات ابن سعد (٥ : ٦٧)

وعبد الرحمن ، لا بقيّة لها ؛ وأمّ القاسم ؛ وأمّ أبيها ؛ ورُقَيَّة ؛ وحنّابة ، أمهم ؛
 الشهباء أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نوفل ؛ وإبراهيم بن محمد ، وأمّه ؛
 مسرعة بنت عبّاد بن شيان بن جابر بن أهيب بن نُسَيْب ^(١) بن زيد بن مالك ،
 من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لأمّه : سليمان بن عطية بن دبية ؛ وجعفرأ
 الأصغر ؛ وعوّنا ، ابنا محمد ؛ أمهما : أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

٥

فولد أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب : هاشمًا ، وبه كان
 يُكنى ؛ ومحمدًا الأكبر ، أمهما : خلدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبد الله
 ابن خلف بن أبي اللحم ، من بني غفّار ؛ ومحمدًا الأصغر ؛ ولُبابة ، ابنة عبد الله ،
 وأمهما : فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وعليّ بن
 عبد الله ، وأمّه : أم عثمان بنت أبي حدير بن عبدة بن معتب بن الجدّ بن عجلان ،
 من الانصار ، من بليّ ، من قضاة ، خلفاء بني عمرو بن عوف ؛ وأمّ سلمة ؛ ورِيطة .
 بنتي عبد الله . وأمهما : أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث .

١٠

كانت لُبابة بنت عبد الله عند عبيد الله بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ؛
 فتوفّي عنها ؛ خلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية ^(٢) ،
 وتوفّي عنها ، ولم تلد له .

١٥

وكانت رِيطة بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي
 طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول بجرّاسان .

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . ووقع في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨
 ص ١٨) في نسب « عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ،
 وانظر ترجمة « عتبة بن غزوان » في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٦٩ و ج ٧ ق ١ ص ١) ، وفي
 الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٥٥) .

(٢) في جمهرة الأنساب (ص ٥٩ س ١١ - ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو
 بن سعد بن أبي وقاص » .

دَرَجَ وَوَلَدُ أَبِي هَاشِمٍ جَمِيعًا ، وَوَلَدُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا .
 وولد عليُّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : حسنًا ؛ ومحمدًا الأكبر ؛
 وعُبيد الله ؛ وعونًا ؛ وعبد الله ؛ ومحمدًا الأصغر ؛ وفاطمة ، لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .
 وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ لَجَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
 عَلِيًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « الْمُرْجَبِيُّ » (١) .

فولد الحسن بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عليًّا ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد عليُّ بن حسن بن عليٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب : الحسن بن عليٍّ ، وأُمُّه : عَلِيَّةُ بِنْتُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٠ . وولد محمد بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : جُمَانَةَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَوَلَدِ .
 وولد عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : مُحَمَّدًا ؛ وَرُقِيَّةَ ؛ وَعَلِيَّةَ
 بِنِي عَوْنٍ ، وَأُمُّهُم : مَهْدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
 فولد محمد بن عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : عَلِيًّا ؛ وَحَسَنَةَ ؛
 وَفَاطِمَةَ ؛ وَأُمُّهُم : صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الرَّزِيِّرِ .

١٥ . فولد القاسم بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَبُرَيْكَةَ ؛
 وَأُمُّهُم : أُمُّ يَعْقُوبَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

كانت بُرَيْكَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ لُؤَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزَوْمِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةً .

(١) انظر مقاتل الطالبين (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وتاريخ الطبري (٩ : ٢٣٢) .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إبراهيم ؛ وقُسيمَة ؛ وفاطمة ؛ وعُنية ؛ وبرينكة ، لأُمّهاتِ أولادِ شتّى .

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسنة ؛ وأُمّها : ابنة المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حنطب المخزومي .

درج وَلَدُ القاسم جميعاً إلا من النساء .

وولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ ومحمدًا ، لأُمِّ وَلَدِهِ ؛ سليمان ؛ وكرامة ، ابني إبراهيم ، أمهما : أُمّامة بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْسَمَة من الأنصار ؛ وأُمُّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأُمِّ وَلَدِهِ ، كانت عند أبي بكر ، وهو ابن القمّس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب .
فولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وإبراهيم ، لا بقية له ، ابني محمد ؛ أمهما : أُمُّ وَلَدِهِ .

وولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله بن جعفر ، وأُمّه : أُمُّ وَلَدِهِ . فولد عبد الله بن جعفر : محمدًا ؛ وعليًا ؛ وصفيّة ؛ وأُمُّ جعفر ؛ وأمهم : صفيّة بنت الغضبان بن يزيد ، من بني أنمار ؛ وجعفر بن عبد الله ، وأُمّه : أمينة الكُبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وولد عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وأَسْمَاءُ ، وأمهما : أُمُّ سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشهل .

كانت أسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له .

فولد محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وأبا هاشم ؛ وأُمُّ علي ، لأُمِّ وَلَدِهِ ؛ وأُمُّ جعفر ؛ وأَسْمَاءُ ؛ وفاطمة ، لأُمِّ وَلَدِهِ .

[وَوَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عُبيد الله ، وأُمُّه : لبابة بنت عُبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخوَاهُ لِأُمِّهِ : القاسم بن الوليد بن عُتبَةَ بن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب .

٥ فولد عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبد الله ؛ ونفيسة ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَبِيهَا بنت عبد الله بن مَعْبَد بن العباس ؛ والحسن بن عُبيد الله ، وفيه الْعَقِبُ ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ وَوَلَدٍ .

كانت نفيسة بنت عُبيد الله بن العباس عند عبد الله بن خالد بن يزيد^(١) ابن معاوية بن أبي سُفيان بن حَرْب ؛ فولدت له : عليًّا ، وعَبَّاسًا ؛ خرج عليٌّ بِدِمَشْقٍ وغلب عليها ، والمأمونُ بِجُرَّاسَانَ .

١٠

وولد الحسن بن عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : العباس ابن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمَّدًا ، لا بقيَّةَ له ؛ وأُمُّهُمَا . أُمُّ وَوَلَدٍ ؛ وعُبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بِجُرَّاسَانَ ؛ فلما شخص المأمون إلى بغداد ، ولَّاهُ المدينة ومكَّةَ وَعَكَّةَ^(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثمَّ عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها في زمان المأمون ؛ والفَضْلُ ؛ وحمزة ابْنُ حَسَنِ ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ الْحَارِثِ بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب ؛ وعليًّا ؛ وإبراهيمَ ، لِأُمِّ وَوَلَدٍ .

١٥

(١) في الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « عكي » .

[وُلِدَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عمر بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وإسماعيلَ ؛ وأمَّ موسى ، أمَّهُم : أسماء بنت عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : مُعَمَّرٌ ؛ وعبدَ الله ؛ وعبيدَ الله ؛ وأمَّ كلثوم ؛ أمَّهُم : خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أولادًا . وولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : أحمدَ بن عبد الله ؛ ومحمدًا ، يُكنى أبا عمرو ، ومهالماً وُلِدَ ؛ وعيسى ، يلقب « مباركا » ؛ ويحيى ؛ وأمَّ عبد الله ، أمَّهُم : أمُّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عليًّا ؛ وألياسَ ، لا بقیة له ، أمُّهما : . . . (١) بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ؛ والعباسَ ؛ وخديجةَ ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمةَ ؛ وأمَّ حسن ، بنی عبيد الله ، أمَّهُم : زينب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . هؤلاء وُلِدَ علي بن أبي طالب .

[وُلِدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ]

﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : ولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : عبد الله (٢) ؛ ومحمدًا ؛ وعونًا ؛ أمَّهُم : أسماء بنت عميس (٣) بن معبد بن تميم بن مالك بن قحافة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله

(١) موضع النقط بياض في الأصل .

(٢) اص ٤٥٩١ .

(٣) اص نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضًا في جم ص ٣٦٨ (س ٥ - ١٠) وطبقات ابن سعد

ج ٨ ص ٢٠٥ .

ابن شَهْرَانَ بْنِ عَفْرَسِ بْنِ حُلْفِ بْنِ أَفْتَلٍ^(١)، وَهُوَ جَمَاعُ خَثَمِ بْنِ أَنْمَارٍ . ﴿ قَالَ مُضْعَبٌ ﴾ : خَثَمٌ جَبَلٌ ، أَيْسٌ بِذَسْبٍ .

﴿ قَالُوا ﴾ : لَمَّا هَاجَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَمَلَ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَوْنًا . ثُمَّ وُلِدَ لِلنَّجَّاشِيِّ ، بَعْدَ مَا وُلِدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ بِأَيَّامٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ : « مَا سَمَّيْتَ ابْنَكَ ؟ » قَالَ : « عَبْدَ اللَّهِ » ؛ فَسَمَّى النَّجَّاشِيُّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ ، فَأَرْضَعَتْهُ حَتَّى فَطَمَتْهُ بِلَبَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَنَزَلَتْ بِذَلِكَ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةً ؛ فَكَانَ مَنْ أَسْلَمَ بِالْحَبَشَةِ يَأْتِي أَسْمَاءَ بَعْدُ ، يَخْبِرُ خَبَرَهُمْ . فَلَمَّا رَكِبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ أَصْحَابِ السَّفِينَتَيْنِ ، مُنْصَرِّفَهُمْ مِنْ عِنْدِ النَّجَّاشِيِّ ، حَمَلَ مَعَهُ أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ وَوَلَدَهُ الَّذِينَ وُلِدُوا هُنَاكَ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَوْنًا ، حَتَّى قَدِمَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ ؛ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرَ إِلَى مُؤْتَةِ ؛ فَمَاتَ بِهَا شَهِيدًا .

وَذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ : « أَنَا أَخْفِظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّي ؛ فَغَضِبْتُ لَهَا أَبِي ؛ فَأَنْظَرْتُ إِلَيْهِ ، يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي ، وَعَيْنَاهُ تَهْرِقَانِ بِالْدموعِ ، حَتَّى تَقَطُرَ لِحْيَتُهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرَ قَدِمَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ ، فَأَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ! أَلَا أُسْرُكِ ؟ » قَالَتْ : « بَلَى ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَمَلَ لَجَعْفَرَ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » قَالَتْ : « يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْلِمِ النَّاسَ ذَلِكَ » ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ

(١) « أفتل » بالفاء والتاء ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاقه من هذه المادة . وانظر الإنباه لابن عبد البر (ص ١٠٠ - ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ س ١٣) « أقبل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً في كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأخذ بيدي حتى رقي المنبر ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، والحزن يعرف عليه ؛ فتكلم ، فقال : « إن المرء كثير بأخيه وابن عمه إلا إن جعفرأ قد استشهد ، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة » ثم نزل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل بيته ، وأدخلني معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ؛ وأرسل إلى أخي ، فتغدينا عنده ، والله ، غداءً طيباً مباركاً : عمدت سلمي خادمه إلى شعير ؛ فطحنته ، ثم نسفته ، فأنضجته ، وأدمته بزيت ، وجعلت عليه فلفلأ . فتغديت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه . ثم رجعنا إلى بيتنا . »

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠ ، وهو عام الجحاف : سيل كان يبطن مكة ، جحف الحاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحمولة . وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلى عليه . وكان عبد الله بن جعفر ، يوم توفى ، ابن تسعين سنة .

وإخوة بني جعفر لأئمتهم : يحيى بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن أبي بكر الصديق .

فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : جعفرأ الأكبر ، به كان يكنى ، انقرض ؛ وعونأ الأكبر ، انقرض ، وكان يجذب به وجداً شديداً وحزن عليه حزناً ، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع ؛ وعلي بن عبد الله ، وفيه البقية من ولده ؛ وأم كلثوم ، خطبها معاوية على ولده ، فجعل عبد الله أمرها إلى الحسين بن علي ؛ فزوجها الحسين القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وعد لها عن يزيد ابن معاوية ؛ وولدت للقاسم بنتاً ؛ فزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر ، فولدت له أيضاً ؛ ولها عقب فيهم وفي ولد حمزة ؛ ثم مات القاسم عن أم كلثوم ؛ فزوجها الحجاج

ابن يوسف ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة ومكة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفرأقها ؛ فطلقها^(١) ؛ وأختها أم عبد الله ، لم تتزوج ؛ وأمهم جميعاً : زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأمها : فاطمة بنت النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ والحسين ؛ وعوناً الأصغر^(٢) ، قتيلاً بالطف ، وأمهما : بنت المسيب بن نجبة الفزاري^(٣) ؛ وأبا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعبد الله الأصغر ، بالترتيب ؛ ومحمداً الأصغر ، قُتل بالطف ، وأمهم : ابنة خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل^(٤) ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأم أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلقها ، وهو خليفة ؛ فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس ، فولدت له ، وهلكت عنده ؛ وأم محمد ، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؛ وأمهم جميعاً : ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل ؛ وأخواتهم لأُمهم : عبدة الله ، وأبو بكر ، ابنا علي بن أبي طالب ؛ وصالحاً الأصغر ؛ وأسماً ؛ ولُبابة ، بنت عبد الله ؛ أمهم : أمينة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خنم ؛ وجعفر بن عبد الله ، درج ، وأمّه : النابغة بنت خدّاش ، من بني عَبْس بن بَيْض ؛ وحسيناً الأصغر ، لا عقب له ، ومعمرية ؛ وإسحاق ، بن عبد الله ، لأُمّاتٍ أولادٍ شتى .

١٥ العقبُ من ولد عبد الله بن جعفر لعلي ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بن عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عقبٌ ؛ وقد انقرض ولدُ جعفر إلا من هؤلاء المُسمّين ، وإلا ولدت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

(١) انظر جهمرة الأنساب (ص ٦١ س ١٤ - ١٧) .

(٢) في الأصل «وعوناً ، وعوناً الأصغر» ، فزيادة «عون» الأولى خطأ .

(٣) اسمها «جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري» . انظر مقاتل الطالبين (ص ١٢٤) .

وأبوها «المسيب» هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠ - ١٥١) ، والتهديب (ج ١٠ ص ١٥٤) .

(٤) اسمها «الحوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة» إلى آخر نسبه ، ينتهي إلى «بكر بن

وائل» ، فلعل صحة ما هنا «خصفة بن ثقيف من بكر بن وائل» . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١

[وَلَدَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَزِيدَ ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وسعيداً ، لا بقیةَ لهما ،
 أمهما : رابطة بنت عمرو . من بني نُفَيْلِ بْنِ عمرو بن كِلَابٍ ^(١) ؛ وجعفرأ الأكبر ؛
 وأبا سعيد الأُخُولَ ، لا بقیةَ لهما ، وأخوهما لأُمّهما : عُرْوَةُ بن نافع بن عُرْوَةَ بن نافع
 ابن عُتْبَةَ بن أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيُّ ، وأمهم من بني أَبِي بَكْرٍ بن كِلَابٍ ^(١) بن ربيعة ؛
 ٥ ومُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ ، قُتِلَ بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِينَ مَا أَلَمْتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلِ

ولا بقیةَ لمُسْلِمِ ؛ وعبدَ الله الأكبرَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وعبدَ الله الأصغرَ ،
 لا بقیةَ لهما ؛ أمهما وأمُّ مُسْلِمِ : أُمُّ وَالدٍ يُقال لها عَالِيَّةٌ ، اشتراها عَقِيلُ مِنَ الشَّامِ ؛
 ١٠ وعبدَ الرحمنَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وعلياً الأكبرَ ؛ وجعفرأ الأصغرَ ، دَرَجَوا ، لَأُمِّ وَالدِ ؛
 وحمزة ؛ وعيسى ؛ وعثمان ؛ وعلياً ، دَرَجَوا ، لَأُمِّ هَانِيٍّ ؛ وأمُّ هَانِيٍّ ، وأسمها
 رَمْلَةٌ ؛ وزينبَ . وفاطمة ؛ وزينبَ الصُّغْرَى ؛ وأمُّ لُقْمَانَ ، بنات عَقِيلِ ، لَأُمِّ هَانِيٍّ
 أولادِ شَتَى ، وقد تزوجن .

وزينبُ ابنةُ عَقِيلِ التي خرجت على الناس بالبيع ، وهي تبكى قتلها
 بِالطَّفِّ ؛ فقالت ^(٢) :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ : مَاذَا فَعَلْتُمْ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَّمِ ،

(١) في طبقات ابن سعد ٢٩/١/٤ « وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدليج ،
 من بني عامر بن صعصعة » . فالظاهر أن اسمها « الرابطة » وكنيتها « أم عمرو » . وأما القبيلة فواحدة ،
 فإتهم « بنو نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة » . انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠) .
 (٢) راجع « مروج الذهب » (٢ : ٩٥ ، ٣ : ٧٨ طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧) ،
 وتاريخ الطبري (٦ : ٢٦٨) .

بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي^(١) مِنْهُمْ أَسَارِي' وَقَتْلِي ضَرْجُوا بِدَمٍ ؟
 مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَعُونِي بِسُوءِ فِي ذَوِي رَحِمِي
 فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : « نَقُولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(٢)) . »

٥ وكانت زينبُ هذه عند علي بن زيد بن رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
 ابن عبد مناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علي ، ولدت أبا البخترى
 وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب ، الذي كان
 على قضاء أمير المؤمنين هارون .

١٠ انقضى ولد عقيل إلا من محمد بن عقيل ، وكانت عنده زينب الصغرى بنت
 علي بن أبي طالب ، وهي لأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبد الله بن محمد ، روى عنه
 الثوري وغيره ؛ وعبد الرحمن ؛ وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
 وكان من الصلحاء .

هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب .

[وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

١٥ وولد الحارث بن عبد المطلب : نَوْفَلًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ الشَّاعِرَ ، وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ ؛
 وَرَبِيعَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، دَرَجٌ ؛ وَأُمَيَّةَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَرْوَى ،
 تَزَوَّجَهَا أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، فولدت له ؛ وَأُثْمَمُ ؛
 عَدِيَّةَ بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث

(١) استعمل الشاعر العروض بغير خن ، وهو نادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فِهْر. كان نَوْفَلُ بن الحارث^(١) أَسَنَ وَاوْلَدِ الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ؛ وكان له من الولد: الحارث^(٢)، وبه كان يُكْنَى، وهو أكبر ولده؛ صحب الحارثُ النبيَّ — صلى الله عليه وسلم —، وروى عنه، ووُلِدَ له على عهده ابنه عبدُ الله بن الحارث، الذي يُقال له «بَيْتَةٌ»^(٣)، وأُمُّ بَيْتَةَ: هِنْدُ ابنة أبي سُفْيَانِ بن حَرْبٍ، اصطَلَحَ عليه أَهْلُ البَصْرَةِ حين مات معاوية؛ وعبدُ الله بن نَوْفَلٍ، قضى في خلافة معاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَمِ، وهو أوْلُ قاضٍ كان بالمدينة؛ وعبدُ الرحمن؛ وربيعةُ، ابنا نَوْفَلٍ؛ لا بَقِيَّةَ لهما؛ وسعيدُ بن نَوْفَلٍ، وكان قفياً؛ والمُعِيرةُ بن نَوْفَلٍ؛ فهو الذي يُقال إنَّ عليَّ بن أبي طالب قال لأمامة بنت أبي العاصي بن ربيع، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —، وَقُتِلَ عنها عليُّ بن أبي طالب، وزعموا أَنَّهُ أَوْصاها، إنَّ أَرادت النكاح، أَن تجعل أَمْرَها إلى المُعِيرة بن نَوْفَلٍ؛ فخطبها معاويةُ بنُ أبي سُفْيَانِ؛ فجعلت أَمْرَها إلى المُعِيرة، فتوثقَ عليها؛ ثمَّ زَوَّجها نَفْسَهُ؛ فهلكت عنده، ولم تَلِدْ له.

وأُمُّ بنى نَوْفَلِ بن الحارث كلُّهم: ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب، واسمُه جُنْدَبُ، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بن مِحْصَبٍ^(٤) بن صَعْبٍ من الأَزْدِ. ولتَوْفَلِ بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبصرة وبيغداد، منهم: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَلِ ابن الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ، وأُمُّه: خُلْدَةُ بنت مُعْتَبٍ بن أبي لَهَبٍ بن عبد الْمُطَّلِبِ ابن هاشم، قد رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ؛ ومنهم: الصَّلْتُ بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَلِ بن الحارث، وأُمُّه أُمُّ وَاوْلَدِ، كان قفياً عابداً؛ ومنهم: مُحَمَّدُ بن عبد الله

(١) اص ٨٨٢٦ .

(٢) اص ١٥٠٠ .

(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ - ٣١ .

(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجمهرة الأنساب ص ٣٦٣ .

ابن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت خالد بن حِزَام بن حَوَيْلِد ابن عبد العُرَيّ ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولهم أَعْقَابٌ .

وكان نَوْفَل بن الحارث مَنَّ ثَبِت يَوْمَ حُنَيْنٍ . وتوفِّي نَوْفَل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفِنَ بالبقيع . وكان أَسَنَ من عَمِيه حمزة والعبَّاس ، ومن إخْوَتِه . وكان أخوه رَبيعة بن الحارث مُيَكَّتِي أبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنَ رَبيعة في خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أخويهِ نَوْفَل وأبي سُفيان ابني الحارث ؛ وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِخَيْبَر مائةَ وَسَق كلِّ سنة .

ومن ولد رَبيعة : عبد المُطَلِّب بن رَبيعة^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَم بنت الزُّبَيْر ابن عبد المُطَلِّب ؛ وكان عبد المُطَلِّب بن رَبيعة رجلاً على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . وأمُّ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أبا سُفيان ١٠ ابن الحارث أن يزوجه ابنته ؛ فأنكحه إيَّاهَا . ولم يزل عبدُ المُطَلِّب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطَّاب ؛ ثمَّ تحوَّل إلى دِمَشق ؛ فنزلها وهلك بها ؛ وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيَّته .

ومن ولد عبد المُطَلِّب بن رَبيعة : محمَّد بن عبد المُطَلِّب ، وأُمُّه من هَمْدان ، وكان له قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، ولَّاه أبو جعفر المنصور دِمَشق ؛ وهو لَآءٌ لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن محمَّد بن عبد المُطَلِّب ، ولَّاه المنصور البَلْقَاءَ واليَمَنَ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وابنته : محمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن محمَّد ، ولَّاه هارون أميرُ المؤمنين المدينة ، وكان يُلقَّب زَيْنًا . ومن ولد رَبيعة بن الحارث : آدَمُ بن رَبيعة^(٢) ، كان مسترضعاً في هُدَيْل ؛ قتلته بنو كَيْث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هُدَيْل : كان الصبيُّ يحبُّ أُمَّام ٢٠

(١) اص ٥٢٥٤ .

(٢) اص ٣٩٧ .

اليوت ؛ فأصابه حجرٌ ، فوضع رأسه ؛ وهو الذي يقول له رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمِّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَأَوَّلَ دِمِّ أَضَعُهُ دِمُّ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) » .

وعبدُ اللهِ بن الحارث أخو ربيعة ؛ ونَوْفَلٌ ، كان اسمُه عَبْدَ شَمْسٍ ، وليس له عَقِبٌ ، مات مُسْلِمًا في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ .

وكان ولد ربيعةُ بن الحارث : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ اللهِ ؛ وَالْعَبَّاسَ ؛ وَالْحَارِثَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَمَنَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَلِّبِ ؛ وَأَرْوَى ، تزوجها حَبَّانُ ^(٢) ابن مُنْقِذِ بن عمرو ابن مالك بن حَنَسَاءِ بن مَبْذُولِ بن عمرو بن غَنَمِ بن مازن بن النَجَّارِ ، فولدت له واسعًا ويحيى ابني حَبَّانِ ؛ ولواسع عَقِبٌ ؛ وأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمُّ الْحَكَمِ بنت الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَلِّبِ ؛ وَلِكُلِّهِمْ عَقِبٌ

ومن ولد العباس بن ربيعة : الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، تزوجها الْمُنْذِرُ بن الجارود العبدِيُّ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ فِرَاسِ بنت حَسَّانِ ابن ثابت بن المُنْذِرِ الشاعر ؛ والقاسمُ بن عباس بن ربيعة ، قُتِلَ بِفَارِسٍ ؛ وَجَعْفَرٌ ، وَعَوْنٌ ، ابنا العباس ، وَأُمُّهُمْ : أمة الله بنت مسعود بن سُوَيْدِ بن حارِثَةَ ابن نَضْلَةَ بن عَوْنِ بن عُبَيْدِ بن عُوَيْجِ بن عَدِيِّ بن كَعْبِ ؛ وَالْفَضْلُ الْأَصْفَرُ ، كان من النَّسَاكِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، لم يُجْرَحْ فيها أَحَدٌ من بني هاشمٍ غيرُهُ ، فُقُتِلَ ؛ وَعَبْدُ اللهِ بن العباس ، قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَبِي فَدْيِكَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) « حبان » هذا ؛ بفتح الحاء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والتهديب ١١ : ١٠٢ .

في ترجمة « واسع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث : الفضلُ الشاعرُ ،
الذي يقول :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

- ٥ ومن ولد الفضل بن عبد الرحمن : يعقوبُ بن الفضل ، حبسه المهديُّ وقتله
موسى ، وهو لأُمُّ وَلَدٍ ؛ وإسحاقُ بن الفضل ، وهو لأُمُّ وَلَدٍ . وقد انقرض
ولدُ الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَلِّب ، وانقرض ولدُ عبد شمس
ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الموزة » ، لم يُتِمُّوا اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) .

[وَوَلَدَ أَبِي لَهَبٍ بِنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ]

- ١٠ وولد أبو لهب بن عبد المُطَلِّب ، واسمه عبد العزى : عتبةُ بن أبي لهب^(٢) ؛
ومعتباً^(٣) ؛ وعُتَيْبَةَ^(٤) ، وهو الذى أكله الأسدُ . وكان أبو لهب يُكنى بأَسْمَاءِ
بَيْنَهُ كَلِّهِمْ ؛ وأُمُّهُمُ جَمِيعاً : أُمُّ جَمِيلٍ ، وهى « حَمَّالَةُ الحَطَبِ » ، بنت حرب
ابن أمية بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأَخْوَصُ الشَّاعِرُ الأَنْصَارِيُّ^(٥) :

مَا ذَاتُ حَبَلٍ يَرَاهُ النَّاسُ كَلِّهِمْ وَسَطَ الْجَجِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
كُلُّ الْجِبَالِ جِبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعْرِ وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

١٥

(١) كذا فى ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) فى الأصل « عتبية » ، وهو خطأ ، انظر جهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفضلُ بن العباس بن عُتْبَةَ^(١) :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي؟ أَمَا تُغَيِّرُ مِنْ حَمَالَةِ الْخَطْبِ؟
 غَرَاهُ سَائِلَةٌ فِي الْمَجْدِ غُرْمَهَا كَانَتْ سُلَالَةَ شَيْخِ ثَأْقَبِ الْحَسْبِ
 أَبِي ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ عَيْرَتَنِي وَاسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
 وَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الشَّيْلِ وَالذَّنْبِ

شهد عُتْبَةُ وَمُعْتَبٌ حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَثَبَتَا فِيمَنْ ثَبَتَ
 مَعَهُ ؛ وَأُصِيبَ عَيْنُ مُعْتَبٍ يَوْمَئِذٍ ؛ وَأَقَامَا بِمَكَّةَ ، لَمْ يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ ؛ وَلَهَا عَقِبٌ .
 وَمَنْ وَلَدَ عُتْبَةَ بَنُ أَبِي لَهَبٍ : الْفَضْلُ بَنُ الْعَبَّاسِ الشَّاعِرُ ؛ [وَكَانَ] شَدِيدَ
 الْأُدْمَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ^(٢) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
 مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ
 إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرُ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

﴿ قَالَ مُضْعَبٌ ﴾ : وَليْسَ لِسَائِرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ عَقِبٌ إِلَّا مَنْ سَمَّيْنَا مِنْهُمْ

[بَقِيَّةُ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ أَبُو صَيْفِيٍّ بَنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ قُصَيٍّ : الضَّحَّاكُ ، دَرَجٌ ؛
 وَرُقَيْقَةُ ، وَوَلَدَتْ خَمْرَمَةَ بَنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهَا :
 هَالَةَ بِنْتُ كَلْدَةَ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ عَبْدِ الدَّارِ بَنُ قُصَيٍّ ؛ وَصَيْفِيٌّ بَنُ أَبِي صَيْفِيٍّ ؛
 وَعَمْرًا ؛ وَأُمُّهَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وَسَارَةُ^(٣) ، صَاحِبَةُ الْكِتَابِ الَّذِي

(١) راجع اغ ١٥ : ٣ ، و ١٥٥ : ٦ - ٧ مع أبيات أخرى .

(٢) راجع اغ ١٤ : ١٧٨ ، (١٤ : ١٧١ طبعة الساسي) ، مع ٣ أبيات أخرى .

(٣) اص نساء ٥١٧ . وراجع أيضاً جم ص ١٣ (س ٤ - ٥) .

كتبه معها حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش بمكة ، مولاة عمرو بن أبي صيفي .
وقد انقرض ولد أبي صيفي .

- وولد نضلة بن هاشم : الأرقم بن نضلة ، وكان من رجال قريش ، وأمه :
بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي . فولد الأرقم نساء ، منهن : الشفاء ، ولدت
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ؛ وكان
السائب يشبهه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهند بنت الأرقم ، تزوجها
جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، فولدت له ؛ [وأم] جميل بنت الأرقم ، تزوجها
يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت امرأة تزوجها جندب بن نوفل
ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعير
الغذري^(١) ، حليف آل أبي وقاص ؛ فولدت له عبد الله بن ثعلبة^(٢) ، الذي كان
الزهرى يحدث عنه ، وأمههم : خلدة بنت أسد بن هاشم ، وأمها : أم ولد . وقد
انقرض بنو نضلة بن هاشم .

- وولد أسد بن هاشم : حنين بن أسد ؛ وخلدة بنت أسد ، وأمها : أم ولد
رومية تدعى مارية ؛ وفاطمة بنت أسد ، ولدت لأبي طالب بن عبد المطلب ولده
كلهم ، وأمها : فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجير بن عبد بن معيص
ابن عامر بن لؤي . فولد حنين بن أسد : عبد الله ، وأمها من بني زهرة . فولد
عبد الله بن حنين بن أسد : أم هارون ، وكانت عند موسى بن سعد^(٣) بن أبي
وقاص ؛ فولدت له : هارون ، وبجادا^(٤) ، ابني موسى . وقد انقرض ولد أسد
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .
- هو^(٥) بنو هاشم بن عبد مناف .

٢٠

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً جيم ص ٤٢٠ (س ١٧ - ١٩) .

(٢) اص ٤٥٧٦ .

(٣) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جهرة الأنساب (ص ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) « بجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ٢ ص ١٤٦) .

[وَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ : مَخْرَمَةَ ؛ وَأَبَا رُحْمَةَ ، وَأَسْمَاءَ أُنَيْسَ ؛
 وَأُمَّهَآ : هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلُوْلٍ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمَّهَآ :
 أَبُو صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَهَاشِمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛
 وَالْعَبْلَةَ بِنْتَ الْمُطَّلِبِ ، لَهَا وَوَلَدَ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَاتِكَةَ بِنْتَ الْمُطَّلِبِ ،
 لَهَا خَلْفُ بْنُ قُوَالَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، وَهُوَ جَذَلُ الطَّعَانِ . بْنِ فِرَاسِ
 ابْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمَّهَمُ : خَدِيْجَةُ بِنْتُ سَعِيْدِ بْنِ بَجْرَ بْنِ سَهْمِ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَأَبَا رُحْمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبَادًا ، أُمَّهَآ :
 عُنَيْزَةَ ابْنَةَ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَمَامَةَ ، مِنْ طِيٍّ ؛ وَالْحَارِثَ بْنَ الْمُطَّلِبِ ؛
 وَأَبَا شِمْرَانَ ؛ وَمِحْصَنًا ؛ وَأُمَّهَمُ : أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلِيْطِ بْنِ يَرْبُوعِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيْمٍ ؛ وَعَلْقَمَةَ بْنَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَمْرًا ، وَأُمَّهَآ :
 عَاتِكَةَ بِنْتَ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ (١) .

وَوَلَدَ مَخْرَمَةَ بْنَ الْمُطَّلِبِ : قَيْسَ بْنَ مَخْرَمَةَ (٢) ، وَأُمَّهَآ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ نِزَارٍ ، وَأَخُوهُ لِأُمَّهَآ : مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ حُدَافَةَ
 ابْنِ جُمَحِّ ؛ وَالْقَاسِمَ بْنَ مَخْرَمَةَ ؛ وَالصَّلْتَ ، أُمَّهَآ : هِنْدُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ ، مِنْ
 بَنِي بِيضَاءَةَ . أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَيْسَ بْنَ مَخْرَمَةَ
 بِجَيْبِ خَمْسِينَ وَسَقًا . كَانَ لَقَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ مِنَ الْوَلَدِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ ،
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَنِسَاءُ ؛ أُمَّهَمُ : دُرَّةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ

(١) انظر جهرة الأنساب (ص ١٨٧ س ٧ - ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

بني الحارث ؛ وأُمُّهم : شحيلة^(١) بنت خُزاعى بن الحَوَيرِث بن حُبَيْب^(٢) بن مالك ابن الحارث بن حُطَيْط بن جُشم ، من تَقِيْف . وكان عُبَيْدَةُ أُسْنَمَ من النَبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ وكان يُكْنَى أبا الحارث ؛ وأسلم قبل دخول النبي — صلى الله عليه وسلم — دار الأرقم ؛ وهاجَرَ ؛ هو وأَخَوَاه الطَّفُفِيلُ والحُصَيْنُ إلى المدينة . وكان أَوَّلُ لِيوَاء عقد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — لِيوَاء حمزة ؛ ثمَّ عقد لِيوَاء عُبَيْدَةَ بن الحارث في سِتِّينَ رَاكِبًا ؛ فلقوا أَبَا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ على ماء يُقال له أَحْيَاءُ^(٣) من بَطْنِ رَافِع^(٤) ؛ فلم يكن بينهم إِلَّا الرَّحْمِيُّ ؛ أَوَّلُ من رمى في الإسلام يومئذٍ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، كان مع عُبَيْدَةَ . وقُتِلَ عُبَيْدَةَ يوم بَدْرَ : قطع رِجْلَهُ شَيْبَةُ بنُ رُبَيْعَةَ ، وقتل عبيدةَ شَيْبَةُ ؛ فحَمِلَ عُبَيْدَةَ إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال له عُبَيْدَةُ : « يا رسولَ الله ! لَيْتَ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ ، حَتَّى يَرَى مِصْدَاقَ قَوْلِهِ^(٥) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ نُبُزَى مُحَمَّدًا
وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَتَنَاضِلِ
وَنُسْلُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوَاهِ وَنُذْهَلَ
عَنْ أَبْنَانِنَا وَالْحَلَالِ »

وَحَمِلَ عُبَيْدَةَ ؛ فمات بالصفراء ودُفِنَ بها ، وعُبَيْدَةُ يومئذٍ ابنُ ثلاث وستين

(١) « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط في الأصل ، بثلاث نقط على الشين ، وبدون نقط على الحاء . ولكنه جاء في ابن سعد في تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ - ٣٦) بالسين المهملة وعليها ضمة وبالحاء المعجمة « شحيلة » ، وكذلك في كتاب (المحبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

(٢) « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، بالتصغير . هكذا ثبت ضبطه في هامش المشتبه للذهبي (ص ١٤٧) نقلا عن كتاب النسب للزيير بن بكار .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

(٤) هكذا في الأصل . والذي في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رابغ » . والظاهر

أنه هو الصواب .

(٥) راجع اغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثاني) مع اختلاف

في الرواية . والقصيدة في سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ - ٢٩٨ طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ - ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطفيلُ أخوه بَدْرًا والمُشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك في خلافة عثمان ابن عفَّان . وشهد الحُصَيْنُ بن الحارث بَدْرًا ، والمُشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وتوفي في خلافة عثمان بن عفَّان بعد الطفيل بأشهرٍ .

- ٥ وولد عبَّادُ بن المُطَلِّبِ : أثانة بن عبَّاد ، وأُمُّه : حُجَيْرَةُ بنت جُنْدُب ، من بَنِي سُوءَاءة بن عامر بن صَعَصَعَة . فولد أثانة بن عبَّاد : مُسَطَّحًا^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ مُسَطَّحٍ^(٢) بنت أبي رُهْم بن عبد المُطَلِّبِ بن عبد مناف ، وأُمُّها : رَيْطَة بنت صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ خاله : أبو بكر الصَّدِيق ، وأُمُّ أبي بكر : أُمُّ الخَيْرِ بنت صَخْر ؛ وكان يصلُ مُسَطَّحًا بهذه القرابة والرحم ؛ فلما كثر على عائشة أصحابُ الإفك . أقسم أبو بكر لا يناله بخير ؛ فأنزل الله : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا^(٣)) . قال أبو بكر « بلى ، والله » ثم أعاد النفقة عليه ؛ وأُمُّ مُسَطَّحٍ من المُبَايعات ؛ وشهد مُسَطَّحُ بَدْرًا والمُشَاهِدَ كُلَّهَا ؛ فأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بخيبر ؛ وتوفي سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفَّان ، وهو ابن ستِّ وخمسين سنة .

١٥

١٥ وولد هاشم بن المُطَلِّبِ بن عبد مناف : عبد يزيد^(٤) ، وأُمُّه : الشَّفاء بنت هاشم بن عبد مناف ؛ فولد عبد يزيد بن هاشم : رُكَّانَة^(٥) ؛ وعَجِيرًا^(٦) ؛ وعبيدًا ؛

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ « الاستيعاب » ، ٣ : ٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) اص فساء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبد يزيد؛ وأُمهم: العجلة بنت العجلان بن التباع^(١)، من بني كَيْث؛ ورُكَّانة الذي صارَ رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بَمَكَّةَ قَبْلَ الإِسْلَامِ؛ وكان أَشَدَّ النَّاسِ؛ فقال: «إِنْ صَرَعْتَنِي، يَا مُحَمَّدَ، آمَنْتُ بِكَ» فصرعه رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —؛ فقال: «أَشْهَدُ أَنَّكَ سَاحِرٌ» ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — خَمْسِينَ وَسَقًّا بِجَيْبَرٍ؛ ونزل رُكَّانة المدينة، ومات في أوَّلِ خِلافةِ مُعاويةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ؛ ومن ولده: عليُّ بنُ يزيدِ ابنِ رُكَّانة؛ وكان عليُّ أَشَدَّ النَّاسِ فَخْرًا، وَيُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا: «أَثْقَلُ مِنْ فَخْرِ ابْنِ رُكَّانَةَ^(٢)»؛ وأخوه: طلحةُ بنُ يزيدِ بنِ رُكَّانة، رُوِيَ عَنْهُ الحَدِيثُ؛ وَهِيَ الأُمُّ وَلَدِهِ. وَعُجَيْرُ بنُ عَبْدِ يَزِيدِ، أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ثَلَاثِينَ وَسَقًّا بِجَيْبَرٍ.

وولد عُبيد بن عبد يزيد: السائب، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأُمُّهُ: الشَّاهِدَةُ بنتُ الأَرْقَمِ بنِ نَضْلَةَ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ؛ وكان السائبُ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —

وولد علقمةُ بن المُطَلِّبِ: أبا نَبِقَةَ^(٣)، واسمُهُ عبدُ اللهِ، وَأُمُّهُ: أُمُّ عمرو بنتُ أَبِي الطَّلَاطَةِ، من خِزَاعَةَ؛ وكان لأبي نَبِقَةَ: العَلَاءُ؛ وَهُدَيْمٌ^(٤)، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَّامَةِ شَهِيدًا؛ وَخُنَادَةُ^(٥)، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَّامَةِ شَهِيدًا، وَلَا عَقِبَ لَهَا، وَأُمُّهَا حَيَّةٌ، وَهِيَ أُمُّ هُدَيْمٍ، بنتُ عبدِ يزيدِ بنِ هَاشِمِ بنِ المُطَلِّبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ؛ وَأَطْعَمَ

(١) الإصابة (٨: ١٤٢ - ١٤٣).

(٢) هذا المثل غير مذكور في «مجمع الأمثال» لليمداي.

(٣) اص كنى ١١٤٧. و «نبقة» بسكون الباء، كما ضبطه صاحب القاموس.

(٤) اص ٨٩٤٣. وهو في الأصل هنا بالذال المعجمة. وفي الإصابة «هديم» بالذال المهملة،

وقال الحافظ «ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء»، يعني برسم «هريم». وهو في الاستيعاب رقم ٢٦٦٨.

(٥) اص ١٢٠٦

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا نَبَقَةَ بَخِيبَرِ خَمْسِينَ وَسَنَةً ؛ وَعَمَرُو
ابن علقمة ؛ وأُمُّهُ : سَلَمَى بنت عامر بن بياضة من خُرَازَةِ ؛ وعمرُو بن علقمة الذي
كان خرج مع خِدَاش^(١) العَامِرِيُّ ، عامر قُرَيْشٍ ؛ فأصابه خِدَاش بضربة ؛
فَنَزِيَ في ضربته ، ومَرِضَ منها ؛ فمات ؛ فكانت فيه القَسَامَةُ في الجاهليَّةِ ، وفيه
قال أبو طالب :

أَفِي فَضْلِ [حَبْلِ] ، لا أَبَاكَ ! ضَرْبَتُهُ بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلُ بِأَحْبَلِ

وكان أعار رجلاً من قُرَيْشٍ ، في سفره ذلك مع خِدَاش ، عِقَالًا كان لَخِدَاش ؛
ففقَد خِدَاش العِقَالَ ؛ فسأله عنه عمرُو بن علقمة ؛ فقال : « أَعْرَتُهُ » ؛ فضربه
ضربةً بالعصا ؛ فشجَّه ، ومَرِضَ منها ، ومات منها ؛ فكانت فيه القَسَامَةُ .

١٠ [وَوَلَدُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وولد عبد شمس بن عبد مناف : حبيب بن عبد شمس ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان
يُكْتَبَى ؛ وأُمِّيَّةُ الأَكْبَرُ ، وفيه العَدَدُ ؛ وأُمِّيَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت أُمِّيَّةَ^(٢) ؛
ابن حارِثَةَ بن الأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ ، من بني سُلَيْمِ
ابن منصور^(٣) ؛ خلفاء بني عبد مناف ؛ ثمَّ خلف عليها ثعلبةُ بن عمرو من بني فِرَاسِ
فولدت له عَمْرًا ؛ وأُمُّهُمْ : نَعِجَةُ بنت عبيد بن رُوَاسِ بن كِلَابِ بن ربيعة بن عامر

١٥

(١) طرة بالهامش في ك : « هو خدش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد أد بن نصر بن مالك بن

حسل بن عامر بن نؤي » . وراجع جم ص ١٥٨ .

(٢) في الأصل « أمية » ، وهو غلط واضح .

(٣) انظر الجمهرة ص ٢٥١ .

ابن صَفْصَعَةَ^(١) ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأَصْغَرَ بن عبد شمس ؛ وَعَبْدَةُ أُمِّيَّةٌ ؛ وَنَوْفَلًا ؛ وَأُمَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت : زُهْرَةَ بن عثمان بن عمرو بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّةَ ، وَزُهَيْرًا أَخَاهُ ابْنَ عُمَانَ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمْ : عَبْلَةُ بنت عُيَيْدِ بن جَادِلِ^(٣) بن قَيْسِ بن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَيْمِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ وَلَدُهَا : يُقَالُ لَهُمْ « الْعَبْلَاتُ » ؛ وَعَبْدُ الْعَزْمِيِّ بن عبد شمس ؛ وَرُقَيْيَةُ بنت عبد شمس ، وَأُمُّهُمَا : عَمْرَةُ بنت وائلة ابن الدُّوَلِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن عمرو ، وهو عامر ، ابن كعب بن الازد ولدت رُقَيْيَةَ بنت عبد شمس : أُمِّيَّةُ الشَّاعِرِ بن أَبِي الصَّلْتِ ، وَأَسْمُ أَبِي الصَّلْتِ : ربيعة بن وهب ابن علاج بن أَبِي سَلَمَةَ^(٤) ، من تَقِيْفٍ ؛ وَرَبِيعَةُ بنت عبد شمس ؛ وَسُبَيْعَةُ بنت عبد شمس ، ولدت عروة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمُّهُمْ : أَمْنَةُ بنت وَهْبِ بن مُعْمِرِ ابن أسامة بن نصر بن قَعَيْنِ بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدَانَ بن أَسَدِ بن حُزَيْمَةَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، هو الْأَعْرَجُ ، بن عبد شمس ، وَأُمُّهُ : أَمَامَةُ بنت الجودى من كِنْدَةَ ، وليس له عَقِبٌ . وَبِالْحَيْرَةِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَمِيِّ ، يُنْسَبُونَ إِلَى الْأَعْرَجِ عبد الله ابن عبد شمس ؛ وليس تعرف لهم ذلك قُرَيْشٌ .

[وَوَلَدَ أُمِّيَّةَ الْأَكْبَرَ بن عبد شمس]

فَوَلَدَ أُمِّيَّةَ الْأَكْبَرَ بن عبد شمس : أَبَا الْعَاصِي ، كَانَ يُقَالُ لَهُ « الْأَمِينُ » . قَالَ عبد الرحمن بن الحكم :

نَمَانِي أَبُو الْعَاصِي الْأَمِينُ وَهَاشِمٌ وَعُثْمَانُ وَالنَّاسِي الشُّهُورَ الْقَلَسُ

(١) انظر الجمهرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عثمان بن عمرو ، لم يذكراهما ابن حزم في اولاده في الجمهرة ص ١٢٨ .

(٣) « جادل » : بالذال معجمة ، واضحة النقط في الأصل . وفي شرح القاموس ج ٨ ص ٤ « جادل » بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أمية بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مخالف لما ذكر في المصادر التي رأيناها . فانظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٢٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصى كان من حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ وشُعْرَائِهِمْ ، وهو الذى يقول :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ آيَةً نَصَحًا مُبِينًا
أَنَا خَلَقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خَلَقْنَا مُفْسِدِينَ
إِنِّي أَعَادِي مَعَشَرًا كَانُوا لَنَا حَصِنًا حَصِينًا
خُلِقُوا مَعَ الْجُوزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُوْنَا

يعنى بنى أسد بن عبد العزى : كان ابن أخيه أبو أحيحة بن العاصى قد رهن ابنته أباناً بنى عامر بن لؤى فى دم أبى ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عمه أبو العاصى ؛ وإخوته : العاصى ؛ وأبا العيص^(١) ؛ والمويص ، لا عقب له ، بنى أمية ؛ وأخواتهم : صفيّة بنت أمية ، ولدت : عثمان وأبا العاصى ابنى بشر بن عبد دهمان بن عبد الله ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حطيظ بن جشم بن تقيف ؛ ثم خلف عليها عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولدت له زينب ورقيّة بنتى عمرو ؛ وبونة بنت أمية ، كانت عند عمرو^(٢) بن ققيم بن أبى ههمة بن نعيم بن أبى ههمة ابن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديمة بن الحارث بن فهر ؛ وأروى بنت أمية ، كانت عند قيس بن قيس بن عدى السهمى ؛ وأثمم : أمية بنت أبان ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ وأخوهم لأثمم : أبو معيط ، واسمه أبان بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس^(٣) ؛ خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، زوجه إياها ابنتها أبو العاصى ابن أمية أخوه لأبيه ؛ وكان نكاحاً تنكحه الجاهليّة ؛ فأنزل الله تحريمه : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

(١) فى الأصل « العيص » بزيادة ميم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ٧١)

وشرح القاموس .

(٢) فى الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٦٦ س ١٤) .

(٣) فى الأصل « بن أبى عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

فَاحِشَةٌ وَمَقْتَمًا وَسَاءَ سَدِيلًا^(١) ؛ وَحَرْبَ بِنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛
 وَأَبَا سُفْيَانَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَسُفْيَانَ ؛ وَعَمْرًا ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ يُقَالُ لَهُمْ « الْعَنَابِسُ » ،
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عُكَاظٍ مَعَ أُخِيهِمْ حَرْبَ ، قَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ؛ فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ ،
 فَقِيلَ لَهُمْ : « الْعَنَابِسُ » ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : « الْعَنَبَسَةُ »^(٢) ؛ وَأَخْتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : أُمَيَّةُ ،
 تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ وَهَبِ بْنِ عِلَاجِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيْقًا^(٣) وَشَقِيْقًا ،
 وَشَرِيْقٌ هُوَ أَبُو الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ^(٤) حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيْعًا : أُمَةُ بِنْتُ
 أَبِي هَهْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
 وَأَبَا عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بِنْتُ حَمِيْرِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ عَمْرُو ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « كَبِيْرٌ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ » ، وَهُوَ ابْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ
 ابْنِ مَالِكٍ ؛ وَكَانَ فِي بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْمُلْكُ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَعُوْدِ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُنْمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ .

[وَوَلَدَ أَبِي الْعَاصِيِ بْنِ أُمَيَّةَ]

فَوَلَدَ أَبُو الْعَاصِيِ بْنِ أُمَيَّةَ : عَفَانَ ؛ وَعَفِيْفًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعُمَانَ ؛ وَصَفِيَّةَ ،
 وَوَلَدَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبَ : حَنْظَلَةَ ، وَأُمَّ حَبِيْبَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَأَسْمُهَا رَمْلَةٌ ؛ وَأُمَّ حَبِيْبِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِيِ ؛ وَأُمُّهُمْ : آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَيِّ
 ابْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَكَمِ
 ابْنِ أَبِي الْعَاصِيِ ؛ وَالْمُغِيْرَةَ ؛ وَرَبْحَانَةَ ، ابْنَتِي أَبِي الْعَاصِيِ ؛ وَأُمُّهُمْ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع في الأصل « العنيسة » ، والذي في القاموس وغيره أن « العنيس » الأسد ، وأن
 « عنسبة » بالهاء علم جنس مثل « أسامة » ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر
 قولاً آخر في « العنابس » في جمهرة الأنساب (ص ٧١ - ٧٣) .

(٣) « شريق » بفتح الشين وكسر الراء .

(٤) للأخنس هذا ترجمة في الإصابة ١ : ٢٣ .

الحارث بن كعب بن عبید بن عمر بن مخزوم ؛ كانت رِيحانة بنت أبي العاصي عند
 عثمان بن بشر بن عبد دُهْمَان بن عبد الله بن هَمَام بن أبان بن ياسر بن مالك
 ابن حُطَيْط من تَقِيف ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، وسَلَمَى ، ابْنِي عُثْمَانَ ؛ وأمُّ حبيب بنت
 أبي العاصي ، لها : الربيعُ بن طُعَيْمَة بن عدى بن نَوْفَل ؛ ولُبَابَة بنت أبي العاصي ،
 وأمُّها : صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ؛ وسعيد بن أبي العاصي ، لا عَقِبَ له ؛
 وخذلة ، تزوجها الأحنس بن شَرِيْق ، فولدت له ، وأمُّها : أروى بنت أُسَيْد
 ابن علاج بن أبي سَلَمَة .

وَلَدَ عَفَّانُ بن أبي العاصي بن أمية : عُثْمَانُ بن عَفَّان ، من المهاجرين
 الأولين ؛ وأمينة بنت عَفَّان ، ولدت : مُحَمَّدَ بن عبد الله بن أبي سعد بن حكم
 ابن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأمُّها : أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
 ابن عبد شمس ، وأمُّها : أمُّ حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ،
 وهي البَيْضَاءُ توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتهما لأُمَّهُمَا :
 الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأمُّ كلثوم ، وأمُّ حكيم ، وهِنْدٌ ، بنو عَقْبَة بن أبي مُعَيْط
 ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس .

١٥ هاجر عثمان بن عفان المهاجرتين إلى أرض الحبشة ، مع رُقَيْة بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم . وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته
 حين خرج إلى بدر ؛ وكانت رُقَيْة مريضة ؛ فماتت يوم قدم زيد بن حارثة
 المدينة بشيراً بفتح بدر . وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ،
 وزوجه أمُّ كلثوم بعد رُقَيْة ، واستخلفه في غزوته إلى غطفان بنى أمر ، بنجد .

٢٠ وبُويع لعثمان بالخلافة يوم الإثنين ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
 من الهجرة . وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين
 من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء ،

في حَشٍّ كَوْكَبٍ بِالْبَقِيعِ ، فرحه الله ورضى عنه ؛ وكان عثمان اشتراه ؛ فَوَسِعَ به البَقِيعُ . وَقَتِلَ وهو ابن اثنتَيْنِ وثمانين سنة ؛ وحمله جُبَيْرُ بن مُطْعِمٍ ، وحَكِيمُ ابنِ حِزَامٍ ، وأبو جَهْمُ بن حُدَيْفَةَ ، وَنِيَارُ بن مُكَرَمِ الأَسْلَمِيِّ ؛ وصَلَّى عليه جُبَيْرُ ابنِ مُطْعِمٍ ؛ ودفنوه . وكانت معه امرأته : أُمُّ التَّيْنِ بنتُ عُبَيْدَةَ بنِ حِصْنٍ ، ونائلةُ بنتُ الفَرَاصِصَةِ الكَلْبِيَّةِ . وزعم آلُ مالِكِ بنِ أَنَسٍ أَنَّ مالِكَ بنَ أَبِي عامرٍ شهد معهم .

وذكر أَنَّ أبا موسى الأشعريَّ ذَكَرَ : أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم كان في حائطِ المدينة على قَفِّ البئرِ ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ في البئرِ ؛ فدَقَّ أبو بكر الصِّدِّيقُ رضي اللهُ عنه ، فقال : « ائذنْ له وبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ فدخل أبو بكر ؛ فدَلَّى رِجْلَيْهِ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم في البئرِ ؛ ثمَّ دَقَّ عمرُ بن الخطَّابُ ؛ فقال له النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « ائذنْ له وبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ ثمَّ دَقَّ عثمانُ البابَ ؛ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « ائذنْ له وبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وسيلقى بلاءً » فدخل عثمان ، وعيَّناه تُدْرِفَانِ .

وذكرَ عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ ، قال : قال عبدُ الله بن عمر : « ما شَبِعْتُ من طعامٍ منذ قُتِلَ عثمانُ » . وذكرَ موسى بن عُقْبَةَ ، عن سالمٍ أو نافعٍ ، أو عنهما : أَنَّ ابنَ عمرٍ لم يَدْعُ بسلاحه بعد رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم إلا مرَّتينِ : يومَ الدارِ ، ويومَ نَجْدَةِ الحُرُورِيِّ . وذكرَ إبراهيمُ بن عُقْبَةَ عن سالمٍ : أَنَّ ابنَ عمرٍ قال ، حين قُتِلَ الناسُ عثمانُ : « دَعَوْتُمُوهُ إلى أمرٍ ؛ فلما أجابكم إليه ، قَتَلْتُمُوهُ ! والله ما أراكم إلا قد تَبَوَّأْتُمْ بَدَنِيهِ » . قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : ظَنَنْتُ أَنَّ إبراهيمَ أراد أن يقول : « بُوِّئْتُمْ بَدَنِيهِ » .

وذكرَ أبو الزنادُ أَنَّ رجلاً من تَقِيفِ جُلَيْدٍ في الشرابِ في خلافةِ عثمان بن عفَّانٍ ، قال : وكان لذلك الرجلُ مكانٌ من عثمانٍ ومجلسٌ في خلوته ، فلما

جُلِدَ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ؛ فَمَنَعَهُ عِثَانُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ : « لَا تَعُدُّ إِلَى مَجْلِسِكَ مِنِّي أَبَدًا إِلَّا وَمَعِيَ ثَالِثٌ » .

وقال هشام بن عروة : قال عبد الله بن الزبير : لَقِيتُ نَاسًا مِمَّنْ كَانَ يَطْعَنُ عَلَى عِثَانَ ، مِمَّنْ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ؛ فَرَاغُونِي فِي رَأْيِهِمْ ، وَحَاجُّونِي بِالْقُرْآنِ ، فَوَاللَّهِ مَا قَتُّوهُمْ وَلَا قَعَدْتُ ! فَرَجَعْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ مُنْكَسِرًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ تَأَوَّلَهُ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَحَلَّوهُ عَلَيْهِ ، وَلَقَمَرُ اللَّهِ إِنْ الْقُرْآنَ لَمُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَمَا التَّقْصِيرُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَمَنْ طَعَنُوا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَطْعَنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَخُذْهُمُ بَسُنَّتْهُمَا وَسِيرَتُهُمَا » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَأَنَّمَا أَيْقَضَنِي بِذَلِكَ فَلَقِيْتُهُمْ ، فَحَاجَجْتُهُمْ بِسُنَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ فَلَمَّا أَخَذْتُهُمْ بِذَلِكَ ، قَهَرْتُهُمْ ، وَضَعَفَ قَوْلُهُمْ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ صَيَانَ يَمْتَقِنُونَ سُخْبَهُمْ (١) .

١٠

وقال أبو الزناد : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بعيراً ؛ فحمل عليها في جيش العسرة ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فدعاه بخير ؛ وقال له عثمان : « وعندي مثلها » ، فحمل على مائة بعير .

وذكر موسى بن عقبة عن أبي حبيبة . قال : أتيت عثمان برسالة الزبير . وهو محصورٌ ، فلما أديتها ، وعنده أبو هريرة ، قام أبو هريرة فقال : أشهد لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « تكون بعدى فتنٌ وأحداثٌ » أو « أمورٌ وأحداثٌ » ، شكَّ موسى ، قال : قلنا : « فأين المنجاة منها يا رسول الله ؟ » قال : « إلى الأمين وحزبه » وأشار إلى عثمان ، قال : فقام الناس إلى عثمان ، فقالوا : « قد أمكنتنا البصائر ؛ فأذن لنا في الجهاد » ، قال أبو حبيبة : قال عثمان : « عزمتُ على من كانت لي عليه طاعةٌ ألاَّ يقاتل » .

٢٠

(١) راجع الخبر في بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيرى نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرته الوفاة ، أمر عثمان بن عفان ؛ فكتب عهده حتى إذا بقى موضعُ اسمِ الخليفة بعده ، أغمى على أبي بكر ؛ فكتب عثمان اسمَ عمر بن الخطاب ؛ فأفاق أبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لو متُّ في هذه ، ما كنتُ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هذا اسمُ عمرٍ قد كتبتُه » ، قال أبو بكر : « أصبت ، يرحمك الله ، ولو كتبتَ اسمك ، لكنتُ لها أهلاً . »

وذكر أبو هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان على صخرةٍ بحراء ؛ فتحركت ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اهدني ، فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ . قال أبو هريرة : كان عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطاحه ، والزبير .

[وَلِدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ]

﴿ قال مُصَعب ﴾ : فولد عثمان بن عفان : عبد الله الأكبر ، توفي وهو ابن ستِّ سنين ، ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبره ؛ وأمُّه : رُقِيَّة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأصغر ، أمُّه : فاختة بنت غزوان ، أختُ عتبة بن غزوان بن جابر ؛ وعمر ، وخالد ؛ وأبان ؛ ومريم ؛ وأمُّهم : أمُّ عمرو بنت جندب بن عمرو بن حمة^(١) من الأزد من دؤس ؛ والوليد ؛ وسعيداً ؛ وأمُّ عثمان ؛ أمُّهم ؛ فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمُّها : أمُّ حكيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الملك ، لا بقية له ، توفي رجلاً ؛ أمُّه : أمُّ البنين بنت عيينة بن حصن ابن خديفة بن بدر ؛ وعائشة ؛ وأمُّ أبان ؛ وأمُّ عمرو ؛ وأمُّهم : رملة بنت شيبه ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رملة من المهاجرات^(٢) ؛ ولها تقول هند بنت

(١) راجع جم ص ٣٦١ (س ١٠-١٢) .

(٢) اص نساء ٤٣٥ .

عُتْبَةُ^(١) بن ربيعة ، وهي ابنة عمِّها ، تَعِيبُ عليها دخولها في الإسلام ، وتُعِيرُها
بقتل أبيها شَيْبَةَ بن ربيعة يومَ بَدْرٍ^(٢) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَّجٍ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحُجُونِ
تَدِينُ لِمَعَشَرَ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟

- ٥ وأُمُّ رَمْلَةَ بنت شَيْبَةَ : أُمُّ شَرِيكَ بنت وَقْدَانَ بن عبد شمس بن عبد وَدِّ بن
نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وَأُمُّ خَالِدٍ ؛ وَأَرْوَى ؛ وَأُمُّ أَبَانَ
الصُّغْرَى ، بنات عثمان ، أمُّهم : نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ بن الأَخْوَصِ بن عمرو بن ثعلبة
ابن الحارث بن حِصْن بن صَمَّصَم بن عَدَى بن جَنَابِ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ ؛ زَوْجُ
نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ أخواها ضُبٌّ ، وهو الذي حملها إلى عثمان ؛ وكان ضُبٌّ مُسْلِمًا ،
وكان أبوها نصرانياً ؛ أمره أبوه بذلك ، وقال : « أنت على دينه » .

١٠

وكان عمرو بن عثمان أكبرَ ولد عثمان الذين أعقبوا .

وكان عثمان يُكْنَى أبا عبد الله وَيُكْنَى أبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ ، زوجةُ عثمان ، تبكيه^(٣) .

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

١٥

وقال الوليد بن عُقْبَةَ ، وهو يعاتب أخاه عُمَارَةَ بن عُقْبَةَ :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّي صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَذْرُكُ بِذَخْلِ وَلَا وَتْرِ
تَلَاعِبُ أَقْتَالَ ابْنَ عَفَانَ لَاهِيًا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان في بل ٥ : ١٠٦ ، وفي اص نساء ٤٣٥ ؛ الشطر الأول في بل :

« عدنا كل صابئة بوج » وفي اص : « تجيء النهى صابئة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثاني من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل النجيبى الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب «الإصابة» إلا أنه نسبهما إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

(اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حتى يكبر ابنه عمرو .
 وزَوْجُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وهو خَلِيفَةٌ ، بنته رَمْلَةٌ بنت مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنِ
 عُثْمَانَ / ابن عفان ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عَقِبَ له ، وخالدًا ، وله عَقِبٌ .
 ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأمُّ سعيد بن خالد : أمُّ عثمان بنت سعيد بن
 العاصي بن سعيد بن العاصي ، وهو صاحبُ (١) .

كان سعيد من أكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد
 ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذي كان في الحبس هو وولده في زمن المأمون ، وأمه :
 رملة بنت أمية بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأمُّ وَلَدٍ . ولسعيد
 ابن خالد وَلَدٌ كثيرٌ .

قال أبو عبد الله مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ الَّذِي يُقَالُ لَهُ « الدِّيَابِجُ » ، وهو ابن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يَفِدُ عَلَى أَمْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ؛ فَإِذَا انْصَرَفَ
 مَرَّ بِابْنِ عَمَّةٍ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرُو ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ بِمَضَاقِمِ الْقَامِ ؛ فَعُوتِبَ مُحَمَّدٌ عَلَى ذَلِكَ ؛
 فَقَالَ : « إِنَّهُ يَصِلُنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهِيَ تَقَعُ مِنِّي مَوْقِعًا » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

يتلوه : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

عروة بن الزُّبَيْرِ ، قَالَ : اشْتَكَى عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ،

فَكَانَ الْعَوَّادُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فَيَخْرُجُونَ وَيَتَخَلَّفُ

عِنْدَهُ مِرْوَانُ ، فَيَطِيلُ ، فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ رَمْلَةٌ ، الْخُ

الجزء الرابع

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

فيه باقى نسب العُمَانيَّة ، وأنسابُ السُّفَيَّانيَّة ، وقطعةٌ من بقية أنساب

سائر الأمويَّة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خزيمة ، قال : قرأتُ على أبي عبد الله المُصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، وقرأ على : قال :

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، أو غيره ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ؛ فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف عنده مروان ، [فيطيل^(١)] ، فأنكرت ذلك رَملة بنت معاوية ؛ فخرقت كوةً ، فاستمعت على مروان ؛ فإذا هو يقول لعمرو : « ما أخذ هؤلاء (يعني بني حرب بن أمية) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنك أن تهض بحقك ؟ فلنحن أكثر منهم رجالاً ! مِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ ، وَمِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ » حتى عدد رجالاً ؛ ثم قال : « وَمِنَّا فلانٌ وهو فضلٌ ، وفلانٌ فضلٌ » ؛ فمدد فضول رجال أبي العاصي على رجال بني حرب . فلما برأ^(٢) عمرو ، تجهز للحج ، وتجهزت رَملة في جهازه . فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رَملة إلى أبيها ؛ فقدمت عليه الشام ، فأخبرته ، وقالت : « ما زال يعدُّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب ، حتى عدَّ ابني عثمان وخالداً

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا في هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه في ختام الجزء

الثالث ، كما مضى في ص ١٠٦ .

(٢) « برئ من المرض » ، و« برأ » ، من باب « تعب » و« نفع » .

ابنِ عَمْرٍو؛ فَتَمَنَيْتُ أُمَّهُمَا مَاتَا! « قال أبو عبد الله: فكتب معاويةً إلى مروان: وَأَوَاضِعُ رِجْلِ فَوْقَ أُخْرَى يَعُدُّنَا عَدِيدَ الْخَصِي مَا إِنْ تَزَالُ تَكَاتِرُ وَأُمَّكُمْ تَزْجِي تُوَامًا لِبَعْلِهَا وَأُمَّ أَخِيكُمْ نَزْرَةَ الْوَالِدِ عَاقِرُ

أشهدُ يا مروان، أتي سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « إِذَا بَلَغَ وَلَدَ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا، وَدِينَ اللَّهِ دَخَلًا، وَعِبَادَ اللَّهِ حَوَلًا. وَالسَّلَامُ ». فكتب إليه مروان: « أُمَّا بَعْدُ، يَا مُعَاوِيَةَ! فَإِنِّي أَبُو عَشْرَةَ، وَأَخُو عَشْرَةَ، وَعَمُّ عَشْرَةَ، وَالسَّلَامُ ».

وقد رُوِيَ عن عمرو بن عثمان؛ وكان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا.

وأخوه عُمر بن عثمان، له عَقِبٌ؛ وهو الذي يقول مالكُ بن أنسٍ في حديث الزُّهْرِيِّ، عن عليِّ بن حسين، عن عُمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد: لا يقول عمراً؛ وخالف الناسُ مالِكًا، قالوا: هو عمرو بن عثمان، والرواية عن عمرو أكثر.

وأبان بن عثمان، أخو عمرو لأُمِّه، كان فقيهاً، وولى الأمر بالمدينة، ورُوِيَ عنه الحديثُ، وله عَقِبٌ.

ووليد بن عثمان، له عَقِبٌ؛ وله يقول ابن سيحان المحاربيُّ^(١):

بِأبي الْوَالِدِ وَأُمَّ نَفْسِي كُلَّمَا طَلَعَ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي التَّوَاءِ^(٢) وَقُضِّيتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَدْوَعِ بَاسِقِ
ويقال: هذا الشعر لأبي زبيد، يعني به الوليد بن عَقْبَةَ.

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها أبيات: راجع إغ ٢: ٨١؛

بل ٥: ١١٦.

(٢) في م: « أبهى وأحسن في التراء ».

وأخوه لأُمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولأه معاوية خُرَّاسَان ، وفتح سَمَرْقَنْد ؛ وله
يقول ابن مُفَرِّغ^(١) :

تَرْكِي سَعِيدًا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعَامَةُ

وقدم المدينة ؛ فقتله غِلْمَانُ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الصُّغْد ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أَرْطَاة
ابن سَيْحَانَ ، حليف بنى حَرْبِ بنِ أُمَيَّة ، وهو من مُحَارِب ؛ فقال خالد بن عُقْبَةَ
يرثي سعيداً^(٢) :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمَجٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأُبْكِي سَعِيدَ بَنِ عُثْمَانَ بِنِ عَفَانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصُدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بِنِ سَيْحَانَا

فقال له عبد الرحمن بن أَرْطَاة بن سَيْحَانَ يعنذر^(٣) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ
وَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتَهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأُسْتُكَّ مَنِي الْمَسَامِعُ
ولسعيد يقول الشاعر يرثيه^(٤) :

يَا عَيْنُ جُودِي كُلِّ جُودٍ وَأُبْكِي هُبَيْتِ عَلِي سَعِيدِ
وَلَقَدْ أَصِيبَتْ بِغَدْرَةِ وَحَمَلَتْ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدِ

تَرْوَجُ مَرِيْمَ بِنْتِ عُثْمَانَ بِنِ عَفَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامِ بِنِ الْمُغْيِرَةِ ؛
ثمَّ خلف عليها عبدُ الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاصي . زعموا أنَّ عُثْمَانَ
ابن عَفَانَ مرَّ على مجلس من بني مَخْزُوم ، وفيهم عبد الرحمن بن الحارث ؛ فوقف
عليهم وسَاءَ لَهُمْ ، وقال : « إِنَّهُ لَيَسُرُّنِي مَا أَرَى مِنْ جِمَالِكُمْ وَعَدَدِكُمْ ! » فقال له

(١) راجع اغ ١٧ : ٦١ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .

(٢) راجع اغ ١ : ١٨ ؛ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .

(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى في صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ واغ ٤ : ٨٥ .

(٤) اغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يا نفس موتي حسرة » وزيادة

بيت بعد البيت الأول :

(وابكِي لقوم ماجد بين الخليفة والوليد)

ونسب صاحب « الأغاني » البيهقي لابن سيحان .

بعضُ أهل المجلس : « فإيمنك ، يا أمير المؤمنين ، أن تزوجَ بعضنا ؟ » فقال :
 « إن شاء عبدُ الرحمن ، فعلتُ » قال عبدُ الرحمن : « فإني أشاء » فزوجه
 مريم^(١) ؛ وولدت لعبدِ الرحمن جاريةً اسمها مريم . وتزوجت أمُّ أبانَ الكُبْرَى
 مروانَ بنَ الحَكَم بنِ أبي العاصي ؛ فولدت له ، وتوفيت عنده ؛ وزوجهُ إياها عثمان ؛
 ولها يقول عبدُ الرحمن بنُ الحَكَم

فَوَا كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانَ
 وتزوجت أمُّ عثمان بنت عثمان : عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،
 فولدت له ، وزوجهُ عثمانُ بن عفان . وهو خليفة ، وقضى عنه دينه ؛ ثم خلف
 عبدُ الله بن خالد على أختها أمُّ خالد بنت عثمان ، وتوفيت عنده ، ولم تلد له .
 وتزوجت عائشة بنتُ عثمان : عثمان بن الحارث ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها
 عبدُ الله بن الزبير ؛ ثم فارَقها .

وتزوجت أمُّ عمرو بنت عثمان : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
 فولدت له ، وزوجهما عثمان .

وتزوجت أروى بنت عثمان : خالد بن الوليد بن عُقبَةَ بن أبي معيط .
 ولم تزوج أمُّ البنين ، ولا أمُّ أبان الصغرى .

وورث عثمان بن عفان بنوه : عمرو ، وأبان ، وجالد ، وعمر ، والوليد ، وسعيد ،
 وبناته كلهن ، وزوجهنَّ : نائلة بنت الفرافصة ، وأمُّ البنين بنت عيينة بن
 حِصْنِ الفزاري .

هو لاءٌ ولدتُ عثمان بن عفان لصلبه .

فولد عمرو بن عثمان بن عفان : عثمان الأصغر ، وهو الذي يُلقب « خِرَاهُ
 الزنج » ولا عقبَ له ؛ وكان يُصَعَفُ ؛ وله يقول الحزِينُ الدَّيْلِيُّ^(٢) :

(١) سيرجع هذا الخبر في الجزء التاسع عند ذكر نسب بني مخزوم .
 (٢) البيت الأول وارد في بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب .

لِعَمْرِكَ لَا يَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُعْرِفًا خِرَا الزَّيْجِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بِطَائِلِ
وَلَوْ تَعَلَّمُ الصَّفْرَاهُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتْ أَسْفَا مِنْهَا الْعِدَاقُ الْأَطَاوِلُ

وأخوه لأمه : خالد بن عمرو ، أبو سعيد بن خالد ؛ وأمهما : رَمْلَةُ بنت مُعاوية
ابن أبي سُفيان بن حَرْب بن أمية ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَم :

٥ أوَمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو

وعبد الله الأكبر ابن عمرو ، وأمّه : حَفْصَةُ بنت عبد الله بن عمر بن
الخطَّاب ، ولصفيّة ابنة أبي عُبَيْد ، أُخْتِ المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود بن عمرو
ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي ، وهو تَقِيف ، ولعاتكة بنت
أَسِيد بن أبي العيص بن أمية ، ولزَيْنَب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ؛
وكان يُقال لعبد الله « المُطْرَف » من حُسْنِهِ وجماله ؛ وله يقول ابنُ الرَّئيس النَّعْمَانِي :

١٠

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأُ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ النَّكْبُ إِضْبَعُ
مِنَ النَّفْرِ الشَّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَمَقَمُوا
إِذَا النَّفْرُ الْأَدُمُ الْيَمَانُونَ نَمَنُوا لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا
جَلَا الْغِسْلُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدَّمِي وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهَوَ أَفْرَعُ

١٥

وقال غيره : « أَنْزَعُ » ، يريد أنَّ شعره يذهب به الطَّيْبُ .

وعثمان بن عمرو ، ولا عَقِبَ له ، أمه من بنى مُرَّة بن عوف ؛ وَعَنْبَسَةَ ؛
وعُمَرَ ؛ والمُعيرة ؛ وبُكَيْرًا ؛ وسعيداً ، لا عَقِبَ له ؛ وعبد الله الأصغر ، لا عَقِبَ
له ؛ وأمُّ سعيد ؛ وأمُّ عثمان ؛ وأمُّ خالد ؛ لأمهاتِ أولادِ شَتَّى .

فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان : خالدًا ؛ وعائشة ؛ وحفصة ؛ أمهم : أسماء بنت

٢٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُعيرة ، ولأمُّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوام ،
ولأسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق .

كان خالد بن عبد الله أسنَّ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مُرُوَّة ؛ وخطب إليه يزيد بن عبد الملك إِحْدَى أَخَوَاتِهِ ؛ فترغَّب خالدٌ في الصداق ؛ فغضب يزيدُ ؛ فأشخصه إليه ؛ ثمَّ رَدَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَفَ به إلى الكُتَّاب مع الصبيان ليعلمهم القرآن ؛ فزعموا أنه مات كمدًا^(١) ؛ وله عقبٌ .

ورُقِيَّةُ بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التي تزوجها المهديُّ أميرُ المؤمنين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فولدت غلاماً توفِّي صغيراً ، وفارقها ؛ وهي من ولد خالد ، وأُمُّها : فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير .

وأُمِّيَّةُ ؛ وعبد العزيز ؛ ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعشيمة ، بنتي عبد الله ، لأمِّ عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ؛ قُتِلَ عبد العزيز بقُدَيْدٍ ، قتلتَه الحرورية ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ستعمله على بعثٍ أخرجهم من المدينة من قريش وغيرهم ؛ فلقوا الحرورية بقُدَيْدٍ ؛ فقتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقتل الناسُ معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مُرُوَّةٌ وقَدْرٌ .

ومحمدًا الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الدِّيَّاج » من حُسن وجهه ، مات أو قُتِلَ في حبس المنصور ، زمان محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن .

والقاسم ؛ ورُقِيَّةُ ، ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وإخوتهم لأمِّهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن علي بن أبي طالب .

وعمر بن عبد الله ؛ وأمُّ سعيد ، لأمِّ عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان ، ولأمِّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأمِّ الحسن بنت الزبير بن العوام .

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ - ١٢) : « وهو الذي أمر به يزيد ابن عبد الملك لأن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فات كمداً » .

ومحمداً الأكبر بن عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وهو لأمٌ ولدٌ ؛ وأروى بنت عبد الله ، لأمٌ ولدٌ ؛ وعزة بنت عبد الله ، لأمٌ ولدٌ .

تزوج عائشة بنت عبد الله : سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وولدت له : يحيى ، وعبد الله ، وامرأة ، وتوفيت عنده .

تزوج حفصة بنت عبد الله : عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وتوفيت عنده .

تزوج أم عبد الله بنت عبد الله : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ولم تلد له . وتوفيت غنيمة وخنيدة ، ولم تبرزا .

وتزوج رقية بنت عبد الله : هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له جارية ، وتوفيت في نفاسها .

وتزوج أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له : عبد الله ، وعائشة ، وأم عمرو ؛ ثم توفى عنها ؛ خلف عليها هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ففارقها ؛ ولم تلد له ، ولم تتزوج بعده .

وتزوج أروى بنت عبد الله : عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمراً ، وعمراً ، وعبد الملك ، وبريكة ، وعبد .

وتزوج عزة بنت عبد الله : سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمراً ، وعبد الله ، وعائشة ، وتوفيت عنده .

هو لاء ولد عبد الله بن عمرو من صلبه ؛ وورثته الرجال كلهم .

فولد خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله بن خالد ، قتل

بقيد ، لا عقب له ؛ وعمراً ؛ وعثمان ؛ وعائشة ، درجت ، وعبد ، وأم خالد ؛ أتهم : رملة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ومحمد بن خالد ؛

وسعيداً ؛ وعروة ؛ وعبد الرحمن ، لا عقب له ؛ وسودة ، درجت ، بنى خالد ابن عبد الله ؛ أمهم : أسماء بنت عروة بن الزبير بن العوام ، وأمها : سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وأختاهم : أمهم : عائشة ، وسودة ، بنتا يحيى بن عبادة ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وخالد بن خالد ؛ ومريم ؛ وسعداً ، لأم ولد .

هو لاء ولد خالد بن عبد الله لصلبه ؛ وورثه ولده كلهم من الرجال والنساء .

وولد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : الحجاج ؛ ومحمداً ، درجاً ؛ وأم عبد الله ، لأم ولد ؛ وعبد الجبار ، قتل بقديد مع أبيه ؛ وعبد الأعلى ؛ وعبد الله ، وعبد الحكيم ، وأم سعيد ، لأم ولد ، وعبد الملك ، درج ؛ وعبد الله ، لأم ولد ؛ وعزة ؛ وخليدة ؛ توفيت امرأة كاملة ؛ أمها : الحلال بنت بخت ابن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري .

تزوج عزة بنت عبد العزيز بن عبد الله : الوليد بن عبد الملك في خلافته ، وفارقها ، ولم تلد له ، وتزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له عبد السلام ، وتوفيت عنده .

وولد أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (وأمية بن عبد الله هو الذي غزا طيناً يوم المنتهب^(١) ، وهزمته طي) أيام مروان بن محمد) : عثمان بن أمية ، قتل بقديد ، لا عقب له ، وأمه : أم حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة .

وقد انقرض ولد أمية ؛ وانقرض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقرض ولد محمد بن عبد الله الأكبر ، الذي يُقال له « الحازوق » .

وولد محمد الأصغر ، الذي يُقال له « الديباج » : عبد الله الأكبر ، والقاسم

الأكبر؛ ورجاء، وعبد العزيز؛ وخالداً؛ ورقية الكبرى، لأُمِّ كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأُمِّ يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ابن عبيد الله، وللبابة بنت عبد الله بن عباس، ولزُرعة بنت مِشْرَح؛ ورقية الصغرى، لحفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود؛ وعبد الله الأصغر، لأُمِّ وُلْد؛ والقاسم الأصغر؛ وحفصة؛ وعائشة، دَرَجَتْ، لأُمِّ وُلْد؛ وفاطمة، لأُمِّ وُلْد.

تزوج رُقِيَّة بنت محمد الكبرى: محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان؛ فتوفيت عنده، ولم تلد له.

وتزوج رُقِيَّة الصغرى بنت محمد: إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ فقتل عنها قبل أن يدخل بها؛ فحلف عليها محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبيد الله بن عباس؛ فتوفيت عنده في نفاس.

فولد عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وخالداً؛ وعبد الله؛ أمهم؛ زينب بنت خالد بن عثمان بن عفان، ولأُمِّ وُلْد. فولد عثمان بن عنبسة: نافعاً؛ وسعيداً، لا عقب له؛ أمهم: حميدة بنت سعيد بن العاصي ولأُمِّ وُلْد. فولد نافع بن عثمان بن عنبسة: عثمان؛ وعروة، لأُمِّ وُلْد. وولد خالد بن عنبسة ابن عمرو بن عثمان بن عفان: المغيرة؛ وعثمان؛ وسعيداً؛ وعثمان، لا عقب له، أمهم: أم السرى بنت بكر بن عمرو بن عثمان، ولأُمِّ وُلْد. وولد عبد الله بن عنبسة ابن عمرو: عنبسة، أمه: الصعبة بنت عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمرو؛ وعمرو بن عبد الله؛ وعبد الملك؛ وبريكة؛ وعبد الله بن عنبسة، لأروى بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان، ولأُمِّ وُلْد.

٢٠

هوؤلاء ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان.

وولد عُمرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبد الله الشاعر العرَّجى ؛ وهو الذى يقول (١) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو

وأُمُّه : آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفَّان ، ولأُمُّ وُلْد . وكان محمد بن هشام ابن إسماعيل الخزومي والياً على مكة زمان هشام بن عبد الملك ، ومحمد خال هشام بن عبد الملك ؛ فسجن عبد الله بن عمر في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر ادَّعى على عبد الله دمه ؛ فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات ؛ وفي ذلك يقول العرَّجى (٢) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا قُرَاعُ بِنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ السُّوقِ
وَكَشَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَنَكَّبْنَا كَالْأَسَدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ

فولد عبد الله بن عمر العرَّجى ؛ عمر ، كان يلقب الصداوى ، قتل بقديد ؛ وزيداً ، لا عقب له ؛ وأمهما : عثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، ولسكينة بنت مُصعب بن الزبير بن العوام ، ولأُمُّ وُلْد . ولعثيمة بنت بكير يقول العرَّجى (٣) :

إِنَّ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ أَحْلَاءَ بَيْتَهَا بِالْيَقَاعِ إِذْ وُلِدَاهَا
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْبُضٍ قَرَمٍ نَالَ فِي الْمَجْدِ مِنْ قَصِي دُرَاهَا

(١) راجع اغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ، ص ٣٦٥ .

(٢) راجع اغ ١٣ : ١١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها ٧ أبيات .

(٣) راجع اغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :

سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطحاهما

وعثمان بن عبد الله ، يُقال له « يندر ^(١) » ، وهو لأُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَقِبَهُ مِنْهُ .
هُؤُلَاءِ وَلَدَ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

وَوَلَدَ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : سَعِيدًا ، لِأُمِّ وَلَدٍ . فَوَلَدَ سَعِيدُ
ابْنَ الْمُغِيرَةَ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ ؛ وَأُمُّهُ : عَزْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ
ابْنَ عَفَّانَ . فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةَ : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛
وَعَائِشَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْجُرَشِيَّةُ ؛ وَفَاطِمَةَ ؛ وَأُمَّ كَلْثُومٍ ؛ وَأُمَّهُمْ : حَفْصَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، وَلِأُمِّ وَلَدٍ . تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ : هَارُونَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَوَفَّى عَنْهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُهْدِيِّ ؛ فَتَارِقَهَا ؛ فَتَوَفَّيْتُ ،
وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ؛ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ .

وَوَلَدَ بُكَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : عَبْدَ اللَّهِ ؛ وَأُمَّ الْبَيْنِينَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛
وَعُمَيْمَةَ بِنْتَ بُكَيْرٍ ، لِسَكِينَةَ بِنْتَ مُضْعَبِ بْنِ الرَّزِيِّرِ ، وَلِأُمِّ وَلَدٍ .
هُؤُلَاءِ وَلَدَ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : عَبْدَ اللَّهِ ؛ وَزَيْنَبَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ . تَزَوَّجَ زَيْنَبَ :
عَنْبَسَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَثْمَانَ ، وَخَالِدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَمَرْيَمَ ،
بَنِي عَنْبَسَةَ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَانَ . وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَثْمَانَ خَرَجَ مِنَ السُّقْيَا ،
مَنْصَرَفًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاهِلَ ؛ فَرَكِبَ نَاقَةً لَهُ ، وَيَقُولُونَ بَغْلَةً ؛
فَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ حَتَّى خَرَجَ حِينَ أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ فَقَدِمَ
الْمَدِينَةَ ، وَالنَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ؛ فَعَنَتَ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَتَاتَتْ ؛ وَفَنَقَتَتْ
نَاقَتَهُ أَوْ بَغْلَتَهُ .

وَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : سَعِيدًا ، وَأُمُّهُ : زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ

ابن كُرَيْزٍ؛ وعبدَ الرحمن؛ وعُمَرَ؛ وأمَّ عمر؛ أمُّهم؛ أمُّ سعيد بنت عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام، وأمُّ الحسن بنت الزُّبير بن العوام، ولأسماء بنت أبي بكر
الصّدِّيق؛ ومروان بن أبان؛ وأمَّ سعيد، لأمِّ ولد؛ وأمُّ الوليد بنت أبان،
لأمِّ ولد. فولد عبدُ الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان؛ وعاتكة؛ وأمُّهما:
حَنَنَةُ بنت محمّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة؛ والوليد
ابن عبد الرحمن، لأمِّ ولد. وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين؛
وكان كثير الصلاة؛ رآه عليُّ بن عبد الله بن عباس؛ فأعجبه هديته ونُسكته؛ فقال:
«أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمًا وأَوْلَى بهذه الحالة»،
فما زال عليُّ مُجْتَهِدًا حَتَّى مات. وزعموا أنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشتري
أهل البيت؛ ثمَّ يأمرُ بهم، فيكسُون؛ ثمَّ يدخلون عليه، فيقول لهم: «أنتُم
أحرارُ لوجه الله، أستمعنُ بكم على غَمَرَاتِ الموت»، فكان يفعل ذلك كثيرًا؛
فيزعمون أنَّه صلى في مسجدٍ له في منزله، ثمَّ نام؛ فوجدوه ميتًا. وولد أبان كثيرًا؛
فبعضُهم بالأندلس. والذين بالأندلس منهم: ولدُ عثمان بن مروان بن أبان^(١).

٥

١٠

١٥

٢٠

وولدَ عمرُ بن عثمان بن عفان؛ عاصمًا؛ وزيدًا؛ وأمِّيَّة، لأمِّ ولد؛ وأمُّ أيُّوب
بنت عمر، لأمِّ الحَكَم بنت ذُوَيْب بن حَلْحَلَة بن عمرو بن كَلَيْب بن أَصْرَم
ابن عبد الله بن قُمَيْر بن حُبْشِيَّة بن سُلُول بن كَعْب. تزوجَ أمُّ أيُّوب بنتَ عمر؛
عبدُ الملك بن مروان؛ فولدت له الحَكَم بن عبد الملك، وهالكت عنده.
وأما عاصم بن عمر بن عثمان، فله عقبٌ. وأمَّا زيد بن عمر بن عثمان، فانقرض
وَلَدُه: قُتِلَ منهم ثلاثة نفرٍ، كانوا لأمِّ ولدٍ، بنهرِ أبي فُطْرُس، مع من قُتِلَ من
بنِي أمِّيَّة، زَمَنَ مروان بن محمّد. وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده
سُكَيْنَةُ بنت حسين؛ فهلك عنها؛ فورثته.

(١) راجع «جمهرة» ابن حزم ص ٧٨.

وولد الوليد بن عثمان بن عفان : عبد الله بن الوليد ، وأمُّه : عائشة بنت الزُّبَيْرِ
ابن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق ؛ وعائشة بنت الوليد ، لأمِّ عمرو بنت
سروان بن الحكم ، أخت عبد الملك لاييه وأمُّه ؛ وأمُّ حبيب بنت الوليد ،
وأُمُّها : لُبابة بنت الأسود بن سُفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم ، وأمُّها : أمُّ حبيب بنت العباس بن عبد المطلب ، ولأمِّ الفضل بنت
الحارث بن حزن الهلالية . تزوج عائشة بنت الوليد : سليمان بن عبد الملك بن مروان .
وللوليد بن عثمان عقبٌ .

وولد سعيد بن عثمان بن عفان : محمداً ؛ وعائشة ، لابنة أبي سفيان بن حرب
ابن أمية . تزوج عائشة بنت سعيد عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
ابن أمية .

هو لاءٌ ولد عثمان بن عفان رحمه الله .

[وَوَلَدُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ]

وولد حرب بن أمية : أبا سفيان ؛ والفارعة ؛ وفاخنة بنت حرب . واسمُ
أبي سفيان : صخر . ﴿ قال مُصعب ﴾ : قال الوليد بن عُقبَةَ (١) :

١٥ أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمُعْتَى تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمٍ

وأمُّ أبي سفيان وأمُّ أختيه الفارعة وفاخنة : صفيّة بنت حزن بن بجير بن
الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمّة أمِّ الفضل
بنت الحارث بن حزن ، أمُّ عبد الله بن العباس وإخوته ، وعمّة ميمونة زوج

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة ستذكر بيّانها فيما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم؛ وإياها عنى عبد الله بن همام السلولي في قوله:

فَلَتَ بِنَاؤُنْمُ قُلْتُ: أَعْطِيهِ لَنَا، يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكََا

يُريد صَفِيَّةَ بنتِ حَزَنَ، وعاتكةَ بنتَ مَرَّةَ بنِ هِلَالِ بنِ فَالِجِ، أمَّ هاشم

وعبد شمس.

٥
١٠
وقال صلى الله عليه وسلم: «من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن». وكان أبو سفيان يقود المشركين إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثم أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، وقُفِّتَ عينه يومئذٍ؛ وقُفِّتَ عينه الأخرى يوم اليرموك؛ وكانت يومئذٍ رايةُ ابنه يزيد بن أبي سفيان معه. وذكر سعيد بن المسيَّب عن أبيه، قال: خَفِّتِ الأصواتُ يوم اليرموك إلاَّ صوتًا ينادى: «يا نصر الله اقترب!» فنظرتُ؛ فإذا أبو سفيان تحت راية ابنه.

١٥
وتزوَّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّ حبيبة بنتَ أبي سفيان^(١)، وزوَّجها إياها النجاشي؛ وكانت عند عبدة الله بن جحش؛ فمات عنها عند النجاشي في الهجرة؛ فقيل لأبي سفيان يومئذٍ، وهو مُشْرِكٌ يُحَارِبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ مُحَمَّدًا قد نكح ابنتك»، قال: «ذلك الفحل لا يُقَدِّعُ أنفه»، قال: فدخل أبو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أمَّ حبيبة؛ فسَمِعَ يُبَارِزُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هو إلاَّ إن تركتكَ، فتركتكَ العربُ»، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول: «أنت تقول ذلك، يا أبا حنظلة».

٢٠
ونزل أبو سفيان المدينة، ومات بها في خلافة عثمان، وقد دنا من سبعين سنة.

واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نَجْرَانَ.

- والحارث بن حرب ؛ وأختها فارعة بنت حرب الصُّغْرَى ، أمهم من بنى تميم ؛
 وفاختة بنت حرب الصُّغْرَى ، وأمها : أم قتال بنت عبد الحارث بن زهرة ،
 وإخوتها لأمها : يزيد بن عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وظرب بن عمرو بن نوفل
 ابن عبد مناف ، وعبد الله بن أسيد بن جارية التَّقْفِي ؛ وعمراً ، وعمراً ، ابني حرب ؛
 وأم جميل بنت حرب ، « حمالة الحطب » ؛ أمهم : فاخنة بنت عامر بن معتب التَّقْفِي .
 فولدت الفارعة : الكُبْرَى فاخنة بنت الأسود بن المطلب بن أسد .
 وولدت فاخنة بنت حرب الكُبْرَى : عبد الرحمن بن شيبه بن ربيعة وولدت
 فاخنة الصُّغْرَى لجثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر الشَّدَاخ^(١) ؛ ثم خلف عليها
 غزوان بن جابر بن نسيب المازني ؛ فولدت له فاخنة بنت غزوان ، أخت عتبة
 ابن غزوان . وولدت أم جميل بنت حرب لأبي لهب بن عبد المطلب .

[وَوَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ]

- فولد أبو سفيان بن حرب : حَنْظَلَةَ ، كان يُكْنَى به ، لا عَقِبَ له ، قتله عليُّ
 يوم بدر ؛ فلما قتل أبو سفيان حَنْظَلَةَ بن أبي عامر يوم أُحُد ، قال : « حَنْظَلَةَ
 بِحَنْظَلَةَ » . وحَنْظَلَةُ بن أبي عامر هو « الغسيل » ؛ وأخت حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان ، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رثاب الأسديُّ
 (أسد خزيمه) ؛ وبنو جحش حلفاء لحرب بن أمية ؛ وأمُّ بنى جحش كلهم :
 أميمة بنت عبد المطلب . فولدت أم حبيبة ، واسمها رَمْلَةٌ بنت أبي سفيان ، لعبيد
 الله بن جحش : حبيبة بنت عبيد الله ، فكُنِّيَتْ بها ؛ ومات عبيد الله عنها في أرض
 الحبشة ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ، أحد

(١) « الشداخ » بضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة ، وهو لقب « يعمر بن عوف بن كعب » ،

كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وضبطه صاحب القاموس ، ورجح شارحه فتح الشين نقلا
 عن الروض الأنف . انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣) .

بني كنانة ؛ فزوجه إياها ؛ وكان الذي أنكحه خالد بن سعيد ، أمره النجاشي ، وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار . وأُمُّهَا وَأُمُّ حَنْظَلَةَ وَأُمُّ أُمَيْمَةَ بنت أبي سفيان : صفيّة بنت أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس .

فولدت أميمة بنت أبي سفيان : [أبا سفيان بن] حُوَيْطَبَ بن عبد العزى بن أبي قيس^(١) ، من بني عامر بن لؤي ، وعبد الرحمن بن صقوان بن أمية بن خَلَفَ الْجَمْحِي^(٢) .

ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول : « أسلمتُ عامَ عُمرَةَ القَضِيَّةِ ، وتُقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعتُ إسلامي عنده ، وقيلَ مني » وكان من أمره بعد ما كان .

ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان ، حتى توفى يزيد ، فاستخامه على عمله ، وأمره عمر ، وعثمان بعد عمر .

وركب البحرَ غازياً بالمسلمين إلى قبرس^(٣) ، في خلافة عثمان بن عفان ، ومعه أمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ زوجةُ عبادة بن الصامت ، فركبتُ بفلتها حين خرجتُ من السفينة ، فصرعتُ عن دابتها ، فماتت .

وحدث مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخلُ على أمِّ حَرَامٍ ، فتطمعُهُ وتُقَلِّبُهُ ، فاتاها فنام عندها ، ثم استيقظ وهو يضحك . فقالت :

(١) في الأصل « فولدت أميمة بنت أبي سفيان حويطب » إلخ ، بحذف اسم ابنها ، وهو خطأ ، فإن « حويطب بن عبد العزى » كان زوجها ، وابنها منه هو « أبو سفيان بن حويطب » وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩ . وكذلك ذكر صاحب المهر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبو سفيان بن حويطب .

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم في الإصابة ٥ : ٧١ ولكن فيه خطأ في اسم أمه يصحح من هنا ، ومن المهر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) « قبرس » بالسين ، كما في معجم البلدان .

أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَجَالٌ مِنْ أُمَّتِي
عُرِضُوا عَلَيَّ ، غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
الْأَسِيرَةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ . فَقَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللهِ ، أَدْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَتْ : ثُمَّ رَفَدَ ،
ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقُلْتُ : مِمَّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَدْعُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ ^(١) .
وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ^(٢) ، فَمِعِرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَكَمِ فَقَالَ :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَائِعٌ لَقَدْ أَبْغَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفِرَارَ ^(٣)
وَلِحَقِّ عَتْبَةَ أَخَاهُ ^(٤) مَعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ ؛ وَوَلَّاهُ مَعَاوِيَةَ الطَّائِفَ ،
وَعَزَلَ عُنْبَسَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَقَالَ عُنْبَسَةُ :

كُنَّا لِنَصْخِرُ صَالِحًا ذَاتُ يَمِينِنَا جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَقَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ
وَجَوْزَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمَطَّلِبِ
ابْنَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ
الْأَصْفَرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بْنَ عُمَانَ
ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيَّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ابْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

ويزيد بن أبي سفيان ^(٥) ، ولأهله أبو بكر الصديق ربيع أجداد الشام ، مات

(١) الحديث مطول في الموطأ ج ٢ ص ٢٠-٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقاني ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخاري ومسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجح الحافظ في الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي المحبر (ص ٢٦١ ، ٣٠٢) أنه فقتت عينه يوم الجمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف يعير عتبة بالفرار ، وهو قد فر معه ؟ انظر تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) في الأصل « أخيه » ، وهو خطأ . (٥) اص ٩٢٦٥ .

في زمن عمر بن الخطاب ، واستخلف على عمله معاويةَ أخاه ، فأقره عمر ؛ وأمه :
 زينبُ بنتُ نوفل بن خلف بن فواله بن حذيفة بن طريف بن علقمة (وعلقمة
 الذي يُقال له « جذل الطعان » ابن فراس بن غنم بن ملك بن كنانة ، وأخواه لأمه :
 عمر بن أمية ، وكثنة بنت أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ كانت
 ٥ كثنة بنت أمية عند معاوية بن أبي سفيان ؛ ومحمداً ، وعنبسة ، ابني أبي سفيان ،
 وأُمهما : عاتكة بنت أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله
 ابن الحارث الغطريف ، من الازد ؛ وعمرو بن أبي سفيان ؛ وصخرة بنت
 أبي سفيان ، ولدتُ بنى سعيد بن الأحنس بن شريق الثقفي ؛ وهنداً بنت
 أبي سفيان ، ولدتُ هندُ : عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وإخوته : محمداً ،
 ١٠ وعبد الرحمن ، وربيعة ، بنى الحارث ؛ وأُمهم : صفية بنت أبي عمرو بن أمية
 ابن عبد شمس ؛ وميمونة بنت أبي سفيان . تزوجها أبو مرة بن عروة بن مسعود ؛
 فولدت له كليلي بنت أبي مرة ؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
 له علي بن الحسين الأكبر ، وأُمها : لبابة بنت أبي العاصي بن أمية ؛ ورملة
 بنت أبي سفيان ، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمداً ؛
 ١٥ وأُمهما من بنى الحارث بن عبد مناة ؛ وأخواها لأُمها : سليمان بن أزهر بن عبد
 عوف الزُهري .

وكان عمرو بن أبي سفيان بن حرب أسيرَ يوم بدر ؛ فقيل لأبي سفيان
 « ألا تدي عمراً ؟ » فقال : « قتلَ حنظلة ، وأفدىَ عمراً ! فأصابَ بمالي
 وولدي ! لا أفعل ! ولكن أنتظر حتى أصيبَ منهم رجلاً ، فأفديه به ! » فأصاب
 ٢٠ سعد بن الثعمان بن أكل ، أحدَ بني عمرو بن عوف ، جاء معتبراً ؛ فلما قضى
 عُمرته ، صدرَ ؛ وكان معه المنذر بن عمرو ؛ فطلبهم أبو سفيان ؛ فأدرك سعداً ،
 فأسره ؛ وفاته المنذر ؛ ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب النهريُّ :

تَدَارَكَتْ سَعْدًا عَنوَةً فَأَسْرَتُهُ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَكَتْ مُنْذِرًا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :

أَرَهْطَ ابْنَ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ تَقَافَدْتُمْ لَا تُسَلِّمُوا السَّيِّدَ الْكَهْلَا
وإنَّ بنى عمرو بن عوفٍ أذَلَّةٌ لئن لم يفكوا عن أسيرهم الكبلا
فقدوه سعداً بابنه عمرو . وليس لعمرو بن أبي سفيان عقب .

[وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ]

فولد معاوية بن أبي سفيان : يزيد ، وأمه : ميسون بنت بحدل بن أنيف ابن ذلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب ؛ بايع له معاوية بالخلافة من بعده ؛ وكان أول من جعل ولياً عهداً ؛ وكان معاوية يقول : « لولا هوائى فى يزيد لأبصرتُ طريقى » ، وتمثل له وهو ينظر إليه ^(١) :

١٠ وإن مات لم تصلح مزينة بعده فَنُوْطِي عَلَيْهِ يَا مَزِينُ التَّائِمَا

وزيد الذى أوقع بأهل المدينة : بعث إليهم مسلم بن عقبة المرى ؛ أحد بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ؛ فأصابهم بالحرّة ، بموضع يقال له واقم ، على ميل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة ؛ فسمى ذلك اليوم يوم الحرّة ؛ وأنهب المدينة ثلاثة أيام ؛ ثم خرج يريد مكة ، وبها ابن الزبير ؛ فمات فى طريق مكة ؛ فدفن على ثنية ، يقال لها المشلل ^(٢) ، مشرفة على قيد ؛ فلما ولى الجيش ، نُدِسُ وَصَلِبَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؛ وكان أهل المدينة يسمونه « يزيد الفهود » ، « يزيد الخُمور » .

وخرج الحسين بن على إلى الكوفة ساطعاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أن يزيد كتب إلى عبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العراق : « إِنَّهُ بَلَّغْنِي أَنَّ حُسَيْنًا سَارَ إِلَى

(١) راجع اغ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة ، وقد ابْتُلِيَ به بَلَدُكَ من بَيْنِ الْبُلْدَانِ ، وَابْتُلِيَتْ به من بَيْنِ الْعَمَالِ ؛
ومنها تَعَتَّقُ أو تَعُوذُ عَبْدًا كما تَعْتَبِدُ الْمَيْدُ ! « فقتله عبيد الله بن زياد ، وبعث
برأسه إليه ؛ فلما وُضِعَ بين يَدَيْهِ ، قال ^(١) :

يُفِيْلَةٌ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحَبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وَعَبَدَ اللَّهُ بن معاوية ، وهو خبيث ، كان يُصَعِّفُ ؛ وَهِنْدَ بنت معاوية ؛
تَزَوَّجَهَا عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهَا : فَاحِثَةُ بنت قَرْظَةَ بن عبد عمرو
ابن نَوْفَلِ بن عبد مَنَافٍ ؛ وَرَمْلَةَ بنت معاوية ، تَزَوَّجَهَا عمرو بن عثمان بن عَفَّانٍ ؛
فولدت خالداً وعثمان ؛ وَأُمُّهَا : كَنْوُدُ بنت قَرْظَةَ ، أُخْتُ فَاحِثَةَ بنت قَرْظَةَ ؛
وعائشة بنت معاوية ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بن زياد بن أَبِي سُفْيَانَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَالدِ .
ولهِنْدُ وَرَمْلَةُ ابْنَتِي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَمِ بن أبي العاصي ^(٢) :

أَوْمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو

فولد يزيد بن معاوية : معاوية ؛ وخالداً ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ هَاشِمِ
بنت أبي هاشم بن عُتْبَةَ بن ربيعة . وكان معاوية بن يزيد وليَّ عَهْدِ أَبِيهِ ، عاش
بعده أربعين يوماً ، ولم يَعْهَدْ ؛ وهو أَبُو لَيْلَى . وله يقول الشاعر ^(٣) :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلُهَا فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَعَنَ غَلْبَا

(١) وراجع « مروج الذهب » ٢ : ٩١

(٢) مضى البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت المذكور في « لسان العرب » ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام السلولي ؛

وفي بل ٤ ب : ٦٧ ، منسوب لبعض بني فزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تتخذن فإن الأمر مختلف

وفي « اللسان » : لا تتخذن بآباء ونسبها .

أما الشطر الثاني ، فهو مذكور أيضاً في « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفي « كتاب
المعارف » ص ١٧٩ ؛ وفي « كتاب الإمامة » ٢ : ١٩ ؛ وفي « التنبيه » ص ٣٠٧ ؛ وفي
« تاريخ الطبري » ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبد الله بن همام السلولي^(١) :

تَلَقَّهَا يَزِيدٌ عَنِ أَبِيهِ فَخَذَهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنِ يَزِيدِ
فَإِنْ دُنِّيَاكُمْ بِكُمْ اطمَئِنَّتْ فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أنه هو الذي وَضَعَ ذِكْرَ
السُّفْيَانِي وَكَثْرَهُ ، وأراد أن يكون للناس فيهم طمعٌ ، حين غلبه مروان بن الحكم
على الملك ، وتزوج أمه أم هاشم ؛ وقد كانت أمه تُكَنِّي به ؛ وفيها يقول أبوه
يزيد بن معاوية^(٢) :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ خَالِدٍ بِمَرْضَى ذَوِي دَاءٍ وَلَا بِصِحَاحِ

وكان خالد بن يزيد يتعصب لأخوال أبيه من كلب ، ويُعينهم على قيس في
حَرْبٍ كانت بين كلب وقيس بن عيلان ، فقال شاعر قيس^(٣) :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ فَرَقْتُ مَنَا الْقُلُوبُ وَضَاقَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَأَنْتَ تَأْمُرُ كَلْبًا أَنْ تُقْتَلَنَا جَهْلًا وَتَمْنَعُهُمْ مَنَا إِذَا قَتَلُوا
هَذَا إِنْ ذَا لَا يُقِرُّ الطَّيْرَ سَاكِنَةً وَلَا تُبْرِكُ مِنْ جِرَانِهِ الْإِبِلُ

وعبد الله بن يزيد ، الذي يُقال له « الأُسُور » ؛ وعاتكة ، ولدت مروان ويزيد
ابن عبد الملك ؛ وأمهم : أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس ؛ ولأم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية ، وكان
معاوية وجهه يغزو الرُّوم ؛ فأقام بدير سمعان ، ووجه الجنود ، وتلك غزوة الطَّوَانَةِ ؛
فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد بن معاوية^(٤) :

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ٩٩ ، ١٦ : ٨٨ .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البتتين الآتين في « معجم البلدان » ٦ : ٦٥ في

ترجمة الطَّوَانَةِ ، وهي بلد بضمور المصيصة .

أَهْوَنَ عَلَيَّ بِمَا لَاقَتْ جُمُوعُهُمْ يَوْمَ الطَّوَانَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُومٍ
إِذَا تَنَكَّاتُ عَلَى الْأَنْطَاطِ مُرْتَفَقًا بَدِيرٍ سَمْعَانَ عِنْدِي أُمَّ كَلْثُومٍ

فبلغ معاوية ما قال ؛ فأقسم بالله : « لَتَلْحَقَنَّ بِهِمْ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ »
فألحقه بهم .

٥ وعبد الرحمن بن يزيد ؛ وأبا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعثمان ؛ وعُتْبَةَ ؛ ويزيد ؛
وأُمَّ يزيد ، تزوجها الأصْبَعُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْيَةَ ؛ وأُمَّ
محمد بنت يزيد ، تزوجها عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ ورملة
بنت يزيد ، تزوجها عُتْبَةَ بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ؛ وأُمَّ عبد الرحمن بنت يزيد ،
تزوجها عَبَّاد بن زياد بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ وأُمَّ عثمان بنت يزيد ، تزوجها
عثمان بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له أُمَّ الحَكَمِ ؛ وهم لأُمَّهَاتِ أولادٍ .

وخالد بن يزيد هو الذي زَوَّجَ عَبَّادَ بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبد الملك بن
مروان ، فقال : « أَتَزَوَّجُ عَبَّادًا ، وقد عرفت دِعْوَتَهُ » ؛ فقال خالد : أما إنَّه
سَلْفُكَ وهو دَعِيٌّ ؛ فلو كان دَعِيًّا غَيْرِي ما زَوَّجْتَهُ (١) .

١٥ وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيداً ، وأُمُّه : آمنَةُ بنت سعيد بن العاصي ،
وأُمُّها : أُمَّ عمرو بنت عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن
عبد شمس . ويزيد بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مَوْسَى شَهَوَاتِ ، مَوْلَى بني
سَهْمِ بن عمرو (٢) :

نَمَّ نَادِي إِذَا أَنْيَتَ دِمَشْقًا يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ
يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ تَمِيمِ يَلْقَى طَائِرِي بِنَجْمِ السَّعُودِ
٢٠ وحرَّبَ بن خالد ، وعُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛ وأبا سُفْيَانَ ، لأُمَّهَاتِ أولادٍ .

(١) هذا الخبر وارد باللفظ في بل ٤ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ٤ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : عليُّ بن عبد الله بن خالد ، غلب على دمشق ، والمأمونُ بخراسان ، وأُمُّه : نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن عليِّ ابن أبي طالب .

- وولد عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الذي يُقال له « الأسوار » : أبا محمد ، قُتل بالمدينة في خلافة المنصور ؛ وكان مُخْتَفِيًا بِقَنَاةَ نَاحِيَةِ أُحُدٍ^(١) ؛ فدُلَّ عليه زيادُ بن عبيد الله الحارثي ، وهو يومئذُ أميرُ المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أبو محمد ، فقاتلهم ؛ فكان من أرمى الناس ؛ فكثروه^(٢) ؛ فقتلوه ؛ وأختُه^(٣) : أمُّ يزيد بنت عبد الله ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وأختهم لأُمِّهم : أمُّ خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوجها محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فولدت له عبد الله وهندًا ، ابني محمد بن الوليد ؛ وأمُّهم^(٤) جميعاً : عائشة بنت زبَّان ابن أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم من كلب ؛ وأبا سفيان ابن عبد الله ؛ وأبا عبيد ، لا بقية له ؛ أمُّهما : أمُّ عثمان بنت سعيد بن العاصي ، وأمُّها : أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي ، وأخوها لأُمِّها : سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وحميدة ؛ وأمَّة الواحد ؛ وأمُّ كلثوم ؛ ورملة ؛ وهم لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وأمَّة الحميد ، تزوجها أبو بكر بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثمَّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وحمادة ، تزوجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وأمُّها : عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قناة » ، بفتح القاف وتخفيف النون : واد قريب من المدينة ، يأتي من الطائف حتى يمر على طرف القدموم ، في أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، في الحديث رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كثروه » ، بفتح الكاف والثاء مخففة ، يقال : « كثرتهم فكثرتهم » ، أي غلبناهم بالكثرة .
 (٣) في الأصل « وأم أخيه وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، في زيادة « وأم أخيه وأم » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنقض النسب .
 (٤) في الأصل « وأمهما » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أبي سُفيان ؛ وأمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد
ابن أبي سُفيان ، فولدت له ، وأمُّها : أمُّ كلثوم بنت عَبَسَةَ بن أبي سُفيان ؛ وعبدَةَ
بنت عبد الله ، تزوجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمُّها : أمُّ موسى
بنت عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ وعبدَةُ بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبحَتْ
أَيَّامَ عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العَبَّاسِ ؛ وأمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها
عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهي عند عَمَّتِهَا عاتكة بنت يزيد ، زَوَّجَتْهُ
أمُّ ابْنَيْهِ مروان ويزيد ؛ فأعجبته ؛ فطلق عاتكة وتزوجها ؛ ثمَّ خلف عليها عثمانُ
ابن محمد .

هؤلاء ولد يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان .

١٠ وولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان : عاتكة : ولدت لعبد الله بن يزيد
ابن معاوية ، وأمُّها : أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ ؛ وورقيَّة
بنت عبد الله ، ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأمُّها : أمُّ وُلْدٍ .

هؤلاء ولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان .

[وَلَدَ عُتْبَةَ بن أبي سُفيان]

١٥ وولد عُتْبَةُ بن أبي سُفيان : الوليد بن عُتْبَةَ ، وأمُّه : بنتُ عبد بن زَمْعَةَ
ابن قَيْسٍ بن عبد شمس بن عبد ودِّ بن نصر بن مالك بن حِجَلٍ ؛ وعبد الله
ابن عُتْبَةَ ، وأمُّه : أمُّ سعيد بنت عُرْوَةَ بن مسعود بن مُعْتَبِ التَّقَفِيِّ ؛ وأختاه
لأمِّه : أمُّ الحَسَيْنِ ، ورملة ، ابنتا عليّ بن أبي طالب ؛ وَيَعْلَى بن عُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛
ومعاوية ؛ وأمُّهم : حُكَيْمَةُ بنت يَعْلَى بن أمية ؛ وفاخِثَةَ بنت عُتْبَةَ ، تزوجها
عبد الرحمن بن زياد بن أبي سُفيان ، فولدت له عُبيد الله ، فقتل يوم مَسْكِنٍ .

وكان الوليد بن عتبة رَجُلَ بنى عتبة، ولأه معاوية المدينة، وكان حليماً كريماً؛ وتوفى معاوية؛ فقدم عليه رسول يزيد؛ فأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي وعلى عبد الله بن الزبير؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول، ولم يظهر عند الناس موت معاوية؛ فقالا: «نصبح، ويجتمع الناس، فنكون منهم»، فقال له مروان: «إن خراجاً من عندك، لم ترها»، فنازعه ابن الزبير الكلام، ٥
وتغالظا، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فتناصيا؛ فقام الوليد، فحجز بينهما حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه؛ فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين بن علي، وقال: «انطلق بنا»، فقاما، وجعل ابن الزبير يتمثل قول الشاعر:

لَا تَحْسِبْنِي يَا مُسَافِرُ شَخْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه، ويقول: «لا تراها أبداً»، فقال له الوليد: ١٠
«إني لأعلم ما تريد! ما كنت لأسفك دماءها، ولا أقطع أرحامها».

فولد الوليد بن عتبة: عثمان؛ ومحمداً؛ وهنداً، ولدت لأبي بكر بن عبد العزيز ابن مروان؛ وأمة بنت الوليد، تزوجها سليمان بن عبد الملك؛ ثم خلف عليها أبو بكر ابن عبد العزيز؛ وأمهم: أم ججيرة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ وإخوتهم لأُمهم: بنو عبد الله بن ربيعة بن المغيرة؛ والقاسم بن الوليد؛ وأُمه: ١٥
لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأخواه لأُمه: عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ والحصين بن الوليد، وأمهم: رَملة بنت سعيد بن العاصي.

هو^١لاء بنو الوليد بن عتبة.

٢٠ وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان: سفيان، وأمهم: أم عبد الله بن زياد ابن أبي سفيان لأُم ولد؛ ومعاوية؛ وعتبة، ابني عمرو؛ وأمهم: أم معاوية بنت

زياد بن أبي سُفيان ، وأمُّها : أمُّ محمَّد بن عثمان بن أبي العاصي الثَّقَفِيُّ .
هو١لاء بنو عُتْبة بن أبي سُفيان .

[سائر ولد أبي سُفيان وبني حَرْب بن أميَّة]

وولد عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان : عثمان ؛ وعاتِكةَ ، تزوجها عثمان بن محمَّد
ابن أبي سُفيان ؛ وأمُّ كلثوم بنت عَنبَسَةَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ،
فولدت له أمُّ عثمان ؛ وأمُّهم : زينب بنت الزُّبَيْر بن العوام ، وأمُّها : أمُّ كلثوم
بنت عُتْبة بن أبي مُعَيْط ؛ وأبان بن عَنبَسَةَ ، لأمِّ وُلد .

هو١لاء بنو عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان .

وولد محمَّد بن أبي سُفيان : عثمان ، وأمُّه : أمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأَخْـنَس
ابن شَرِيْق^(١) . فولد عثمان بن محمَّد : محمَّدًا ، وأمُّه : عاتِكة بنت عَنبَسَةَ
ابن أبي سُفيان .

هو١لاء بنو أبي سُفيان بن حَرْب بن أميَّة :

وولد عمرو بن حَرْب بن أميَّة : أميَّة ، وأمُّه : الفارِعة بنت عَدِي بن نَوْفَل
ابن عبد مناف ؛ وسلَمَى ، ولدت ربيعةَ بن حَنْظَلَةَ بن أبي سُفيان ، وأمُّها : الفارِعة
أيضاً ؛ وأخوها لأمهما : عبَّاس بن عَلَقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قَيْس
ابن عبد وُدِّ العامريِّ .

(١) « أسيد » بالتصغير . وله ترجمة في الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارث بن حرب بن أمية : صَفِيًّا^(١) ، ولدت عبد الله بن ربيعة بن أكرم
الأسديّ (أسد خزيمية) من رَهْط بن جَحْش بن زياد، حُلَفَاء حَرْب بن أمية ؛
وأُمُّها : صَفِيَّة بنت عبد المطلب بن هاشم .

هو لاء بنو حرب بن أمية .

٥ وولد عمرو بن أمية : يزيد بن عمرو ، وأُمُّه : أمُّ قَتَال بنت عبد بن الحارث
ابن زُهرة .

وولد أبو عمرو بن أمية : أبانًا ، وهو أبو مَعِيْط ، وأُمُّه : آمنه بنت أبان
ابن كَلَيْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْمَعَة (وكَلَيْبُ أخو كلاب بن ربيعة) ؛
وإخوته لأُمِّه : الأَعْيَاصُ ، وهم عمومته ؛ وخلف عليها أبو عمرو بعد أبيه ؛ ومسافر
ابن أبي عمرو ، وكان من فتيان قُرَيْش وشُعْرَاءها ، وهو الذي يقول^(٢) :

١٠

عَشِيَتَ الدَّارَ مَوْحِشَةً ولمْ تُؤْنِسْ بِهَا أَحَدًا
عَفَّتْ آيَاتُهَا إِلَّا أَوَارِيًّا وَمُقْتَصِدًا
وَأَشَعَتْ مَانِلًا خَلَقًا وَسَبَعًا حَوْلَهُ رُكْدًا
عَلِمَتْ بَأَنَّهَا قَدِمًا خَلَقْنَا سَادَةً رُفْدًا^(٣)
وَرَثْنَا المَجْدَ عَن آبَا نِنَّا فَنَمَوْا بِنَا صُعْدًا

١٥

(١) « صفيًا » ، ضبطت في الأصل ضبطاً واضحاً ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بعدها ألف .
وقد ذكرها ابن حبيب في المحبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العوام بن خويلد عند
الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفيًا ، فتزوجها ربيعة بن أكرم هذا ، فولدت له جارية .
وقد استفدنا من هذا الكتاب - نسب قريش - أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة . وفي جمهرة
الأنساب (ص ١٠٢ س ٧) أنه لا عقب للحارث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور
الذين يذكرون في عمود النسب .

(٢) راجع الأغاني (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٦ طبعة أوربة) ، والروض الأنف

(ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) « الرفد » بضمين : جمع « رفود » بفتح الراء وضم الفاء ، من « الرفد » بكسر الراء وسكون

الفاء ، وهو المون .

فَأَيُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ أَتِ لَمْ نَشْدُدْ بِهَا عَضُدًا
 أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَنْحَرِ الدَّلَاقَةَ الرَّفْدَاً^(١)
 وَزَمَزَمُ مِنْ أَرْوَمَتِنَا وَنُرْغِمُ أَنْفَ مَنْ حَسَدَا
 فَإِنْ نَهَلِكَ فَلَمْ نَهَلِكْ وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَاً^(٢)

وهو الذي يقول لأبي أحيحة :

وَقُمْتَ إِلَى الْأَقْصَى بِوَدِّكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى الْأُدْنَى صَرُومٌ مَجْدَدٌ
 فَإِنَّكَ لَوْ أَضَلَّحْتَ مَنْ أَنْتَ مَفْسِدٌ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسَافِرٍ بِالْحَيْرَةِ عِنْدَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، كَانَ خَرَجَ فِي
 تِجَارَةٍ ؛ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ^(٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٍ بِنَ أَبِي عَمٍّ... رَوِيَتْ وَيَلَيْتُ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
 وَهَلِ الرَّكْبُ قَافِلُونَ إِلَيْنَا وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ^(٤)

(١) « الدلافة » ، بالبدال المهملة والفاء ، واضحة الخط في الأصل ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ، وكذلك ثبتت في الأصول المخطوطة من الأغاني . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من السمن وكثرة اللبن . ولكن مصححي دار الكتب المصرية جماعوها في الأغاني (٩ : ٥٥ طبعة الدار) « المذلافة » تبعاً لرواية اللسان في مادق (ذلق) و (رقد) ، واعتبروا ما في الأصول تحريفاً . ولسنا نوافق على ذلك ، مع ثبوته في أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « الرفد » ، بضمين : جمع « رقد » أيضاً ، وهي الناقة الحلوب التي تملأ الرفد في حلبة واحدة ، و « الرفد » بفتح الراء وسكون الفاء : هو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضاً .

(٢) هكذا هو في الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفي روايتي السيرة والأغاني « فلم نملك » ، بالميم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع اغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول في « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره في الأغاني :

• رجع الركب سالمين جميعاً •

و « المرسم » : القبر .

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نُضْحُ الرِّمَّانِ وَالزَّيْتُونُ^(١)
فَتَعَزَّيْتُ بِالْجِلَادَةِ وَالصَّبْرِ... وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَصَبِيحُ

وليس لمُسَافِرٍ وَلَدٌ إِلَّا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ كَيْثٍ ، تَزَوَّجَهَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ
أَسَدٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَلٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُهَا ؛ وَكَيْمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَأَبَا وَحْرَةَ^(٢) ، وَاسْمُهُ تَيْمٌ ؛ وَأُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، وَاسْمُهَا : صَفِيَّةٌ ، وَوَلَدَتْ عَمْرًا ،
وَهِنْدًا ، وَصَخْرَةَ ، بِنَى أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَزَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي عَمْرٍو ، وَوَلَدَتْ
خَالِدًا وَعَتَابًا ابْنَيْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ؛ وَأَرْوَابَ بِنْتَ أَبِي عَمْرٍو ، تَزَوَّجَهَا
الْأَزْرَقُ ، حَلِيفُ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ — وَيُقَالُ حَائِطٌ ، كُلُّهُ يُقَالُ — ابْنُ جُشَمِ
بِنِ تَقِيْفٍ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْحُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .
وَوَلَدَ كَيْمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو : عَقِيلَةٌ ، وَوَلَدَتْ لِعَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَوَلَدَتْ أَيْضًا
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ التَّقْفِيِّ ؛ وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

وَوَلَدَ [أَبُو] وَحْرَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو : الْحَارِثُ ، أُسْرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَدَقَشَا ؛ وَامْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ؛
وَأَرْوَى بِنْتَ أَبِي وَحْرَةَ ، وَوَلَدَتْ مَعْبَدَ بْنَ حُدَاقَةَ^(٣) . بِنِ مَعْبَدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ نَضْلَةَ بْنِ قَانِفِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ التَّقْفِيِّ .

(١) « النضح » : البلبل . وكذلك ثبت في أصول الأغاني المخطوطة وطبعي بولاق والسامري . وغيره
مصححو دار الكتب في طبعها ، جعلوه « نصر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .

(٢) « وحره » ، بفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣
ص ٦٠٠) . ويقال « أبو وجره » ، بالميم والزاي . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعة
المكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجمهرة (ص ١٣٢ س ٢ - ٣) .

وولد أبو معيط بن أبي عمرو: مُعَيْطًا ، دَرَجَ ؛ وَعُقْبَةَ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرَ صَبْرًا ؛ وَأَرْوَى ، تزوجها رياح بن أبي الحكم بن نعمان ابن عقبان الثعلبيُّ ، وخلف عليها عامرُ بن حريم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَحَ ؛ فولدت له سعيدياً ، وفاطمة ، جدّة عبد الملك بن مروان ، أمُّ أمِّ عائشة بنت معاوية ؛ ثمَّ خلف على أَرْوَى طَلِيْق بن سُفْيَان بن أميّة بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وَسُكَيْنَةَ بنت أبي مُعَيْطَ ؛ تزوجها عمرو بن حَرْب بن أميّة ، ولدت له ؛ وأمُّهم : سالمة بنت أميّة بن حارثة بن الأوقص ؛ وأختهم لأُمِّهم : بُسْرَةَ بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ ، وهي التي حدّث عنها مروان في مسِّ الذِّكْرِ .

١٠ فولد عُقبَةَ بن أبي مُعَيْطَ : الوليد^(١) ، وكان من رجال قُرَيْشٍ وشُعْرَاءِهِمْ ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفّان على الكوفة ؛ فرفعوا عليه أنه شرب الخمر ؛ فعزله عثمانُ وجلده الحدَّ . وقال فيه الحُطَيْئَةُ يعذره^(٢) :

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْمُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٥ فزادوا فيها من غير قول الحُطَيْئَةَ :

نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ : أَأَزِيدُكُمْ !! تَمِيلًا وَمَا يَذْرَى
لِيَزِيدَهُمْ خَمْسًا وَلَوْ فَعَلُوا مَرَّتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى العَشْرِ

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من «ديوان» الحطية (نشر جلدزهر في Z. D. M. G. ج ٤٥ ص ٦٥) ؛

وراجع أيضاً : اغ ٤ : ١٧٨ - ١٧٩ ؛ بل ٥ : ٣٢ - ٣٣ ؛ «مروج الذهب» ٢ : ٢٥٨ ؛ «تاريخ» أبي الفداء ١ : ١٧٦ ؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، الخ .

وفيه يقول أبو زُبَيْد الطائي ؛ وكان منقطعاً إليه ، والوليد يكتى أبا وهب^(١) :

مَنْ يَرَى الْعَيْرَ لِابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَسْقَى خُدَاتِهِنَّ عَجَالُ
 قَدْ أَرَاهُمْ وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي عَمْرٍو خَلَاءَ تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ
 قَدْ أَرَاهُمْ وَفِي الْمَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَغْدُونَ نَائِلٌ وَجَمَالُ
 وَوَجُوهٌ بُودِنَا مُشْرِقَاتٌ وَنَوَالٌ إِذَا يُرَادُ النَّوَالُ
 وَلَعَمْرُؤُ الْإِلَهَ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَصَالٌ وَلِلسَّانِ مَقَالُ
 مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْغَالُ
 وَلَحَرَمْتُ لِحَمَكِ الْمُتَعَصَى ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِهِمْ مَا اغْتَالُوا
 غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَخْلًا وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أَنْاسٍ فَمَالُوا
 قَوْلُهُمْ : شُرْبُكَ الْحَرَامِ ، وَقَدْ كَانِ نَ شَرَابِ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ

وقال الوليد بن عُقْبَةَ حين ضُرِبَ :

يَا بَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 مَنِ يَكْسِبِ الْمَالَ يَحْفِرْ حَوْلَ رَبِيبَتِهِ
 بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
 وَإِنْ يَكُنْ عَائِلًا مَوْلَاهُمْ يَحِبُّ^(٢)

وهو الذي يقول أيضاً^(٣) :

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
 بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغَدُّرُ عِنْدَنَا
 كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يُرْأَبُ الدَّهْرَ شَاعِبُهُ
 وَبِرُّ ابْنِ أَرْوَى فِيكُمْ وَحَوَائِبُهُ

(١) راجع اغ ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ - ١٣٤ طبعة دار الكتب) ، و « الشعر والشعراء »

لابن قتيبة ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) « الزبية » ، بضم الزاي وسكون الباء : حفرة في موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع اغ ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل ٥ :

١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ (مع اختلاف كثير في الرواية) .

بَنِي هَاشِمٍ أَدْوَا سِلَاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ وَلَا تَهَبُوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
فَإِلَّا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَائِلُهُ

وَأَخُوهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ^(١)، نَزَلَ الْكُوفَةَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ الْوَلِيدُ^(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّي صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَدْرِكُ بِدَخْلٍ وَلَا وَتِرٍ
تُضَاحِكُ أَقْتَالَ ابْنَ عَفَّانَ لَاهِيًا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

وَقَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ ؛ فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبِرَ ، قَالَ : « أَيْنَ أَبُو وَهَبٍ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ

الْوَلِيدُ ؛ فَقَالَ : « أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ^(٣) » :

أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَحْيَى ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمَعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمٍ
يُمَيِّنُكَ الْخِلَافَةَ كُلُّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِرِيمٍ رَسِيمٍ
فَإِنَّكَ ، وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِقَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْخَيْرَاتُ ، فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمُ فَإِنَّ الطَّالِبَ التَّرَةَ الْفَشُومُ^(٤)

فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا . قَالَ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةَ^(٥) :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْأَتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ
وَخَرَجَ الْوَلِيدُ مِنَ الْكُوفَةِ يَرْتَادُ مَنْزِلًا حَتَّى أَتَى الرَّقَّةَ ؛ فَزَلَّهَا ؛ فَأَعْجَبَتْهُ ؛ فَزَلَّ
عَلَى الْبَلِيخِ^(٥) ، وَقَالَ : « مِنْكَ الْمَحْشَرُ » فَاتَّ بِهَا .

(١) اص ٥٧٢٤ .

(٢) مضي البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضي البيتان الأول والثاني من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلة

ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه (ص ٢٨) ولسان

العرب في مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقعة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

وأخوه خالد بن عقبه ، كان حسن المذهب . شهد الحسن بن عليّ مرّة بين أهله ، وأمسكوه ؛ ففتلت منهم حتى شهده . وهو الذي يرثي سعيد بن عثمان ابن عفان ؛ فقال (١) :

يَا عَيْنُ بَكِي دُمُوعاً مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
 ٥ إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا

يعنى عبد الرحمن بن أَرْطَاةَ بن سَيْحَانَ الْمُحَارِبِيَّ ، حَلِيفَ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفان حين قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ مِنَ الصُّفْدِ ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك (٢) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
 ١٠ فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتَهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتَكَّ مِنِّي الْمَسَامِعُ
 تَلُمُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا وَقَدْ حَادَ عَنْهَا خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ
 وقال خَالِدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَعَمْرُكَ مَا نَادَى وَلَكِنْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنَيْكَ إِذْ مَسَعَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ

اتتهى الجزء الرابع ، والحمد لله كثيراً

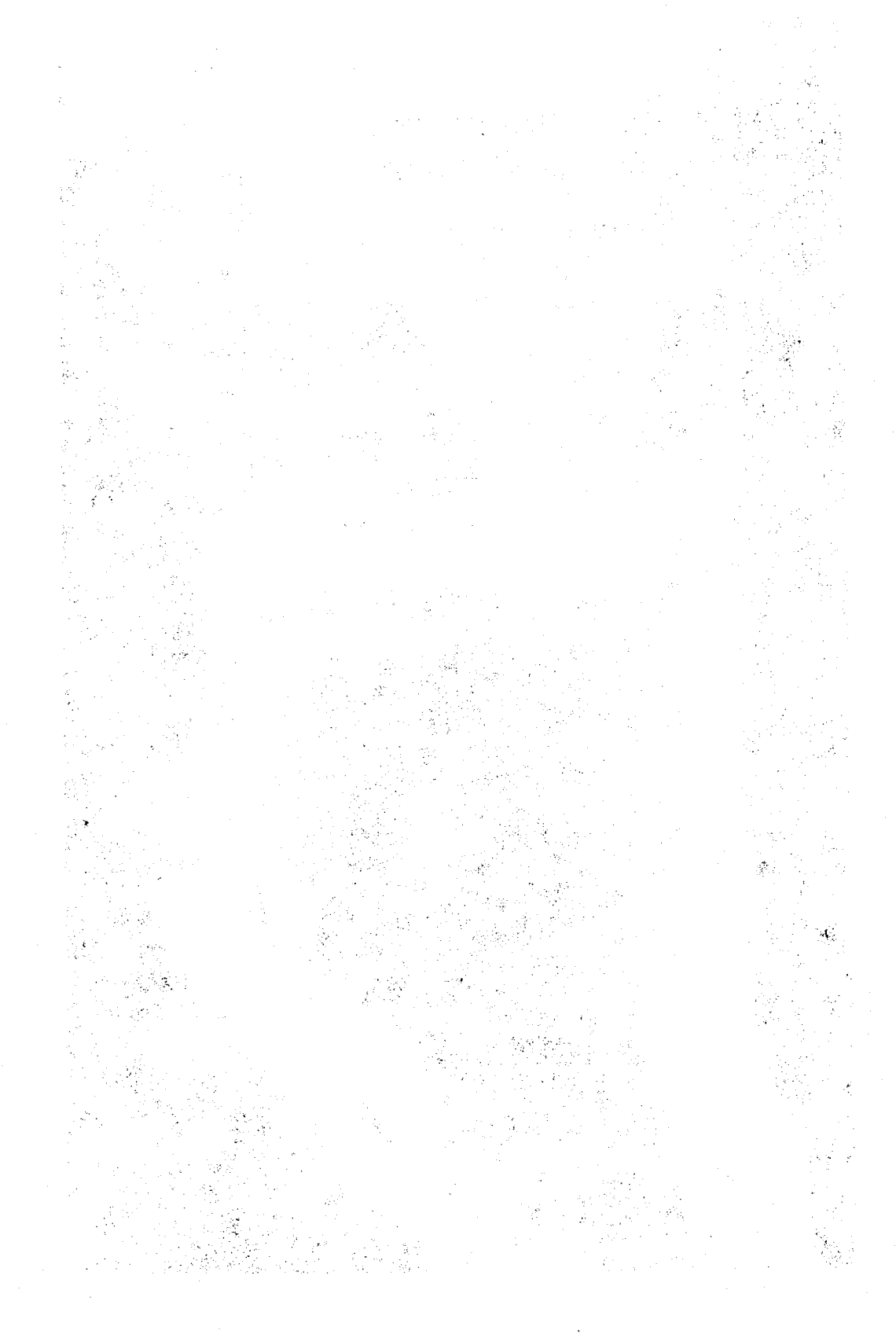
١٥

يتلوه إن شاء الله : وأمّ كلثوم بنت عقبه

هاجرت في الهدنة إلخ

(١) مضى هذان البيتان ص ١١١ .

(٢) اغ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ . وقد مضى البيتان الأولان ص ١١١ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

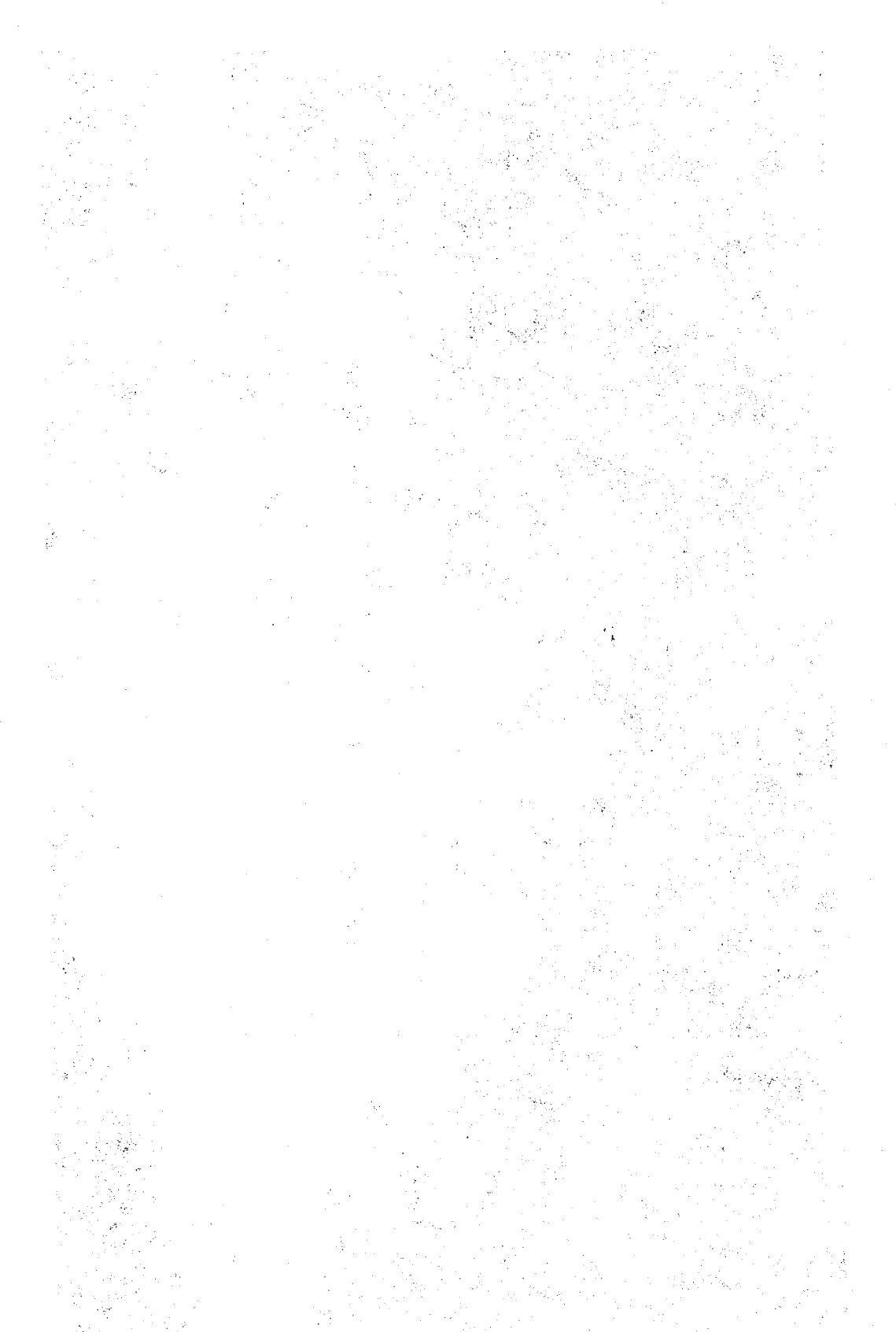
الجزء الخامس

من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية أنساب بني أمية ، أنساب المروانية وغيرهم
وأنساب بني عبد شمس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب، قال :

وأُمُّ كُثُومُ بنت عُقْبَةَ ، هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانُوا صَالِحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ : « مِنْ جَاءَكَ مِنَّا ، رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا ؛ وَمَنْ جَاءَنَا مِنْكَ ۱۰ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْكَ » ، فَقَدِمَ فِي طَلَبِهَا أَحْوَاهَا الْوَلِيدُ وَعُمَارَةُ ابْنَا عُقْبَةَ ، وَطَلَبَا رَدَّهَا عَلَيْهِمْ ؛ فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْزِدْنِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَيَسْتَحِلُّوهُنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَيَفْتِنُونِي عَنْ دِينِي ؟ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ^(۱)) . ۱۵ فلم يدفعها رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليهما ؛ وتزوجها زيد بن حارثة الحب ؛ ثم قُتِلَ عنها يوم مؤتة ؛ خلف عليها الزُّبَيْرُ بن العوام ؛ فولدت له : زينب ابنة الزُّبَيْرِ ؛ ثم طلقها ؛ خلف عليها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له .

(۱) سورة المتحنة : الآية ۱۰ .

وأُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ عُقْبَةَ ، تزوجها المطلب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له : أمة [الله] ، وولدت أمة الله : هشام ابن إسماعيل ، جدَّ هشام بن عبد الملك أبا أمه .

وهند بنت عُقْبَةَ ، تزوجها العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان بن ضباب ابن حُجَيْرِ بن مَعِيصِ بن عامر بن لوئى ؛ فولدت له .

وأُمُّ بنى عُقْبَةَ هؤلاء : أروى بنت كُرَيْزِ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛ وأُمُّها التينضاء أُمُّ حَكِيمِ بنت عبد المطلب ، توأمةُ أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوهم لأُمِّهم : عثمان بن عفان .

وهشام بن عُقْبَةَ ، لأمِّ ولِدِ سَوْدَاءِ . ومن ولد هشام بن عُقْبَةَ : الوليد بن هشام ابن معاوية بن هشام بن عُقْبَةَ ، كان شريفًا ، وهو صاحب الصوائف في زمن الوليد ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدِ .

ومن ولد الوليد بن عُقْبَةَ : عمرو بن الوليد ، يُقال له « أبو قَطِيفَةَ » ، كان كثير الشعر ؛ وأُمُّه : الرُبَيْعُ بنتُ ذى الخِمارِ ، من بنى أسد بن خزيمة وأبو قَطِيفَةَ هو الشاعر الذى يقول (١) :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَنُ قَبْرَامُ ؟
أَمْ كَمَهْدَى الْبَقِيعِ أَوْ غَيْرَتُهُ بَمَدَى الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامُ ؟

في شعر له كثير .

ومن ولد خالد بن عُقْبَةَ : أحنيف بن خالد ، كان له قدر ؛ وله يقول عبد الله ابن الحجاج الثعلبي ، ونزل به ، فلم يحمده ؛ فقال (٢) :

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى أَحْنِيفِ نَزَلْتُ عَلَى مُقَوِّقِيَّةٍ بِيُوضِ

(١) راجع اغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القطعة بتمامها

(٢) راجع اغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : مُتَمَضِّر بنت الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكَلْبِي .
 وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِي .
 ومن ولد عُمارة بن عُقْبَةَ : مُدْرِك بن عُمارة ، كان له قدرٌ .
 ولكل بني عُقْبَةَ عَقِبٌ من نَسَائِهِم ورجالهم .

وولد حبيب بن عبد شمس : ربيعة ، وأُمُّه من فَهْم ؛ وَسُمْرَةَ بن حبيب ،
 لَأُمِّمٌ وَوَلَدَ سَوْدَاءَ . فولد ربيعة بن حبيب : كُرَيْزًا ، أُمُّهُ : أُمُّ سَكْن بنت ظالم
 ابن مُنْقِذ بن سُبَيْع بن جِعْثَمَةَ بن سعد بن مُلَيْح الخَزَاعِي . فولد كُرَيْز بن ربيعة :
 عامرًا ، وَأَرْوَى ، تزوجها عَفَان ؛ فولدت له : عثمان ، وَأَمِينَةَ ؛ ثُمَّ تزوجها عُقْبَةُ
 ابن أبي مُعَيْط ؛ فولدت له ؛ وَأُمُّ طَلْحَةَ بنت كُرَيْز ، وهي أَرْوَى ؛ تزوجها عامر
 ابن الحَضْرَمِي ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ حَكِيم بنت عبد المَطْلَب ؛ وفاختة ،
 تزوجها أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس ، وأُمُّهَا : هِنْد بنت
 جُدْعَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ والحارث بن كُرَيْز ، وهو
 أَبُو كَيْسَةَ^(١) التي عند مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب من عبد القَيْس ؛ وَعُبَيْس بن كُرَيْز وأُمُّهُ :
 أُمُّ عُبَيْس ، فتاةٌ كانت لبني تميم ، فكانت ممن تعذب في الله ؛ فاشتراها أبو بكر
 الصِّدِّيق ، فأعتقها^(٢) ومُسْلِم بن عُبَيْس . قُتِلَ يوم دَوْلَاب^(٣) ، قَتَلَهُ الخَوَارِج ،
 وكان من أهل الفضل والقدر

فولد عامر بن كُرَيْز : عبد الله بن عامر^(٤) ، استعمله عثمان على البصرة ؛
 وعزل أبو موسى الأشعري ؛ فقال أبو موسى : « قد أتاكم قتي من قريش ، كريمٌ

(١) « كيسة » بفتح الكاف وتشديدها إياه المكسورة ، انظر القاموس . وانظر الخبر (ص ٤٤٠)
 ولها ترجمة في الإصابة (٨ ص ١٧٧) ، ونقل ضبطها عن الزبير بن بكار .

(٢) لها ترجمة في الإصابة (ج ٨ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) .

(٣) قرية على أربعة فراسخ من الأهواز ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج في

سنة ٦٥ ؛ راجع « معجم البلدان » ٤ : ١٠٤ .

(٤) اص ٦١٧٥ ؛ ابن عبد البر « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٩-٣٦١ ، وابن سعد (٥ : ٣٠-٣١) .

الأمهات والعمات والخالات ، يقول بلالم فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، وقال : « إن لي بها صنائع » . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقبَة :

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْمُغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَى ذَلَّةً لِأَبْنِ عَامِرٍ
لِكَيْ يَقِيَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ إِنْ مَشَى وَسَعَّ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدَمَ الْهَوَاجِرِ

وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خراسان ؛ وقتل يزيدًا جرّد في ولايته ؛ وأخرم من نيسابور شكرًا لله ؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة^(١) ؛ ويقال إنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ؛ فقال : « هذا يشبهنا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يتفعل عليه ويعوده ؛ فجعل عبد الله يسوغ ريق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إنه لمسقى » . فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء^(٢) . وله التّباج الذي يقال له نَباجُ ابن عامر^(٣) ؛ وله الجُحفَة ؛ وله بُستانُ ابن عامر بنخلَة^(٤) على ليلة من مكة ؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أنّ معاوية أراد أن يصطفي أمواله ؛ فقال ابن عامر : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المقتولُ دون ماله شهيدٌ »^(٥) » والله لأقاتلنه حتى أقتل دون

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، في المستدرک للحاکم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .
(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، في « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا في ابن سعد .
(٣) « النجاج » بكسر النون وتخفيف الباء وآخره جيم : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كرز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولده به ، وساكنه رهطه بنو كرز ومن انضم إليهم من العرب » .
(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالمعنى . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند للإمام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، في الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفي الأرقام التي أشير إليها هناك في الشرح . وقد رواه الحاکم في المستدرک (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب - مؤلف هذا الكتاب - عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كرز وعبد الله بن الزبير ، باللفظ الذي أشرنا إليه . فعمل الرواية التي هنا خطأ من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

- مالي . فأعرض عنه معاوية ، وزوجه ابنته هنداً بنت معاوية ؛ فزعم لي بعض الفرشيين أنها كانت أبرّ شيء به ، وأنها جاءتته يوماً بالمرأة والمسط ، وكانت تتولى خدمته بنفسها ؛ فنظر في المرأة ؛ فالتقى وجهه ووجهها ؛ فرأى شباهها وجهها ، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالسيوخ ؛ فرفع رأسه إليها ؛ فقال : الحقى بأبيك ، فانطلقت حتى دخلت على أبيها ، فأخبرته ؛ فقال : « وهل تطلق الحرّة ؟ » ٥
- قالت : « ما أتى من قبلي » ؛ وأخبرته الخبر ؛ فأرسل إليه ؛ فقال : « أكرمك بابنتي ، فرددتها علي ! » ، فقال : « أخبرك عن ذلك : إن الله من عليّ بفضله ، وخلقتي كريماً ، لا أحب أن يتفضل عليّ أحد ! وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها بحسن صحبتها ؛ فنظرت ؛ فإذا أنا شيخ وهي شابة ، لا أزيدها مالا إلى مالها ، ولا شرفاً إلى شرفها ؛ فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مضعف^(١) . وكان ابن عامر رجلاً سخياً كريماً . وأمه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ؛ وأخوه لأمه : عبد ربّه بن قيس بن السائب ابن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عمير اللثبي أيضاً .
- ١٥ وأبا الصهباء بن عامر ، لأُمّ ولد .

- فولد عبد الله بن عامر : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجمل ؛ وعبد الله ؛ وعبد الملك ، وأُمّهم : كيسة بنت الحارث بن كرز ؛ وعبد الحكيم ؛ وعبد الحميد ، وأُمّهما من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وعبد العزيز ، ولي سجستان ؛ وعبد الحميد ، لأُمّ ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وهو أبو السنابل ؛ وعبد السلام ، وأُمّهما : أمّ ولد ؛ وعبد الرحمن ، وهو أبو النضر ، لامّ ولد ؛ وعبد الكريم ، ٢٠ وعبد الحميد ، أمّهم : هند بنت سهيل بن عمرو ؛ وأمّ كلثوم بنت عبد الله ، ولدت

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم في المستدرک (٣ : ٦٣٩ - ٦٤٠) بإسناده عن

ليزيد بن معاوية ، وأُمُّها : أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِدِ
ابن نَفِيل بن عمرو بن كلاب .

وولد سَمْرَةَ بن جيب بن عبد شمس : عَمْرًا ؛ وَكْرِيْزًا ، وَأُمُّهُمَا : رَيْطَةَ
بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وَعبدَ الرحمن بن سَمْرَةَ ،
له صحبة (١) ، وافتتح سجستان وكابل ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وَأُمُّهُ : بنت أبي الفَرَعَةِ (٢) ، واسمُه حارثة ، بن قَيْس بن أَعْيَا بن مالك بن علقمة
جدل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمْرَةَ : عبد الله ، وعُبَيْدَ الله ، وهو الأَعْوَر الذي يقول
له الأَرَيْقُط :

يا أَعْوَرَ العَيْنِ فَدَيْتِ العُورَا
لا تَحْسِبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورَا
يَرُدُّ عَنكَ القَدَرَ المَقْدُورَا

وكان ممن خرج على الحجاج أيام ابن الأشعث ؛ وَأُمُّهُ وَأُمُّ أخيه عبد الله :
أُمُّ ولد ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَعبدَ الملك ؛ وَشُعَيْبًا ؛ وَأُمُّهُم : هند بنت أبي العاصي
ابن نوفل بن عبيد شمس بن عبد مناف ؛ وَعبدَ الحميد بن عبد الرحمن ، وَأُمُّهُ :
بنت ضِرَار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرارة .

وولد أُمِّيَّة الأَصغرُ بن عبد شمس : الحارث ؛ وَزَيْنَبَ ؛ وَأُمُّهُمَا : عاتكة
بنت خالد ، وكان خالد يُدعى المَشْرَفِي ، وهو ابن عبد مناف بن كعب بن سعد
ابن تَيْم بن مُرَّة .

(١) اص ٥١٣٤ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أروى بنت أبي
الفرعة » . وسياق نسبها هناك مخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أميةَ : عبد الله ، وفاطمة ، وأمهما : زينب بنت نوفل بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، لا بقیة له ، وأمه من ثقیف .

ولد عبد الله بن الحارث : علياً الأكبر ؛ والوليد ؛ ومحمداً ؛ وأمّ الحكم ، وأمهم : قتيلة بنت النضر بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وعمر ؛ وزينب ؛ والثريّا ، تزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ؛ فقال عمر ٥ ابن أبي ربيعة الخزومي ، وكان يُكثر ذكرها في شعره (١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيّاً سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جراب ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وأمه : رملة بنت العلاء بن طارق المرقع ، من بني كنانة .
هؤلاء بنو أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وهم بمكة .

١٥ وولد عبد أمية بن عبد شمس : معقلاً ؛ وعقيلاً ؛ وكنود ، ولدت أبا محجن ابن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي ؛ وأسد بن عبد أمية ؛ وأمهم : فاختة بنت عدى بن نوفل بن عبد مناف ؛ والأخوص بن عبد أمية ، وأمه — زعموا —

(١) راجع «ديوان» عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ . والبيتان واردان في «الشعر والشعراء» ص ٥٤٠ ، وفي اغ ١ : ٩٢ ، وفي جم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأَخْوص بن عبد أمية والياً للمعاوية على البحرَين ، وهو الذى سعى بمروان بن الحَكَم (١) .

و وولد نَوْفَلُ بن عبد شمس : أبا العاصى ، وأُمُّه : فُطَيْمَة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولدَ أبو العاصى : حاجباً ؛ وعثمان (٢) ؛ وهَبَّاراً (٣) ؛ وحَزَنًا ؛ وحَزَنًا (٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهم : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أبي العاصى : عُتْبَة ، وأُمُّه : لَيْلَى بنت سُفْيَان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَناة بن كِنانة . وولد هَبَّار بن أبي العاصى : عثمان ، وأُمُّه بنت بنت أبي النمِس (٥) من غَسَّان ؛ وولد وهب بن هَبَّار : يزيد وعمراً ، لأُمِّ وُلَد .

وولدَ ربيعةُ بن عبد شمس : عُتْبَة ، وشَيْبَة ، قُتَيْلَة يوم بَدْر كافرَين ، دَعَوَا إلى البراز ، ومعهما الوليد بن عُقبَة ؛ فخرجوا ثلاثهم بين الصَّفَين ؛ فخرج إليهم حمزة ابن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعُبيدَة بن الحارث بن المطلب : فقتلهم ؛ وضرب شَيْبَة رَجُلَ عُبيدَة بن الحارث ، فمطعها ؛ فحُمِل ؛ فمات راجعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، على ليلةٍ من بَدْر . وأُمُّهما : هِنْد بنت المَضْرَب (٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عبد بن

(١) فى الأصل « بمروان بن عبد الحكيم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ - ٩) .

(٢) مترجم فى الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن حزم فى جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٩ - ١٠) باسمى « حرب » و « حزام » . ولكنهما فى الأصل المخطوط واضحاً النقط . ولعل ما فى الجمهرة تصحيف . (٥) ذكر « أبو النمِس » هذا فى الجمهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمِس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم فى الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو اليخس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الراء ، كما ثبت فى طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ١٥٦ س ٢٢) ، والمخبر (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المخبر أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع فى الأصل هنا « الضرب » بدون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتى على الصواب (ص ١٥٣ س ٩ - ١٠) فى نسب بنت ابنه « خناس بنت مالك بن مضرب » .

مَعِيصٌ^(١) بن عامر بن لؤي؛ وأخوهما لأُمِّهما: عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن صبيبة بن الحارث بن فهر.

فولد عتبة بن ربيعة: الوليد، به كان يكنى، قُتِلَ يوم بدر كافراً؛ وأبى الحكم؛ والمغيرة؛ وهاشمًا؛ وهشامًا؛ وهندًا، تزوجها حفص بن المغيرة بن عبد الله بن

عمرو بن مخزوم؛ فولدت له أبانًا؛ ثم خلف عليها أبو سفيان بن حرب؛ فولدت له ٥ معاوية وعُتْبَةَ؛ وفاطمة بنت عُتْبَةَ، ولدت لقرظة بن عبد عمرو^(٢) بن نوفل بن

عبد مناف؛ وعاتكة، ولدت لأبي أمية بن المغيرة بن عبد الله؛ وأُمُّهم: صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان؛

وأبى هاشم بن عُتْبَةَ؛ وأمَّ أبان، ولدت لطلحة بن عبيد الله؛ وأُمُّها: خناس بنت مالك بن مُضَرَّب^(٣)؛ وأخوها لأُمِّهما: مُصعب وأبو عزيز^(٤) ابنا عمير بن هاشم

١٠ بن عبد مناف بن عبد الدار؛ وأبى حذيفة، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا، وحفص بن عتبة، وأُمُّها: فاطمة، وهي أم صفوان بنت صفوان بن أمية بن مُحْرِز الكِنَانِي؛ والنُعمان، أمُّه: بنت زهير الدؤسي.

فولد الوليد بن عُتْبَةَ: عاصمًا؛ وهندًا، ولدت لقدماء بن مطعون بن حبيب بن

(١) «معيص»: بفتح الميم وكسر العين، كما ضبط في الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس

(٤: ٤٣٧). وضبط في جمهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين، وهو خطأ.

(٢) «قرظة»: بالقياف والراء والظاء الممجة المفتوحات. «عبد عمرو»: في الأصل «عبد بن

عمرو»، وهو خطأ. انظر الاشتقاق (ص ٥٥)، والمجهر (ص ٣٠٧)، وجمهرة ابن حزم

(ص ١٠٧ س ١٥ - ١٧).

(٣) هذا هو «المضرب» والد «هند»، الذي أشرنا إليه فيما مضى، في الهامشة ٦ (ص ١٥٢).

فهذه المذكورة هناك عمه «خناس بنت مالك بن المضرب». انظر المجهر (ص ٤٠٠ - ٤٠١).

(٤) «عزيز» بفتح العين المهملة وزاوين. و«أبو عزيز» هذا أسر يوم بدر كافراً، انظر

سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨). والمجهر (ص ٤٠١). وقيل إن اسمه «زرارة». وذكره

ابن حزم في الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨)، ولكن وقع فيه «زرارة بن عزيز بن عمير»، وهو

خطأ، صوابه «زرارة أبو عزيز بن عمير». وله ترجمة في الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة

(ج ٧ ص ١٣٠).

وهب بن حذافة، وللمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة؛ وأثما: هند بنت جَرَوْل (١)
ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس .

وولد أبو هاشم بن عتبة: عبد الله، وأمه بنت شيبه بن ربيعة؛ وعاصمًا؛ وسالمًا،
وهما لأمٍّ ولِدٍ .

- ٥ وكان معاوية بن أبي سفيان وجه عاصمًا إلى المدينة؛ فقدم به، وكان العطاء
يُدفع إلى العرفاء؛ وكان لكل قبيلة عريف يأخذ أعطيتهم ويدفعها إليهم؛ فحبس
عاصم أعطية الناس، وقال: «يأتيني أهلها؛ فأدفع إلى كل رجل عطاءه
في يده». وكانت العرفاء يأخذونها، فلا يُغيبون غائبًا، ولا يُميتون ميتًا،
ويصدقون أهلها؛ فيعطونهم بعضًا، ويأخذون بعضًا. فأراد عاصم أن يصحح
الديوان، فلا يعطون غائبًا ولا ميتًا، ويأتيه أهل العطاء، فيدفع إليهم أعطيتهم،
١٠ وقد عرفهم؛ فكره الناس ذلك، لما كانوا يصيبون من حظ الموتى والغيب،
وامتنعوا من إتيانه؛ فأقام على ذلك أيامًا؛ ثم دخل المسجد؛ فمرَّ بحلقة فيها
الحسين، وعبد الله بن الزبير، وعمرو بن عثمان؛ فوقف عليهم، فسلم؛ فقال له
بعض أهل الحلقة: «ما يمنعك أن تدفع هذا المال إلى أهله؟»، قال: «أمرني أميرُ
المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب، والحي دون الميت، ولا أعطى أحدًا إلا
١٥ في يده» قالوا: «كيف تصنع بالنساء؟ أتُعطين في أيديهن؟»، يريدون
بذلك الحجة عليه. قال: «والنساء أيضًا»، فحصبوه، وغضبوا من كلمته؛ فحصبه
الناس، حتى لجأ إلى بعض دور بني أمية. فقال لهم عبد الله بن الزبير: «إتكم
إذا أحدثتم حدثًا فأخاف أن يعاقبكم عليه معاوية، فاجعلوها واحدة، وقوموا إلى
هذا المال، فأقسموه بين أهله»، فقام الحسين بن علي، وعمرو بن عثمان، وعبد الله

(١) «جرول» بفتح الجيم والواو وبينهما راء ساكنة، وفي الأصل «جروال»، وهو خطأ.

وبجرول هذا ترجمة في الإصابة (١: ٢٤١)، وذكره ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٦١).

ابن الزبير؛ قسموا بين الناس. فقال أرطاة بن سُهَيْبَةَ، أحد بني مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان^(١) :

كانت إماره عاصم كسحابة
برقت ولم تمطر بنوء العقر
همت بخير ثم أخلف نوؤها
حيث الرياح لها ونحس الكوكب
ما جئت من بلدي يطيمك أهله
إلا نكحتهم نكاح الثيب
رهط الزبير وعبد شمس وهاشم
منعوا فتاتهم من المتوتب

قال: بلغت معاوية القصّة، فأعرض لهم عنها.

والنعان بن أبي هاشم؛ وربيعة، وأمّ هاشم؛ واسمها: حية، ولدت ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ ولها يقول يزيد، وتزوج عليها أمّ مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فسق ذلك عليها؛ فقال يزيد^(٢) :

ما لك أمّ هاشم تبكين
من قدر حلّ بكم تصجين
باعت على بيعك أمّ مسكين
ميمونة من نسوة ميامين
زارتك من يثرب في حواريين
في منزل كنت به تكونين

هو لاء بنو عتبة بن ربيعة.

وولد شيبه بن ربيعة: عبد الله؛ وزينب، ولدت عبد الله بن وهب بن زمة؛

(١) أرطاة بن سُهَيْبَةَ: له ترجمة في الشعر والشعراء (ص ٥٠٤ - ٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر).

(٢) راجع الأغاني (١٦: ٨٥)؛ وقد أورد الأبيات كما يلي:

ما لك أمّ خالد تبكين
من قدر حلّ بكم تصجين
باعت على بيعك أمّ مسكين
ميمونة من نسوة ميامين
حلت محلك الذي تحلين
زارتك من يثرب في حوارين

في منزل كنت به تكونين

وذكر أيضاً صاحب «الأغاني» عن مصعب، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد

ابن يزيد بن معاوية، تركت كتبها واكتت بخالد.

وأُمهما: الفَارَعَةُ بنت حَرْب بن أُمِيَّة؛ ورملة بنت شَيْبَةَ، وكانت من المهاجرات؛ ولها تقول هِنْدُ بنت عُتْبَةَ^(١) :

لَعَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَّحَ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُونِ^(٢)
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَيْكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ؟^(٣)

وأُمها: أُمُّ شَرَاك^(٤) بنت وَقْدَان بن عبد شَمْس بن عبد وُدِّ بن نَصْر بن مالك ابن حِجْل، ولدت لعثمان بن عفان .

فولد عُبيد الله بن شَيْبَةَ : يَزِيدَ ، وأُمُّه : أُمُّ تَمِيم بنت الحارث بن جُنْدَب ابن عَوْف بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن ثَقِيف ؛ وأخوه لأُمِّه : المَهَاجِر بن خالد بن الوليد بن المَعْيِرَةَ^(٥)؛ وعبد الرحمن بن عُبيد الله، وأُمُّه بنت المَطَّلَب بن الحَوَيْرِث بن أسد بن عبد العزَّى .

فولد يزيد بن عُبيد الله : عثمان ، وأُمُّه بنت أوفى بن الحارث بن عوف . وولد عبد الرحمن بن عُبيد الله : مُحَمَّدًا ، وهو أَبُو يَسَارَ ، وبه يُعرف ولدُ شَيْبَةَ : يُقال لهم آلُ أَبِي يَسَارَ ؛ وأُمُّه : فَاخِتَةُ بنت هُبَيْرَةَ بن أَبِي وَهَب بن عمرو الخزومي . فولد أَبُو يَسَارَ بن عبد الرحمن : المُنْدِرَ ، والزُّبَيْرَ ، وأُمُّ عبد الله ؛ وأُمُّهم : خديجة بنت الزُّبَيْر بن العوام ، وأُمُّها : الحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بني أسد بن خُزَيْمَةَ^(٦) .

(١) مضى البيتان مع ذكر رملة بنت شيبه (ص ١٠٥) .

(٢) «الحجون» بفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) في الأصل هنا « جاء باليقين » ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا في الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ س ٥) « أم شريك » .

وهذا الخلاف قديم ، ففي ابن سعد (٨ : ١٧٣ س ٢٣) « أم شراك » ، وقد أشار ابن حجر لهذا الخلاف في ترجمة رملة (٨ : ٨٥ - ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١٣٨ س ١٥ ، ١٩) ،

وله ابن هو « خالد بن المهاجر بن خالد » ، تابعي معروف ، مترجم في التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هي خديجة الصغرى ، وأمها : الحلال بنت قيس .

وأما « خديجة الكبرى بنت الزبير » ، فإن أمها : أسماء بنت أبي بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣

ق ١ ص ٧٠ س ١٣ - ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبد العزى بن عبد شمس : ربيعاً ، وربيعاً ؛ ولهما يقول الخليل العقيلي :
 فَأَدَى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رَبِيعَةٌ وَالرَّبِيعُ
 هُما لَا أَشْعِرَانِ إِذَا أُكْبَا وَلَا هَبْوَانَ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

- وكانت أم حبيب بنت عبد شمس خرجت إلى الطائف واكترت من رجل
 من بني عقييل ؛ فحملها حتى إذا كانت في بعض الطريق ، لقيها رجال من
 بني بكر ؛ فنسبوا ونسبوا من معها ، حتى انتهوا إلى العقيلي فنسبوه ؛ فانتسبت
 لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعت أم حبيب إلى مكة ؛ فجاءت حرب بن أمية ؛
 فشكت إليه ما صنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لا ألبس خماري حتى
 أدرك به ! » ، فقال لها : « البسي خمارك ، فلا سبيل إلى ما قبل بكر » ، فخرجت
 من عنده حتى دخلت على الربيع وربيعه ؛ فشكت إليهما ما لقيت وما قال لها
 حرب ، وتحفرت بالعقيلي . فأقاما معها ، وغضبا لها ، حتى أخذت الدية ؛ فبعثت بها
 إلى أهل العقيلي . فقال الخليل شاعر بني عقييل :

أَمْ يَبْلُغُكَ عَنَّا مَا لَقِينَا مِنْ الْخَدَّانِ ، وَالرُّزْءِ الْوَجِيعُ ؟
 بِمَضْرَعٍ مَا أَصَابَ الْحَىُّ بَكْرٌ فَلَا يَبْعَدُ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
 فَأَدَى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَدَّاهَا رَبِيعَةٌ وَالرَّبِيعُ
 ١٥ وَأُمُّهَا : أم المطاع بنت أسد بن عبد العزى : بن قصي .

فولد الربيع بن عبد العزى : أبا العاصي بن الربيع ^(١) ، وهو زوج زينب بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢) ، وابن خالتها ؛ وأمه : هالة بنت خويلد بن أسد

(١) له ترجمة في الإصابة (٧ : ١١٨ - ١٢٠) .

(٢) الإصابة (٨ : ٩١ - ٩٢) .

ابن عبد العزى^(١) ، أختُ خديجة بنت خويلد لأبيها وأُمُّها ؛ أُمُّها : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأصمُّ ، ابن جندب بن هدم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن مُعَين ابن عامر بن لؤى .

فولد أبو العاصى بن الربيع : عليًّا ؛ وأمامة ، تزوجها علىُّ بن أبي طالب ، ثم خلف عليها المغيرةُ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُشها : زينبُ بنت النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ ومرِّيمُ بنت أبي العاصى ، تزوجها محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأُمُّها : فاختة بنت أبي أُحيحةَ بن العاصى . وقد انقرض ولدُ أبي العاصى بن الربيع بن عبد العزى ، إلا ولد ابنته مرِّيم .

ولربيعَة عَبَبٌ ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدى بن ربيعة ، الشاعرُ الذى يُقال له العبلى ؛ وليس بعبلى ، إنما العبلات من ولدته عبلة بنت عبید ابن جاذل بن قيس بن حنظلة^(٢) ؛ وهو الذى يقول حين قتل مروان ، فظَهَرَتْ بنو هاشم :

هَيْهَاتَ مَرَوَانُ وَأَشْيَاءُهُ هَيْهَاتَ أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْبَاطِلِ
مَرَيْتَ يَا مَرَوَانَ أَطْبَاءَهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ بَدْمٌ حَائِلِ
جَاشَتْ خُرَاسَانُ لَكُمْ جَيْشَةً فَارْتَبَجَ مِنْهَا عَرَضُ الْكَاهِلِ
يَقُودُهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ بِمَخْذُولٍ وَلَا خَاذِلِ

وله أشعار كثيرة .

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عبيد بن جابر الثقفى ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه ربيعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلق . انظر المحبر (ص ٩٩ - ١٠٠ ، ٤٥١) .
(٢) مضى بيان العبلات فى هذا الكتاب (ص ٩٨ س ٣ ، ٤) . وكذلك فى جمهرة الأنساب (ص ٦٧ - ٦٨) . والعبلى هذا ، مذكور فى الجمهرة (ص ٧١ س ٢ - ٣) . وترجمته وأخباره فى الأغاني (١٠ : ٩٨ - ١٠٤ ساسى) .

وَبَقِيَّةُ آلِ رِبِيعَةَ بن عبد العُزَيِّ بِمَكَّةَ وبالمدينة ؛ منهم وَلَدُ مُحْرَزِ بن حارثة
ابن ربيعة^(١) .

هُؤُلاءِ بنو عبد العُزَيِّ بن عبد شَمْسٍ .

- وولد الحَكَمُ بن أبي العاصي أَحَدًا وَعَشْرِينَ رجلاً ونسوةً ، وهم : عثمان
الأكبر ؛ والحارث ؛ ومروان ؛ وعبد الرحمن ؛ وصالح ؛ وأمُّ البنين ، ولدت عثمانَ
ومحمدًا وعمراً الأَشَدَّ بن سَعيد بن العاصي ؛ وزينب بنت الحَكَمِ ، ولدت عبد الملك
وعثمان [والمُغَيَّرَةَ] بنَي أُسَيد بن الأَخْنَسِ بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ^(٢) ؛ وأمُّهم : آمنَةُ بنت
عَلَقْمَةَ بن صفوان بن أميَّة بن محرث بن خهل بن شِقِّ بن رقية بن مخرج بن
الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن كِنانة ؛ وعثمانُ الأَصْفَرُ بن الحَكَمِ ؛ وأبانُ ؛
ويحيى ؛ وحبيبٌ ؛ وعمرو ، دَرَجٌ ؛ وأمُّ يحيى ، تزوجها عُرْوَةُ بن الزبير ، فولدت
له يحيى ، ومحمدًا ، وعثمان ، بنى عُرْوَةَ ؛ وزينبُ بنت الحكم ، وأمُّ شَيْبَةَ ؛
وأمُّ عثمان ، وأمُّهم : مُلَيْكَةُ بنت أوفى بن خارجة بن سِنان بن أبي حارثة بن مرَّة
ابن نُسَبة بن غَيْظ بن مرَّة بن عَوْف ؛ وعمرو بن الحكم ؛ وأوسٌ ؛ والنعمانُ ،
دَرَجوا ؛ وأمُّ أبان ، تزوجها عبدُ الملك بن المَطَّلِبِ بن حَنْطَبِ بن الحارث بن عُبيد
ابن عمر بن مخزوم ، فولدت له المَطَّلِبُ ، وأمامة ؛ أو ثمامة بنت الحكم ، تزوجها
عبد الرحمن بن أبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبي قَيْسِ بن عبد وُدِّ بن نَصْر بن
مالك بن حَسَلِ بن عامر بن لؤي ، فولدت له إبراهيم وإسحاق ؛ وأمُّ عمرو بنت
الحكم ، أمُّهم : أمُّ النعمان بنت الحارث بن أنس بن أبي عمرو بن عمرو بن وهب
ابن عمرو بن عامر بن سَيَّار بن مالك بن حُطَيْطِ بن جُشَمِ بن قسي ، وهو ثقيف ،

(١) محرز بن حارثة هذا ، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨) . وذكره ابن حزم في الجمهرة

(ص ٧١ س ٤) .

(٢) [المغيرة] لم يذكر في الأصل . وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١) . وأبوهم « أسيد » ،

بضم الهمزة وفتح السين ، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧) . وجدهم « الأخنس بن شريق » مضى

(ص ١٠٠ س ٦) .

ابن منبّه بن بكر بن هوازن ؛ وعبيد الله بن الحکم ، قُتل يوم الرّبذة مع حُبَيْش
ابن دلجة القينى ؛ وداود ؛ والحارث الأصغر ؛ والحکم ، دَرَج ؛ وعبد الله ، دَرَج ؛
وأُمّ الحَكَم ، تزوّجها عبد الله بن المطّلب بن حنظب ؛ وأُمّهم : بنت منبّه بن
شبيب بن العجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب من قَئِف ؛ ويوسف بن الحَكَم ،
أُمّه : البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالد بن الحَكَم ؛ وأمة الرحمن ؛ وأُمّ مُسَلِّم ،
لأُمّ وُلِد .

فولد مروان بن الحَكَم أحد عشر رجلاً ونسوةً : عبد الملك بن مروان ، ولى
الخِلافة ؛ ومعاوية ؛ وأُمّ عمرو ، تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُمّهم : عائشة
بنت معاوية بن المُعيرة بن أبي العاصى ؛ وعبد العزيز بن مروان ^(١) ، ولى مِضر
ومات بها قبل عبد الملك ، وكان ولىّ عهدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابن قيس
الرَّقِيّات :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ حَوْلَ مَنبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
وأُمّ عثمان بنت مروان ، تزوّجها عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، وأُمّها :
لَيْلى بنت زبّان بن الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَم
ابن عدى بن جناب ، من كَلْب ؛ وأخوها لأُمّهما : معاوية بن عبد الله بن القائلة
الأثمارى ؛ وبشر بن مروان ، له يقول الشاعر ^(٢) :

يَا بَشْرُ يَا بِنِ الْعَامِرِيَّةِ مَا خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابَلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلِ

(١) كتب اسمه في الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر
بن عبد العزيز » . وسيأتى اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان في الأغاني (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع
أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدى . وصدر البيت الأول في الموضعين :

* يا بشر يا بن الجعفرية ما *

والمنى صحيح فهما ، فهى « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لأبائهما .

وَأُمُّهُ قُطَيْبَةُ^(١) بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَعُيَيْدُ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، دَرَجٌ ؛ وَأَيُّوبٌ ؛ وَعُمَانٌ ؛ وَدَاوُدٌ ؛
وَرَمْلَةٌ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وهي التي تشبب بها عبد الرحمن بن الحكم ، فقال^(٢) :

٥ فَوَاكِبِدَا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَوَاكِبِدَا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانَ
وَأُمُّهَا : رَمْلَةٌ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّ عَمْرٍو ، تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ
بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ ، وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا : عَمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ طَلْحَةَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ فولد عبد الملك بن مروان ، رحمهما الله :
الوليد بن عبد الملك ، وبه كان يُكنى ، وهو وليُّ عهدِه والخليفةُ من بعده .
وقال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْمُرِّيُّ^(٣) :

١٥ رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ سَاقِطَةٌ الْحَدِيدِ
وَمَا تَجِدُ الْمَنِيَّةَ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُوفِّيَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

فبلغتْ كَلِمَتَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ فَأَشْخَصَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا أَنْتَ وَذِكْرِي فِي
شِعْرِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ! فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ » . فَأَفْلَتَ

(١) « قطيبة » : بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « سمية » ، كما ضبطها
الذهبي في المشتبه (ص ٤٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس) ، وهي واضحة
النقط هنا في الأصل . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغاني
(١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب) : « قطبة » ، والظاهر أنه تحريف .

(٢) مضى البيت (ص ١١٢) .

(٣) راجع « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤)

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال ^(١) :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةٍ لَقَلْفٍ فَبَشَّرُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَابِي
وَأَخْبِرُهُمْ أَنْ قَدْ رَجَعْتُ بَغْبَطَةً أَحَدَّدُ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي
وَأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرُتِي كِلَابٌ عَدَوٌّ أَوْ تَهْرٌ كِلَابِي

٥ وسليمان بن عبد الملك ، [و] ^(٢) هو وليُّ عهده بعد الوليد ، كان خليفةً بعد الوليد ؛ وعائشة ، تزوجت خالد بن يزيد بن معاوية ؛ وأمهم : أم الوليد بنت العباس بن جزء ^(٣) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن راحة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض .

وزيد بن عبد الملك ؛ ومروان بن عبد الملك .

١٠ كان عبدُ الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد : لِيُبَايَعَنَّ لِأَحَدِ ابْنِي عَاتِكَةَ .

فأمَّا مروانُ ، فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادي القرى ، جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورةٌ ، والوليدُ يومئذٍ خليفةٌ ؛ فغضب الوليد ، فأمصَّهُ ؛ ^(٤) فتنفَّوه مروان بالردِّ عليه ؛ فأمسك عمرُ بن عبد العزيز على فيه ، فنعه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قَتَلْتَنِي ! رَدَدْتَ غِيظِي فِي جَوْفِي ! » فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه .

وله يقول الشاعرُ :

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الواو لم تذكر في الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) في الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن زهير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكنيتها « أم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أي شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أي أنه يرضع النعم من اللؤم ، لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب .

لَقَدْ غَادَرَ الْقَوْمُ الْيَمَانُونَ إِذْ غَدَوْا بِوَادِي الْقُرَى جَلَدَ الْجَنَانِ مُشِيعًا^(١)
فَسِيرُوا فَلَا مَرَوَانَ لِلْقَوْمِ إِذْ شَقُّوا وَلِلرَّكِبِ إِذْ أَمَسُوا مُكَلِّينَ جُوعًا^(٢)

وأماً يزيدُ ، فبايع له سليمانُ بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز ؛ فولى
الخلافةَ بعد عمر . وفي ذلك يقول الأَحْوَصُ :

٥ لَوْ لَا يَزِيدُ وَتَأْمِيلِي خِلَافَتَهُ لَقَلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ

وَأُمُّ [يَزِيدَ وَمَرَوَانَ] .^(٣) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
وهشام بن عبد الملك ، استخلفه يزيدُ بن عبد الملك ، وجعل ابنه الوليد بن يزيد
ولىَّ عهده ، وأخذ على هشام العهدَ لا يغيره عن ولاية عهده ؛ وهو الأَحْوَلُ ، له
يقول الوليد بن يزيد^(٤) :

١٠ هَلَكَ الْأَحْوَلُ الْمَشُوُّ مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطْرُ

وعلى هشام خرج زيدُ بن عليٍّ بالكوفة . وهشامُ الرابعُ من ولد عبد الملك بن
مروان ، كانوا خُلفاءً . زعموا أنَّ عبد الملك رأى في منامه أنه بال في الحراب
أربعَ مرَّاتٍ ؛ فدرسَ مَنْ يسألُ سعيدَ بن المُسَيَّبِ ، وكان سعيدُ يُعَبِّرُ الرؤيا ،
وكانت قد عَظُمَتْ على عبد الملك ؛ فقال سعيدُ : « يملك من ولده لصلبه أربعةٌ » .

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكانه يشيعه .

(٢) « مكلين » : بضم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان

مكلا » ، إذا صار ذنوب قرابته كلا عليه ، أى عيالا .

(٣) [يزيد ومروان] زيادة ضرورية بدونها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وأم عاتكة بنت

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له في هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدى

عبد الملك هذين ، وهما « يزيد ومروان » ، أمهما « عاتكة بنت يزيد بن معاوية » ، يدل عليه ما في

الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ س ١٧ - ١٨) وغيره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب أنفاً

قبل أسطر : « كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد ليبايعن لأحد ابني عاتكة » .

(٤) راجع أغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

ثُمَّتَ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيَّ دُ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرَ

فكان هشام آخرهم . وكان يجمعُ المال ، وَيُبَخِّل ، وَيُوصَفُ بِالْحَزْمِ . فَقَدَّمَ شاعراً ؛ فَأَنشده :^(١)

رَجَاؤُكَ أُنْسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالِكَ أُنْسَانِي بِمَحْرَسِينَ مَالِيَا

فقال هشام : « ذلك أحمقُ لك » . وهو الذي حَفَرَ الهِنِيَّ وَعَمَلَهُ^(٢) . وكان قد اتَّخَذَ طَرَازاً لَهُ قَدْرُهُ ، وَاسْتَكْرَمَهُ ، حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ طَرَازَهُ عَلَى سَبْعَانَةٍ جَمَلٍ ؛ وَحَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، لَمْ يُعْرَضْ لَمَّا قَطَعُوا مِنَ الثِّيَابِ وَلبسوا ، تَرَكَهَا لَهُمْ ؛ فَرَأَى هِشَامُ أَنَّ عُمَرَ إِمَامٌ عَدْلٍ ، وَأَنَّ مِنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ يُقْتَدَى بِهِ ؛ فَجَعَلَ يَتَّخِذُ الْمَتَاعَ الْجَيِّدَ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَلْبَسُهُ ، ثُمَّ يَدَّخِرُهُ لَوْلَدِهِ ؛ وَكَانَ يَسْتَجِيدُهُ وَيَغَالِي بِثَمَنِهِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ بَكَّارٌ^(٣) ، وَهُوَ مَبْعُوثُ الْأَصْغَرِ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَالْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ الْأُمُّ وَلَدٌ ، وَكَانَ يُوصَفُ بِحُسْنِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ؛ وَهُوَ يَقُولُ الْحَزِينَ ، أَحَدُ بَنِي الدُّثَلِ ابْنِ بُكَيْرٍ^(٤) :

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَبِيقُ
مِنْ نَشْرِ أبيضَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

(١) البيت وارد في معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب للراعي و « الحرسين » ما ان يعرفان بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الهني والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافعة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغاني (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ ساسي) .

(٤) هذان البيتان اشتهر على ألسنة الأدباء أنهما للفرزدق في مدح زين العابدين علي بن الحسين ، وقد قال غير ذلك محققا كتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

ومَسَلَمَةَ بن عبد الملك؛ كان من رجالهم؛ وكان يلقب الجَرَادَةَ الصَّفْرَاءَ، وله آثار كثيرة؛ وورثاه الوليد بن يزيد، فقال (١):

أَقُولُ وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا الرَّدَى أَمْسَلَمَ لَا تَبْعَدَنْ مَسَلَمَةَ
فَقَدْ كُنْتَ نُورًا لَنَا فِي الْبِلَا دِمُضِيئًا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً

٥ وسعيد الخيزر بن عبد الملك، وهو صاحب نهر سعيد الذي عمله؛ والمُنْدَرِ؛ وعَنْبَسَةَ؛ والحجَّاجَ، لأُمَّهَاتِ أولادِ شَتَّى؛ وفاطمة بنت عبد الملك، ولدت لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز؛ ثم خلف عليها سليمان الأعمور بن داود بن مروان، فولدت له هشامًا وعبد الملك، وأُمها: أمُّ المُغيرة بنت المُغيرة بن خالد بن العاصي بن هشام بن المُغيرة.

١٠ فولد الوليد بن عبد الملك: عبد العزيز؛ ومحمدًا؛ وعائشة، أمهم: أمُّ البَينين بنت عبد العزيز بن مروان؛ وعبد الرحمن بن الوليد، وأمُّه: أمُّ عبد الله بنت عبد الله ابن عمرو بن عثمان؛ والعبَّاس بن الوليد، هو أكبرُ ولده، به كان يُكْتَبَى؛ ومُحَمَّرٌ؛ وبُشْرًا؛ وروحا؛ وخالدًا؛ وتَمَامًا؛ ومُبَشِّرًا؛ وجزءًا؛ ويزيد؛ ويحيى؛ وإبراهيم؛ وأبا عبيدة؛ ومسرورًا؛ وصدقة، لأُمَّهَاتِ أولاد.

١٥ فولد عبد العزيز بن الوليد. عبد الملك، وعَتِيْقًا، وأمهما: ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وبقى عتيق حتى قتله عبد الله بن علي؛ وكان له قدرٌ بالشَّام يُرَشَّح للخلافة. وله يقول الشاعر:

ذَهَبَ الْجُودُ غَيْرَ جُودِ عَتِيْقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَةٍ

٢٠ وولد سليمان بن عبد الملك بن مروان: أيُّوب، كان يُرَشَّح له لولاية العهد، فمات في حياته، وأمُّه: أمُّ أبان بنت أبان بن الحَكَم بن أبي العاصي؛ ويزيد بن سليمان؛ والقاسم؛ وسعيدًا، دَرَجَ، وأمهم: أمُّ يزيد بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

(١) راجع اغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦) طبعة دار الكتب. والبيتان في قطعة ٧ أبيات.

ابن أبي سفيان ؛ ويحيى ؛ وعُمَيْدُ اللَّهِ . أمهما : عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ؛ وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي ، وكان والياً لمروان بن محمد
على المدينة ومكة ، وولى الحجَّ عام الحُرُورِيَّةِ أَحبابِ عبد الله بن يحيى ، لم يَدْرِ
بهم عبد الواحد ، وهو واقِفٌ بعَرَفةَ ، حتى تَدَلَّوْا عليه من جبال عَرَفةَ من طريق
الطائف ؛ فوجَّه إليهم رجالاً من قُرَيْشٍ ، فيهم عبدُ الله بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن علي
ابن أبي طالب ، وأمِيَّةُ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ، وعبدُ العزيز بن
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فكلّموهم وسألوهم أن يَكْفُوهوا حتى يَفْرُغَ
الناسُ من حَجِّهِمْ ؛ ففعلوا ؛ فلما كان يومُ النَّفْرِ الأوَّلِ ، خرج عبدُ الواحدِ كأنَّهُ
يُفِيضُ ؛ فَمَضَى على وجهه إلى المدينة ، وترك ثَقْلَهُ وفَسَاطِيطَهُ بِمَنَى ؛ فقال
أبو الكَوْسَجِ (١) :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةٌ قَدْ خَالَفُوا دِينَ الرَّسُولِ وَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْقِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الْوُهُونَ وَعِرْقَهُ مِنْ خَالِدٍ

وَأُمُّ عَبْدِ الْوَاحِدِ : أُمُّ عَمْرٍو بنتُ عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ؛
والحارث بن سليمان ؛ وعمراً ؛ وعمراً ؛ وعُمَرَ ؛ وعبد الرحمن ؛ وداود ، لأُمَّهَاتِ أولادِ شَتَّى .
١٥ وولد يزيد بن عبد الملك : الوليد بن يزيد ، كان خليفةً ، وقتله يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، الذي يُقال له : يزيدُ النَّاقِصُ ؛ ويحيى ؛ وعاتكة ، تزوجها محمدُ

(١) راجع اغ ٢٠ : ٩٩ ، وفيه رواية أخرى ، وهي :

زار الحجيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلائل هارباً ومضى يخبط كالبعير الشارد
لو كان والده تخير أمه لصقت خلائقه بعرق الوالد

ونسب الأبيات لشاعر مجهول ، قال فيه يعقوب بن طلحة : « لشاعر لم نحفل به » . وأما البيت
الذي في الأصل هنا فقد ذكره ابن حجر في الإصابة (ج ٢ ص ٨٦) في ترجمة « خالد بن أسيد » ،
فنقل عن البلاذري ، « أنه صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، ففي ذلك
تقول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، لما فر من أبي حمزة
الحارثي » ، ثم ذكر هذا البيت .

ابن الوليد بن عبد الملك ؛ وأمهم : أمُّ الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحَكَم
ابن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعْتَب ؛ وعبد الله بن يزيد بن عبد الملك ؛
وعائشة وأمهما : سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ والغَمَز بن يزيد ؛
وعبد الجبار ؛ وسليمان ؛ وأبا سُفَيان ؛ وهشامًا ، لابقية لهم ؛ وداود ؛ والعوام ،
لا عقبَ لهما ؛ وأمُّ كلثوم ، تزوجها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم
لأمّات أولاد شتى .

فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك : عثمان المذبوح في السجن ، وأمُّه : عاتكة
بنت عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سُفَيان بن حرب بن أمية ، ويزيد ؛
والحَكَم ، المذبوح في السجن ؛ والعباس ؛ وبه كان يُكنى ؛ وفهراً ؛ ولؤياً ؛
والعاصي ؛ وموسى ، وقصياً ؛ وواسطاً ؛ وذوابة ؛ وفتحاً ؛ والوليد ؛ وأمُّ الحجاج ،
تزوجها محمد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثمَّ خَلَفَ عليها يحيى بن عبد الله
ابن مروان بن الحَكَم ؛ وأمّة الله بنت الوليد ، تزوجها عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك ؛ وبنو الوليد هؤلاء لأمّات أولادٍ شتى ؛ وسعيد بن الوليد ، وأمُّه :
أمُّ عبد الملك بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد هشام بن عبد الملك : مروان ، وهو أبو شاعر ؛ ويزيد ؛ ومحمداً ؛
وأمُّ يحيى ؛ وأمُّ هشام ، تزوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛
فخَلَفَ عليها عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثمَّ خَلَفَ عليها عبد الله بن مروان
ابن محمد بن مروان بن الحَكَم ؛ وأمُّهم أمُّ حكيم بنت يحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي ؛
وعبد الله بن هشام ؛ وعائشة بنت هشام ، تزوجها عبيد الله بن مروان بن الحَكَم ،
وأمُّهما عبدة بنت الأسوار بن يزيد بن معاوية^(١) ؛ ومروان بن هشام ، وأمُّه :

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره في الكتاب (ص ١٢٩

س ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بنته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س ٢-٣) .
وذكرت « عبدة » هذه في جهرة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبوحة » ولكن ذكر اسم أبيها
خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أمُّ عثمان بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان؛ ومعاوية، وسعيداً، ابني هشام
لأمِّ ولد؛ وسليمان بن هشام، لأمِّ ولد، قتلته المِسْوَدَة، وكان خالف مروان
ابن محمد، ولحق بالضحك الحروري؛ قال:

أَعَائِشُ لَوْ أَبْصَرْتِنَا لَتَحَدَّرَتْ دُمُوعُكَ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ الْبَصَائِرِ
عَشِيَّةَ رُخْنًا وَاللَّوَاهُ كَأَنَّهُ إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلَاهُ طَائِرٍ

وعبد الرحمن؛ وقريشاً، لأمِّ ولد؛ وزينب، تزوجها محمد بن عبد الله بن
عبد الملك، فولدت له؛ وأمَّ سلمة، تزوجها عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك،
وهما لأمِّ ولد.

فمن ولد معاوية بن هشام بن عبد الملك: أبان بن معاوية بن هشام، وكان
فارساً؛ وعبد الرحمن بن معاوية بن هشام^(١)، غلب على الأندلس حين قتل مروان
ابن محمد؛ وولده هناك؛ وهما لأُمَّهَاتِ أولاد؛ وعبد الله بن معاوية بن هشام،
وأُمُّه: أمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم وأُمُّها .
رَمَلَةٌ بنت محمد بن مروان بن الحكم .

وولد عبد العزيز بن مروان: عمر بن عبد العزيز^(٢)، استخلفه سليمان
ابن عبد الملك؛ وعاصماً؛ وأبا بكر؛ ومحمداً، لا عقب له، وأُمُّهم: أمُّ عاصم بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب؛ وسهلاً؛ وسهيلاً؛ وأمَّ الحكم، تزوجها الوليد
ابن عبد الملك، ثم خلف عليها سليمان بن عبد الملك، ثم خلف عليها هشام
ابن عبد الملك؛ وأُمُّهم: أمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي؛
وأُمُّ البنين بنت عبد العزيز: ولدت الوليد بن عبد الملك، وأُمُّها: لَيْلَى بنت
سُهَيْل بن حَنْظَلَةَ بن الطَّفِيل بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ ولَيْلَى بنت

(١) هو عبد الرحمن الداخل بالأندلس، الذي أسس دولة بني أمية هناك. انظر جمهرة الأنساب
(ص ٨٥ س ١٧ وما بعده).

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الصالح، الذي جدد عهد عمر بن الخطاب.

عبد العزيز ، وأمة الله بنت عبد العزيز ، وأُمها : عائشة بنت عبد الله بن معاوية
ابن أبي سفيان ، وأُمها : أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز .

وولد بِشْرُ بن مروان بن الحَكَم : الحَكَم بن بِشْر ، وأُمُّه : أُمُّ كَلثوم بنت
أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وعبد الملك بن بِشْر ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت أسماء
ابن خَارِجَةَ بن حِصْن بن حُدَيْفَةَ ، وإخوته لأُمِّه : حَفْصُ ، وهِنَادَةُ ، وحَبِيبَةُ ،
بنو عبيد الله بن زياد ؛ وعبد العزيز بن بِشْر ، أُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت مُحَمَّد
ابن سُمَارَةَ بن عُقْبَةَ بن أَبِي مَعِيْط .

وولد مُحَمَّدُ بن مروان بن الحَكَم : يَزِيدُ ؛ ورملة ، تزوجها عبد الله بن عبد العزيز
ابن الحارث بن الحكم ، ثم حَلَفَ عليها سعيدُ بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
بنتُ يَزِيدِ بن عبد الله بن شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن مُحَمَّد
ابن مروان ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلِ بنت عبد الرحمن بن زَيْدِ بن الخَطَّاب ؛ ومروان
ابن مُحَمَّد ، قتله عبد الله بن علي ؛ وعبد العزيز ؛ ومنصوراً ، وأُمُّ عبد الملك ،
لأُمِّ وَاَلِدِ .

هو لاء ولد مروان بن الحكم .

وولد الحارثُ بن الحكم بن أبي العاصي ؛ عبد الملك ؛ وعبد العزيز ؛
وعبد الواحد ، وله يقول القطامي^(١) :

أهلُ الجَزِيرَةِ لَا يَحْزُنُكَ شَأْنُهُمْ إِذَا تَخَطَّأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلَ^(٢)

(١) راجع «ديوان» القطامي ١ ، ٣٤ ؛ بل ٥ : ١٦٢ .

(٢) «يحزنك» بفتح الياء وبضمها ، من الثلاثي ومن الرباعي ، كلاهما جائز ، يقال :
«حزنه الأمر» و«أحزنه» ، لغتان صحيحتان . والبيت من قصيدة عالية مشهورة ، هي إحدى
«المشوبات» ، في جبهة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي (ص ١٥١ - ١٥٣ طبعة بولاق) ، وهو
البيت ٣٤ منها .

وعبد رَبِّ ؛ وأمهم : المَفْدَاةُ^(١) بنتُ الزُّبْرِقان بن بَدْرِ بن امرئ القَيْسِ
ابن خَلْف بن بَهْدَلَة بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد^(٢) بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيم ؛
وأمُّ كَثُوم ، تَرْوَجها عمرو بنُ عُثْمَان بن عَفَّان ، وأمُّها : بنتُ ذُوَيْب بن حَلْحَلَة
من خُزاعة^(٣) ؛ وعُثْمَان ؛ وأبا بكر ، وأمُّهما : عائِشَةُ بنتُ عُثْمَان بن عَفَّان .

٥ فولدُ عبدُ الملكِ بنُ الحارثِ : عيسى ، لا بقیةَ له ؛ وأمُّ القاسمِ : تَرْوَجها يزيدُ
ابن مُحَمَّد بن مروان ؛ وأمُّها : أمُّ عمرو بنت عبد الرحمن بن الحَكَم ؛ ومُحَمَّد
ابن عبد الملك ؛ وأمُّ أَبَان ، وأمُّها : المُدَلَّة بنتُ زُرْعَة بن الأعرَف الضَّبَّابِي ؛
وإسحاقَ ؛ وأبَاناً ؛ وإسماعيلَ ؛ ورَوْحاً ؛ وخالدًا ، ولى المدينة لهشام بن عبد الملك
سَبْعَ سِنين^(٤) ؛ فأقْحَطُوا ، فكان يُقال : سُنَيَات خالِدِ ، وكان أهلُ البادية قد
رحلوا إلى الشَّام . وحدَّثني رجل من أهل البادية ذلك ، قال : قال رجلٌ مِنَّا : .

١٠

أَقُولُ لِعَيْوُقِ التُّرَيْبِيَا وَقَدْ بَدَا لَنَا بَدْوَةٌ قَبْلَ الطُّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جَلَوْتُ مَعَ الْجَلَاءِ أَوْ لَسْتُ بِالَّذِي لَنَا كُنْتَ تَبْدُو مِن خَشَّاشٍ وَمِنْ عُمُقِ^(٥)

(١) هكذا رسم واضحاً في الأصل هنا « المفداة » . ووقع اسمها في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠٠ س ١٠ - ١١) « الفرات » . والظاهر أنه تصحيف وخطأ .

(٢) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر نسب الزبْرِقان وترجمته في جمهرة الأنساب (ص ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٤) . والإصابة (٣ : ٣ - ٤) .

(٣) في الأصل « بن خُزاعة » ، وهو خطأ واضح .

(٤) هكذا قال المصعب هنا « سبع » ، ولعله سهو منه . فإن خالدًا هذا ولاء هشام بن عبد الملك ابن مروان إمرة المدينة سنة ١١٤ ، كما في تاريخ الطبري (٨ : ٢١٧) ، وتاريخ ابن كثير (٩ : ٣٠٨) ، وعزله عنها سنة ١١٨ ، كما في الطبري (٨ : ٢٣٠) ، وابن كثير (٩ : ٣٢٠) . ووقع نسب « خالد » في ابن كثير في الموضوعين « خالد بن عبد الملك بن مروان » ؛ وهو خطأ ناسخ أو طابع .

(٥) « الجلاء » ، بضم الجيم وتشديد اللام : جمع جال « وهو جمع مطرد قياسي للوصف الذي بوزن « فاعل » ، مثل « صائم وصوام » . انظر همع الهوامع للسيوطي (٢ : ١٧٧) .

وكان يُقال لِسِنِّهِ هذه « السُّنَيَاتُ الْبَيْضُ » ، وكان كَاتِبَهُ أَبُو الزُّنَادِ^(١) ؛
وسليمان ؛ ويعقوب ، والربيع ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لَأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .
فولد إسماعيلُ بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَمَةٌ ؛ وإسحاق ؛ ومروان ؛
وحُسَيْنًا ؛ ومحمدًا ، وأُمُّهُم : أُمُّ كَثُومِ بِنْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
وولد عبد الرحمن بن الحَكَمِ بن أبي العاصي :^(٢) وإخوةً له ، وأُمُّهُم :
أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ .

وولد أَبَانُ بن الحَكَمِ بن أبي العاصي : الحَكَمَ ؛ وعثمان ، لا عَقِبَ له ؛
ومُتَلِيكَةَ ؛ لها : أَيُّوبُ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ؛ أُمُّهُم : أُمُّ عُمَانَ بِنْتِ
خَالِدِ بْنِ عُقَبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ^(٣) .

وولد يَحْيَى بن الحَكَمِ بن أبي العاصي : مروان ، به كان يُكْنَى ؛ ويوسفَ ١٠
ابن يحيى ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ كَثُومِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؛
وَأَمَنَةَ بِنْتِ يَحْيَى ، تزوجها هشامُ بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّهَا وَأُمُّ أَخَوَيْهَا
سليمانَ وعبدِ السلام : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتِ عَامِرِ ذِي الْفُصَّةِ بْنِ الْحَرِشِ بْنِ كَعْبِ
ابن قَيْسٍ ؛ وَأَبَا بَكْرِ بْنِ يَحْيَى ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، تزوجها عبدُ العزيز بنُ الوليد

(١) أبو الزناد ، بكسر الزاي وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدني ، إمام ثقة
حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات في رمضان سنة ١٣١ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثوري
يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى في الحديث ، والذي ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك
هذا ، نائداً تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا في ترجمة أبي الزناد ، إلا كلمة في الميزان للذهبي (٢ :
٣٦) ، نقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هؤلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاه ، يعنى
يعنى لذلك » . وليس هذا بمرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبي الزناد . ولكن الفائدة أن هذا
يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) بياض نحو كلمة في ك و م . وفي جبهة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ - ١٥)
أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي : « حرب ، وأبان ، ابنا عبد الرحمن ، وغيرهما ،
أمهم : أم القاسم بنت عبد الله بن خالد بن أسيد » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ - ١٧) ،
فإنه ذكر لأبان هذا ولداً واحداً ، وهو « عثمان بن أبان » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وأُمُّها : زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعمرو بن يحيى ؛ وسلمة ؛ وحبيبا ، يكنى أبا العلاء ، لأُمَّهات أولادِ شَتَّى .

فمن ولدِ يوسف بن يحيى : سلمة بن الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم : كان يتبدى بالثعلبية^(١) ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول :

سَأْتُوْنِي بِحَجْرِ الثَّعْلَبِيَّةِ مَا ثَوْتُ
وَأُرْحَلُ عَنْهَا إِنْ رَحَلْتِ وَعِنْدَنَا
وَقَدْ عَلِمْتِ بِالْغَيْبِ أَنْ لَا أُوَدِّهَا
إِذَا مَا سَمَاهُ بِالذَّلَاحِ تَخَايَلْتِ
يَقْرُ بَعْضِي أَنْ أَرَاهَا بِنِعْمَةٍ
وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي عَلَى نَعِيمِهَا

وولد حبيب بن الحكم بن أبي العاصى : أمُّ عبد الله بنت حبيب ، تزوجها عثمان بن أبان بن الحكم بن أبي العاصى ، فولدت له أم حبيب ، ثم خلف عليها عمر بن الوليد بن عبد الملك ، فولدت له عبد الملك ، وأبانا ، وحبيبا ، والعاوية ، ثم خلف عليها بشر بن الوليد ، فولدت له عبد العزيز ، وأُمُّها : مریم بنت

(١) الثعلبية : ذكر ياقوت فى « معجم البلدان » ٣ : ١٤ - ١٥ أنها « من منازل طريق مكة من الكوفة » ، وأورد الأبيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه « كان يتبدى عند بنى أسد بالثعلبية ، وكان يتعشق مولاة الثعلبية لها زوج يقال له منصور . وفى « الجمهرة » (ص ١٠١ ، س ٨) قال ابن حزم : « وكان يقترى الثعلبية » ، وهو بهذا المعنى ، يقال « قروت البلاد وقريتها وأقتريتها واستقريتها » ، إذا تتبعتها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) « الدلاح » ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع « دالح » ، يريد سبحانه مثقلا بالماء ، فقد قالوا : « سحابة دلوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة الماء » . وفى رواية ياقوت : « بالدناح » بالنون بدل اللام ، ثم ذكره فى مادة (دناح) (٤ : ٨٩) وقال : « موضع ، شاهده فى : الثعلبية » ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واخترع اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف !!

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، من بني حارثة من الأوس ؛ وعبدُ الله ابن أبي معقل الذي يقول^(١) :

أُمُّ نَهَيْكٍ إِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَبْأَسِي أَنْ يُثْرِي الدَّهْرَ بِإِسْ

وولد المغيرة بن أبي العاصي : معاوية ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً

مُنْصَرَفَةً مِنْ أُحُدٍ ، وهو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب بأحد ؛ وأمه : بُسْرَةٌ^(٢) .

بنت صفوان بن نوفل بن أسد^(٣) بن عبد العزى ، و بُسْرَةُ التي حدثت الحديث

في مسِّ الذَّكْر ، فولد معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي : عائشة بنت معاوية ،

ولدت عبد الملك بن مروان^(٤) ، وهو الذي عني ابن قيس الرقييات بقوله :

وَلِيَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَضَلْتَ أُرُومَ نِسَائِهَا

وأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بنت عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن أسد

ابن جُمَح .

وولد العاصي بن أمية : سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة ؛ وأمَّ حبيب ،

تزوجها عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ، فولدت له ؛ و ضعيفة بنت العاصي ،

تزوجها حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمى ، فولدت له الطفيل ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسرة » : بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : بفتح الهجزة والسين . وفي الأصل « أسيد » ووضع على الباء سكون ، فيقرأ

بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسرة ونسبها في ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ،

والاستيعاب (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ في الإصابة على ابن الأثير زعمه أن

بسرة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب في ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية

أخي المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ؛ فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار .

والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هي بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن

الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسرة بنت صفوان :

هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وهي أم عبد الملك بن مروان » .

وكذلك ثبت هذا على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٤) في جمهرة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ - ١٤) في ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب

إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة » .

وأُمُّهم رَيْطَةُ بنتُ البَيَّاعِ بنِ عبدِ يَالِيلِ بنِ ناشِبِ بنِ غَيْرَةِ بنِ سَعْدِ ؛ وأخوَاهم
لأُمِّهم : عبدُ عمرو بنِ عُرْوَةَ بنِ حَذِيمِ بنِ سَعْدِ ، وموهبة بنتُ الْمُطْعِمِ بنِ نَوْفَلِ .

فولدُ أبو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بنِ العاصي : أُحَيْحَةَ ، به كان يَكْنَى ، والعاصي ، قتله
عليُّ بنُ أبي طالبِ يومَ بَدْرٍ كافرًا ؛ وعبدُ الله^(١) ، وكان اسمه الحَكَمَ ، فسَمَّاهُ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : عبدُ الله ، وأمره أن يعلمَ الكِتَابَ بالمدِينَةِ ؛ وكان
كاتبًا ؛ قُتِلَ يومَ مؤتَةَ شهيدًا ؛ وسعيدُ بنُ سعيدٍ ، قُتِلَ يومَ الطائفِ شهيدًا ؛ وعمراً ،

قُتِلَ يومَ أُجْنَادَيْنِ شهيدًا ، وأُمُّهم صَفِيَّةُ بنتُ المُعَيَّرَةِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمرِ بنِ مَخْرُومِ ؛
وأبانُ بنُ سعيدٍ ، قُتِلَ يومَ أُجْنَادَيْنِ شهيدًا ؛ وَعُبَيْدَةُ ، قتله الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ يومَ بَدْرٍ

كافرًا ؛ وفاخِثَةَ ، تزوجها أبو العاصي بنُ الرَّبِيعِ بنِ عبدِ العزَّى بنِ عبدِ شَمْسٍ ،
فولدتُ له مَرِيَمَ ، فولدتُ مَرِيَمُ : القاسمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ؛ فَبَقِيَّةُ

عَقِبَ أَبِي العاصي بنِ الربيعِ من وَلَدِهَا ؛ انقضى وَلَدُ أَبِي العاصي بنِ الربيعِ
ابنِ عبدِ العزَّى بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ مَنَافِ بنِ زَيْنَبِ بنتِ رسولِ الله صلى الله

عليه وسلم ؛ وأُمُّ بَنِي سَعِيدِ هَوْلَاءُ ؛ هِنْدُ بنتُ المُعَيَّرَةِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمرِ بنِ مَخْرُومِ ؛
وخالدُ بنُ سعيدٍ ، قُتِلَ بِمَرَجِ الصُّفْرِ^(٢) ، وأُمُّه : أُمُّ خَالِدِ بنتُ خَبَّابِ بنِ عبدِ يَالِيلِ

ابنِ ناشِبِ بنِ غَيْرَةِ بنِ سَعْدِ بنِ كَيْثِ بنِ بَكْرِ . وكان إسلامُ خالدِ بنِ سَعْدِ متقدِّمًا ،
يقولون كان خامسًا ؛ وأسلمَ أخوه عمرو ، وهاجراً جميعاً إلى أرضِ الحَبَشَةِ ؛ وكان

(١) ترجمه الحافظ في الإصابة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في اسم «الحكم» ، ونقل عن الزبير في
نسب قريش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه في اسم
«عبد الله» (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى إحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناظرين .
وكذلك ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٣٢٨) ، باسم «الحكم» ، وروى بإسناده
إليه : أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه من «الحكم» إلى «عبد الله» .

(٢) «الصفير» بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان
(٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدمشق ، ثم قال : «وقال خالد بن سعيد بن العاصي ، وقتل بمرج الصفير :

هل فارس كرهه الزبال يُعِيرُنِي
رُحْمًا إِذَا نَزَلُوا بِمَرَجِ الصُّفْرِ

مَنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفِينَتَيْنِ ^(١) . ولعمرو وخالد يقول أبان ابن سعيد أخوهما وكان تأخر إسلامه ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُرَيْشٍ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ ، وَقَالَ ^(٢) :

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
وقال لأخويه عمرو وخالد ، يعاتبهما على إسلامهم ، ثم أسلم هو بعد ، واستشهد بأجنادين ^(٣) ، وقال في عتابه لأخويه عمرو وخالد ^(٤) :

أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظَّرِيبَةِ شَاهِدُ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرٌ وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَايِدُ
فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ أَخُوهُ :

أَخِي مَا أَخِي لَا شَأْنِي أَنَا عَرَضُهُ وَلَا هُوَ عَن سَوْءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظَّرِيبَةِ يُنْشَرُ ^(٥)

(١) انظر ترجمة كل من « خالد » و « عمرو » ، في ابن سعد (ج ٤ ق ٤ ص ٦٧ - ٧٣) ، والاستيعاب (ص ١٥٤ - ١٥٦ ، ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ - ٩٢ و ٤ : ١٠٧ - ١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ - ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب (ص ٣٥ - ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ - ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ - ١١) . والبيت في الاستيعاب والإصابة ، مع شيء من التحريف فيهما .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المثني ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ، كما نص على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ؛ و « الظريبة » ، بضم الظاء المعجمة مصغراً : من ناحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التي أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة في معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) . وبيتا أبان فقط المذكوران في الاستيعاب (ص ٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما في الإصابة (١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شككت » : هو الثابت هنا في الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفي معجم البلدان والإصابة بدوها « اشتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فَدَعُ عَنْكَ مَيْتًا قَدْ مَضَى لَسَبِيلِهِ وَأَقْبِلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ -

فولد العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية : سعيداً ، ليس له ولدٌ غيره ؛ وأُمُّه :
 أمُّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك
 ابنِ حِسل بن عامر بن لؤي . زعموا أن سعيداً مرَّ بعمر بن الخطاب ، وعمرُ يومئذٍ
 أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إني ، والله ما قتلتُ أباك يومَ بدر ، وما بي أن
 أعتذرَ إليك من قتلِ مُشركٍ ! ولقد رأيتُهُ يَبْحَثُ التُّرابَ كأنَّهُ نُوزٌ ؛ فَصَدَدْتُ
 عنه ؛ فَصَمَدَ له عليٌّ ، فقتله ؛ وَلَكِنِّي قتلْتُ العاصيَ بنَ هشامٍ » ، فقال له سعيد ،
 وهو يومئذٍ حديثُ السنِّ : « لو قتلتَه ، لعلمتُ أنك على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ،
 فجعل عمرُ يتعجبُ له ، ويلوي يده ، ويقول : « أحلامُ قريشٍ ! أحلامُ قريشٍ » .
 واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغزاه بالناس طبرستانَ . واستعمله معاويةُ على
 المدينة ، وكان يُعقبُ بينه وبين مروان في عمل المدينة ، وله يقول الفرزدقُ (١) :

تري الغرَّ الجَحَاحِجَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا (٢)

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

ومات سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية في قصره بالعريصة على
 ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفنَ بالبيع . وأوصى إلى ابنه الأشدق ، وأمره إذا دفنه
 أن يركبَ إلى معاوية ، وأن ينعاه ويبيعه منزله بالعريصة ؛ وكان منزلاً قد اتخذه
 سعيدٌ ، وغرس فيه النخلَ ، وزرع فيه ، وبنى قصرًا معجباً (٣) .

(١) راجع « الموشح » للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة في

ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ - ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى الشم » . و « عال » بالعين المهملة ، أى ثقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ - ١٤٦) ، فقد أطال القول في « العريصة » وفي قصر

ولذلك القصر يقول أبو قطفيفة عمر بن الوليد بن عتبة (١) :

- القَصْرُ ذُو النَّخْلِ بِالْجَمَاءِ فَوْقَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ حَيْرُونَ
وقال لابنه : « إِنْ مَنَزَلِي هَذَا لَيْسَ مِنَ الْعُقَدِ (٢) ، إِنْ مَا هُوَ مَنَزَلُ نَزْهَةٍ ، فَبِعَهُ
من معاوية ، وأقضى عني ديني ومواعيدي ؛ ولا تقبل من معاوية قضاء ديني ،
٥ قَتَزُو دَيْنَهُ إِلَى رَبِّي » ، فلما دفنه عمرو ، وقف الناس بالبقيع ، فعزّوه ؛ ثم ركب
رواحله ؛ فقدم على معاوية ؛ فنعاه له أول الناس ؛ فاسترجع معاوية ، وترحم
عليه ، وتوجع لموته ؛ ثم قال : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » ، قال : « نعم » ، قال :
« وَكَمْ ؟ » قال : « ثلاثمائة ألف درهم . » قال : « هي على » ، قال : « قد أبي
ذلك ، وأمرني أن أفضي عنه من أمواله : أبيع ما استتباع . » قال : « فعرضني
١٠ ما شئت منها » ، قال : « أنفستها وأحبها إلينا وإليه في حياته : منزله بالعرصة » ،
فال له معاوية : « هيهات ! لا تتبعون هذا المنزل ! أنظر غيره » ، قال : « فما
نصنع ؟ نحب قضاء دينه » قال : « قد أخذته بثلاثمائة ألف درهم » قال : « اجعلها
بالوافية ! » يريد دراهيم فارس : الدرهم زنة المئقال الذهب . قال : « قد فعلت »
قال : « وأحملها إلى المدينة » قال : « وأفل » ، فحملها له . فقدم عمرو بن سعيد ،
١٥ فجعل يفرقها على أهل ديونه ، ويحاسبهم ما بين الدراهم الوافية ، وبين البغليّة ، وبين
الدراهم الجواز ، وهي تنقص في العشرة ثلاثة : العشرة الجواز سبعة بالبغليّة ، حتى
أتاه فتى من قرّيش ، يذكر حقا له في كراع من أديم بعشرين ألف درهم على
سعيد بن العاصي ، بخط مولى لسعيد كان يقوم لسعيد على بعض نفقاته ، وبشهادة
سعيد على نفسه بخط سعيد بيده ؛ عرف خط المولى وخط أبيه ، وأنكر أن يكون

(١) راجع اغ ١ : ٥ ٧ ؛ وإيراده للبيت :

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب حيرون

(٢) « العقد » بضم العين وفتح القاف : جمع « عقدة » بضم فسكون ، وهو ما يقطن من العقار .

قال في اللسان : « وكل ما يعتقد الإنسان من العقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أي اقتناها...
وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه . »

للفتى هذا المال ، وإنما هو صُغْلُوكُ من صَعَالِكِ قُرَيْشٍ ؛ فَأرسل إلى مَوْلَى أَبِيهِ ،
فدفع إليه الصَّكَّ ، فلما قرأه المولى بكى ، ثمَّ قال : « نعم ! أعْرِفُ هذا الصَّكَّ » .

دعاني مَوْلَايَ وقال لى ، وهذا الفتى عنده على بابه معه : هذه القطعة الأديم ؟

اكتب ، فكتبتُ بإملائه هذا الحق « ، قال عمرو للفتى : « وما سَبَبُ مالك

هذا يا فتى ؟ » قال : « رأيتُه ، وهو معزول ، يمشى ؛ ففُتُّمْتُ ، فمشيتُ معه حتى

بلغ إلى باب داره ؛ ثمَّ وقفتُ ؛ فقال : هل لك من حاجة ؟ ، فقلتُ :

لا ، إِلَّا أَنِّي رأيتُكَ تَمْشَى وَحَدَّكَ ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ . قال :

وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَابْنَ أَخِي ، ثمَّ قال : اِبْنِي قِطْعَةَ أَدِيمٍ ، فَأَتَيْتُ خَرَّازًا

عند باب داره ؛ فَأَخَذْتُ مِنْهُ هذه القطعة ، فدعا مولاه هذا . فقال : اكَتُبْ ،

فكَتَبَ ، وَأَمَلَى عَلَيْهِ هذا الكتابَ ، وكتب فيه شهادته على نفسه ، ثمَّ دفعها إلى ،

وقال : يَا بْنَ أَخِي ، ليس لك اليومَ عندنا شىءٌ ، فخذْ هذا الكتابَ ، فإذا أتانا

شىءٌ فَأَتِنَا بِهِ إن شاء الله ، فمات ، يرحمه الله ، قبل أن يَصِلَ إليه « ، قال عمرو :

« وَلَا جَرَمَ ، لَا تَأْخُذْهَا إِلَّا وَاْفِيَةً » ، فدفعها إليه تَرِيدُ كُلُّ عَشْرَةٍ عَلَى

الْجَوَازِ ثَلَاثَةً .

فولَدَ سَعِيدُ بن العاصي : مُحَمَّدًا ؛ وَعَمْرًا الْأَشْدَقَ ، وَرَجَالًا دَرَجَا ؛ أُمُّهُم :

أُمُّ الْبَنِينَ بنت الحَكَمِ بن أَبِي العاصي ، أُخْتُ مروان بن الحَكَمِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ . وكان

عمرو بن سعيد وولاه معاوية المدينة ؛ وَأَقْرَبَهُ يزيدُ بن معاوية . وبعث عمرو بعثًا

إلى [عبد الله بن] الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ^(١) ، استعمل عليهم عمرو بن الزُّبَيْرِ ؛ فَهَزَمَ جيشه

وَأَسْرَ عمرو بن الزُّبَيْرِ ثم مات عمرو بن الزبير في سجن أخيه عبد الله بن الزبير ؛

(١) في الأصل « إلى الزبير » ، وهو خطأ واضح ، بل هو « إلى عبد الله بن الزبير » .

وانظر تفصيل ذلك في ترجمة « عمرو بن الزبير » ، في طبقات ابن سعد (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) ،

وتاريخ الطبرى سنة ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ - ١٩٤) . وانظر أيضاً جمهرة الأنساب لابن حزم

(ص ١١٣ س ٦) .

ثم قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك؛ وكان عمرو يدعى أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد من بعد عبد الملك؛ ثم جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شخّص عبد الملك إلى حرب المصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو، وأغلق باب دمشق؛ فرجع إليه عبد الملك؛ فأعطاه الأمان، ثم غدر به؛ فقتله^(١). فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٢):

أَغْيَيْتَ جُودًا بِاللُّمُوعِ [عَلَى] عَمْرُو عَشِيَّةً تَبْتَرُ الْخِلَافَةَ بِالغَدْرِ^(٣)
 كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُعَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفْرِ^(٤)
 غَدَرْتُمْ بَعَمْرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْبَى بِهِ وَذَوُو صِهْرٍ^(٥)
 فَرُحْنَا وَرَاحَ الشَّامِيُّونَ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلِيَّ أُنْبِأَنَا فَلَقُ الصَّخْرِ

وعبد الله بن سعيد، وأمه: أم حبيب بنت جبير^(٦) بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. ولعبد الله بن سعيد يقول الأخطل^(٧):

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِنَبِيِّ سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نَصَابًا

ويحيى بن سعيد، وأمه: العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العسيرة، وكان

(١) انظر ترجمة «عمرو بن سعيد» في طبقات ابن سعد (٥: ١٧٦-١٧٧) وانظر تفصيل مقتله في تاريخ الطبري سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ - ١٨١).

(٢) توجد بعض الأبيات الآتية في بل ٤ ب: ١٤٤؛ «مروج الذهب» ٢: ٢٤٤.

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من الناسخ.

(٤) في الأصل «إذ يقتلونه»، وهو خطأ، يختل به الوزن.

(٥) «يا بني خيط باطل»: مجاز من أبداع أنواع المجاز. ففي الأساس من المجاز: «وهو أدق من خيط باطل»، وهو اهتاء المنبت في الشمس، وقيل: لعاب الشمس، وقيل: الخيط الخارج من فم العنكبوت، الذي يقال له: مخاط الشيطان. وفي اللسان (٩: ١٧٠). «وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعني خيط باطل]، لأنه كان طويلًا مضطربًا، قال الشاعر:

لحي الله قومًا ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

(٦) في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ س ٥): «أمه: بنت سعيد بن جبير» الخ، وهو خطأ صرف، وما هنا هو الصواب الموافق لما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ س ٢٠ - ٢١).

(٧) راجع «ديوان» الأخطل (ط أنطون صالحاني، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥.

عبدُ الملك ، حين قتل أخاه عمرو بن سعيد ، سيره هو وبنى سعيد ، وسيرَ معهم عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله القسريّ ؛ وكان على شرط عمرو بن سعيد ، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بآبن الزبير ، فلم يَزِ إلا معه حتى قُتِلَ ابن الزبير ، وخرَجَا في الأمان ؛ فقال عبد الملك ^(١) ليحيى : « يا قبيح ، وكان في وجهه ردةٌ ، بِمَ تَنْظُرُ إلى الله إذا لقيته ، وقد غدرتَ بي بعد ما عفوتُ عنك ؟ » قال : « أَنْظُرُ إلى الله بالوجه الذي خلقه ، وأنتَ دفعنتني إلى عدوك هديةً ، أخرجتني وأخفنتني . »

وأبان بن سعيد ، وأمه من بنى كِنانة ؛ وعثمان الأصغر ؛ وداود ؛ ومعاوية ، بنى سعيد ؛ وآمنة بنت سعيد ، تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فولدت له سعيد بن خالد بن يزيد ، ثم هلك عنها ، فحلف عليها الوليد بن عبد الملك ابن مروان ؛ وأمهم : أم عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأُمُّها : رَملة بنت شيبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وسليمان الأصغر بن سعيد ، وأُمُّه : أم سلمة بنت حبيب بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وسعيد بن سعيد ، وأُمُّه : بنت عثمان ابن عفان ^(٢) ، وأُمُّها : نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبي .

وعنبة بن سعيد ، لأمٍّ ولِدٍ من سبى سلمان بن ربيعة من بَلَنْجَر ^(٣) . ذكر عن عنبة بن سعيد أنه قال : « لما جمعتُ أهلي ، قلتُ : لأرسلنَّ إلى سيّد قومي مروان ، فلاذُعُونه ، فأصلحتُ داري ، وتجمّلتُ بالفرشة والستور والخدم والبزّة الظاهرة ، وتكلمتُ في ذلك ، وصنعتُ طعاماً ، وذلك بعد ما ملك ؛ ثم دعوتُه ؛ فأتاني هو وابناه : عبدُ الملك وعبدُ العزيز ؛ فجعل ينظرُ إلى ما هيأتُ ؛ وأتيتُ بالطعام ، فوضعته ،

(١) في الأصل « فقال عبد الله » ، وهو خطأ ، يبطله سياق القول .

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها ، أو لعله ذكره وسقط من بعض النسخين . واسمها « مريم بنت عثمان

ابن عفان » ، كما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ س ٣) .

(٣) مدينة ببلاد الخزر . راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨ . وفي الأصل « سليمان

ابن ربيعة » ، وهو خطأ ، صوابه من معجم البلدان ، وفهارس تاريخ الطبري .

ثم أدخل يده في الثريد؛ ثم أقبل على، ويده في الصخرة يهسي لقمته، فقال: «يا عنبسة، هل عليك من دين؟»، قلت: «نعم، إن عليّ لديناً»، قال: «وكم؟»، قلت: «سبعون ألف درهم»، فقبض يده، ورفعها من طعامي، وقال لابنائه: «ارفعاً يديكما، حرّم علينا طعامك. ما كنت تقدر أن تجعل بعض هذه الفضول التي أرى في دينك؟ فهو كان أولى به!»، ثم قام، ولم يأكل من طعامي شيئاً. فلو كان قضاها عني، كان ذلك بأنفع لي من عظته^(١). فقلت في نفسي: «هذا شيخي وسيد قومي، صنع ما أرى استخفافاً بي وعظّة لي»، فعمدتُ إلى تلك الفضول؛ ففرقتها، وصمّدتُ صمّدتُ ديني أفضيه. فما برح ذلك حتى قضى الله عني الدين، وتأنّثُ المال. وكان انقطاع عنبسة إلى الحجّاج.

١٠

وعتبة بن سعيد؛ ومريم، تزوّجها عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ فولدت له سعيداً؛ وأمهها: أم ولد؛ وإبراهيم بن سعيد، وأمه: بنت سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر؛ وجري بن سعيد؛ وأم سعيد، وأمهها: عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي؛ وأخواها لأمهها: المغيرة بن شعبة الثقفي، ويحيى بن عيسى بن طلحة؛ ورملة بنت سعيد، تزوّجها خالد بن عقبة، فطلقها، فحلف عليها يزيد بن معاوية؛ وأم عثمان، تزوّجت خالد بن عمرو بن عثمان، فولدت له سعيد بن خالد ورملة، ثم خلف عليها عبد الله بن يزيد الأسوار، فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة؛ وأميمة بنت سعيد، تزوّجها محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وأم أميمة: بنت عامر ابن مالك، أخت أبي أراكة بن عامر البجلي؛ وحفصة بنت سعيد؛ وبنات عدة^(٢)، منهن: حميدة بنت سعيد، تزوّجها عثمان بن عنبسة بن عمرو بن

٢٠

(١) كلا، بل عظته كانت أنفع له، لأنها عظة حق.

(٢) ذكر ابن سعد أكثرهاته البنات (٥: ٢٠). ووقع فيه في المطبوع منه خرم، قد يمكن

إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب.

عثمان ، فولدت له سعيداً ونافيماً ؛ وهُنَّ لأُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِ .
هوُلاءُ بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أُمِيَّةٌ ، به كان يَكْنَى ؛ وسعيدُ بنُ عمرو ؛ وإسماعيلُ ؛
ومحمدُ ؛ وأمُّ كلثومُ ؛ وأُمُّهم : أمُّ حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم ، من بني عُذْرَةَ (١) .
كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأَعْوَصَ في شرقي المدينة ، على بضعة عَشَرَ مِيلاً منها (٢) ؛
وكان له فضلٌ ، يُقالُ له « الأَعْوَصِيُّ » ، لم يتلبَّس بشيء من سلطان بني أُمِيَّة (٣) ؛
وكان ابنُ أخيه إسماعيلُ بن أُمِيَّة بن عمرو : فَقِيهٌ أهل مكة ، حبسه داودُ بن عليّ
في سلطان بني العباس (٤) ؛ وأُمُّهُ أُمُّ وَالدِ . وكان أيُّوبُ بن موسى بن عمرو بن
سعيد ممن يُحْمَلُ عنه الحديث ، حمل عنه مالكُ بن أنس ؛ وأُمُّهُ أُمُّ وَالدِ (٥) .

ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّهُ : أمُّ عيسى
بنت عبِيدِ اللَّهِ (٦) بن عمر بن الخطَّاب ؛ كان له شَرَفٌ ، وكان ينزل الكوفة ؛
وَوَلَدَهُ فِي جُعْفَى أَحْوَالِ أَبِيهِ .

(١) ساق ابن سعد نسبها كاملاً إلى « كبير بن عذرة ، من قضاة » ، (ج ٥ ص ١٧٦) .

(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فاهنا أحسن بياناً منه .

(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ -
٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة في التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعي ثقة .

(٤) « إسماعيل بن أُمِيَّة » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦)
وفي التهذيب (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ في التهذيب كلمة المصعب
هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب . وإسماعيل هذا ، روى
عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .

(٥) « أيوب بن موسى » ، مترجم في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣) ،
والتهذيب (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفي التهذيب في ترجمة « إسماعيل بن أُمِيَّة » عن ابن عيينة ، قال :
« لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أُمِيَّة وأيوب بن موسى » . وفيه في ترجمة « أيوب بن موسى »
عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أيوب أفقههما » .

(٦) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححناه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ - ١٠) .

وولدَ عَنبَسَةَ بن سعيد : عبدَ الله بن عَنبَسَةَ بن سعيد ؛ أمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ قتله
داودُ بن علي ؛ وعبدُ الله ، هو صاحب القَصْرِ الذي يقال له قَصْر ابن عَنبَسَةَ (١)

انتهى الجزء الخامس والحمد لله كثيراً
يتلوه إن شاء الله الجزء السادس ، وفي أوله :
وولدَ أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أَسِيداً

(١) ذكر ابن سعد لعنيسة أولاداً غير عبد الله هذا (ج ٥ ص ١٧٧) .



ابتداء

الجزء السادس

بعون الله وقوته

فهو سبحانه أفضل معين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال :
حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن
أبي خيثمة، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى
ابن كلاب .

قال :

[وُلِدَ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وولد أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً ، وأمه : أروى بنت أسيد بن

عمرو بن علاج بن أبي سلمة ، من ثقيف .

- ١٠ فولد أسيد بن أبي العيص : خالداً ؛ وعتاباً ؛ استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاباً على مكة ؛ وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عامل له عليها ؛ وقالوا : خطب على بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل ؛ فشق ذلك على فاطمة ؛ فأرسل إليها عتاب : « أنا أرى يحك منها » ، فتزوجها ، فولدت له عبد الرحمن ابن عتاب^(١) . وأم عتاب بن أسيد وأم أخيه خالد : زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أسيد

(١) هذا الخبر نقله الحافظ في الإصابة ، بنحوه ، عن المصعب (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ - ٣) .

يتقازفُ في مِشِيَّتِهِ ؛ فقال : « اللَّهُمَّ زِدْهُ فَخْرًا ^(١) » ، ومات خالدٌ بمكةَ ، وله من الوالد : عبدُ الله بن خالد ، استعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المُكعَبِرِ ، فولدت له الحارث ؛ واستخلفه زياد حين مات على عمَلِهِ ؛ فأقرَّهُ مُعاوية ؛ وهو صَلَّى على زياد ^(٢) . ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُرَازَةَ ^(٣) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحًا
تَطَوَّحُ الدَّارُ بِي المَطَاوِحَا
أَلْقَى مِنَ العَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا
لَمَادِحٌ إِنِّي كَفَانِي مَادِحَا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنَدِهِ قَوَادِحَا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحَا
وَنَسَبًا فِي الأَكْرَمِينَ صَالِحَا

وأبو عثمان بن خالد ؛ وأمِّيَّة بن خالد ؛ وأمُّهم : رَيْطَةُ بنت عبد الله بن خُرَاعِيٍّ
ابن أسيد بن الحَوَيْرِث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط
ابن جَسْم ، من ثَقِيف .

(١) سبق لخالد هذا ذكر في (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة بتألفها في بل ٤ ب : ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية ، وزاد في آخرها

البيت الآتي : النافحين بالندى المنافحا

واسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حزابة » بالحاء المضمومة وفتح الزاي المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن نهيك » ، ونقل الزبيدي في تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذري ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشته (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حُرَازَةَ التَّمِيمِي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ، ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حزابة » بالباء في المؤلف والمختلف للامدني (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) فولد عبد الله بن خالد بن أسيد : خالداً ، وهو صاحب يوم الجفرة (٢) .
كان خالد وأميمة ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد مع المصعب بن الزبير بالبصرة ؛
فلما أرادا المسير إلى المختار ، اتهمهما ؛ فسيرهما ؛ فلحق خالد بعبد الملك .
وقال الشاعر (٣) :

سِيرَ أُمَيَّةَ بِالْحِجَازِ وَخَالِدًا وَأُضْرِبُ عَلَاوَةَ مَالِكٍ يَا مُصْعَبَ ٥
فانطلق خالد حتى أتى عبد الملك بن مروان ؛ فقال : « وجهني إلى البصرة ،
وأمددني برجال ، حتى آخذها لك من مصعب ؛ فإن مصعباً قد خرج منها » ،
فرجع خالد إلى البصرة ؛ فقام معه مالك بن مسمع ، في ناس من ربيعة وبنو غنم
والأزد ؛ فاجتمعوا بالجفرة ؛ وعمر بن عبيد الله بن معمر خليفة مصعب ،
وعباد بن الحصين الحبطي على الشرطة ؛ فساروا إليهم . فهرب مالك بن مسمع ١٥
وأصيبت عينه ؛ وفر خالد ، ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس في الأمان . وفي
ذلك يقول الفرزدق (٤) :

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمُبَارِكِ
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الْأَزْدِ مُضْفَرًّا حَاهَا وَمَالِكِ (٥)
وَمَا ظَنُّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ ١٥
وَنَحْنُ نَفِينًا مَالِكًا عَنْ بِلَادِهِ وَنَحْنُ قَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَازِكِ

(١) سقط في ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود في م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبري (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت في بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين ،

والثاني :

فلئن فعلت لتحزنن بقتله وليصفون لك بالعراق المشرب

(٤) راجع « ديوان » الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛

بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً في تاريخ الطبري (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الحى قبل مسيرهم مع الأسد

فلما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالداً على البصرة . ونخالد يقول الشاعر :

إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ أَبُو أُمَيَّةَ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
تَفَشَى الْأَرَاكِيْبُ أَفْوَاجًا سُرَادِقَهُ كَمَا يُوَا فِي بَاهِلِ الْمَسْجِدِ الْجُمُعَا^(١)

وأمُّ خالدٍ وأُمَيَّةَ وعبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد : أمُّ حُجَيْرِ
بنت شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ابن قُصَيٍّ^(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بن عبد الله بن خالد على خراسان . ومدحه
نَهَارُ بن تَوْسِعَةَ ، فقال :

أُمَيَّةُ يُعْطِيكَ اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمَيَّةَ أَضْعَافًا
وَيُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَدْلَانِ ضَاحِكًا إِذَا عَبَسَ الْكَزُّ الْيَدَيْنِ وَقَفَقَمًا
هَنِيئًا مَرِيئًا جُودٌ كَفَّ ابْنُ خَالِدٍ إِذَا مَسَّهَا الرَّعْدُ أُعْطِيَ تَكَلْفًا

وقال شاعرٌ آخر :

أَمْسَى أُمَيَّةَ يُعْطِي الْمَالَ سَأَلْتَهُ عَفْوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
لَا يُتْبِعُ النَّنَّ مَنْ أَعْطَاهُ مُنْفَسَةً إِذَا الْبَلِيغُ زَهَاهُ الْقَالَ وَالْقِيلُ^(٣)
بِحْرَاكَ بَحْرًا يَمِينٌ فَازَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ بِنَا رِيحٌ صَلَاصِيلُ^(٤)

وعثمان بن عبد الله ، وأُمُّه : أمُّ سعيد بنت عثمان بن عفان ؛ وعبد العزيز
وعبد الملك ، ابني عبد الله ، أمُّهما : أمُّ حبيب بنت حُجَيْرِ بن مُطْعِمِ بن عَدِيٍّ
ابن نَوْفَلِ بن عبد مناف ؛ وأخوها لأُمِّهما : عبدُ الله بن سعيد بن العاصي .

(١) « الجمع » بضم الجيم وفتح الميم : جمع « جمعة » .

(٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » في ترجمته في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) « منفسة » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد عطاء جزيلًا ، فنى اللسان : « قال الليثاني :

النفيس والمنفس [يعنى بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذى له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شيء
له خطر فهو نفيس ومنفس » .

(٤) « صلاصيل » : جمع « صلاصل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء فى الغدير وغيره .

استعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة ؛
وله يقول أبو صخر الهذلي^(١) :

يَا أُمَّ حَسَانَ إِنِّي وَالشَّرَى تَعَبْتُ جِبْتَ الْفَلَاةِ بِلَاسَمْتِ وَلَا هَادِي^(٢)

إِلَى قَلَانِصَ لَمْ تُطْرَحْ أَرْمَتُهَا حَتَّى وَرَيْنَ وَمَلَّ الْعُقْبَةَ الْحَادِي^(٣)

وَالْمُرْسُومَنَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشْتَى وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَادٍ^(٤)

عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصَى قَارِبَةً وَرَدَّ الْقَطَا فَضَلَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ^(٥)

إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نُكِرَتِ أَوْرَدَتْ فَيُضَخَلِجُ غَيْرَ أَثْمَادٍ^(٦)

ومات عبد العزيز برُصافة هشام ؛ فرثاه أبو صخر الهذلي ؛ فقال^(٧) :

فَإِنْ تُمَسِّ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًّا فَمَا مَاتَ يَابْنَ لَيْصَ أَيَّامِكَ الزَّهْرُ

وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ

وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُمَرُ أَبُو الْقَاسِمِ^(٨) ؛ أُمَّهُمُ : السَّرِيَّةُ

(١) الأبيات من قصيدة لأبي صخر الهذلي ، في كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة

أوربية ، برقم ١٢١) ، وهي قصيدة طويلة .

(٢) في الديوان « بلا نعت ولا هادي » .

(٣) في الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل » بدل

« ومل » . وهو تحريف .

(٤) في الأصل * معاً ومثنى فن شفع وإفراد * وصحناه من الديوان .

(٥) في الأصل * ورد العطا فاصلات بعد أوراد * وصحناه من الديوان .

(٦) البيت في الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إِذَا تُبْرِضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نَزَحَتْ أوردت منها . . . غير إثماد

وصحناه من الديوان .

(٧) راجع إغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ طبعة الساسي) . والبيتان من قطعة

فيها ١٠ أبيات . وفي ديوان أبي صخر الهذلي (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرثي عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو حي ، وذلك أنه قال : ارثني حتى أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذي في ابن سعد (٥ : ٣٤٧) :

« عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حصن^(١) بن حذيفة بن بدر الفزاري ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ والحسين ؛
والمخارق ؛ وأمّ عبد العزيز ؛ وأمّ عبد الملك ، تزوجها عبد الله بن مطيع ،
فولدت له محمداً وعمران^(٢) ، ابني عبد الله بن مطيع ؛ ثمّ خلف عليها الحارث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ؛ ولها يقول^(٣) :

٥
يَا أُمَّ عِمْرَانَ مَا زَالَتَ وَمَا بَرِحْتَ بِنَا الصَّبَابَةَ حَتَّى شَفَّانَا الشَّفَقُ
وَالْقَلْبُ تَأَقُّ إِلَيْكُمْ كَيْ يُلَاقِيَكُمْ كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنَجَاتِهِ الْغَرِقُ
تُعْطِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خَائِفَةٌ كَمَا يَمَسُّ بِظَهْرِ الْحَيَّةِ الْفَرِقُ

١٠
وأمّ محمد ، تزوجت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثمّ خاف عليها
خالد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ؛ ومريم بنت عبد الله ؛ وأمهم :
مليكة بنت الحسين بن عبد يغوث بن مروان^(٤) ؛ والحارث بن عبد الله
ابن خالد - وأمّه : جوانبوذان ابنة المكعب^(٥) - أبا عثمان^(٦) ؛ اصطلاح
عليه أهل البصرة في فتنة الوليد بن يزيد .

فولد^(٧) خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وعبد الملك ، وأمهما :

(١) في ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك في جمهرة ابن حزم
(ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) في الأصل « حمدان » ، وصحناه من الأغاني (٣ : ٣٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع إغ (٣ : ١٠٨ - ١٠٩ و ٣ : ٣٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف في رواية
البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذي في ابن سعد : « مليكة بنت الحسين بن عبد يغوث بن الأزرق ،
من مراد » ، والراجع أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذري في « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ - ١٥٢) : « فأما عبد الله
ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشيرخنة من فارس ؛ ويقال : وولاه فارس بأسرها ،
وهب له ابنة جوانبوذان بن المكعب ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله . »

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام في ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي . ولسعيد بن خالد يقول موسى شهوات ، مولى بني سهم^(١) :

سَعِيدَ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنَ بِنْتِ سَعِيدٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ^(٢)
عَمِيدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَمِيدٍ ٥

وولد عتاب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجمل ؛ فوقف عليه على بن أبي طالب ، فقال : « هذا يَسُوبُ قُرَيْشَ ! جُدِعَتْ أَنْفِي ، وَشَقِيَتْ نَفْسِي » .
وأُمُّه : جُوَيْرِيَةُ بنت أبي جهل بن هشام ؛ وعبدُ الرحمن بن عتاب ، الذي يقول يوم الجمل :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسِنْفِي وَلَوْلَ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(٣) ١٠

وقُطعت يده يومئذ ؛ فأخْطَفَهَا نَسْرٌ ، وفيها خاتمته ؛ فطرحها ذلك اليوم باليمامة . قال : فعُرفت يده بخاتمته . وزعموا أنَّ الذي قتله جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ الغامدي ؛ قال : لَقِيَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وعليه وَجْهٌ من جديد ؛ فطعنته ؛ فنزل سِنَانِي عنه ، وجاوزته إلى عبد الرحمن ، وهو يرتجز ؛ فقتلته .

ومن ولده : سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن ؛ وأُمُّهُمَا : بنتُ أبي ١٥

(١) راجع اغ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة السامى) ؛ « الشعر والشعراء » ص ٣٦٧ من طبعة أوربا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد في « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) في الشعر والشعراء « كلا أبيويه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغاني .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤) :

٢٦٣ - ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز. ولسميد بن عبد الرحمن ، يقول الراعي^(١) :

وَأَخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِحَوْضِهِ رَسْلًا حِرَارًا^(٢)
سَقَيْنَاهَا عَشَاشًا وَاسْتَقَيْنَا نُبَادِرُ مِنْ مَخَاقِطِهَا النَّهَارًا^(٣)
فَأَقْبَلَهَا الْهَدَاةُ بِيَاضِ نَقَبٍ وَفَخَا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطَارًا
لِحَاجَاتٍ تُحَصِّرُ مَاءَ غَدَقٍ فَمَا نَسْطِيعُهَا إِلَّا خِطَارًا
تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُوَيْمَى أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءَ غِزَارَا
تَلَقَى نَوْوَهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَاقَى السَّرَارَا
كَرِيمٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
مَتَى مَا تَأْتَهُ فِي يَوْمٍ جَدَبٍ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارًا^(٤)
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
وَأَنْضَاءُ تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا مُتَمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا^(٥)
عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارَا
حَدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا^(٦)

(١) راجع اغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساکر

طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبعه بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ في اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) « الرسل » بفتحين : قطع من الإبل أو الغنم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطع

و « حرار » بكسر الحاء : جمع « حر » بضمها ، وهو الخيار من كل شيء ، يجمع « أحرار » و « حرار » .

(٣) « عَشَاشًا » : متعجلين مبادرين الصبح . يقال : « جاؤا معاشين الصبح ، أي مبادرين » .

(٤) صدره في الأغاني * متى ما تأته ترجو نداء *

(٥) في اللسان « أنحن » ، بدل « تحن » .

(٦) في اللسان « فأصب » بدل « ولقين » .

وقال يمدحه أيضاً^(١):

إِنِّي جَعَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
 لَوْلَا سَعِيدٌ أُرْجَى أَنْ أَلْقِيَهُ
 الْوَاهِبَ الْبَخْتِ خُضْعًا فِي أَرْمَتِهَا
 سَجْعَاءَ مُعْجَلَةً تَدْمِي مَنَاسِمَهَا
 مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ
 حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ
 إِلَى الْمَكَارِمِ أَحْسَابًا وَمَأْتُرَةً
 كَأَنَّ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي قِرَّةٍ
 مَا يَدْرَأُ اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَدَاوتِهِمْ
 إِنْ يَعْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ بِذِي كَرَمٍ
 يَا خَيْرَ مَا تَنَى أَخِي هَمٌّ وَنَاقَتِهِ
 زَوْرٌ مُغِبٌّ وَمَسْئُولٌ أَخُو نِقَةٍ
 وَقَدْ حَبَا دُونَهَا شِهْلَانُ وَالنَّيْرُ^(٢)
 مَا ضَمَّنِي فِي سَوَادِ الْبَصْرَةِ الدُّورُ
 وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَانِيرُ
 كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ^(٣)
 حَتَّى تَلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ
 فِي الدَّارِ حَيْثُ تَلَاقَى الْمَجْدُ وَالْخَيْرُ^(٤)
 بِنَبِيِّ الْأَكْرَامِ يَنْزِي ظَهْرَهَا الْكُورُ^(٥)
 كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ تَحْوِي مَشَاتِيرُ^(٦)
 فَإِنَّ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْدُورُ
 أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ
 إِذَا التَّقَى حَقَبٌ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ^(٧)
 وَسَاوَرُهُ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدَقِ مَنشُورُ

(١) هي في مختصر تاريخ ابن عساکر (ج ٦ ص ١٥٠-١٥١) مع شيء من التحريف والتصحيح .

(٢) « شِهْلَان » : جبل بالعالية بنجد ، لبني نمير بن عامر بن صعصعة . و « النَّيْر » بكسر التون : جبل بأعلى نجد ، غريبه لبني غاضرة بن صعصعة .

(٣) « الحرج » بفتح الحاء والراء وآخرها جيم : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تتركب ولا يضر بها الفحل ، ليكون أسمن لها .

(٤) « الخير » ، بكسر الحاء وسكون الياء : الكرم والشرف .

(٥) « المكارم » : جمع « مكرم » ، قال في اللسان : « كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كرمًا وكرامة ، فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة » .

(٦) « مشاتير » : من « الشتر » بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة ، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه .

(٧) « الحقب » ، بفتحتين : جبل تشد به الحقيقة ، وهي تكون على عجز البعير . و « التصدير »

حزام الرجل والهودج ، وهو في صدر البعير .

وقال فيه أيضاً^(١) :

أَسْعِيدُ إِنَّكَ مِنْ قَرِيشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّنَامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الْكَفِينِ غَيْرُ عَصِيهِ ضَيْقُ مَحَلَّتِهِ وَلَا جَدْبِ
وَإِذَا تَفَوَّلتُ الْبِلَادُ بِنَا مَنِينَتُهُ وَفِعَالُهُ صَخِي
مَتَوَاتِرَاتُ بِالْإِكَامِ إِذَا حَلَّتِ الْعِزَّازُ جَوَالِبَ النَّكْبِ
حَتَّى أَنْخَنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسًّا وَكُنَّ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه^(٢) :

أَبْلِغِ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ مُغْلَقَةً إِنْ لَمْ تَفُكْ بَارِضٍ دَوْنَهُ غُولُ
أَنْتَ ابْنُ فِرْعَوْنَ قُرَيْشٍ لَوْ تَقَابَسَهُمْ مَجْدًا لَصَارَ إِلَيْكَ الْعَرِضُ وَالطُّولُ
إِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَهْجِعْ بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحَابِي بِهَا : حُولُوا

زعموا أنه أعطاه ثلاث آلاف دينار . وكان الحجاج نكح أمه . وأنكحه
عبيد الله بن زياد ابنته حبيبة ، وأمها : هند بنت أسماء بن خارجة ؛ ثم ولدت له
خُلَيْلانَ ، مشهور خبزه بالبصرة ، شهد عند سوار ؛ فأجاز شهادته في شيء
يسير ، وقال : « إن له شرفاً ، ومثله لا يكذب » . فقال خُلَيْلانُ : « أمّا إني
قد كرهت الشهادة ، وبذلت لصاحبه مثل الذي يطلب ؛ فأبى عليّ ؛ فلم أجد
بداً من أدامها » واستودع مالا كثيراً ، فأداه ؛ وكان فتى من الفتيان ، يدخل
في بعض ما يرغب له عنه .

فهؤلاء بنو أبي العيص [بن أمية]^(٣) بن عبد شمس .

(١) وهذه الأبيات أيضاً في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف وتصحيف .

(٢) البيت الأول في بل ٤ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أمية] سقطت من الأصل ، وهي من عمود النسب .

[ولدُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وولدَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ : عَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلٍ ، وهو أكبرُ بنيه ،
 وبه كان يُكنَى ، وأُمُّهُ : أُمُّ الْخِيَارِ ، واسْمُهَا هِنْدٌ ، بنتُ وَهَيْبِ بْنِ نَسِيبِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، إِخْوَةُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ،
 وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ : مُنِينَةُ بنتُ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ نَسِيبِ ، أُمُّ نَبِيِّ خُوَيْلِدِ بْنِ
 أَسَدِ الْكَبِيرِ ؛ ومن أَجْلِ ذَلِكَ اسْتَنْصَرَهُمُ عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ حِينَ نَازَعَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
 فِي سِقَايَةِ عَدِيٍّ ، التي بِالْمَشْعَرَيْنِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : وفيها يقولُ مَطْرُودٌ
 الْخَزَاعِيُّ ، يمدحُ عَدِيَّ بْنَ نَوْفَلٍ :

وَمَا التَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيِّبًا مِنْ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ
 وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةٌ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهُلِ ١٠

قال المصعب : وأخبرني القداح مولاهم ، فقيه أهل مكة يُقال له سالم^(١) ،
 قال : أدركتُ سِقَايَةَ عَدِيٍّ هذه ، يُسْقَى عليها اللبنُ والعسل .

وكان نافع بن جبير بن مطعم تزوج بنت عبيد الله بن العباس^(٢) ؛ فولدتُ
 له غلاماً سماه علياً ؛ فكان إذا رآه ، قال : « هذا ابن السَّقَايَتَيْنِ » . وكان

(١) أخطأ المصعب في اسم « القداح » ، والظاهر أنه لم يتقن اسمه ، ولذلك قال : « يُقال له
 سالم » . وإنما هو « سعيد بن سالم القداح » ، وهو من شيوخ الشافعي ، وكان يفتي أهل مكة ، وأصله
 من خراسان ، وقيل من الكوفة . وأما وصف المصعب إياه بأنه مولى بني عدى ، فما رأيت دليلاً عليه ،
 ولا ذكره غير المصعب هنا ، ولم ينقلوه عنه . ولعله وهم في ذلك أيضاً كما وهم في اسمه ، كتبه أحمد محمد شاكر

(٢) اسمها « ميمونة » . وأبوها « عبيد الله بن عباس » بالتصغير ، كما في طبقات ابن سعد
 (٥ : ١٥٢ س ١١) والمحرر (ص ٤٤١) . وفي الأصل « عبد الله » . وهو خطأ .

عبد المطلب منعه أن يحفر؛ ثم أذن له بعد؛ فقال عدي^(١) :

مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرِ مُفْرَدٍ
تَطْفُفُ أَسَدٌ حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدِ^(٢)

وعمرُو بن نَوْفَلٍ ؛ وأبَا عمرو ؛ وعبد عمرو ، وأمة بنت نَوْفَلٍ^(٣) ، تزوجها أمية بن حارثة بن الأوقص ؛ فولدت له صفية بنت أمية ، ثم خلف عليها بجاد بن قيس بن سويد ، من بني كنانة ، فولدت له عبيد الله ؛ وضعيفة بنت نَوْفَلٍ ، لها مدرك بن هاشم بن سعيد بن سهم ؛ وأثمهم : قلابة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل ؛ وعامر بن نَوْفَلٍ ، وأمه : فكيهة بنت جندل بن أثير بن نهشل بن دارم .

فولد عدي بن نَوْفَلٍ : المبارك ، واسمه عبد الله ؛ والصلاح ، واسمه عبيد الله ؛ والفارعة ؛ وأثمهم : الناقصة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ ومطعم بن عدي ؛ وطعيمة بن عدي ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، وهو الأعرج ؛ وأثمها : فاختة بنت عباس بن عامر بن حيي بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور . وإنما أنجبت بنورعل وذكوان ، وهم خلفاء بني نَوْفَلٍ ، وهم أيضًا من بني سليم ، فأجدوا عامر بن الطفيل على أصحاب رسول الله

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٢٥١ ؛ وهما بيتان من قطعة فيها ؛ أبيات ، أوردها المرزباني كما يلي :

مَتَى يَدْعُ مَوْلَى مِنْ مَوَالِيكَ تَلَقَّنِي مَتَى أَدْعُ مَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرِ أَوْحَدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِزَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرِ مُفْرَدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدِ
بَنُو أُمَّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ مَجْدُهُ غَيْرُ مُقْعَدِ

(٢) قوله «تطف أسد» : يريد بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٣) هكذا هنا . وفي المحبر (ص ١٩ س ٩ - ١٠) «أمة بنت نوفل بن عبد مناف» .

صلى الله عليه وسلم ، الذين قَتَلُوا بِئْرَ مَعُونَةَ مِنْ أَجْلِ طُعَيْمَةَ^(١) ؛ وكان الذى أُنْجِدَ عامراً أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وهو الْأَصَمُّ ؛ فنفر مع عامرِ بنِ رِغَلٍ وبنو ذَكْوَانَ وبنو عَصِيَّةَ ، هؤلاء كلُّهم من بنى سُلَيْمٍ ؛ وَأَبَتْ عامِرُ بنِ صَعَصَعَةَ أَنْ يَعِينُوا عامِرَ بنِ الطُّفَيْلِ ، لِأَنَّ عامِرَ بنَ مالِكٍ ، هو أَبُو بَرَاءٍ ، كان خَفِيرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، الذين قَتَلَهُمْ عامِرُ بِئْرَ مَعُونَةَ . ولذلك قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ^(٢) :

بَنِي أُمَّ الْبَنِينِ أَلَمْ يَرُعُكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُوَابَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهَكُّمُ عامِرِ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعَمَدٍ

فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رِغَلٍ وفالجِ وذَكْوَانَ وعَصِيَّةَ :
« عَصَتِ اللهُ وَرَسُولَهُ » .

- ١٠ هؤلاء كلُّهم من بنى سُلَيْمٍ ، وَلَقَتَلَى أَصْحَابِ بئْرِ مَعُونَةَ دعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعين ليلةً ، حتى نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)^(٣) . فأمسك عنهم . ويُقال إنَّ علىَّ بنَ أَبِي طالبٍ قال : « رَأَيْتُ طُعَيْمَةَ قَدْ عَلَا رَأْسَ كَثِيبِ يَوْمِ بَدْرٍ ، وقد ساوَاهُ سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ ؛ فصدمتُ له ، ولم آتِهِ حَتَّى قَتَلَ سَعْدٌ ؛ فلما رَأَيْتُ أَصْعَدَ الكَثِيبِ إليه ، انحطَّ علىَّ ، وكان رجلاً جَسِيماً ؛ فخشيتُ أَنْ يعلوَّ علىَّ ؛ فانحططتُ في السَّهْلِ ؛ فظنَّ أَنِّي فَرَرْتُ مِنْهُ ؛ فصاح بأعلى صوتِهِ : « فَرَّ ابنُ أَبِي طالبٍ » ،
- ١٥

(١) انظر خبر بئر معونة في سيرة ابن هشام (ص ٦٤٨-٦٥٢ طبعة أوربة ، و ج ٣ ص ١٨٤-١٩١ طبعة الحلبي) .

(٢) راجع «ديوان» حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) : رقم ١١١ ص ٥٠- (ص ١٠٦-١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوق ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، في الأحاديث (٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .

وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧-١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧-٢٣٩ طبعة المنار) .

فقلتُ له: « قريباَ مَفْرُؤُ ابنِ الشَّراءِ » ، (وهذا مَثَلٌ تَضَرِّبه العَرَبُ)^(١) . فلما استوتَ قَدَمَايَ بالأرضِ ، وقفتُ له ؛ فأنحدرُ إلىَّ ، وأهويتُ إليه ؛ فسَمِعْتُ قائِلاً مِن خَلْفِي يقولُ : « طَاطِيٌّ رَأْسُكَ » ، فجعلتُ رَأْسِي في صَدْرِ طُعَيْمَةَ ، وإذا بَرَقَّةٌ من السيفِ ، فأخَذتُ قِحْفَ طُعَيْمَةَ ؛ فسقطَ مَيِّتًا . وإذا حَمْرَةٌ بنُ عبدِ المُطَلِّبِ .

وَأَمَّا مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ، فكان من حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ وساداتِهِم ، وهو الذي أجاز رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف ؛ وهو الذي أطلقَ سَعْدَ بنِ عُبَادَةَ من أَيْدِي قُرَيْشٍ ، بعد ما تعلقوا به ؛ وكان سَعْدٌ قَدِيمٌ مُعْتَمِرًا ؛ فأجاره مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ؛ وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ :

لَوْ أَنَّ قَتِيَّ نَالَ السَّمَاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بِأَبِهِ بَسَلِيمِهِ^(٢)

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ فِتْنَةً لَهوُ لَأَهْلَاءِ التَّنْتِنِي (يعني أُسَارَى بَدْر) ، لَوَهَبْتُهُمُ له^(٣) » . ومات مُطْعِمٌ بِمَكَّةَ قبلَ بَدْرٍ .

وَإِخْلِيَارَ بنِ عَدِيٍّ ، وأُمُّهُ : الرَّبَّابُ بنتُ الحارثِ بنِ حُبَابٍ . وإخوتهُ لِأُمِّهِ : الحُصَيْنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ أُمِيَّةَ ؛ وأبو عَزَّةَ الشاعرِ عمرو بن عبد الله بن عُمَيْرِ بنِ أَهْبَيْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ ؛ وَعُمَيْرُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ ربيعةِ بنِ الحارثِ بنِ حبيبِ بنِ جَدِيمَةَ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ .

(١) هكذا قال المصعب « هذا مثل تضربه العرب » . والذي في الفائق للزخشي (١ : ٦٣٦) طبعة الأستاذ أبي الفضل إبراهيم) والنهاية لابن الأثير (٢ : ٢٠٤) أنه من كلام علي نفسه . وقال الزخشي : « ابن الشراء : رجل كان يصيب الطريق ، وكان يأتي الرقعة فيدنو منهم ، حتى إذا هوما به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة » . زاد ابن الأثير : « المعنى : إن مفرد قريش ، وسيعود . فصار مثلا » .

(٢) لم يذكر هذا البيت في ديوان حسان .

(٣) هذا الحديث رواه البخاري (ج ٦ ص ١٧٣ ، و ج ٧ ص ٢٤٩ من فتح الباري طبعة

- فولد مُطعمُ بن عدى : جُبَيْرًا^(١) ، أَسْلَمَ ، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وكان يُؤخَذُ عنه النَّسَبُ ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وصلى عليه ؛
وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلِ بنتِ شعبة^(٢) بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حسيل . فولد جُبَيْرُ بن مُطعم : مُحَمَّدًا ، رُوِيَ عنه الحديث ؛ وأُمُّ حبيب ،
ولدت عبد الله بن سعيد بن العاصي ، وعبد العزيز وعبد الملك ، ابني عبد الله بن
خالد بن أسيد ؛ ونافع بن جُبَيْرِ ، رُوِيَ عنه الحديث^(٣) ؛ وأبا سليمان ؛ وسعيداً
الأصغر ؛ وعبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّهم : أُمُّ قَتالِ بنتِ نافع بن ضريب بن عمرو
بن نوفل بن عبد مناف ؛ وسعيداً الأكبر بن جُبَيْرِ ، وأُمُّه : قوالة بنت الحكم
بن قريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص .
- ١٠ وولد الخيَّارُ بن عدى : عَدِيًّا الأكبر ، وأُمُّه : أُمُّ أناس بنت أمية ، أو
عبد أمية ، بن عبد شمس ؛ وعَدِيًّا الأصغر . وأُمُّه : أُمُّ فاختة بنت عباس بن عامر
بن حِيٍّ بن رِعل ، خلف عليها الخيَّارُ بعد أبيه .
- فولد عدى الأكبر بن الخيَّار : عِيَاضًا ، وأُمُّه : أُنائثة ، واسمها هند ، بنت
سُفيان بن أمية بن عبد شمس ، وعَبِيدَ اللَّهِ بن عدى ، وقد رُوِيَ عنه الحديث ،
وأُمُّه : أُمُّ قَتالِ بنت أسيد بن أبي العيص ؛ وجُبَيْرَ بن عدى .
- ١٥ فولد عِيَاضُ بن عدى : عَدِيًّا ، به كان يُكنى ، وأُمُّه : عَصَاءُ بنت عمرو بن
أُمِيَّة بن عَلَاج ، من ثَقِيف .

(١) جبير بن مطعم مترجم في الاستيعاب (ص ٨٩ - ٩٠) والإصابة (١ : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٢) هذا هو الثابت في المخطوطة هنا ، وهو الموافق لما في جهرة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩
وص ١٥٩ س ٦ - ٧) . ووقع في الاستيعاب والإصابة « سعيد » بدل « شعبة » . وهو تصحيف وخطأ .
انظر مثلاً ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المشهور ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن الحرث بن
أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس » إلخ - في التهذيب (٩ : ٣٠٣) .

(٣) « نافع بن جبير » له ترجمة في ابن سعد (٥ : ١٥٢ - ١٥٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري

(٤) ٢ / ٨٢ - ٨٣ ، والتهذيب (١٠ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فولد عدىُّ بنُ عيَاض : عبدُ الملك ، قَتَلْتَهُ الحُرُورِيَّةُ مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

وولد عُبيد الله بن عدى بن الخيَّار : المختار ، وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ . فولد المُختار بن عُبيد الله : عُبيدُ الله ؛ وعبدُ الله ؛ وعُبيدَةُ ، تزوجها عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نِسوةً .

وولد عبد الله بن عدى ، وهو أخو عُبيد الله بن عدى لأُمِّه : عبد الرحمن ؛ وعبد العزيز ، لأُمِّي وُلْدٍ . فولد عبدُ العزيز بن عبد الله بن عدى : عُبيدُ الله بن عبد العزيز ، استشهد عام قُسْطَنْطِينَةَ مع مَسَلَمَةَ بن عبد الملك ، في خلافة سُلَيْمَانَ بن عبد الملك ؛ وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ .

وولد عدىُّ الأصغرُ بن الخيَّار : عبدُ الرحمن ، وأُمُّه : بنت سَلَمَةَ بن غَيَّالان بن سَلَمَةَ بن مالك الثَّقَفِيّ ؛ وعبدُ الله ؛ وشُعْبَةُ ، وأُمُّهُما من بني هِلَالٍ ؛ والوليد بن عدى ، لأُمِّ وُلْدٍ ؛ وعبَّاسُ بن عدى ، أُمُّه : بنت أبي سُفْيَانَ بن أُمَيَّة بن عبد شمس . فولد عبدُ الرحمن بن عدى : رَزِينُ ، وعُرْوَةُ ، قَتَلْتَهُ الحُرُورِيَّةُ مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وأُمُّهُم من بني رِغَلٍ ؛ وسعيدُ بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : رِيحَانَةُ ، أُمُّ وُلْدٍ . وولد شعبة بن عدى الأصغر : عبدُ الله ، الشهيد عام المُحَرَّقَاتِ في البحر^(١) ، وأُمُّه : حُمَيْدَةُ بنت عُبيد الله بن عدى .

وولد الوليد بن عدى : سعيداً ، وَعَدِيَّاً ، وأُمُّهُما من بني رِغَلٍ ؛ ومحمدُ بن الوليد ، وهشاماً ، وعُمارةً ، وأُمُّهُم : أُمُّ البَنِينِ بنت هاشم بن أبي سُفْيَانَ بن عثمان ؛ وكان هشام بن الوليد يسكن السَّوَارِيقِيَّةَ^(٢) على ثلاثة أميال من المدينة ، ويحدِّث

(١) ورد اسمه في جمهرة الأنساب (ص ١٠٧ ص ١١) « عبد الله بن سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا أن اسم أبيه « شعبة » .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

أَنَّ النَّاسَ يُحَازُونَ إِلَيْهَا ، يَحْدُثُ ذَلِكَ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ لِي حُبَيْبٌ : « مَا فَعَلْتَ أَرْضَكُمْ بِالسُّوَارِ قِيَّةَ ؟ » قُلْتُ : « عَلَى حَالِهَا » ، قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِهَا ! فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يُحَازُوا إِلَيْهَا »

فولدُ عُمارةِ بنِ الوليدِ بنِ عدىِ الأصغرِ بنِ الحارثِ بنِ عدىِ بنِ نَوْفَلِ : هِشَامًا ، وكانَ عالِمًا بِأَنسابِ قُرَيْشٍ وأخبارِها ؛ وهِشامُ بنُ عُمارةِ بنِ الوليدِ ، كانَ يُحَدِّثُ عنه ^(١) ؛ والأَسودُ بنُ عُمارةِ ، كانَ شاعراً ، وكانَ في صحابةِ المهديِّ ؛ وهو الَّذي يقولُ لمحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كثيرِ بنِ الصَّلْتِ ^(٢) :

حَقَرْتُكَ ^(٤) شُرْطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا ! أَبْشِرِي قَحْطَانَ !
أَرَى نَزَوَاتِ بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مَيْطَانُ مُنْقَلِعٌ لَهُ وَمُنْقَلِعٌ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ ^(٣)

وولد عمرو بن نوفل بن عبد مناف : طريفاً ، وأُمُّهُ : أُمُّ قَتالِ بنتِ عبدِ بنِ الحارثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابٍ ؛ وإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : يزيدُ بنُ عمرو بنِ أُمِّيَّةَ ، وفاخِئَةُ بنتُ حَرْبِ بنِ أُمِّيَّةَ ، وعبدُ اللهِ بنُ أسيدِ بنِ جاريةِ التَّقْفِيِّ . فولدَ طَريفُ بنُ عمرو :

(١) هكذا هنا ، والذي في جمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٣) أن عمه «هشام بن الوليد محدث» . ولم أجد في تراجم المحدثين هذا ولا ذلك .

(٢) راجع اغ (١٣ : ١٤ بولاق - ١٣ : ١٣ ساسي) مع بيت رابع وهو :

أَقِيمِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَوْ أَرَبِي لِكُلِّ أَناسِ دَوْلَةَ وَزَمَانَ

(٣) «ميطان» ، بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبالطاء المهملة وآخره نون : جبل من جبال المدينة . ووقع في الأغاني «مبطان» بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . و«ميطان» مما يستدرك على صاحب القاموس وشارحه الزبيدي ، فإنهما لم يذكرهما . و«ورقان» بفتح الواو وكسر الراء وبالقاف وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذي قبله في معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما إلى «نوفل بن عمارة بن الوليد» . وفي روايته «منقطع» بدل «منقلع» في الموضوع الثاني . وفي الأغاني «منقطع» في الموضوعين .

نافعاً ، وأُمُّه : صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجَادٍ ، مِنْ بَنِي مَلِكَانَ مِنْ كِتَابَةَ فَوْلَدِ نَافِعِ بْنِ طَرِيفٍ : عَمْرًا ، وَأَبَا بَكْرٍ ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَأُمَّ قَتَالَ ، وَلَدَتْ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ؛ وَأُمَّهُمْ : غَنِيَّةُ بِنْتُ أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

٥ وولد عبد عمرو بن نَوْفَلٍ : قَرظَةَ ، وَأُمُّه : عَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَخِيْفِ (١) بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعِيصٍ ، وَأَخُوهُ لَأْمَةُ : عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ . فَوْلَدِ قَرظَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو : عَمْرًا الْأَكْبَرَ ؛ وَعَمْرًا الْأَصْغَرَ ؛ وَسَهْلًا ؛ وَسُهَيْلًا ؛ وَكَنُودَ ، وَلَدَتْ لَعْتَبَةَ بْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَفَاخْتَةَ بِنْتَ قَرظَةَ ، وَلَدَتْ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَالْوَالِدَةَ بْنَ قَرظَةَ ؛ وَهَشَامًا ؛ وَأَبَا أُمَيَّةَ ؛ وَمُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمَّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

١٥ وولد عامرُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : الْحَارِثَ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، قَتَلَهُ حُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ ؛ وَأَنْيَسَ بْنَ عَامِرٍ ؛ وَفَاخْتَةَ بِنْتَ عَامِرٍ ، وَلَدَتْ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَزِيزُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، فَوْلَدَتْ لَهُ أَبُو إِهَابِ (٢) ؛ وَأُمَّهُمْ : هَالَةُ بِنْتُ فَرَاضَةَ بْنِ ذِي الْحَنَاطِلِ ، وَأَسْمُهُ مَالِكٌ ، بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَصْرِ بْنِ قَعْنٍ .

فَوْلَدِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ : عُقْبَةَ ، وَهُوَ أَبُو سَرْوَعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ حُبَيْبَ بْنَ

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ (٤ : ١٩٣) : «بِحَاءٍ مَجْمُوعَةٌ بِمَدْعَا مِثْلَةَ تَحْتَانِيَّةٍ ، مِنْ بَنِي هَيْصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ» .

(٢) فِي تَرْجُمَةِ «أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ» مِنْ الْإِصَابَةِ (٧ : ١١ - ١٢) أَنَّ أُمَّهُ «فَاخْتَةَ بِنْتَ عَمْرٍو بْنِ نَوْفَلٍ» . وَمَا هُنَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَوْافِقُ لِأَسْبَدِ الْغَابَةِ (٥ : ١٤٢) . وَمَا فِي الْإِصَابَةِ خَطَأً .

عَدَى^(١) ، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُرَاعة ، وأُخْتُه لِأُمِّه : خَدِيجَةُ بنت عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المُطَلِّب ؛ والوَالِدُ بن الحارث ؛ وأبَا مُسَلِّم ، وأُمُّهُمَا : دُرَّة ابنة أَبِي لَهَب ؛ وأبَا حَسِين بن الحارث ، وأُمُّه : أُمَامَةُ بنت خَلِيفَةَ بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأبُو حَسِين بن الحارث هو الَّذِي دَبَّ إِلَى خُبَيْب ، فَأَخَذَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَاضِنَتِهِ ، وَكَانَتْ مَعَ خُبَيْبٍ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : « مَا كَانَ يُؤْمِنُكَ أَنْ أَذْبَحَهُ بِهَذِهِ الْمَوْسَى ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! » فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَمْنْتُكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَقَالَ : « مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ » .

ومن ولد أبي حسين : عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكُ بن أَنَسٍ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنت عُقْبَةَ بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُمُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن أَيْضًا : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَنَاف .

[وَلَدُ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيِّ]

وَوَلَدَ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيِّ : أَسَدًا ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمُّهُم : أُمُّ رَائِطَةَ^(٢) ، يُقَالُ

(١) راجع « تاريخ » الطبري ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠) . و « سرورة » بفتح السين وكسرهما مع سكن الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سرورة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينفي هذا الزعم .

(٢) رسمت في الأصل هنا هكذا « رايطة » بالألف بعد الراء . ورسمت في كتاب المحبر (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ربيطة » دون ألف . وفي مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله في شرح القاموس مادة (ريط) .

لها الحظيًّا بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وكان يُقال لأسد مُسلمٌ ؛ فقال
أمية بن أبي الصلت ، يرثي من قُتِلَ من بني أسد ببدر (١) :

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبَلَاتِ أَبَا الْعَا صِي وَلَا تَذْكَرِي عَلَى زَمَعَةٍ (٢)
لِبَنِي مُسْلِمٍ لَهُمْ حَرَّتِ الْجَوُّ زَاهِ لَا خَاتَةَ وَلَا خَدَعَهُ (٣)
وَهُمُ الْهَامَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعَفِ بٍ وَمَنْ هُمْ كَذِرْوَةَ الْقَمَعَةِ (٤)
أَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرِ شَعَرَ الرَّأُ سٍ وَقَدْ بَلَّغُوهُمْ الْمَنَعَةَ (٥)
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِنْ قَحَطَ الْقَطُّ رُ وَأُصْحَتْ فَلَا تَرَى قَزَعَهُ (٦)
أُمْسَىٰ بَنُو عَمَّهُمْ إِذَا جَلَسَ النَّأ دِي عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجِعَهُ

ولدت عاتكة بنت عبد العزى لسعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنِ بن كعب
بن لؤي : هاشمًا ؛ وهشامًا ؛ ومُهَشَّمًا ؛ ورَيْطَةَ ؛ والصَّمَاءُ ؛ وأمَّ الْخَيْرِ ؛ وقِلَابَةَ ،
يُقال لها « العرقة » .

فولدَ أسدُ بن عبد العزى : الحارثَ ، وبه كان يُكْنَى ، وهو أكبرُ ولده ؛
والمُطَلِّبَ ؛ وعبدَ الله ، لم يُعْقِبَا ؛ وأمَّ حبيبٍ ؛ ونسوةً ، وأمهم : بنتُ عوف بن

(١) هذه الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة - ج ٤
ص ٤٠٦ - ٤٠٨ طبعة الشيخ محي الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحق ، ثم قال ابن
هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره .
والروايتان تخالفان ما هنا بمض الحلاف .

(٢) في روايتي ابن هشام « أبا الحارث لا تذخري على زمعه » .

(٣) « خاتة » : جمع خائن . و « خدعة » بفتح الخاء والدال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) في الأصل « المتمة » بالتاء بدل التون . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحت » بالصاد المهملة : من الصحو . « القرعة » بفتح القاف : القطعة من السحاب .

عبيد بن عويج بن عدى بن كعب؛ وأمُّ حبيب بنت أسدٍ جدَّةُ أمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ونوفل بن أسد؛ وحيبياً؛ وصيفياً، لم يُعقب؛ ورقية، جدَّة الحكيم بن أبي العاصي من قبيل أمه؛ وأمهم كلهم: خالدة، يُقال لها «قبة الديباج»^(١)، بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي؛ وطالباً؛ وطلبيّاً؛ وخالداً،

- لم يُعقبوا، أمهم: الصعبة بنت خالد بن صقل من بني جحججبا؛ والحويثر بن أسد، أمه من تقيف؛ وهاشماً؛ ومهشماً؛ وعمراً، بنى أسد، وهو الذي زوج خديجة بنت خويلد من النبي صلى الله عليه وسلم؛ ولا عقب له ولا لأخويه هاشم ومهشم ابني أسد، وأمهم: نهية^(٢) بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص؛ وخويلد بن أسد، وفي ولده العدد، وأمّه: زهرة بنت عمرو بن حبشي بن رويبة بن هلال، من بني كاهل بن أسد.

ثم ولد نوفل بن أسد بن عبد العزى: ورقة بن نوفل^(٣) وصفوان، أمهما: هند بنت أبي كبير بن عبد بن قصي.

- فأمّاً ورقة بن نوفل، فلم يُعقب؛ وكان قد كره عيادة الأوثان، وطلب الدين في الآفاق، وقرأ الكتب. وكانت خديجة بنت خويلد تسأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا ورقة بن نوفل؛ فإني رأيتُهُ في ثياب بيض»^(٤). وهو الذي يقول^(٥):

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦)؛ ١٧ (س ٥-٦).

(٢) «نهية» بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحتية المفتوحة، كما في القاموس وشرحه (١٠: ٣٨٢ تاج العروس). وفي الأصل «تاهية»، وهو خطأ واضح.

(٣) اص ٩١٣١.

(٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة. انظر الترمذي (٣: ٢٥١ بشرح المباركفوري)

والإصابة (٦: ٣١٨-٣١٩) ومجمع الزوائد (٩: ٤١٦).

(٥) البيتان في الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسوبان

لزهير بن جناب. وفي نسبهما خلاف كثير، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك.

ارْفَعِ ضَعيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفُهُ
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ
يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى^(١)
أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا قَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فمرَّ بِلِلالِ بْنِ رَبَّاحٍ ، وَهُوَ يُعَذِّبُ بِرَمَضَاءِ مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . »
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ ، وَاللَّهِ يَا بِلَالُ » . وَنَهَاهُمْ عَنْهُ ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا ؛ فَقَالَ :
« وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا^(٢) » ، وَقَالَ^(٣) :

تَقَدَّ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ :
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لِأَشْيءٍ يُعَادِلُهُ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ
وَلَا سُلَيْمَانَ إِذْ أَدْنَى الشُّعُوبِ لَهُ
لِأَشْيءٍ مِمَّا تَرَى تَبَقَى بِشَاشَتِهِ
أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَفْرُرْكُمْ أَحَدٌ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَقُولُوا : بَيْنَنَا حَدُّ
رَبِّ الْبَرِيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
وَقَبْلُ سَبَّحَهُ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ
لَا يَلْبَغِي أَنْ يُسَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
وَالْخُلْدُ قَدْ حَاوَلَتْ عَادًا فَمَا خَلَدُوا
الْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَجْرِي بَيْنَهَا الْبُرْدُ
يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَالِدُ

١٠

(١) « لا يجر » بضم الحاء ، أى : لا يرجع إلى النقص ، من « الحور » ، وهو الرجوع إلى النقص . والشطر الثاني في الشعراء * فتدركه عواقب ماجئى *

(٢) أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦ : ٢١٨) في ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا الخبر ، فقال عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لأتخذن قبره حناناً » بفتح الحاء المهملة ، قال الأثير في النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والابيات صاحب الأغاني (٣ : ١٤ : طبعة بولاق - ٣ : ١٢٠ - ١٢١ طبعة دار الكتب) عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

وَأُمَّا صَفْوَانُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ ، فَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بُسْرَةَ ، هِيَ
 أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، جَدَّةُ عَائِشَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، أُمُّ أَبِيهَا ؛ وَعَائِشَةُ
 هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ هِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهَا مَرْوَانُ أَنَّهَا
 سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ الْوُضُوءُ » ؛ وَهِيَ
 مِنَ الْمُبَايَعَاتِ (١) .

وَعَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ ، أُمُّهُ : بِنْتُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ ، أُخْتُ تَائِبَةَ شَرًّا
 الْفَهْمِيِّ ؛ وَكَانَ عَدِيٌّ وَالْيَا لِعَمْرَأَ أَوْ لِعُمَانَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَةُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَشْخَصَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَفْعَلُ ؛
 فَكْتُبْ إِلَيْهَا (٢) :

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَخْلُ بِوَادِيهِ
 وَلَمْ تُسِّ قَرِيْبًا هِيَ بِيَجَّ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ

قَالَ لَهَا أَخُوهَا الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ (وَهُوَ وَهِيَ لَعَانَتُكَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ) : « قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ ؛
 فَاشْخَصِي إِلَيْهِ » .

١٥ وَبَقِيَّةُ وُلْدِ نَوْفَلٍ مِنْ وَلَدِ الْحَصِيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ
 بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدُ الْحَوَيْزِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ : عُمَانُ ، يُقَالُ لَهُ « الْبَطْرِيْقُ » ،
 لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : تَمَاضِرُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جَمَّحٍ (٣) ؛ ذَكَرُوا

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » في طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والإصابة
 (٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول في أغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) في كتاب المحبر (ص ٣٠٧ س ١ - ٢) أنه من أبناء الحبشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ،

لمعرفة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أن عثمان خرج إلى قَيْصَرَ ، فسأله أن يَمْلِكَهُ على قُرَيْشٍ ، وقال : « أُحْمِلُهُمْ على دينك ، فيدخلون في طاعتك ! » ففعل ، وكتب له عهداً وختمه بالذهب ؛ فهابت قُرَيْشٌ قَيْصَرَ ، وهُمُوا أن يَدِينُوا له ؛ ثم قام الأَسْوَدُ بن المَطَّلِبِ أبو زَمْعَةَ ؛ فصاح ، والناسُ في الطواف : « إِنَّ قُرَيْشًا لِقَاحٌ ! لا تَمَلِكُ ولا تَمَلُكَ ^(١) ! » فَاسْتَمِعَتْ قريشٌ على كلامه ، ومنعوا عثمان مما جاء له ؛ فمات عند ابن جَفْنَةَ ؛ فَاتَّهَمَتْ بنو أُسَدِ ابن جَفْنَةَ بقتله ^(٢) . قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل :

هَلْ أُنِيْ ابْنَتِيْ عُمَانَ أَنْ أَبَاهَا حَانَتْ مَنِيتُهُ بِجَنْبِ الْمَرْصَدِ ^(٣)
رَكِبَ الْبَرِيدَ مُحَاظِرًا عَنْ نَفْسِهِ مَيَّتَ الْمِظَنَّةَ لِلْبَرِيدِ الْمُقْصَدِ
فَلَا بُنْكَيْنِ عُمَانَ حَقَّ بُكَائِهِ وَلَا نُشْدَنَ عُمَرَا وَإِنْ لَمْ يُنْشَدِ
قال : كَانَتْه قال : أَنَا الرَّجُلُ الْبَرِيدُ الْمُقْصَدُ . وكان أبو جَفْنَةَ حَبَسَ أَبَا ذُنُبٍ

عنده وأبأ أَحِيحَةَ بسبب عثمان بن الحُوَيْرِثِ ؛ فقال سعيدُ بن العاصي :

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكَى وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ ^(٤)

وعثمانُ بن الحُوَيْرِثِ الذى يقول :

ظَلَمْتُ قَلَمَ يَنْضَبُ عَدِيٌّ وَنَوْفَلٌ وَلَيْسَ عَلَى أَبِي هِشَامٍ مُعْوَلٌ
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَوَيْتٍ وَنَصْرِهِ نَضِيٌّ إِذَا أُرْمِيَ بِهِ لَا يُعْقَدُ ^(٥)

(١) « لقاح » بفتح اللام وتخفيف القاف . قال فى اللسان : « قوم لقاح ، وحى لقاح : لم يدينوا للملك ولم يملكوا ولم يصبهم فى الجاهلية سباء . »

(٢) هو عمرو بن جفنة السامى . انظر جهرة ابن حزم (ص ١٩٠ من ٢-٦) .

(٣) « هل أنى » بفتح لام « هل » وتسهيل همزة « أنى » بنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها . وهى لغة فصيحة معروفه ، وعليها قرأة ورش ، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة .

(٤) « قد أجمعوا » بتسهيل الهمزة ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها . انظر التعليق السابق .

(٥) « تويت » بناءً بين أولاهما مضمومة : هو ابن عمه ، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، وألده الحولاء بنت تويت « الصحاحية المنقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسيأتى ذكرها وذكر أبيها بعد قليل . وانظر جهرة ابن حزم (ص ١٠٩ من ٧-٩) ، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨) ، والإصابة (٨ : ٥٦) .

(نَضِيٌّ : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا وَنَوْفَلًا ابْنِي خُوَيْلِدٍ ؛ وَأَبُو هِشَامٍ :
يعنى حَكِيمَ بنِ حِرَامٍ ، كان ابنه هِشَامٌ ؛ وَكُنْيَةُ حَكِيمٍ : أَبُو خَالِدٍ ، وَلِكُنْيَتِهِ
كَفَاهُ بَابْنِهِ هِشَامٌ .

وَأُمُّ الْمُطَّلِبِ بنِ الحُوَيْرِثِ ، فَهِيَ بِنْتُ ، هِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ
شُعْبَةَ بنِ رَيْبَعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّ حَبِيبِ بنِ أَسَدٍ ، فَهِيَ تُوَيْتُ بنِ حَبِيبٍ ، وَأُمُّهُ : الصَّعْبَةُ ابْنَةُ خَالِدِ بنِ
طُقَيْلٍ ، خَلْفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ تُوَيْتٍ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ عَطَاءُ بنِ ذُوَيْبِ
بنِ تُوَيْتٍ ^(١) ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ السَّوْدَاءِ ، كَانَ لَهُ جِلْدٌ وَلِسَانٌ ، وَالْحَوْلَاءُ بِنْتُ
تُوَيْتٍ ^(٢) ، الَّتِي سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَتْهَا مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَسَأَلَ عَنْهَا ؛
فَقَالَ : « لَا تَنَامُ اللَّيْلَ ! » فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : « اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ
بِهِ طَاقَةٌ ^(٣) » .

وَأُمُّ الْحَارِثِ بنِ أَسَدٍ ، فَفِيهِمْ عَدَدٌ وَبَقِيَّةٌ نَسَلٍ . وَلِزُهَيْرٍ وَهَاشِمِ ابْنِي الْحَارِثِ
بنِ أَسَدٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

(١) كَذَا جَاءَ هُنَا . وَالَّذِي فِي الإِصَابَةِ (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عَطَاءُ بنِ تُوَيْتِ بنِ حَبِيبِ بنِ
أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ ، الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ ، ذَكَرَهُ البَلَاذُرِيُّ . وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بنُ بَكَّارٍ [هُوَ ابْنُ أَخِي المَصْعَبِ
مُؤَلَّفُ هَذَا الكِتَابِ] : كَانَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ السَّوْدَاءِ [كَذَا ، وَصَوَابُهُ : السَّوْدَاءُ] ، وَكَانَ بِبَصْرَةَ ، وَلَهُ جِلْدٌ
وَلِسَانٌ . وَهُوَ أَخُو الحَوْلَاءِ بِنْتُ تُوَيْتٍ » . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فَقَلَّابًا عَنِ الزُّبَيْرِيِّ ، وَالَّذِي هُنَا أَنَّهُ ابْنُ
أَخِيهَا ، لَا أَحْوَاهَا . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . وَفِي الإِصَابَةِ أَيْضًا (ج ٢ ص ١٨٠) :
« ذُوَيْبِ بنِ حَبِيبِ بنِ تُوَيْتِ بنِ أَسَدٍ ! وَنَقَلَ عَنْ عُمَرَ بنِ شَيْبَةَ فِي أَحْخِيَارِ المَدِينَةِ : أَنَّهُ اتَّخَذَ دَارًا بِالمَصْعَبِ
مِمَّا يَلِي السُّوقَ ، إلخ . وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي النِّقْلِ ، لِأَنَّ تُوَيْتًا لَيْسَ ابْنُ أَسَدٍ ، بَلْ هُوَ ابْنُ حَبِيبِ بنِ أَسَدٍ .
فَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُ صَوَابُ نَسَبِهِ « ذُوَيْبِ بنِ تُوَيْتِ بنِ حَبِيبِ » ، وَيَكُونُ أَخَا « عَطَاءِ بنِ تُوَيْتِ بنِ
حَبِيبِ » ، فَيَكُونَانِ أَخَوَيْنِ لِلْحَوْلَاءِ : « عَطَاءُ » وَ« ذُوَيْبِ » . وَالمَوْضِعُ يَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ . كَتَبَهُ أَحْمَدُ
مُحَمَّدُ شَاكِرٌ .

(٢) سَبَقَ شَيْءٌ عَنْهَا فِي الهَامِشَةِ (ه ص ٢١٠) .

(٣) ذَكَرَ المَصْعَبُ هَذَا الحَدِيثَ بِالمَعْنَى ، وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا ، وَرَوَايَةُ البَخَارِيِّ

(ج ١ ص ٩٣ - ٩٤ مِنْ فَتْحِ البَارِي) أَنَّهُ قَالَ : « مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ » .

لَهَا شَيْمٌ وَزُهَيْرٌ فَرَعٌ مَكْرُمَةٌ بِحَيْثُ لَاحَتْ نُجُومُ الْفَرَعِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرِ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتُهُمَا مَادُونَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَأُمُّهَا وَأُمُّ إِخْوَتَيْهَا أُمِّيَّةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَصَفْوَانٌ : هِنْدُ بِنْتُ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
بْنِ قُصَيٍّ .

٥ فمن ولد زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : حُمَيْدٌ ، زَعَمُوا أَنَّ الرَّقَادَةَ كَانَتْ فِي يَدِهِ ؛ وَمِنْ
وَلَدِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ زُهَيْرِ ، بَارَزَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ فَقَتَلَهُ
عَلِيٌّ ؛ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، كَانَ مِنْ فَصْحَاءِ قُرَيْشٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
« الطَّاهِرُ » ، وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ بِسَبْعِ لَيَالٍ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١٠٧ .
١٠ وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قُتِلَ مَعَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمُّهُ :
فَاخِتَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ . وَمِنْ وَلَدِ حُمَيْدٍ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
حُمَيْدٍ ، لَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ بْنِ أَسْمَاءِ بْنِ الصَّلْتِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَزَوَّجَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمِ ابْنَتَهُ ، وَوَلِدَتْ مِنْهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ حَفْصٍ ؛ وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ عَمْرٍو ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ فَحَمَلَهَا إِلَى مَكَّةَ ؛
١٥ فَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : أُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَمِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ : عَمْرٍو بْنُ أُمِّيَّةِ (١) ، لَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، مَاتَ هُنَاكَ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَسُفْيَانَ ابْنِي الْحَارِثِ عَقِبٌ . وَأُمُّ

عُمرُو وعاتكة ابْنِي أُمِّيَّةَ بنِ الحارثِ . زينبُ بنتُ خالدٍ^(١) بنِ عبدِ منافِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تميمِ بنِ مُرَّةَ .

وولد هاشمُ بنُ الحارثِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العزى : أبا البَخْتريِّ ، واسمُهُ العاصي ، وأمُّه : أروى بنتُ الحارثِ بنِ عبدِ العزى بنِ عثمانِ بنِ عبدِ الدارِ بنِ قُصَيِّ ، قُتِلَ أبو البَخْتريِّ يومَ بدرٍ كافراً ، قَتَلَهُ المُجَدَّرُ بنُ زيادِ بنِ البَلَوِي^(٢) حليفُ الأنصار^(٣) . وكان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « من لقي أبا البَخْتريِّ ، فلا يقتله » ، وكان أبو البَخْتريِّ ممن قام في نقضِ الصحيفةِ وبرئِ منها ، وكان يُدخلُ الطعامَ على بني هاشمِ في الشَّعبِ . قال المُجَدَّرُ : فلقيتُهُ ؛ فقلتُ : « إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أمرنا ألاَّ نقتلكَ » . قال : « أنا وزميلي ؟ » ومعه رَجُلٌ ؛ فقلتُ : « لا » فقل : « لا »

١٠

لا يُسَلِّمُ ابْنُ حُرَّةٍ زَمِيلَهُ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ^(٤)

(١) هكذا وقع في هذا الكتاب . ولكن الذي في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ٨٩) في ترجمة عمرو بن أمية « هذا : أن أمه : « عاتكة بنت خالد بن عبد مناف » إلى آخر هذا النسب . فجعل أن « عاتكة » هي أم « عمرو » ، والمؤلف هنا جعل « عاتكة » أخت « عمرو » ، وسمى أمهما « زينب بنت خالد » . ويحتاج هذا إلى تحقيق واسع . كتبه أحمد محمد شاكر .

(٢) « المجذر » بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة . و « زياد » بكسر الذال المعجمة في أوله مع تخفيف الياء ، ويقال فيه أيضاً « زياد » بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء . والراجع هو الأول ، كما في شرح القاموس (٢ : ٣٤٨) . وقد ثبت اسمه واسم أبيه على الصواب في طبقات ابن سعد (٣ / ٢ / ٩٨ - ٩٩) والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٢٢) . ووقع اسم أبيه في كثير من المراجع « زياد » بالزاي بدل الذال في أوله ، وهو تصحيف وخطأ .

(٣) راجع اص ٧٧٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٧٨ - ٤٨٢ (مع إيراد بعض الآيات المذكورة أسفله) .

(٤) انظر الأغاني (٤ : ٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٤٦ - ٤٤٧ طبعة أوربة و ٢ : ٢٦٩ -

٢٧١ طبعة الشيخ محيي الدين) .

فشدَّ عليه بالسيف ، فطمعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَدَّرُ في ذلك ^(١) :

بَشْرٌ بِيْتِمِمْ إِنْ لَقَيْتَ الْبَخْتَرِيَّ
وَبَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي
أَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَفْرِى الْفَرَى
أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَنِي
أَطْعَنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْشَنِي

(قال المصعب) : ومن ولد أبي البختريّ : الأسود بن أبي البختريّ ،

اصطلح عليه أهل المدينة ، زمان على ومعاوية ، يُصَلِّي بهم ؛ وأمه عاتكة بنت

أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ^(٢) . ومن ولد الأسود بن أبي

البختريّ : عبد الرحمن بن الأسود ، وأمه : الحلال بنت قيس بن نوفل ،

من بني نصر بن قعين ، وأختها لأمه : خديجة بنت الزبير بن العوام ، وأخوه

أيضاً : الزبير بن مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي ؛ وكانت تحتها سودة

بنت الزبير بن العوام ، وأمها : تخلد بنت خالد بن سعيد بن العاصي ؛ وكان عمرو

بن الزبير قد ضرب عبد الرحمن فيمن ضرب بالمدينة من بني أسد بن عبد العزى ؛

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛ وقد أورد الأبيات بهذا الترتيب :

أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَنِي أَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَفْرِى فَرَى
أَطْعَنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْشَنِي وَأَعْصِبُ الْقِرْنَ بِعَضْبٍ مَشْرَفِي
بَشْرٌ بِيْتِمِمْ إِنْ لَقَيْتَ الْبَخْتَرِيَّ أَوْ بَشْرَنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاد منه عبدُ الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : « طَلَّقْ سَوْدَةَ » ، وهى أُخْتُ عَمْرُو (١) وخالد ابْنِ الزَّبِيرِ لِأَيِّهِمَا وَأُمُّهُمَا ؛ وكانت قد ولدت له بخت بن عبد الرحمن ؛ فَأَبَى ؛ فقال له عبد الله : « إِنِّي أَخَافُهَا عَلَيْكَ ! فَطَلِّقْهَا » ، فلم يفعل ؛ فَعَدَّتْ عَلَيْهِ بِسَكِّينَ ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فَاتَّقَاهَا بِيَدِهِ ، فَأَسْرَعَ السَّكِّينَ فِي ذِرَاعِهِ . فلما رَأَى ذَلِكَ ، طَلَّقَهَا .
ومن ولد الأسود بن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَيْضًا : سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وِلْدٍ ؛ وكان حَسَنَ الْوَجْهِ ، وفيه قيل :

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي وَشَاحِي وَدُمْلُجِي بِنَظْرَةِ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدِ

- وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ حِينَ انْهَزَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ فقال رجلٌ ممن شهد الحرة : « انْهَزَمْتُ فِيمَنْ انْهَزَمَ مِنَ النَّاسِ ؛ فَلِحَقْتُ سَعِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، يَمْشِي مَتَرَسًّا ، وَيَتَبَخَّرُ ، وَالدَّمَاءُ تَسِيلُ مِنْهُ ، قَدْ بَاشَرَ الْقِتَالَ ؛ فَفَسِنْتُ بِهِ (٢) ، وَخَشِيتُ أَنْ يُقْتَلَ ؛ فقلتُ : « يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي ! أُنْجِ ! فَقَدْ أَدْرَكَكَ الطَّلَبُ » ، فنظر نحوى ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ، وَلَحِقَ بِنَا فَارِسَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ؛ فَأَخَذَتْ بِرَأْسِ جِدَارِ الْأَسْوَافِ (٣) ، فَصِرْتُ مِنْ وَرَائِهِ ؛ وَكَرَّ سَعِيدٌ عَلَى الْفَارِسِ ، فَقَتَلَهُ ؛ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْفَرَكَ » ،
فَالْتَفَتَ نَحْوِي ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ؛ فَعَمَلْتُ أَنْتَعَجِبَ مِنْ ضَحْكِهِ ؛ وَافْتَرَقَتْ بِنَا الطَّرِيقُ . فلما ضَرَبَ بِي الْبَرْدُ مِنَ اللَّيْلِ ، إِذَا أَنَا عُرْيَانُ ! فَعَمَلْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا ضَحِكَ مِنْ عُرْيَانِي « وَذُكِرَ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يُقَاتِلُ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَتَبَخَّرُ ؛ وَكَانَتْ

(١) في الأصل « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما في

ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ س ١٤ - ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالفاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلك المشية سجيية منه . قال : « قد كنت أعيبُ هذا الفتى على مشيته ، حتى علمتُ اليوم أنها سجيية منه » .

ومن ولد أبي البختري بن هاشم : طلحةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري ، وأمه وأم أخويه علي وحسين ابني عبد الرحمن : برة بنت سعيد بن الأسود ، وأُمها : فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، ولأم ولدٍ ؛ ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

أَمِنْ أُمَّ طَلْحَةَ طَيْفُ أَلَمِّ وَنَحْنُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِيهَا عَصَيْتُ الْأَلَى كَثَرُوا وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُبَهِّمُ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْ مَشْهُدًا يُسْتَلَمُ
يَطْفُنَ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا كَطُوفِ الْحَجِيجِ بَيْتِ الْحَرَمِ

وأُمُّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : حميدة بنت طلحة بن عبد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأُمها : أم كلثوم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ ولذلك يقول طلحةُ بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَلْحَةُ التَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ
وَجَدِّي الصَّدِيقُ أَكْرَمُ بِهِ جَدًّا وَخَالِي الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ

لهذه الولادات التي ولدته . وكان طلحةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأصبهان ؛ فبارز رجلاً ، فقتله ؛ فقال :

تَقُولُ سَلَمَى : « أَرَأَيْكَ شَبْتِ ، وَلَمْ تَبْلُغِ مِنَ السَّنِّ كُنْهَهُ ؛ فَلَمَهُ ؟ »
يَا سَلَمُ ! إِنَّ الْخُطُوبَ إِذْ رَدَدْتَ شَيْبِنَ رَأْسِي وَكَانَ كَالْعُجْمَةِ

وَمَصْرَعِ الْفِتْيَةِ الْأُولَى اخْتَرَمَ الدَّهْرُ وَأُنْحَى عَلَيْهِمْ جَلْمَةٌ (١)
 قَدْ جَعَلْتَنِي لِزَيْبِهَا غَرَضًا لَطَعَنَةً أَوْ لَضَرْبَةٍ خَدْمَةٌ (٢)
 وَفَارِسٍ كَالشَّهَابِ تَرْهَبُهُ الدُّرُوسُ يُدْعَى مِنْ بَأْسِهِ الْحَطْمَةُ
 أَوْلَجْتُهُ صَعْدَةً مُوقَعَةً سِينَانُهَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلْمَةِ (٣)
 وَضَعْتُ مِنْهُ السَّنَانَ فِي مَوْضِعِ الدُّرُوسِ مِسْعَلٍ بَيْنَ الشَّرْسُوفِ وَالْحَلْمَةِ (٤)
 يَمْنَى يَكْتَنِي عَلِيًّا فَلَمْ تُخَوِّلْهُ بَعْدَ طَعْنِي كَلِمَةً
 دُونَكَ لَا أَكْتَنِي عَلَيْكَ وَلَا تَقْتُلْنِي إِنْ قَتَلْتَنِي ابْنُ أُمِّهِ
 بَرَّةٌ أُمِّي إِذَا انْتَسَبْتُ وَبِالْأَبْلِ أَبْطَحَ دَارِي بِالْبَلَدَةِ التَّهْمَةَ (٥)
 بَارِيَّةٌ بِنْتُ بَارِيَيْنِ وَلَمْ تُخْلَقْ بُغَاثًا أُمِّي وَلَا رَحْمَةً

قَوْلُهُ : « وَمَهْلِكَ الْفِتْيَةِ » (٦) يعنى أخويه عليًّا وحسينًا ابني عبد الرحمن ،
 قتلا بقديد ، قتلتها الحرورية ؛ وكان عليٌّ من أطرف الفتيان . أخبرني من سمع
 الجوارى والصبيان يغنون بعد قتله بزمان :

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا سَيِّدَ الشَّبَابِ

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا قَاطِعَ السَّخَابِ (٧)

(١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقرض الذى يجز به الشعر ، وأصله بالثنوية « الجلمان » ،
 ويجوز إفراده ، قال فى اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلمين ، كما يقال : المقرض والمقرضان » .
 (٢) الخدمة ، بفتح الخاء وكسر الذال : القاطعة .
 (٣) الظلمة ، بضم الظاء واللام : لغة فى الظلمة ، بإسكان اللام .
 (٤) المسعل : الخلق . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام :
 حلمة الثدي .

(٥) التهمة : بفتح التاء واهاء : الأرض المتصوبة إلى البحر .

(٦) الذى مضى فى الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .

(٧) « السخاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « سخب » بضم السين واهاء .

وكان طلحةُ بن عبد الرحمن في صحابة أبي العباس ، ثمَّ في صحابة المنصور ، ثمَّ في صحابة المهدي ؛ وداره عند أصحاب الثلج في عسكر المهدي .

ولم يبقَ من ولد أبي البختريِّ بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصيِّ إلاَّ ولدُ طلحةَ بن عبد الرحمن ، إلاَّ من نالته ولادةُ النساء . وولدُ طلحةَ — ببغداد ، إلاَّ ولدَ عبد الكريم بن طلحة ، همُّ بأستار ، عرضٍ من أعراض المدينة (١) .

وولد المطلبُ بن أسد بن عبد العزى : الأسود بن المطلب ، وهو أبو زمعة ، وأمه : فهيرة بنتُ أبي قيس ركب البريد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأبو زمعة أحدُ المشتهرين الذين ذكَّر الله في القرآن ، فقال : (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ) (٢) . قالوا : رمى جبريل في وجهه بورقة ، فعَمِيَ ؛ وكان من كُبراء قريش ؛ ذكروا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ناقةَ ثمود ، فقال : « انبعث لها رجلٌ عزيزٌ منيعٌ في رهطٍ (٣) مثل أبي زمعة » . وكان ابنه زمعة من أشرف قريش ، قُتل ببدر كافرًا ؛ وكان هبار بن الأسود معه ؛ ففرَّ عنه ؛ وكان ابنه الحارثُ معه ؛ فجعل يقول : « أقدم حار (٤) ، أدبر عنى هبار » . وأمُّ زمعة : أروى بنت حديفة بن هشام بن سعيد بن سهم ، وهي أمُّ أخيه عقيل بن الأسود ، لا عقبَ له ، قُتل يوم بدر كافرًا ؛ وأمُّ هبار بن الأسود : فاختة بنتُ عامر بن قرظ القشيريِّ ؛ وأخواه لأمه : هبيزة وحزن ، ابنا أبي وهب بن عمرو بن عائذ

(١) « أستار » : الذى يبدو من السياق أنه اسم مكان بعينه . ولم نجد في شيء من المراجع . و « العرض » بكسر العين وسكون الراء : الوادى . و « أعراض المدينة » : قرأها التى في أوديتها ، حيث الزرع والنخل .

(٢) سورة الحجر : ٩٥ .

(٣) الرواية « في رهطه » . والحديث رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . انظر تفسير ابن كثير

(٩ : ٢١٨) .

(٤) « حار » بكسر الراء ، وهو ترخيم « حارث » .

بن عمران بن مخزوم . وقال أبو زمعة يبيكى مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِيهِ بَدْرَ ، وهم زَمْعَةُ ،
وابنُه الحارث بن زَمْعَة ، وأخوه عَقِيلُ بن الأَسْوَدِ (١) :

تُبَكِّي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ التَّوَمِ الشُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكَرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ
عَلَى بَدْرٍ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنِ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسْوَدِ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتَهُمْ جَمِيعًا وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وَأَمَّا هَبَّارُ بن الأَسْوَدِ (٢) ، فَإِنَّهُ كَانَ نَحْسَ بَرْزَنْبَ بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرجت إلى الهجرة ، في سُفْهَاءٍ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانَتْ حَامِلًا ؛
فَأَسْقَطَتْ ؛ فَرَزَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، وَقَالَ : « إِنْ
وَجَدْتُمْ هَبَّارًا ، فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتِي حَطْبٍ ، فَأَخْرِقُوهُ بِالنَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ أَنْ يَعْذَبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ، إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ » ، ثُمَّ قَدِمَ هَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْلِمًا
مُهَاجِرًا ؛ فَاسْتَنْفَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسُبُّونَهُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« هَلْ لَكَ فِي هَبَّارٍ ؟ يُسَبُّ وَلَا يُسَبُّ » ، وَكَانَ هَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَّابًا ؛ فَأَتَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا هَبَّارُ ، سُبِّ مَنْ يَسُبُّكَ » ، فَأَقْبَلَ
هَبَّارٌ عَلَيْهِمْ ؛ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ .

ومن ولد هَبَّارٍ : إِسْمَاعِيلُ بن هَبَّارٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ فِتْيَانِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، مَشْهُورٌ بِالْجَلْدِ وَالْقُوَّةِ ؛ فَأَتَاهُ مُضْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وَمُعَاذُ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .

(٢) اص ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ - ٦١٠ .

بن عبيد الله بن معمر ، وعُتْبَةُ بن جَعْوَنَةَ بن شَعُوبَ اللَّيْثِي ، حليفُ العَبَّاسِ بن عبد المطلب ؛ فصاحوا به ليلاً ؛ فخرج إليهم ؛ فاستتبعوه في حاجة ؛ فمضى معهم ؛ فقتلوه ؛ فأضبح في خراب بني زُهْرَةَ ، يسمَّى حُشَّ بن زُهْرَةَ ، أذبار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامت بنو أسد بن عبد العزى ، واستعدوا السلطان ؛ فحبس لهم مُضْعَبًا وصاحبيته في السجن ، وركبوا إلى معاوية ؛ وكان فيهم عبد الله بن الزبير . فقال لهم معاوية : « اهلثوا على واحدٍ من الثلاثة » ، فقال ابن الزبير : « بلى ، نلحف عليهم كلهم » ، فأبى معاوية ، وأبت بنو أسد أن يلحفوا على واحد ؛ فحملهم معاوية إلى مكة ؛ فاستحلف كل واحد منهم خمسين مينا عن نفسه ؛ ثم جلد كل واحدٍ منهم مائة سوط ، وسجهم سنة ، ثم خلى سبيلهم .

وقال الشاعر

فَلَنْ أُحِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الغُرُورَ كَمَا غَرَّ ابْنُ هَبَّارِ
قَدَّ بَاتَ جَارُهُمْ فِي الحُشِّ مُنْعَفِرًا بِئْسَ الهَدِيَّةُ لِابْنِ العَمِّ والجَارِ !

ومن ولد هَبَّار بن الأسود : عُمَرُ بن المُنْدِر بن الزُّبَيْر بن عبد الرحمن بن هَبَّار بن الأسود ، كان قد غلب على السند .

ومن ولد المطلب بن أسد : عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب (١) وأمه : عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد ، كان شريفًا وسيطًا ؛ تزوج ابنته فاطمة بنت عبد الله بن السائب : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأُمُّها : حَمْنَةُ بنت شُجاع بن وهب ، من أهل بَدْر ، من بني أسد بن خزيمة ؛ فلما دخل عليها ، طلقها ، وهى على المنصة ؛ فأتى أبوها عبد الله بن السائب إلى حلقة في المسجد من قريش ، فقال : « إني زوجت عبد الله بن عمرو من بنتي فاطمة ؛

فطلّتها على منصّتها ؛ وأنا أخاف أن يظنّ الناس أنه رأى سوءاً ؛ وأتمّ عمومتهما ؛
 فقوموا حتى تنظروا إليها » ، فقال له عبد الله بن الزبير : « اجلسن » ، فجلس محمد
 بن الزبير إليه ، ثمّ خطبها على المصعب بن الزبير ، ومصعب جالس في الحلقة ؛
 فزوجه إياها أبوها . ثمّ قال عبد الله بن الزبير لمصعب : « انطلق فادخل على
 أهلك » ، فذهب ، فدخل مكانه ؛ فولدت له عيسى بن المصعب ، المقتول مع أبيه
 بمسكن^(١) ، وعكاشة بن المصعب ؛ وكان عكاشة من سادات آل الزبير .

ومن ولد أبي حبيش بن المطلب : أبو الحارث بن عبد الله بن السائب بن أبي
 حبيش ، وأمه : حمّة بنت شجاع بن وهب ؛ كان من أفصح العرب : استب
 هو ونافع بن جبير بن مطعم^(٢) ؛ فقال له نافع : « صه صه ! أنا ابن عبد مناف !
 فالطه^(٣) ! » فقال أبو الحارث : « أنف في السماء ، وسرم في الماء^(٤) . ذهبت
 عليك بنو هاشم بالنبوة ، وبنو عبد شمس بالخلافة ، وبقيت بين فرثها والحية^(٥)
 ومن ولد زمعة بن الأسود : يزيد بن زمعة ، قُتل يوم الطائف مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه : قريبة الكبرى بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ؛

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٥٤ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير
 الخائليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب .
 وقبره هناك معروف » .

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لزق بالأرض » ، والهاء في
 آخره هاء السكت .

(٣) في الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » . وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد
 يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وجمهرة الأنساب
 (ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمة في النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن
 مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للميداني ١ : ١٤ ، قال : « أنف في السماء ، واست في الماء »
 يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) في النهاية « قرنها » بدل « فرثها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « الحية » فإنها
 بكسر الجيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهي مستتقع الماء .

وأخوه لأمه: الحارث بن زَمْعَةَ ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافرًا ؛ وَوَهَبُ بنُ زَمْعَةَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ زَمْعَةَ ، أُمُّهُم جَمِيعًا : قُرَيْبَةُ ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَمْعَةَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانَ يَرُوي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَابْنُهُ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ ، قَتَلَهُ مُسْلِمٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ صَبْرًا ؛ قَالَ لَهُ مُسْلِمٌ « يَا بَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بنَ مَعَاوِيَةَ عَلَيَّ أَنْتَ عَبْدُ قَيْنٍ ! إِنْ شَاءَ ، أَعْتَمَكَ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَقَّكَ ! » قَالَ لَهُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ أَبِيعَهُ عَلَيَّ ابْنُ عِمِّ حُرِّ كَرِيمٍ » ، فَصَرَبَ عُنُقَهُ . فَلَسَّامَاتُ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى مَكَّةَ ، يَرِيدُ ابْنَ الزَّيْبِ ، وَأَمِيرُهُمُ الْحُصَيْنُ بنُ نَعْمَانَ ، خَرَجَتْ أُمُّ وَلَدِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ يَزِيدُ بنِ يَزِيدَ ، مِنْ ضَيْعَةٍ كَانَتْ لَهُمْ عَلَى أَمِيالٍ مِنْ قَدِيدٍ ؛ فَنَبِشَتْ مُسْلِمًا ، فَصَلَبَتْهُ .

١٠ ومن ولد عبد الله بن زَمْعَةَ : كَبِيرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ وَهَبِ بنِ وَهَبٍ ، قَاضِي الرِّشِيدِ ؛ وَأُمُّ كَبِيرٍ : زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنْتُ أَبِي أُمِّيَّةِ بنِ الْمُغَيَّرَةِ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمِّيَّةِ هِيَ سَمَّتُ كَبِيرَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ « كَبِيرًا » ، وَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ ؛ وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ . وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْخَارِجِيَّ مُحَمَّدَ بنَ بَشِيرِ الْعَدَوَانِيَّ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا أُبْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمْسِ نَارِلًا قَفَا صَفْرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشِ زَائِرٌ (١)

(١) هو البيت السابع من قطعة فيها ١٠ أبيات ، أوردها ياقوت في « معجم البلدان » ، ٦ : ٣٦١

وروايته البيت :

إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة قفا صفر لم يقرب الفرش صافراً

وكان أبو عبيدة نزل الفرش ؛ وكان كثير الطعام ، كثير الضيافة .

اتهى الجزء السادس . والحمد لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرني سليمان بن عياش السعدي ، قال :

كنا عند عبد الله بن حسن بالفرش ، ومعنا شيخ من

أهل الفرش قديم ، إذ جاءنا رجل

الجزء السابع
من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العَزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عِيَّاش السَّعْدِيُّ ، قال : رَكُنَّا عند عبد الله بن حسن بالفَرَش^(١) ، ومعنا شيخٌ من أهل الفَرَش قديم ، إذ جاءنا رجلٌ ؛ فسلمَّ على عبد الله بن حسن ، فجلس ؛ فسأله عبد الله ، وقال : « كيف وجدتَ منزلك ؟ » قال ١٠ له الرجل : « لم أكنْ أكره منه شيئاً إلاَّ الذَّرَّ ! وإنه^(٢) سيخرجنا منه ! » وكان الرجل نازلاً منزلاً لأبي عُبيدة . قال : فقال له الشيخ : « يا وَيْسَهُ ! يحسب أنَّكَ أبو عُبيدة ! لا تنتقل من منزلك : يوشك الذَّرُّ أن يعرفك ، فينتقل عنك ! » .

قال : وكانت هِنْدُ بنت أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلَّقتها ؛ فزَوَّجها عبد الله بن حسن ؛ فولدت له مُحَمَّدَ بن عبد الله ، قُتِلَ ١٥ بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبَصْرَةَ ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه أبو جعفر حيناً ، ثمَّ خَلَّى سبيلَه .

(١) هو فرش سوقية ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) في الأصل : « إلا الذ راواته » .

ومن ولد أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ : زُكَيْحٌ ، واسمُه عبد الله ، بن أبي عبيدة ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ بَنُوهُ ؛ وَقُتِلَ مِنْ وَلَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِقُدَيْدٍ عبد الله بن أبي عبيدة ؛ وَقُتِلَ أَيْضاً وَهَبُ بْنُ كَبِيرٍ بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ، واسمُ أبي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ ، وهو قاضي الرشد ؛ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَوَلِيُّ الْمَدِينَةِ ، وَأُمُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : عَبْدَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : بِنْتُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

ومن ولد زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ : عبد الله الأكبر بن وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوْ يَوْمَ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ ، إِلَّا مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ ؛ وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ بَنِي فِرَاسٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ بْنُ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ ، لِأُمِّ وَوَلَدٍ ، وَفِي وَلَدِهِ الْبَقِيَّةُ وَالْعَدَدُ ؛ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ : كَرِيمَةُ بِنْتُ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرِو الْبَهْرَانِيِّ ، وَأُمُّهَا : ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلِدَتْ الْمِقْدَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَعْقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَوَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَعْقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَيَعْقُوبُ ، وَأَبَا الْحَارِثِ ، وَيَزِيدَ ، وَالزُّبَيْرَ ، بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرِ بْنِ وَهَبٍ .

[وَوَلَدُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ]

وَوَلَدُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ : خُوَيْلِدٌ ^(١) بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ ؛ وَأُمُّ خُوَيْلِدٍ : زُهْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حَبْتَرِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ هِلَالٍ ، مِنْ بَنِي كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

- فولد خُوَيْلِدُ بنِ أَسَدٍ : عَدِيًّا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وحِزَامًا ؛ والعَوَّامَ ؛
ورُقَيْقَةَ ، أُمَّهُم : منينة بنب الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن
مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ، إخوة سُلَيْمِ بن منصور ، وهُمُ
حلفاء في بنى نَوْفَلِ بن عبد مناف ؛ وأُمُّهَا هِنْدُ بنت وهيب بن نسيب . وهِنْدُ
عَمَّةُ عَتَبَةَ بن غَزْوَانَ بن وهيب ؛ وأُمُّ هِنْدُ بنت وهيب : عَبَّاسَةُ بنت العَوَّامِ ٥
ابن نَضْلَةَ بن خلاوة بن نَضْلَةَ بن مَزِينَةَ ؛ ولدت رُقَيْقَةَ بنت خُوَيْلِدِ : أُمِّمَةَ بنت
عبد بن يَجَادِ بن عُمَيْرِ بن الحارث بن حارث بن سعد بن تَيْمِ بن مُرَّة ، وهى يُقال
لها بنت رُقَيْقَةَ ، وهى من المُبَايعات ^(١) ، سكنت دِمَشْقَ ، لها بها دارٌ وأموالٌ كثيرة ،
وهى التى حدّث مالك عن مُحَمَّدِ بن المنكدر ، وهو من رهط أُميمة ، حدّث عنها ؛
قالت : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى نسوةٍ نُبأينه على الإسلام ؛ فبايعناه ١٠
على أن لا نَشْرِكَ بالله شيئًا ولا نَسْرِقَ ، الآية ^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « فيما أظقتن ؟ » قلنا : « الله ورسوله أرحمُ بنا منا بأنفسنا ، هلمَّ
فلنبايعك يا رسول الله » قال : « إني لا أوافق النساء . إنما قولى لامرأة واحدة
كقولى لمائة امرأة » . وهى التى قال لها معاوية بن أبى سُفيان فى مرضه الذى مات
فيه : « يا ابنة رُقَيْقَةَ ، انذُبيني وأنا أسمع » ، فتسجّت بثوبها ، ثمّ قالت ^(٣) :
١٥ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ؟ أَلَا كُلُّ الْغِنَى فِيهِ ؟ ^(٤)
ونَوْفَلُ بنِ خُوَيْلِدِ هو الذى يقال له « ابن عدوية » ، من عدى خِزَاعَةَ ، أُمُّهُ :
عَمَّةُ بَدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ بن عبد العزى ، وهى بنت عبد العزى بن ربيعة بن حَزَنِ بن

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفى ابن سعد (٨ : ١٨٦) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أى إلى نهاية الآية . وهى الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفى الإصابة ٩٧ من قسم النساء

« ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نمصيك فى معروف » .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) فى الأصل : « ألا كل الغنى » ، والصواب من الأغاني . وورد فى الأصل وفى الأغاني كلمة

« ألا » مكررة فى الشطر الأول .

عمر بن مازن بن عدی بن عمرو بن خزاعة ؛ ونوفل بن خویند كان شديداً على المسلمين ، وهو الذي قرن أبا بكر وطلحة في جبل بكة ؛ فهما يقال لهما «القرينان» ؛ وقتل يوم بدر كافراً ؛ وكان الزبير بن العوام يتيماً في حجره ؛ كانت صفية بنت عبدالمطلب تضرب الزبير ، وهو صغير ، وتغلظ عليه ؛ فعاتبها نوفل في ذلك ، وقال : « أنت تبغضينه ! » فقالت صفية :

مَنْ قَالَ لِي إِنِّي أُبْغِضُهُ ! فَقَدْ كَذَبَ (١)
وَإِنَّمَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَ
وَيَهْزَمَ الْجَيْشَ وَيَأْتِيَ بِالسَّلْبِ
وَلَا يَكُنْ لِمَالِهِ حَبٌّ مُخَبَّ (٢)
يَا كُلُّ مَا فِي الطَّلِّ مِنْ تَعْرِ وَحَبِّ (٣)

١٠

قال نوفل : « يا بني هاشم ! كفوا عنا شاعركم هذه ! » ؛ وابنه الأسود بن نوفل (٤) من مهاجرة الحبشة . وأمُّ الأسود بن نوفل : القرينة بنت عدی بن نوفل بن عبدمناف ؛ ویتیم عروة بن الزبير من ولده ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ؛ ومحمد بن عبد الرحمن هو یتیم عروة الذي يحدث عنه . وقد انقرض ولد نوفل بن خویند .

١٥

وخديجة ، وهالة ، ابنتي خویند ، أمهم : فاطمة بنت زائدة بن جندب ، وهو « الأصم » ، بن هرم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن معيص . فأما هالة بنت خویند (٥) ، فولدت أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، وكان

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : « حد مخب » ، ووجهه من الإصابة ٢٧٨٣ . ونخب ، أراد نجياً ، مسهل نجياً .

(٣) في الإصابة : « ما في البيت » .

(٤) اص ١٧١ .

(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له « الأمين » ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمّا خديجة بنت خويلد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، والظاهر ، وكان يُقال له « الطاهر [و] الطيب » ، ولد بعد النبوة ومات صغيراً ، واسمه عبد الله ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما عدى بن خويلد ، فقد انقض ولده . وأمّا حزام بن خويلد ، فولد حكيماً ، وخالداً^(١) ، وهاشمياً ، وأُمهم : فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد . فأما هاشم بن حزام بن خويلد ، فلا عقب له . وأمّا حكيم بن حزام^(٢) ، فله عقب ؛ وكان من وجوه قریش وأشرفها ، وأسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مسلماً ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعطاه بُحَيْنين من المولفة قلوبهم ، وكان حكيم ممن نجا يوم بدر ؛ وله يقول حسان بن ثابت^(٣) :

نَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ كَنَجَاءِ مَهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

قال : وكان حكيم بن حزام بعد ذلك ، إذا حلف بيمين ، يقول : « لا ، والذي نجانى يوم بدر ! » ومات حكيم ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .

ومن ولد حكيم بن حزام : هشام بن حكيم^(٤) ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه من بنى فراس بن غنم ، وكان له فضل ، ومات هشام قبل أبيه .

(١) اص ٢١٥٤ .

(٢) اص ١٨٠٠ .

(٣) راجع : « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول :

« ركضه » عوض « شده » ؛ و « شرح ديوان حسان » لعبد الرحمن البرقوقي ، ص ٦٩ .

(٤) اص ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حزام : عبد الله بن حكيم ، قُتِلَ يوم الجَمَل مع عائشة ، وأمه زينب بنت العوام بن خويلد : فقالت زينب أمه (١) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالذَّمُوعِ فَأَفْرِغَا عَلَى رَجُلٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمِ-
 زُمَيْرًا وَعَبَدَ اللَّهَ نَدَعُو لِحُلُوثِ وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَمَلِ يَتِيمِ-
 قَتَلْتُمُ حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبَشِرُوا بِحَجِيمِ-
 وَقَدْ هَدَانِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ-
 وَأَيَّفَنْتُ أَنْ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا فَكَيْفَ نُصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومُ
 وَكَيْفَ بِنَا أُمَّ كَيْفَ بِالدِّينِ بَعْدَمَا أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَأَبْنُ أُمَّ حَكِيمِ

وورث حكيمًا ابنُ ابنه عثمانُ بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، وأمُّ عثمان : سارة بنت الضحاك بن سفيان ، الذي شهد عند عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبائي (٢) من دينه ، وكان أشيم قُتِلَ خطأ ؛ فقضى بذلك عمر ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية استعمله عليهم ، فيهم عباس بن مرداس ؛ فقال عباس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُ هُدَى النَّبِيِّ هُدَاكَ (٣)
 وَوَضِعَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ مَحَبَّةٌ وَعِبَادِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ
 إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاقَدْتَهُمْ جَيْشٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّاكَ
 أَمْرَتُهُ ذَرِبَ اللِّسَانَ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يِرَاكَ
 طَوْرًا يُعَايِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِى الْجَمَاجِمَ صَارِمًا فِتَاكَ

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (بعض الاختلاف في رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته في اص ١٠٧ .

(٣) النبأ : جمع نبي . وفي الأصل « الأنباء » ، صوابه من اللسان (نبا) وفي اللسان أيضاً « بالخير كل هدى السبيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْشٍ وأشرفها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْرِ بمكة ؛ فقتل في الحصار الأوَّل ؛ وله يقول أبو دَهْبِلِ الجُمَحِيُّ (١) :

وَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ عُثْمَانُ فِي الوَخَا إِذَا الحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكَلِّحُ
هُوَ التَّارِكُ المَالَ النَّفِيسَ حَمِيَّةً وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ المَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا لَهَا لَوْ أَقْرَتْ غَزِيَّةٌ مُتَزَخَّرِحُ ٥

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام : سعيدٌ ، انقرض إلا من قبل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأمُّهما : رملة بنت الزُّبَيْرِ بن العوام ، أُخْتُ مُضْعَبِ وحمزة لأبيهما وأمُّهما ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْبِلِ الجُمَحِيُّ (٢) :

قَضَتْ وَطْرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقِي سِوَى أَمَلِي فِي المَاجِدِ ابْنِ حِزَامِ
تَمَطَّتْ بِهِ يَبِيضَاءُ فَرَعٌ نَجِيَّةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الوَالِدَاتِ غَرَامِ ١٠
جَمِيلَ المَحْيَا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ سُدْفَةٍ وَظَلَامِ
فَأَكْرَمَ بِنَسْلِ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلَامِ
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَ الزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَتِهَامِ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُكَيْنَةَ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، خلف عليها بعد خاله مُضْعَبِ بن الزُّبَيْرِ ؛ فولدت له عثمان بن عبد الله ؛ ولقبه : « قُرَيْنِ » ، وبذلك يُعرف (٣) ؛ وحكيًا ، وربيحة ، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك . انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقية من ولد سُكَيْنَةَ في ولد قُرَيْنِ بن عبد الله بن عثمان .

(١) راجع « ديوان » أبي دهبيل الجمحي ، نشر جريدة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S.)

لندن (١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .

(٢) راجع « ديوان » أبي دهبيل الجمحي ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف في ترتيب الأبيات

(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً؛ فولدت له يحيى، وموسى، وفيهم بقية يكونون بمكة وأما خالد بن حزام، فرعموا أنه خرج مهاجراً إلى الحبشة، فمات هنالك، وله عقب؛ ومن ولده: المغيرة بن عبد الله بن خالد، وأمه: أم ولد؛ وكان شريفاً؛ مدحه أبو دهبيل الجمحي^(١)، فقال^(٢):

يَا نَاقِ سَيْرِي وَأَشْرَقِي بَدَمِ إِذَا جِئْتَ الْمُغِيرَةَ
سَيْثِيْبِي أُخْرَى سِوَاكِ وَتَلَكَ لِي مِنْهُ بَسِيرَةَ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعْمَ فَتَى النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةَ
حُلُوُ الْحَلَاوَةِ دَهْمٌ جَلْدُ الْقَوَى مِرُّ الْمَرِيرَةِ^(٣)
كَفَّاهُ كَفًّا مَاجِدٍ حُرِّ سَحَابُهُ مَطِيرَةَ

ومن ولد خالد بن حزام: الضحاك بن عثمان، كان يحدث عنه؛ وابن ابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان، علامة قریش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها؛ وكانت له مروءة وفضل ووقفة؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس؛ وكان عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حين استعمله هارون الرشيد على اليمن، بعث الضحاك خليفة له عليها. حتى قدم عليه؛ ومات الضحاك منصرفاً من اليمن سنة ثمانين ومائة (١٨٠)؛ وأمه: أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام. وقد انقض ولد الضحاك بن عثمان بن الضحاك ابن عثمان.

ومن ولد خالد بن حزام: المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام، كان مسنياً علامة، روى عن أبي الزناد، وأمه: أم ولد؛ كان يقال له «قصي»، يعرف به.

(١) راجع «ديوان» أبي دهبيل الجمحي، رقم ١٨، ص ٢٠.

(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م).

(٣) الدهم: الدمث الخلق، والسخي.

- ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِدٍ: عبدُ الرحمن بن العوّام^(١)؛ وكان اسمه في الجاهليّة عبدَ الكعبة، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن، زعموا أن حكيم بن حزام أذركه يوم بدر، وحكيم راجل، وعبدُ الرحمن على جبل، ومعه أخوه عبد الله بن العوّام؛ فنزل من الجبل، وقال لأخيه: «انزل» فقال: «إني أعرَجُ لا أقدر على المشي» قال: «لتنزلن»، فأنزله، ودفع الجبل إلى حكيم؛ فنجبا عليه؛ وزعموا أنه قال لأخيه عبد الله: «ألا تنزل لرجل، إن قُتِلتَ كفأك»، وإن أُسِرْتَ فدأك؟» فقتل عبد الله، ونجا عبد الرحمن، وأُمُّه وأمُ عِدَّةٍ من إخوته من ولد العوّام: أم الخير بنت مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار. ومن ولد عبد الرحمن: عُبَيْدُ الله، لا عَمَبَ له، قُتِلَ يومِ صِفِّينَ مع معاوية؛ وعبد الله بن عبد الرحمن، قُتِلَ يوم الدار مع عثمان بن عفان؛ وأُمُّهُما: حُمَيْمَةُ بنت عبد العُزَيِّ بن قَطَنَ، من بني المِضَطَّلِقِ، وهي من المُبَايعاتِ^(٢) ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن: خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام، قُتِلَ مع ابن الزبير بمكة، وأمه: أم عمرو بن مُعَتَّبِ بن أبي لهب بن عبد المطلب. ومن ولد خارجة ابن عبد الله: سهيل، وجعفر، ابنا خارجة بن عبد الله؛ أُمُّهُما: بنتُ سهيل بن حَنْظَلَةَ بن طَفَيْلِ بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وأخْتُهُما: أمُ التَّيْنِ بنت ١٥ عبد العزيز بن مروان؛ وكانت تصلهم بهذه الرّحِمِ. وقد انقرض ولدُ العوّام بن خُوَيْلِدٍ كلُّهم إلا ولد عبد الرحمن والزبير ابني العوّام.

وَوَلَدَ العوّامُ بنُ خُوَيْلِدٍ: الزُّبَيْرُ^(٣)، قُتِلَ وهو ابن سبع أو ستّ وستين سنة؛ والسائب؛ وأم حبيب، ولدت لخالد بن حزام أمّ حسين بنت خالد؛ وأُمُّهُم:

(١) اص ٥١٧٨ .

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩ .

(٣) اص ٣٧٨٩ .

صفية بنت عبد المطلب؛ قتل السائب باليمامة شهيداً ، وليس له عقب؛ وله تقول صفية (١) :

يَسْبِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمِيرٌ (٢)
مُبْدِرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِيرٌ

كان يكنى الزبيرُ : أبا الطاهر ، وكنيته : أبو عبد الله .

[وَلَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ]

فولد الزبير بن العوام : عبد الله (٣) ؛ والمنذر ؛ وعروة ؛ وعاصياً ، انقرض ؛ ونسوة ؛ وأمهم : أسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ ومضعباً ؛ ورملة ؛ وحمزة ، أمهم : الرباب (٤) بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى : وخالداً ؛ وعمراً ، ابني الزبير ، ونسوة ، أمهم : أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى ، من المبايعات (٥) ، ولدت بأرض الحبشة ، وقدمت مع أبيها فى السفينتين ، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وهى صغيرة ، وبايمته ؛ وعبيدة ؛ وجعفرأ ، ابني الزبير ، أمهما : زينب بنت بشر بن عبد عمرو بن مرثد ، من بنى قيس بن ثعلبة : كل هؤلاء قد أعقب ، إلا عاصم بن الزبير هلك غلاماً ، وزينب بنت الزبير ، ولدت عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وأخواته ، وأمها : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ؛ وخديجة بنت الزبير ، وأمها : الحلال بنت قيس بن نوفل ، من بنى أسد بن خزيمه .

(١) مضت الأبيات فى الجزء الأول (ص ٢٠) .

(٢) الأمر : الميمون .

(٣) اص ٤٦٨٢ .

(٤) راجع جم ٤٢٧ ، ص ٥ - ٦ .

(٥) اص نساء ١٢٤٨ .

وعبدُ الله بن الزُّبيرِ أَسَنُ ولدِ الزُّبيرِ ، وهو أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَيُقَالُ : بِلِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ . وكان ابن الزُّبيرِ يقول : « هَاجَرَتِ أُمِّي ، وَأَنَا حَمْلٌ
فِي بَطْنِهَا ؛ فَمَا أَصَابَهَا مِنْ مَخْمَصَةٍ وَلَا وَصَبٍ إِلَّا قَدْ أَصَابَنِي » . وَحَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيقِهِ وَيَدِهِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْعَقِيلِيُّ :

بِرٌّ يُبَيِّنُ مَا قَالَهُ الرَّسُولُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ بِضَاحِي وَجْهِهِ عَلَّمَ
حَامَةً مِنْ حَمَامِ الْبَيْتِ قَاطِنَةٌ لَا يَتَّبِعُ النَّاسَ إِنْ جَارُوا وَإِنْ ظَلَمُوا

- وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « اَكْنَيْتَنِي » قال : « تَكْنَيْتَنِي
بَابْنِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، وهى خالته أُخْتُ أُمِّهِ ؛ وكانت كنيتهما « أم عبد الله » ،
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع المهاجرين والأنصار الذين وُلدوا في
الإسلام حين تَرَعَّرَعُوا ، فبايعهم ؛ فكان منهم عبد الله بن الزُّبيرِ . وسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حَدَّثَ بِهِ ؛ وتوفى النبي صلى الله عليه وسلم
وعبدُ الله ابنُ عَشْرَ سِنِينَ . ويحدِّثُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ بِأَبِي لُؤْلُؤَةَ ، وَعَمْرُ
يَتَكَلَّمُ عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ فَحَامَ إِلَيْهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، وَمَعَهُ فَاْسٌ كَانَ يَعْمَلُ
بِهَا ؛ فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ عَمْرٍ وَيَكَلِّمُهُ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَأَنْكَرْتُهُ ، فَصِيحْتُ عَلَيْهِ ؛
فَتَأَخَّرَ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لِيَهُمْ بَشِيرٌ » .

وغزا عبد الله بن الزُّبيرِ إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ ^(١) . قَالَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ : هَجَمَ عَلَيْنَا جُرْجِيرٌ مَلِكٌ إِفْرِيقِيَّةَ فِي عَشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ ؛ فَأَحَاطُوا بَنَا ،
وَالْمُسْلِمُونَ فِي عَشْرِينَ أَلْفًا ، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ؛ فَدَخَلَ فَنُطِطَّا لَهُ ،
فَخَلَّافِيهِ ، وَرَأَيْتُ غِرَّةً مِنْ جُرْجِيرٍ : بَصُرْتُ بِهِ خَلْفَ عَسَاكِرِهِ عَلَى بَرْدِ ذَوْنٍ

(١) راجع في القصة الآتية : اغ ٦ : ٥٩ ؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ؛ منهم
ابن عبد الحكم ، وابن الأثير ، والنويري ، وابن عثاري ، صاحب « البيان المغرب » ، وابن خلدون ،
وغيرهم .

أشهبَ ، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس ، بيئته وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحدٌ ، فخرجتُ أطلبُ الإذن على ابن أبي سرح ، لأخبره بغيرته ؛ فأثبتُ حاجبه ؛ فأبى أن يأذن لي عليه ؛ فذرتُ من كسر الفسطاط ؛ فدخلتُ عليه ؛ فوجدته مُستلقياً على ظهره يفكر ؛ ففرع واستوى جالساً ؛ فقلتُ : « إيه ، كلُّ أربٍ نفورٌ »^(١) ، قال : « ما أدخلك على يابن الزُبَيْر ، بغير إذن ؟ » قلتُ : « رأيتُ عورةً من العدو ؛ فأخرجُ فأتدب الناسَ » ، قال : « وما هي ؟ » فأخبرته ؛ فخرج معي مسرعاً ؛ فقال : « يأئها الناس ! اتدبوا مع عبد الله بن الزُبَيْر » ، فاخترتُ ثلاثين فارساً ، فقلتُ : « احموا لي ظهري » ، وحملتُ في الوجه الذي رأيتُ فيه جُرْجِير . فما كان إلا أن خرقتُ الصَّفَّ إليه ، فخرجتُ صامداً إليه ؛ ما يحسب هو وأصحابه إلا أنني رسولٌ ، حتى دنوتُ منه ؛ فعرف الشرَّ ؛ فقبل برذونه^(٢) مولياً ، وأدركته ، فطعنته ؛ فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ؛ وأهويتُ إليه ، فضربتُه بالسيف ؛ فأصابتُ يدَ إحدى الجاريتين فقطعتها ، ودققتُ عليه ؛ ثم احتزرتُ رأسه ، وجعلته على رُمحى ، وكبرتُ ، ورفعتُ الرُمح . وحمل المسلمون في الوجه الذي كنتُ فيه ، ورفض العدو من كلِّ وجه ، ومنح الله أكتافهم . فوجهني ابن أبي سرح بشيراً إلى عثمان بن عفان ؛ فقدمتُ عليه ، فأخبرته بفتح الله ونصره ، ووصفتُ أمرنا كيف كان . فلما فرغتُ من ذلك ، قال : « هل تستطيعُ أن تؤدِّيَ هذا إلى الناس ؟ » ، قال : قلتُ : « وما يعنى من ذلك ؟ أنتَ أهيبُ عندي منهم » . قال : « فأخرجُ إلى المسجد ، فأخبرهم » ، فخرجتُ حتى أتيتُ المنبرَ ، فاستقبلتُ الناسَ ؛ فتلقاني وجهُ أبي ، الزُبَيْرِ بن العوامِ ؛ فدخلتني له هيبَةً ؛ فعرفها مني ؛

(١) الأرب من الإبل : الكثير شعر الأذنين والعينين . وفي اللسان (زيب) : « ولا يكون

الأرب إلا نفوراً ، لأنه ينبت على حاجبيه شعرات ، فإذا ضربته الريح ففر » .

(٢) « قبلت المشاية الوادي » ، بفتح القاف والباء : أى استقبلته .

فقبض قبضةً من حصي ، وجمع وجهه في وجهي ، وهم أن يحصيني ؛ فاعتزمتُ ، فتكلمتُ . قال أبو الزُّبَيْرُ ، حين فرغتُ : كَأَنِّي سمعتُ كلامَ أبي بكر الصِّدِّيقِ فمن أراد أن يتزوج امرأةً فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنها تأتيه بأحدِهما .

وَبُشِّرَ عبدُ الله مقدّمه من إفريقيّة بابنه حُبيّب بن عبد الله ، وهو أكبرُ ولده ، وبأخيه عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، وذلك سنة ستّ وعشرين من الهجرة . وكان حُبيّب أكبرَ من عُرْوَةَ . وكان عبد الله يُكَنِّي «أبا بكر» ، وبُكِنِّي «أبا حُبيّب» بابنه حُبيّب بن عبد الله . وأخبرني من قرأ في ديباج كسوة الكعبة مكتوباً في طرازها : « لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ » . وكان يُقال لابن الزُّبَيْرِ «عائذ الله» . وقال بعض الشعراء :

١٠ وعائِذَ يَتِيَّتِ رَبِّكَ قَدْ أَجْرْنَا وَأَبْلَيْنَا فَمَا نَسِيَ الْبِلَاءَ

وكان ابن الزُّبَيْرِ ، حين أبي بيعةَ يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعاذ بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأقام ابن الزُّبَيْرِ بمكة .

﴿ قال المُصَنَّبُ ﴾ : وأخبرتُ عن هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر ، قال :

١٥ سمعتُ رجلاً يحدثُ ، قال : سمعتُ الحسين بن علي يقول لعبد الله بن الزُّبَيْرِ : « أنتنّي بيعةُ أربعين ألف رجل من أهل الكوفة ، أو قال : من أهل العراق » ، فقال له عبد الله بن الزُّبَيْرِ : « أخرجُ إلى قوم قتلوا أباك ، وأخرجوا أخاك ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسألتُ معمرًا عن الرجل ؟ فقال : « هو ثقةٌ » . وزعم بعضُ الناس أن ابن عباس هو الذي قال هذا .

٢٠ وكانت عند عبيد الله بن الزُّبَيْرِ تماضير بنت منظور بن زَبَّان بن سيَّار بن عمرو ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وأمها : مُلَيْكة بنت سِنان بن أبي حارثة المرسي ، زوجته إيّاها الزُّبَيْرُ بن العوام . وكان الزُّبَيْرُ بعث عبد الله

ابن الزُّبَيْرِ إلى العَبَّاسِ بن عبد المَطْلِبِ يستعيره رَحْلًا ؛ فوجد بين يدي العَبَّاسِ جفنةً من ثريدٍ يأكل منها ؛ فقال له : « ادنُ ، فُكَلْ » ، قال : فأكلتُ منها شيئاً ؛ فتضاعف أكلِي ؛ فلما فرغ أمر لي بالرحل ، وقال لي : « اقرأ أباك السلام ، وقلْ له : إنَّ آلَ أبي بكرٍ قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوِّجْهُ من العَرَبِ » ، فزوِّجَهُ تَمَازِرَ ؛ فولدت له خُبَيْبًا ، وحمزة ، وعبَّادًا ، وثابتًا ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد زاد على سبعين سنة ؛ فأما خُبَيْبٌ ، فلا ولد له . وكان خُبَيْبٌ يعلم علماءً كثيرًا ، مع فضلٍ له وصلاح ؛ وهو الذي ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز : « أبشرْ ، فقد صنعتَ خيرًا » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْبٍ ؟ » . وكان أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن الزُّبَيْرِ بعد حمزة ، وهو الذي يقول له موسى شَهَوَاتٍ ، مولى بني سَهْمٍ ^(١) :

حَمَزَةُ المَبْتَاعُ بِالمَالِ النَّدَى يَرَى في يَمِينِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ

وقال الفرزدق ^(٢) :

أضْبَعَتْ قَدْ نَزَلَتْ بِحَمَزَةَ حَاجِي إِنْ المُنَوَّةَ بِاسْمِهِ المَوْثُوقُ

وكان ابن الزُّبَيْرِ استعمله على البصرة ؛ ثمَّ عزله ، واستعمل مُضْعَبًا .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : عبَّاد بن حمزة ، وأُمُّهُ : هِنْدُ بنت قطبة بن هَرَمِ ابن قطبة بن سَيَّار بن عمرو ؛ وهَرَمِ بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطَّفَيْلِ وَعَلَمَةُ ابن عُلَّانة في مُناقَرَتَهما . وكان عبَّاد بن حمزة من أَحْسَنِ الناسِ وجهًا وأَسْحَاهُمْ ؛ وإيَّاهُ عَنِ الأُخُوصِ في قوله :

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردها البلاذري في « كتاب أنساب الأشراف » ؛

ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد في « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصلوى بالقاهرة ، ١٩٤٦ ، ص ٥٧٠) .

لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : عامر بن حمزة ، وأُمُّه : أُمُّ وَالِدٍ ؛ وكان
من سَرَوَاتِ آلِ الزُّبَيْرِ وَجُلْدَانِهِمْ فِي الْعَقْلِ وَالْبَيَانِ ؛ قِيلَ لَهُ : « مَا خَاصَمْتَ أَحَدًا
قَطًّا إِلَّا قُضِيَ لَكَ عَلَيْهِ ؟ » ، قَالَ : « وَاللَّهِ ، إِنِّي مَا خَاصَمْتُ فِي شَيْءٍ قَطُّ فِيهِ شَكٌّ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ » . ومات عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عبد الله القسري ، هو
ومُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ وَيَلْقَبُ « حُضَيْرًا » . وورثاها عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُضْعَبٍ وَبِعَامِرٍ وَكَذَلِكَ يَفْجَعُ رَبِيئُهُ بِنَوَاقِرِ^(١)
ذَهَابًا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا فِي نَيْتِ مَكْرُمَةٍ وَعِزِّ قَاهِرٍ

وقد انقضى ولد عامر بن حمزة إلا من قبيل ابنته فاختة بنت عامر بن حمزة :

١٠ ولدت عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : سليمان بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ الْخَطَّابِ بِنْتُ شَيْبَةَ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ رَوَاحِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ وَليْسَ
لسليمان عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : هاشم بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ وَالِدٍ ، وَهُوَ عَقِبٌ ؛

١٥ وكان من القراء ؛ وكان وصيًّا أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فَيَقُومُ فِي تَرْكِهِمْ
بِالْأَمَانَةِ وَالْكَفَايَةِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : أَبُو بَكْرٍ وَيَحْيَى ابْنَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،

أُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ

٢٠ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمُّهُمَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَعْمَرٍ . وقد انقضى ولد أبي بكر ويحيى ابني حمزة من الرجال ، وبقِي نُسَبَاتُ .

(١) النواقر : اللواهي . وفي الأصل : « ولذلك يفجع ربييه بنواقر » ، تحريف .

وولد عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير : محمّداً ؛ وصالحاً ، وأمّهما : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حزام ؛ ويحيى بن عبّاد ، أمّه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عبّاد^(١) وصيّاً أبيه ، وهو الذي كان يزوي عنه الحديث محمّد بن إسحاق ؛ وله عقِبٌ . وليس لصالح بن عبّاد بقيةٌ : كان له ولدٌ ، فانقرضوا . وكان عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عُرْوَة بن الزُّبير في السنّ .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزُّبير : نافعاً ؛ ومُضْعَباً ؛ وخُبيّياً ؛ وسعداً ؛ وهم لأُمّهاتِ أولادِ شَتَّى ؛ ولكلّهم عقِبٌ من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المُضْعَب^(٢) بن ثابت في صحابة المهديّ ، صحبه ستّين حين قدم المهديّ المدينة ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجل من قُرَيْش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأصبح ذلك العام عبد الله بن المُضْعَب ؛ فلم يزل في صحابته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتّى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرّفة ؛ وكان المهديّ استعمله على اليمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثمّ ولّاه اليمنَ ، وولّى ابنه أبابكر^(٣) بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة والياً لأُمير المؤمنين هارون .

ومن ولد خُبيّ بن ثابت : المُغيرةُ بن خُبيّ ، كان في صحابة المهديّ ، وكان المهديّ يُسمّيه الخُبيّبيّ ؛ وكان يولّيه القسّم على أهل المدينة والعرض لهم في العطاء ؛ وكان خاصّاً بالمهديّ ، وموسى من بعده ، وبالرشيد هارون ؛ ثمّ مات في خلافة الرشيد . وكان الزُّبير بن خُبيّ من وجوه قُرَيْش ، وقد على المهديّ في وفدٍ يُقال لهم وفدُ

(١) في الأصل « كان يكنى ابن عبّاد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببيكار (بكاف مشددة) ، والد الزُّبير بن بكار صاحب

« كتاب نسب قريش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يسم نفسه في سياق نسب أبيه وجده .

ابن صفوان ، وابن صفوان من بنى جُمَح ، كان والياً للمهدى على المدينة ؛ فأمر له المهدى بسبعائة دينار ، ولكل رجل منهم ، وكانوا وجوه أهل المدينة .

﴿ وسمعتُ أبي يقول ﴾ : قال لي أمير المؤمنين : « اذكر لي رجلاً من المدينة من قُرَيْشٍ مَنَّ له فصلٌ منقطعٌ » . قال : قتلته له : « معارة بن حمزة بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب » قال : « فأين أنت من ابن عمك الزبير بن خُبَيْب ؟ »
 قال : قلت له : « إنما سألتني عن الناس ؛ ولو سألتني عن أسطوانة من أساطين المسجد ، قُلتُ لك : الزبير بن خُبَيْب ! »

ومن ولد عبد الله بن الزبير : هاشم ؛ وقيس ؛ والزبير ؛ وعروة . قُتل الزبير وعروة مع أيهما ، وانقرض ولد قيس وهاشم . وأُمُّهم : أم هشام بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار ، أخت تماضر بنت منظور . ومن ولد عبد الله بن الزبير : موسى وعامر ، وأُمُّهما : حَنَمَةَ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولهما عَقِبٌ .

وكان عامر بن عبد الله منقطعاً في العبادة ؛ وقد لقيته مالك بن أنس وحدث عنه . ومن ولد عامر بن عبد الله : عتيق بن عامر ، قُتل بقَدِيد ، هو وابنه عمرو بن عتيق ؛ وأُمُّ عتيق : قُرَيْبَةَ بنت المُنذر بن الزبير ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إلا من عتيق .
 ١٥ ومن ولد موسى بن عبد الله : صِدِّيق بن موسى ، كان يُروى عنه الحديث ؛ وعَقِبٌ موسى من ولد صِدِّيق بن موسى .

ومن ولد عبد الله بن الزبير : أبو بكر بن عبد الله ، أُمُّه : رَيْطَةَ بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، يُروى عن أبي بكر بن عبد الله الحديث . وقد انقرض . كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .

٢٠ ومن ولد عبد الله بن الزبير : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَاكِدٍ ؛ وكان أشبه وَاكِدِ عبد الله به ؛ وله عَقِبٌ .
 هؤلاء وَاكِدِ عبد الله بن الزبير .

وولد المُنْدَر بن الزُّبَيْر : مُحَمَّد بن المنذر ، ويكنى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الضُّبَابِيُّ ، وكان حُبس في السجن بالمدينة هو وجماعة من الضُّبَاب ، ثمَّ أُخْرِجُوا عِرَاءَ حُفَاءَ ، فَرَّوْا بِبَيْعِ الزُّبَيْرِ ، يَسْتَحْمَلُونَ وَيَشْكُونَ عُرْيَهُمْ وَانْقِطَاعَهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ ؛ فَمَلَهُمْ ، وَكَسَامَ ، وَزَوَّدَهُمْ ؛ قَالَ الذُّبَيْب الضُّبَابِيُّ :
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّدَى وَوِرَاثَةَ النَّجِيِّ وَتَقْوَاهُ عَلَيْكَ ابْنُ مُنْدِرٍ
 طَوَى الْبُعْدُ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنَا بِفِرْحِ الْعَوَادِي كَالْأَهْلَةِ ضَمَّرِ

وأُمُّ مُحَمَّد بن المنذر : زَيْنَب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وكان مُحَمَّد بن المنذر يعدل بكثير من أعمامه ؛ لما قُتِلَ الْمُضْعَب بن الزُّبَيْرِ ، نَاهَى عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنْ يَقْتُلِ الْمُضْعَبُ ، قَدْ أَبَى اللَّهُ فِينَا مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْدِرِ » .

١٠ وكان للمُنْدِرِ بن الزُّبَيْرِ من الوَالِدِ ، مَنَّنَ لَهُ عَقِبٌ ؛ إِبْرَاهِيمُ بن المنذر ، وَأُمُّهُ : حَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ؛ وَإِبْرَاهِيمُ عَقِبٌ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن المنذر ، أُمُّهُ : امْرَأَةٌ من بَنِي تَيْمٍ ، وَهِيَ عَقِبٌ ؛ وَعَمْرُو بن المنذر ، وَهِيَ عَقِبٌ ؛ وَعَاصِمٌ ، وَهِيَ عَقِبٌ ؛ وَأَبُو عُيَيْدَةَ ، وَهِيَ عَقِبٌ ؛ وَهِيَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَيْتَى . فَهَؤُلَاءِ وَلَدُ الْمُنْدِرِ لَصْلَبِهِ مَنَّنَ أَعْتَبَ .

١٥ وكان المُنْدِرِ بن الزُّبَيْرِ يَتْلُو عَبْدَ اللَّهِ فِي السَّنِّ ؛ وَكَانَ مُتَقَطِعًا إِلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ . وَأَوْصَى مُعَاوِيَةَ أَنْ يَحْضُرَ الْمُنْدِرَ غَسَلَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ ؛ فَكَتَبَ يَزِيدُ بن مُعَاوِيَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بن زِيَادٍ ؛ فَذَفَعَهُ إِلَيْهِ ؛ فَأَقْطَعَهُ الدَّارَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الزُّبَيْرِ بِكَلَاءِ الْبَصْرَةِ ^(١) ، وَأَقْطَعَهُ مَنْزِلًا بِالْبَصْرَةِ . وَالْمُنْدِرِ بن الزُّبَيْرِ الَّذِي شَهِدَ عَلَى قَوْلِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ فِي زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ مَقْدَمَ زِيَادٍ مِنْ تَسْتَرٍ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُوسَى حِينَ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَبْرٍ النَّاسِ بِفَتْحِ تَسْتَرٍ ؛

فقام زياد فتكلم ، فأبْلَغَ ؛ فعجب الناسُ من بيانه ، وقالوا : « إنَّ ابنَ عُبيدٍ لخطيبٌ » . قال عليٌّ : فسمع ذلك أبو سُفيان بن حرب ؛ فأقبل عليٌّ ، فقال : « ليس بابن عُبيدٍ ؛ وأنا والله أبوه ! ما أقره في رَحِمِ أمِّه غَيْرِي ! » قلتُ : « فما يمنعك منه ؟ » قال : « خوفُ هذا ! » يعني عُمرَ بن الخطَّاب . فكان آلُ زياد يشكرون ذلك للمُنذر بن الزُّبير . ثمَّ بدا ليزيد ؛ فكتب إلى عُبيد الله بن زياد يأمره بحبس ذلك المال عن المُنذر ، وألَّا يدعَ المُنذر يخرج من البصرة ، وذلك حين خالفه عبدُ الله بن الزُّبير ، فخاف أن يلحق بأخيه ، فيكون ذلك المال عونًا له ؛ فأرسل إليه ابنُ زياد ، فأخبره الخبرَ ، وقال : « قد أَجَلْتُكَ ثلاثًا ، وحُذِّ من وراء أَجَلِي ما شئتَ » ، فانطلق المُنذر قِبَلَ مَكَّةَ ، وسار سيرًا شديدًا .

وقال الراجز :

تُرِكْنَ بِالرَّمْلِ قِيامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمْنَ اشْتَكَيْنَ المُنْدِرَا
فسمع ابنُ الزُّبير ، صوت المُنذر على الصِّفا ؛ فقال : « هذا ابنُ عثمان ، حاشته العَرَبُ ! » ثمَّ تمثَّل :

جَنيتُ على باغِي الهَوادِةِ مِنْهُمُ وَقَدْ تَلَحَّقُ المَوَالِي العُنودَ الجَرَّارُ

فكان المُنذر مع عبد الله حتَّى قُتِلَ المُنذرُ ؛ كان على بغلة ، فصرع عنها ؛ فقَاتَلَ وهو راجلٌ ، وجعل يقول :

يَأبِي بَنُو العَوَامِ إِلَّا وِرْدًا مَنْ يُقْتَلِ اليَوْمَ يُزَوِّدُ حَمْدًا

فلم يزل يقاتل حتَّى قُتِلَ ، وذلك في حصار حُصَيْن بن نَمير ، وهو حصارُ ابن الزُّبير الأوَّل .

ومن ولد عُروة بن الزُّبير : عُمر بن عُروة ، قُتِلَ مع ابن الزُّبير ؛ وعبد الله ابن عُروة ؛ لا [عَقِبَ] لُعمَر ، ولعبد الله عَقِبٌ ، رجلٌ واحدٌ ، لم يَبْقَ غيرُه من

ولد عبد الله ؛ وكانوا كثيراً ، فانقرضوا ؛ وكان عبد الله بن عُرْوَة من رجال آل الزُّبَيْر ، يشبّه بعبد الله بن الزُّبَيْر في لسانه وجَلَدَه . وكان عبد الله بن الزُّبَيْر يقول لِعُرْوَة : « وُلِدْتُ لى ! » يُريد أن عبد الله بن عُرْوَة يُشبّه به ؛ فزوجه عبد الله بن الزُّبَيْر ابنته أمَّ حَكِيم ، وكانت أَحَبَّ ولده إليه .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله المُصْعَب ﴾ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَطِيلٍ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ رَدَّادِ النَّيْثِيُّ وَكَانَ حَمَّادٌ قَدْ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسِتِّينَ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ فِي سُنِّيَّاتِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، وَكَانَ خَالِدٌ وَالِيًّا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ سَبْعَ سِنِينَ ؛ فَحَقَطَ الْمَطْرُ فِي تِلْكَ السَّبْعِ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : « سُنِّيَّاتِ خَالِدٍ » ؛ فَجَلَا النَّاسُ مِنْ بَادِيَةِ الْحِجَازِ ، فَلَحَقُوا بِالشَّامِ ؛ فَحَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَطِيلٍ ، قَالَ : فَخَضِرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي أَمْوَالِهِ بِالْفُرْعِ : ١٠ يَدْخُلُ النَّاسَ فِي مِرْبَدٍ تَمَرُهُ طَرَفِي النَّهَارِ : غَدْوَةٌ فَيَتَغَدَّوْنَ ، وَعَشِيَّةٌ فَيَتَعَشَّوْنَ ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى أَحْيَا النَّاسَ . وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ عُرْوَةَ الَّذِي يَقُولُ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَامَ قَدَمِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ يَتَنَزَّلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْخَزَوِيِّ ، وَهُوَ خَالُ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَشَامِ مَا بَيْنَ مَنَابِتِ الزَّيْتُونِ إِلَى مَنَابِتِ الْقَرَطِ ^(١) ، فَلَمْ يَفْنِهِ كَثْرُ مَا بِيَدَيْهِ عَنْ قَلِيلٍ مَا فِي أَيْدِينَا ! وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا طَبْنَا أَنْفُسًا عَنْ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ إِلَّا بِمَا تَرَكْنَا مِنْ مَعَايِشِنَا ؛ وَقَدْ أُعْطِيتُمُونَا عَهْدَكُمْ ، وَأَعْطَيْنَاكُمْ طَاعَتَنَا ؛ فَمَا وَقَّيْتُمْ لَنَا بِمَا أُعْطِيتُمُونَا ، وَإِمَّا رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا بَيْعَتَنَا ! وَإِنِّي أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَصِلَ رَحِمَنَا بِقَطِيعَةِ أُخْرَى » . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ أَخِيهِ عَمْرُ ابْنِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ : فَاحْتَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَحْثَرِيِّ .

٢٠ ومن ولد عُرْوَة : يَحْيَى ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعُمَانُ ، وَبَنُو عُرْوَة ؛ وَأُمُّهُمُ أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ الْحَكَمِ

(١) منابت الزيتون بالشام ، ومنابت القرط باليمن ، انظر القاموس (قرط) . وفي الأصل :

« القرط » ، تحريف .

عَمَّةُ عبد الملك بن مروان ؛ وليحيى عَقِبُ ؛ وليس لمحمد وعثمان عَقِبُ ، كان لهما
 وَلَدٌ ، فانقضوا ؛ وكانوا وجوه آل الزُّبَيْرِ . وكان يحيى بن عُرْوَةَ وفد على عبد الملك
 ابن مروان ؛ فسأله يردُّ ما قبض من أموال آل الزُّبَيْرِ ؛ فذكر عبد الملك خِلافَ
 آل الزُّبَيْرِ ، وتناول عبد الله ؛ فقال يحيى : « إِنَّا أَكْرَمُ الْعَرَبِ ! اختلفت
 الْعَرَبُ فِي عَمِي وَخَالِي (يعني عبد الله بن الزُّبَيْرِ ، ويعني مروان بن الحكم) .
 أَمَا إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ لَا يُسْمَعُنَا فِيكُمْ شَيْئًا نَكْرَهُ ! » فاستحيا عبد الملك ، وقال :
 « لَنْ نَسْمَعَ مِنْ شَيْئًا نَكْرَهُ ! » وردَّ عليه ما قبض له . وقال يحيى بن عُرْوَةَ ،
 يمرض إبراهيم بن هشام الخزومي (١) :

أَشْرَثُمُ بَلْبُسِ الْخَزْ لَمَّا لَبِسْتُمْ
 نَعُوذُ بِأَفْوَاهِ النَّجْجَاجِ وَخَيْلِنَا
 فَلَمَّا أَنَاكُمْ قَتِينَا بِرِمَاحِنَا
 تَكَلَّمْ مَكْفِيٌّ بَعِيْبٍ لَمَنْ كَفَى
 وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ ؛ وهو الذي أصيب بدمشق ؛ قام من الليل متوسِّئًا ،
 فسقط من علِّ على دواب ؛ فضربته بأرجلها حتى مات ؛ وكان من أحبِّ ولد
 عُرْوَةَ إليه . وورثاه إبراهيم بن يسار (وكان إسماعيل بن يسار أشهر من إبراهيم
 بالشعر) ، فقال (٢) :

(١) هذه الأبيات المذكورة (ببعض روايات مختلفة) في « جمهرة » ابن حزم ص ١١٥ ،

(٢) راجع اغ ١٦ : ٤٥ ؛ وقد أورد هذه القطعة كما يلي :

تلك عرسى تروم هجرى سفاهاً
 زعمت أنها تواتى مع الما
 وتناست رزية بدمشق
 أشخصت مهجتي فويق التراق
 يوم نلقى نعش ابن عروة محمو
 لا بأيدى الرجال والأعناق
 مستحشاً به سباقاً إلى القبر
 وما إن لحثهم من سباق
 ثم وليت موجماً قد شجاني
 قرب عهد بهم وبعد تلاق

تلك عِرسى رامتُ سفاهاً فِرَاقِي واستمَلَّتْ فَمَا تُوَاتِي عِنَاقِي
 زَعَمَتْ أَنهَا هَلَكَ مَعَ الْمَالِ وَأَنِّي مُحَالِفٌ إِسْلَافِي
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةٌ بِدِمَشْقٍ أَشْخَصَتْ مُهَجَّتِي فُوقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ أَدْعَى إِلَى ابْنِ عُرْوَةَ نَعَشًا فُوقَ أَيْدِي الرِّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ
 فَاسْتَقَلُّوا بِهِ سِرَاعًا إِلَى الْقَبْرِ رِ وَمَا إِنْ لِحَتِّهِمْ مِنْ سِبَاقِ (١)
 بِمَقَامِ زَلْجٍ فَلَمَّا أُجِيبُوا شَخَّصُوا وَارْتَقَوْا وَلَيْسَ بِرَاقِي (٢)
 كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ إِذْ غَادَرَوهُ فِي ضَرْبِ مِرَاصِفِ الْأَطْبَاقِ
 فَتَوَلَّيْتُ مُرْجِعًا قَدْ شَجَانِي قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ وَبَعْدُ التَّلَاقِ

وأما عثمان بن عروة ، فكان من وجوه قريش وساداتهم ؛ وليس لعثمان عقب إلا من قبل بناته ؛ وقد روى عنه هشام بن عروة ، وهشام أسن منه ؛ ومات عثمان قبل هشام .

ومن ولد عروة : هشام بن عروة ، وأمه : أمٌ ولدٍ ، ومات هشام عند المنصور في صحابته ببغداد ، في سنة خمس أوست وأربعين ومائة ؛ وهشام عقب .
 ومن ولد عروة بن الزبير : عبید الله بن عروة ، وقد عقل عن أبيه ، ولم يحفظ من حديثه شيئاً ؛ ولعبید الله ولدٌ ؛ وأمه : أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومي ؛ ومُضْعَبُ بن عروة ، وأمه : أمٌ ولدٍ ، وله عقب ، ولم يعقل عن أبيه شيئاً ؛ كان أصغر ولد عروة بن الزبير .
 هؤلاء ولد عروة بن الزبير .

(١) في الأصل : « ومن يحتم من سباق » .

(٢) مقام زلج وزليج ، أي دحض زلق . وأنشد :

* قام عن مرتبة زلج فزل *

وفي الأصل « زلخ » بالخاء ، وهو تحريف .

ومن ولد مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ : عيسى ، وعُكَّاشَةُ ، أمُّهما : فاطمة بنت عبد الله ابن السائب بن أبي حُبَيْشِ بن المُطَّلِبِ بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ قُتِلَ عيسى بن مُصْعَبِ مع أبيه بِمَسْكِنٍ ؛ وقد كان عُرض عليه الأمان ؛ فأبى إلا أن يُقْتَلَ . وله يقول الشاعر ، وهو يعير حَوْشَبَ بن يزيد بن رُوَيْمِ فراره عن أبيه :

لَعَمْرُكَ مَا آسَى أَبَاهُ بِنَفْسِهِ غَدَاةَ غَدٍ مِنْ جَانِبِ الرَّيِّ حَوْشَبُ
فَلَوْ كَانَ حُرَّ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بن مُصْعَبِ (١)

وافتحرت بقتله ربيعة ؛ فقال شاعرهم :

نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى

وَكَمْ قَتَلْنَا قَبْلَهُ رَئِيسَا

عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّأْيِيسَا

١٠

وليس لعيسى عُقْبٌ . وكان عُكَّاشَةُ من وجوه قُرَيْشِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ : عمر بن مُصْعَبِ ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من وجوه آل الزُّبَيْرِ ؛ وابنه مُصْعَبِ بن عمر ، الذى يقول فيه الشاعر :

يَا مُصْعَبَ الْخَيْرَاتِ إِنِّي أُمْرُوٌ

قَدْ قُلْتُ لِلدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا

إِنْ يُبْقِئَهُ اللَّهُ فَإِنِّي بِهِ

ذَاكَ الزُّبَيْرِيُّ خَلِيلِ الَّذِي

لِعَمْرِ مُصْعَبٍ فَخَرُّ بِهِ

طَابَ وَطَابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ

لِلْأَطْيَبِ الْأَطْيَبِ فَالْأَطْيَبِ

١٥

(١) أورد البلاذرى هذا البيت فى « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل فى

حوشب بن يزيد المذكور أعلاه .

وأُمُّه : أمُّ سُلَيْمَانَ بنتُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : جَعْفَرٌ ، وَحَمْرَةَ ، وَسَعْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ ، وَهُوَ خُضَيْرٌ ، لِأُمِّ وَلَدِهِ . قُتِلَ مُصْعَبُ بِقُدَيْدِ أَيَّامَ جَاءَتِ الحُرُورِيَّةُ يَقُوذُهُمْ بَلْخَ وَأَبُو حَمْرَةَ ، وَجَهَّمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ « طَالِبُ الحَقِّ » ؛ فَلَقِيَهُمْ أَهْلُ المَدِينَةِ بِتُدَيْدٍ ؛ وَكَانَ عَلَى المَدِينَةِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ؛ وَكَانَ هَذَا فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَقُتِلَ حَمْرَةَ بْنُ مُصْعَبِ وَابْنُهُ عُمَارَةُ بْنُ حَمْرَةَ ؛ فَيُقَالُ : إِنْ أَعْرَقَ النَّاسُ فِي القِتْلِ : عُمَارَةُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ يُقَالُ : قُتِلَ لَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءٍ فِي الإِسْلَامِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُصْعَبِ عَقِبٌ ؛ وَلَيْسَ لِسَعْدِ وَمُحَمَّدِ وَمُصْعَبِ بَنِي مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ . وَخَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ .

وولد جعفرُ بن الزبير : محمدُ بن جعفر .

وهؤلاء ولد الزبير بن العوام . وهؤلاء ولد أسد بن عبد العزى بن قصى .

[وَوَلَدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

وولد عبد الدار بن قصى بن كلاب : عثمان ؛ وعبد مناف ، أمهما : هند بنت بُوَيِّ بْنِ مَمْلُكَانِ بْنِ خُرَاعَةَ ؛ وَالسَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ .

فولد عثمان بن عبد الدار : عبد العزى بن عثمان ، وأمُّه : هُضَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرٍو ابْنِ عَتْوَارَةَ بْنِ عَاشِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ؛ وَشَرِيحَ بْنَ عَثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ خَلْفِ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ .

فولد عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، والبيت والمدد في ولد عبد العزى

ابن عثمان : عبد الله بن عبد العزّي ، وهو أبو طلحة ، وأُمّه : السلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف ؛ وأبا أرتاة بن عبد العزّي ، واسمُه شَرَحْبِيل ، وأُمّه من الأنصار ؛ وبرّة بنت عبد العزّي ، وهي جدّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمُّ أُمّه ؛ وأُمّها : أُمُّ حبيب بنت أسد بن عبد العزّي بن قصّي .

٥ فولد أبو طلحة بن عبد العزّي : طلحة ، قُتل يوم أُحد كافرًا ، وكان معه لواه المشركين ، قتله علي بن أبي طالب وبارزَه ؛ وعثمان بن أبي طلحة ، وهو « الأوقص » أخذ اللّواء يوم أُحد بعد أخيه ، فقتله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأبا طلحة ، واسمُه أُسَيْد ، قتله سعد بن أبي وقاص يوم أُحد ، ومعه اللّواء ، وأُمّه : أرنب ، وهي « الزرقاه » ، بنت موهب بن نمر بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كِنْدَة .

١٠

فولد طلحة بن أبي طلحة : عثمان بن طلحة^(١) ، قُتل يوم أجنادين ، وكان هاجرَ في التاسع بعد الحديبية في الهدنة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ، ولقوا عمرو بن العاصي مقبلًا من عند النجاشي ، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوه بالهدأة^(٢) ؛ فاصطحبوا جميعًا ، حتّى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم مُقبلين : « رمتكم مكة بأفلاذ كبدها » ، يقول : إنهم وجوه أهل مكة .
ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزبّري حين هاجرَا :

أَيْشُدُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حِلْفَنَا وَمُلِقَى النَّعَالِ عَنِ يَمِينِ الْمُقْبَلِ
وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمِحَلِّ

٢٠ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، مفتاح الكعبة ، إليه وإلى شيبه

(١) اص ٥٤٤٠ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبي طلحة؛ فقال: «خُذوها، يا بني أبي طلحة، خالدةً تالدةً، ولا يأخذها منكم إلا ظالمٌ». فبنوا أبي طلحة هم الذين يُلون سِدانة الكعبة دون بني عبد الدار.

ومُسَافِعَ بنِ طَلْحَةَ، به كان يُكْنَى، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَمَعَهُ اللِّوَاءُ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ؛ وَالْجَلَّاسَ بْنَ طَلْحَةَ، قَتَلَهُ عَاصِمٌ أَيْضًا، وَمَعَهُ اللِّوَاءُ؛ وَكِلَابَ بْنَ طَلْحَةَ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ اللِّوَاءُ، وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَاصِمٌ؛ وَالْحَارِثَ بْنَ طَلْحَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ اللِّوَاءُ، قَتَلَهُ قُرْمَانٌ. وَأُمُّ بَنِي طَلْحَةَ كُلِّهِمْ إِلَّا الْحَارِثَ بْنَ طَلْحَةَ: سُلَافَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ؛ وَأُمُّ الْحَارِثِ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ.

١٠ فولد مُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ: يَزِيدَ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ؛ وَ[أُمُّهُ] أُمُّ سَلْمَى، زَعَمُوا أَنَّهَا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ: صَفِيَّةَ، وَوَلَدَتْ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِياضَةَ الْخَزْرَجِيِّ؛ وَرَمَلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَلَدَتْ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَأُمُّ وَوَلَدَ الْحَارِثُ: بَرَّةَ بِنْتَ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَانِفِ بْنِ الْأَوْقَصِ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَرِ بْنِ سُفْيَانَ السَّلْمِيِّ (١).

١٥ وولد عثمان بن طلحة؛ عبد الله بن عثمان بن طلحة، وأمُّهُ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ. فَمِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَ يُقَالُ لَهُ الْحَجَبِيُّ، وَوَلَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الْيَمَنَ، وَقُتِلَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ، فِي فِتْنَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ. وَوَلَدَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ: شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ (٢)، كَانَ شَيْبَةَ خَرَجَ

(١) قال ابن حزم في «الجمهرة» ص ٢٥٢: «أبو الأعور السلمى وهو عمرو بن سفيان بن

عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال، من قواد معاوية».

(٢) اص ٣٩٤٥؛ «الاستيعاب» ٢: ١٥٨-١٥٩.

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يقتله ؛ فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةً يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وأقبل يريده ؛ وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يَا شَيْبَةَ ! هَلُمَّ [لا أُمَّ] لك ! » قذف الله الرعب في قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، ثمَّ قال : « اخسأ عنك الشيطان ! » فَأَخَذَهُ أَفْكَلٌ ^٥ وفزع ^(١) ؛ قذف الله في قلبه الإيمان ؛ فأسلم ، وقَاتَلَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ؛ ووهبَ بن عثمان ؛ وأمهما : أمُّ جَمِيلِ بنتِ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافِ بنِ عبدِ الدارِ بنِ قُصَيِّ .

١٠ فولد شَيْبَةُ بن عثمان : عبد الله الأكبر ؛ وجَبِيْرًا ، وعبد الرحمن الأكبر ؛ وأمُّ حُجْبَيْرٍ ، وهي صَفِيَّةٌ ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأمُّهم : أمُّ عثمان ، وهي بَرَّةٌ ، بنت سُفْيَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ قَانِفٍ ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَرِ بنِ سُفْيَانَ السُّلَمِيِّ ؛ وعبد الله الأصغر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وهو « الْأَعْجَمُ » ، وهو الذي ضربه خالد ابن عبد الله القسريُّ في إمرة خالد على مكة للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله الْأَعْجَمُ إلى الوليد ، يتظلم من خالد ؛ فأقاد منه ؛ وفي ذلك يقول الفرزدق :

١٥ نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيْرَةً أَرْنَكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي ^(٢)
فَأَصْبَحَ قَدْ صُبَّتْ عَلَى رَأْسِ خَالِدٍ شَابِيْبٌ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ سَبِيلِ الْمَطْرِ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَيْبَةَ الْأَصْغَرِ ، لُبَيْبَةُ بنتُ شَدَّادٍ ، من بني قَيْسِ بنِ الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ .

٢٠ وولد شُرَيْحِ بن عثمان بن عبد الدار : قَاسِطًا ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا ، ومعه اللواهِ ؛ وأبَا أَرْطَاةَ بنِ شُرَيْحِ ، وأمُّهما من بني السَّبَّاقِ بنِ عبدِ الدارِ .

(١) الأفكل : الرعدة .

(٢) في ديوان الفرزدق : « لعمري » بدل « نعم » . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

وولد عبد منّاف بن عبد الدار : هاشمًا ؛ وكَلْدَةَ ؛ وعُثْمَانَ ؛ وأُمَّهُم : مُنَمِّصِرُ ابنة
 عبد منّاف بن قُصَيٍّ . فمن ولد هاشم بن عبد منّاف : مُضْعَبُ الخَيْرِ ^(١) بن عُمَيْرِ
 ابن هاشم بن عبد منّاف بن عبد الدار ، وهو المُقَرَّبُ ، بعثه رسولُ الله صلى الله
 عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة ؛ فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ ؛ وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وكان معه
 اللّواء ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْرِ ، واسمه زُرارة ، أُسِرَ يوم
 بَدْرَ كافرًا ، وكان معه لواءُ المُشركين يومئذٍ ، ثم قُتل يوم أُحُدَ كافرًا ؛ وأُمُّهُما :
 خناس بنت مالك بن المُطَرِّف بن وهيب بن عمرو بن حُجَيْرِ بن عبد بن مَعِيصِ
 ابن عامر ؛ وأخوها لأُمِّها : أبو هاشم وأمُّ أبان ابنا عُنْتَبَةَ بن ربيعة ؛ وأبو الرُّومِ
 ابن عُمَيْرِ ^(٢) ، وأُمُّه روميّة ، هاجرَ إلى أرض الحبشة ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا .
 وليس لمُضْعَبِ بن عُمَيْرِ عَقِبٌ إلا من ابنته زينب ابنة مُضْعَبِ ، تزوّجها عبد الله
 ابن عبد الله بن أبي أميّة ، فولدت له ، وأُمُّها : حَمَنَةُ بنت جَحْشِ ، أُخْتُ زينب
 بنت جَحْشِ ، وأخوها لأُمِّها : مُحَمَّدٌ وعمران ، ابنا طَلْحَةَ بن عُبيد الله .

فمن ولد هاشم بن عبد منّاف بن عبد الدار : عِكْرِمَةُ الشاعرُ ، ابن عامر بن هاشم ؛
 وبييض بن عامر بن هاشم ، الذي كتب الصحيفة على بني هاشم ؛ فزعموا أن يدهُ
 شَلَّتْ ؛ وأُمُّهُما : بنت النَّبَّاشِ بن زُرارة التيمي حليف بني عبد الدار ؛ ومنصور
 ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار النَّدْوَةِ ، فاشترها منه حكيم بن حزام في الجاهليّة ؛
 وأُمُّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعْتَبِ ؛ ونَدِيهِ بن عامر بن هاشم ، وهو الذي
 أصابته الصاعقةُ بجرّاء ؛ وعبد سُرحَيْبِلِ بن هاشم ، ابْنُهُ أُرْطَاة بن عبد سُرحَيْبِلِ
 ابن هاشم ، قُتل يوم بَدْرَ كافرًا ، ومعه اللّواء ، قتله مُضْعَبُ بن عُمَيْرِ بن هاشم
 ابن عبد منّاف بن عبد الدار ، وأُمُّه من طَيِّئٍ ؛ وأبو الرُّومِ بن عبد سُرحَيْبِلِ ، واسمُه :

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٣٣ .

منصور، وهو الذي كتب الصحيفة، وأُمُّه من الأشعريين؛ وجَهْمُ بن قَيْسٍ^(١) ابن عبد سُرحَيْبِل، هاجرَ إلى أرض الحبشة، وأسمُه: رُهَيْمَة .

وولد كِلْدَة بن عبد مناف بن عبد الدار: علقمة، والحارث، وأُمُّهما: بنت هَمَّمة بن عبد العزَّى بن عامر بن عميرة بن ودِيعَة بن الحارث بن فهر. فمن ولد كِلْدَة بن عبد مناف: النَّضِيرُ^(٢)، قُتل يوم اليرموك شهيداً، وكان من المهاجرين؛ والنَّضْرُ؛ قُتل يوم بدر كافرًا، قَتَلَهُ عليُّ بن أبي طالب صبراً بالصفراء، وكان شديد العداوة لله ورسوله. وفيه تقول ابنته فُتَيْلَة بنت النَّضْر بن الحارث^(٣):

يا رَاكِبًا إِنِّ الأَثِيلَ مَظَنَّةٌ	مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوقِقٌ
بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا بَانَ تَحِيَّةٌ	مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا النِّجَابُ تَخْفِقُ
مِنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ	جَادَتْ لِمَا حُجِّهَا وَأُخْرَى تَخْنِقُ
فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ	إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ	لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْتَقُّ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى النَّمِيَةِ مُتَعَبًا	رَسَفَ الْمُقِيدِ وَهُوَ عَانَ مُوقِقُ
أَحْمَدٌ وَلَا أَنْتَ ضَنْبٌ نَجِيَّةٌ	مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنْنْتَ قَرِيبًا	مَنْ القَيِّ وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنِقُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكَتْ قَرَابَةٌ	وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

(١) اص ١٢٤٨ .

(٢) اص ٨٧٢٠ .

(٣) راجع اغ ١ : ١٠ - ١١ ؛ و « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣ طبعة الأستاذ عبد السلام هرون) ؛ و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت السادس . وزادوا البيت الآتي بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الحماسة » للتبريزي ، طبع بولاق ٣ : ١٤ - ١٥ . وسيرة ابن هشام

(ص ٥٣٩) .

ومن ولد كَلْدَةَ بن عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ: مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد المُنْذِر ابن عَلَقْمَةَ بن كَلْدَةَ ، قُتِلَ يوم الحَرَّةِ ، وأُمُّه : هِنْد ابنة جُوَيْرِ بن الحويرث ابن حُجَيْر بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ ومُحَمَّد بن المُرْتَقِع بن النُّضَيْر بن الحارث بن عَلَقْمَةَ ابن كَلْدَةَ ، صاحب بئر ابن المُرْتَقِع بِمَكَّةَ ، وأُمُّه : أُمُّ وَالدِ .

٥ وولد السَّبَّاق بن عبد الدار: الحارث ؛ وأُمُّ السَّبَّاق : الناقصة بنت ذُوَيْبَةَ بن قُصَيَّة ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمِيْلَةَ ؛ وَعُبَيْدًا ، بنى السَّبَّاق ؛ وأُمُّهم : بنت عُمَيْر بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبد الله بن السَّبَّاق ؛ وعُبَيْدَ الله ابن السَّبَّاق ، وأُمُّهما من خُرَاعَةَ . وكان بنو السَّبَّاق بن عبد الدار أَوْلَ من بَعَى بِمَكَّةَ ؛ وكانوا كثيرًا ، فهلكوا . ومنهم عبدُ الله بن أَبِي مَسْرَةَ بن عَوْف بن السَّبَّاق ، قُتِلَ مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وأُمُّه : أمينة بنت عمرو بن عبِيد بن خِدَاش الجُهَنِيّ ؛ وأُخْتُهُ لأبيهِه وأُمُّه : بَرَّة بنت عامر ، من المُهَاجِرَاتِ (١) ، ولدت إسرائيل ابنَ أَبِي إسرائيل ، من بنى الحارث بن فِهْرٍ ، قُتِلَ إسرائيل يوم الجَمَلِ ؛ وعثمانُ ابن مُنَبِّه بن عُبَيْدَةَ بن السَّبَّاق ، قُتِلَ يوم الأحزاب كافرًا ، وأُمُّه : بنت عمرو ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وَسُوَيْبِطُ (٢) بن سَعْد بن حَرَمَلَةَ بن مالك بن عَمِيْلَةَ ابن السَّبَّاق ، هاجر إلى أرض الحَبَشَةِ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ، وأُمُّه : هُبَيْرَةُ .

هو هؤلاء بنو عبد الدار بن قُصَيٍّ .

[وَالدُّ عُبَيْدُ بن قُصَيٍّ]

٢٠ وولدَ عُبَيْدُ بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ : وَهَبُ بن عبد بن قُصَيٍّ : ومُنْهَبُ بن عبد ابن قُصَيٍّ ، وهو أبو كبير ؛ وبُجَيْرُ بن عُبَيْد . منهم : طَلَيْبُ بن عُمَيْرِ (٣) بن وَهَبِ

(١) اص نساء ١٧٢ . (٢) اص ٣٥٩١ . (٣) اص ٤٢٨٨ .

ابن عبد بن قُصَيٍّ ، من المهاجرين الأولين ، شهيد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليرموك شهيداً ، وأمه : أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وله تقول أمه :

إِنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ
أَسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

- والحارث بن نقيد بن مجير بن عبد بن قُصَيٍّ ، كان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة ؛ وكان مؤذياً لله ولرسوله ؛ فقتله علي بن أبي طالب . وقد انقضت ولد عبد بن قُصَيٍّ ؛ فلم يبق منهم أحد ؛ كان آخرهم رجل ؛ فهلك ، ولم يترك ولداً ؛ فورثه كلاله عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بالقعد إلى قُصَيٍّ ، وهما سواها ؛ وعبد الصمد بن علي ، وعبيد الله بن عروة في القعد إلى قُصَيٍّ : عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن حويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ وغيرهم من أهل القعد ورتوه أيضاً .

[ولد زهرة بن كلاب]

- 1٥ وولد زهرة بن كلاب ، أخو قُصَيٍّ بن كلاب : عبد مناف بن زهرة ، وأمه : جمل بنت مالك بن قُصَيَّة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة ؛ والحارث ابن زهرة ، وأمه : عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قُصَيٍّ ، وهو ثقيف ، ابن منبّه بن بكر بن هوازن . والعدد في ولد الحارث بن زهرة ؛ وكان البيت في ولد عبد مناف .

انتهى الجزء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلاه : فولد عبد مناف بن زهرة وهباً ، وهو جدُّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنة بنت وهب

الجزء الثامن

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء الثامن
بحمد الله وحسن عونه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النَّسَائِيُّ البغداديُّ المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت ٥ ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب ، قال :

فولد عبد مناف بن زهرة : وهباً ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو أمه ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنة بنت وهب بن عبد مناف .
ولو هب بن عبد مناف يقول الشاعر :

١٠

يَا وَهْبُ يَا بْنَ الْمَاجِدِينَ زُهْرَةَ
سُدَّتْ كِلَابًا كُلَّهَا ابْنِ مِرَّةٍ
بِحَسَبِ زَاكٍ وَأُمَّ حُرَّةٍ

وأُمُّه وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أَهْيَبُ وَقَيْسُ وَأَبِي قَيْسٍ رَاكِبُ الْبَرِيدِ : قَبِيلَةُ بِنْتِ أَبِي قَبِيلَةَ ،
واسم أبي قبيلة : وَجْزُ بْنُ غَالِبٍ ، وَهُوَ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ الشُّعْرَى ، وَكَانَ ١٥
وَجْزٌ يَقُولُ : « إِنْ الشُّعْرَى تَقَطَّعَ السَّمَاءُ عَرَضًا ؛ فَلَا أَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، سَمْسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نَجْمًا ، يَقَطَّعُ السَّمَاءَ عَرَضًا » ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمَى الشُّعْرَى « الْمَبُور » ،
لِأَنَّهَا تَعْبُرُ السَّمَاءَ عَرَضًا ؛ وَوَجْزٌ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَظُنُّ أَنْ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا يَبْرُقُ يَنْزِعُهُ
شَبَّهُهُ ؛ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ : ٢٠

« نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ » ، لَأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ الشَّعْرَى ! وَكَانُوا يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ . وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ سَيِّدًا فِي خُرَاعَةَ ، لَمْ يَعْبُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مِنْ تَقْصِيرِ كَانِ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَشْبَهُوهَ بِمُخْلَافِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَيَقُولُونَ : « خَالَفَ كَمَا خَالَفَ أَبُو كَبْشَةَ » .

٥ فَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ : الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ^(١) ، حَتَّى جَبْرِيلُ ظَهَرَ لَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِي ! خَالِي ! » فَقَالَ جَبْرِيلُ : « دَعَهُ عَنْكَ ! » فَمَاتَ الْأَسْوَدُ . وَأُمُّهُ : هُنَيْدَةُ بِنْتُ مَازِنِ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَمِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ ، وَأُمُّهُ : أَمْنَةُ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي الْحُكُومَةِ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَبِيهِ هِجْرَةٌ » وَكَانَ ذَا مَنَزَلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَهَبِ ^(٢) ، كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ وَالِيَّ بَيْتِ الْمَالِ زَمَانَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُمَانَ .

١٥ وَمِنْ وَلَدِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ : مَحْرَمَةٌ ^(٣) بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَكَانَ مَحْرَمَةٌ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ لَهُ سِرٌّ وَعِلْمٌ ، كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ اللَّسْبُ ؛ وَابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَحْرَمَةَ ^(٤) ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ ،

(١) اختلف في عددهم . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .
(٢) سماه صاحب «الإصابة» (رقم ٤٥٢٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ «الاستيعاب» ٣ : ٤١٦ - ٤١٨ .

وهاجرت، وأُمها: الشَّاهة بنت عَوْف بن عَبْدِ، هاجرت أيضاً، وهي أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ، أخو أُمِّه لأبيها وأُمِّها؛ وكان المِسْوَر ممن يلزمُ عُمَرَ بن الخطَّاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقبِلاً ومُدْبِراً في أمر الشُّورى، حتَّى فرغ عبدُ الرحمن؛ ثمَّ انحاز إلى مَكَّة حتَّى تُوَفِّي معاوية، وكرهه بَيْعَةُ يَزِيدَ؛ فلم يزل هنالك حتَّى قدم الحُصَيْن بن نُمَيْر، فخصر عبدُ الله بن الزُّبَيْر وأهل مَكَّة؛ وكانت الخَوَارِجُ تَغشى المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ وتعظمه، وينتحلون رأيه، حتَّى قُتِلَ تلك الأيام، أصابه حجرُ العنْجَبِيق، فمات من ذلك.

- ومن ولد أُمِّ هَيْب بن عبدِ مناف: سَعْد بن أَبِي وَقَّاصٍ^(١)؛ وكان مُجَابِ الدعوة، شَهِدَ بَدْرًا وَالشَّاهِدَ كِلَيْهِمَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو من المهاجرين الأوَّلين، وهو أَحَدُ العشرة الذين كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسمِّيهم، فيقول: «فلانٌ في الجنَّة، وفلانٌ في الجنَّة» فهو أَحَدُهُمْ؛ وَفَتَحَ مَدائنَ كَسْرَى؛ وهو أَحَدُ السِّتَّة الذين جعل عمر بن الخطَّاب الشورى إليهم بَعْدَهُ؛ وَمَنَاقِبُ سَعْدٍ كثيرة؛ وأخوه عُمَيْر بن أَبِي وَقَّاصٍ^(٢)، اسْتَشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، وأراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُخلِّفه، فبكى؛ فخرج [مع] رسولِ الله صلى الله عليه وسلم واستشهدَ بَدْرًا؛ وأخوها عامِر^(٣)، كان من مُهاجرة الحَبْشَةِ؛ وأُمُّهم: حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَان بن أُمِّية بن عبدِ شمس؛ وَعُتْبَةُ بن أَبِي وَقَّاصٍ، كان أصاب دماءً في قَرَيْشٍ، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتَّخَذَ بها منزلاً ومالاً، ومات في الإسلام، وأوصى إلى سَعْد بن أَبِي وَقَّاصٍ، وأُمُّه: هِنْد بنت وَهْب بن الحارث ابن زُهْرَةَ؛ وابنه [هاشم] الأَعْوَر^(٤)، الذي يُقال له «المِرْقَال» أُصِيبَتْ عينُه يَوْمَ

(١) «الاستيعاب» ٢ : ١٨ - ٣٣؛ اص ٣١٩٤.

(٢) اص ٦٠٥٧.

(٣) اص ٤٤٢٣.

(٤) اص ٨٩١٢ (مع إيراد الآيات الآتية).

اليزمُوك؛ وشهد القادسيّة مع عمّه سعد؛ وكان مع عليّ بن أبي طالب في حروبه؛
وقُتل يصفين؛ وهو الذي يقول (١):

أَعَوْرُ يَنْبَغِي أَهْلُهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بَدَّ أَنْ يُفْلَأَ أَوْ يُفَلَّا

وكان بالشأم؛ فأمدّه به عمرُ سعد بن أبي وقاص في سبعة عشر رجلاً، أمره بهم
من جُند الشأم، هاشمٌ أحدُهُم. وأمُّ هاشم بن عُتْبَةَ: بنتُ خالد بن عُبيدة بن سُويد،
من بني الحارث بن عبد مناة، حليف بني زُهرة؛ وخالد بن عُبيدة جدّه الذي
يقول له ضرار بن الخطاب (٢):

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدًا مِنْ الْمَجْدِ ضَيْعَهَا خَالِدُ

ومن ولد سعد بن أبي وقاص: عمر بن سعد، قتله المختار؛ ومحمد بن سعد،
قتله الحجاج؛ وأمُّهما: مارية بنت قيس بن معدى كرب، من كندة؛ وعامرُ
ابن سعد، حمله عنه الحديث، وأمّه من بهراء؛ وعمير بن سعد الأكبر، هلك
قبل أبيه؛ وأخواه لأمه: عبدالله وعبد الرحمن ابنا العباس بن عبد المطلب، اللذان
قتلها بسر بن أرطاة باليمن؛ وأمُّهم: أم حكيم بنت قارط بن خالد؛ وأخوهم لأُمِّهم:
أبو بكر بن عبد الرحمن بن عوف؛ وصالح بن سعد، كان نزل الحيرة لشرّ وقع

(١) القطعة في «الاشتقاق» لابن دريد، ص ٩٦؛ وفي كتاب (وقعة صغيرة) لنصر بن
مزاحم، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها.

(٢) راجع اغ ٧: ٢٨ مع بيتين آخرين. وروايته:

دعوت إلى خطة خالداً من المجد ضيعها خالد
فو الله أدري أضاهى بها من الم أم صدره بارد
ولو خالد عاد في مثلها لتابعه عنق واردة

بينه وبين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها وَلَدَهُ ؛ وَقَتْلَهُ غِلْمَان ، فَتَحَوَّلَ وَلَدُهُ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ ؛ وَحَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارَ مَعَ أَبِيهِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَفْصِ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : حَوَّلَةَ بِنْتُ عَمْرٍو ، مِنْ وَلَدِ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ حَفْصِ ابْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .
هؤلاء بنو عبد مناف بن زهرة .

وولد الحارثُ بن زهرة : عَبْدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا : قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ ، وَهُوَ وَجْزُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ غُبْشَانُ ، وَغُبْشَانُ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ ، ابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ مِلْكَانِ بْنِ أَفْصَى ، مِنْ خُرَازْمِةَ ؛ وَأَخَوَاهُمَا لِأُمِّهِمَا : وَهَبٌ وَأَهْنَيْبٌ ، ابْنَا عَبْدِ مَنْفِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ وَوَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ١٠ « ذُو الْفَرِيَّةِ » ، وَشَهَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُمَا : لُبْنَى ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ ابْنِ غَيْرَةَ بْنِ عَوْفٍ ، مِنْ قَيْفٍ . وَوَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ فَالْعَقِبُ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ لِعَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ . وَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ؛ وَصَلَّى ١٥ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [خَلْفَهُ ^(٢)] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ صَاحِبُ الشُّورَى ؛ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ عَمْرٍو ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ ؛ وَمِنَاقِبِهِ كَثِيرَةٌ ؛ وَأَخُوهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَوْفٍ ^(٣) ، هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ ؛ وَأُمُّهُمَا : الشَّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ

(١) اص ٥١٧٩ .

(٢) التكلية من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) اص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهرة ، وقد هاجرت ؛ وعبدُ الله بن عَوْف^(١) ، لم يهاجر ولم يدخل
 المدينة ، وعاش في الجاهليَّة ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى ابن الزُّبير ؛
 وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : سالمُ الأَكبرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه :

أُمُّ كلثوم بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ،

وُلدت في الجاهليَّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمَّد بن

عبد الرحمن ، به كان يُكْتَبُ ، وُلد في الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ ومُحمَّد ؛ وإسماعيل ؛

وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبَةَ^(٢) بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن

عبد شمس ، من المهاجرات المبايعات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الهدنة ؛ فطلبها أخواها الوليد وعمارة ابنا عُقْبَةَ ، فقدا المدينة ،

فطلبها رَدَّها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ،

صلىَّ الله عليك ، أتُرُدُّني إلى الكفَّار ، فيستحلُّون حرامى ، ويفتنونى عن

دينى ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقریش حين كتب

بينه وبينهم كتاب الصُّلْح بالحدِيثِيَّة : « إنَّ من جاء منكم رَدَّذناه عليكم » .

فكان يرُدُّ إليهم الرجال ، رَدَّ إليهم أبا جندل بن سهيل ، ورَدَّ أبا بصير

الثَّقَفِيَّ ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ

الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ . اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ؛ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ

مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ؛ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ

لَهُنَّ ﴾^(٣) الآية . فلم يرُدَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم . وأُخْتُ

بنى عبد الرحمن هولاء : زينب ابنة الزُّبير بن العوام . وكلُّ بنى عبد الرحمن

من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِيَ عنه الحديث .

(١) اص ٤٦٦ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة الممتحنة الآية ١٠ . وقد مضى هذا الخبر ص ١٤٥ .

- ومن ولد عبد الرحمن : عُرْوَةُ بن عبد الرحمن ، قَتَلَ بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ :
 بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن مسعود ، من بني شيبان ؛ وسالم بن عبد الرحمن
 الأصغرُ ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ : سهلة بنت سُهَيْلِ بن عمرو بن
 عبد شمس ؛ وأخوه لأُمِّهِ : مُحَمَّدُ بن حُدَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة ، وأخوها أيضاً :
 ٥ بُكَيْرُ بن الشَّمَاحِ السَّلَمِيُّ ، وَسَلِيطُ بن عبد الله بن الأَسْوَدِ بن هشام بن عمرو
 العامريُّ ؛ وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأُمُّهُ : أُمُّ حَكِيمِ بنت قارط بن خالد بن
 عُبَيْدِ بن سُؤَيْدِ ، من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وعبدُ الله الأكبرُ
 ابن عبد الرحمن بن عَوْفِ ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ من بني عبد الأشَّهَلِ ؛
 وأبو سَلَمَةَ الفقيه ، رَوَى النَّاسُ عَنْهُ ، وهو عبدُ الله الأصغرُ ، وأُمُّهُ : تَمَاضِرُ ابنة
 ١٠ الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْنِ بن ضَمَّضَمِ بن عَدِيِّ بن جَنَابِ
 ابن هُبَلِ من كَلْبِ ، وهى أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَيْشِيٌّ ، وأُمُّهَا : جُوَيْرِيَّةُ
 بنت وَبَرَةَ بن رُومَانِسِ ، وَوَبَرَةَ بن رُومَانِسِ أَخُو الثُّعْنَانَ بن المُنْدِرِ ، وهو من
 كَلْبِ ؛ وإخوة أَبِي سَلَمَةَ لأُمِّهِ : أُحَيْحِخُ وَخَالِدٌ وَمَرْيَمُ ، بنو خَالِدِ بن عُقْبَةَ بن
 أَبِي مُعَيْطِ ، خلف عليها بعد عبدِ الرحمن ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الرحمن بن
 ١٥ عَوْفِ ، وأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بنت سلامة بن تَحْرَمَةَ بن جَنْدَلِ بن نَهْشَلِ بن دَارِمِ ؛
 وأخوه لأُمِّهِ : عبدُ الله بن عِيَّاشِ^(١) بن أَبِي رِيعة بن المُعَيَّرَةِ بن عبد الله بن عمرو
 ابن مخزوم . وَمُضْعَبُ بن عبد الرحمن ، وهو الذى اتَّهَمَ بِقَتْلِ إِسْمَاعِيلِ بن هَبَّارِ بن
 الأَسْوَدِ بن المُطَّلِبِ بن أَسَدِ بن عبد العزَّى ، وَمُعَاذُ بن عبد الله التَّيْمِيُّ ، وابن جَمَوْنَةَ
 اللَّيْثِيَّ حليفَ العَبَّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ ؛ فَنَبَسَهُمْ مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُمْ كُلَّ
 ٢٠ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ خَلَّاهُمْ . واستعمل مروانُ بن الحَكَمِ فى زمن مُعَاوِيَةَ على

(١) «عياش» بالياء التحتية والشين المعجمة. انظر ترجمته فى الإصابة ٦١١٨ ، وترجمة ابنه عبد الله

شُرطِه مُصْعَبَ بن عبد الرحمن بن عوف . وفيه يقول ابنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (١) :

حَالٌ دُونََ الْهَوَى وَدُو نِ سُرَى اللَّيْلِ مُصْعَبُ
وَسِيَاطٌ عَلَى أَكْر فِ الرِّجَالِ تُقَلِّبُ

وكان أهلُ المدينة قبلَ عمَلِ مُصْعَبِ هرجوا : يَقْتُلُ بَعْضُهُم بَعْضًا ؛ فلما ولى مُصْعَبُ ، شدَّ بهم وجلدهم ، وهدم الدُّورَ ؛ ففزع الناسُ من ذلك ؛ فشكوه إلى مروان ؛ فكاد يعزله ؛ فدخل عليه المِسْوَرُ بنُ نَحْرَمَةَ ؛ فقال له مروان : « ألا ترى ما يشكو الناسُ من مُصْعَبِ بن عبد الرحمن ؟ » فقال له المِسْوَرُ ابن نَحْرَمَةَ :

لَيْسَ بِهَذَا مِنْ سِيَاقِ عَتْبُ يَمْشِي الْقَطُوفُ وَيَنَامُ الرِّكْبُ

١٠ فلم يزل على شُرطِه حتى مات مُعاوية ، وقدم عمرو بن سعيد والياً ليزيد بن مُعاوية ؛ فولَّى مُصْعَبًا الشُّرْطَ ، ثمَّ أمره بهذم دُورِ بنِي هاشمٍ ومن كان في حيزهم والشدة عليهم ، وبهذم دُورِ بنِي أُسْدِ بن عبد العزى والشدة عليهم ، حين خرج الحسين بن عليٍّ وعبد الله بن الزُّبَيْرِ ، وأبياً بيعة يزيد ؛ فقال له مُصْعَبُ : « أيها الأمير ! إنه لا ذنب لهؤلاء ، ولستُ أفعل » ، قال : « انتفخ سحرُك » (٢) ،

١٥ يابنُ أمِّ حُرَيْثٍ (وكانت أمُّه سبئيةً من بهراء) إلى سَيْفِنَا ؟ » فرمى بالسيف ، وخرج عنه ، ولحق بابن الزُّبَيْرِ ؛ فقتل في الحضر الأوَّلِ ، حضر الحَصِينِ بن نَمِيرٍ . وكان من أشدَّ الناس بطشاً ، وأشجعهم قلباً .

(١) راجع اغ ٤ : ١٥٦ ؛ وروايته :

منع الهوى والهوى وسرى الليل مصعب
وسياط على أك ف رجال تقلب

(٢) السحر ، بالفتح وبالتحريك : الرثة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

(سمعتُ أبي ، عبد الله بن مُصعب ، يقول) : خرج مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُصعب بن الزبير ، والمختار بن أبي عُبيد ، والمختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزبير بمكة ، في طاعته ثلاثتهم ؛ فوقفوا على مسلحةٍ للحُصين بن نمير ؛ فهاجوا بهم ؛ فباتوا يقاتلونهم ؛ فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل .
 (وقال الواقديُّ محمدُ بن عُمر في بعض إسناده) : كان يُعرف قَتلى مُصعب بن عبد الرحمن بوئباتٍ كان يَبُهِن ، ذَرعُ كلِّ وثبةٍ ثلثتا عشرة ذراعاً ، وكان لا ينجي جرح سيفه . وحدثني الزبير بن حبيب : أصاب مُصعباً سهمٌ ، قتلته ؛ فرثاه رجلٌ من جذام ، فقال :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَغْفَ وَأَقْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمَا
 وَقَالُوا: أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَعَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَّمَا
 وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِنَا الرُّكْنَ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ أَنْ يُطَاعَ فَيَغْرَمَا
 مَشَدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الدَّلُّ قَلْبَهُ وَلَمْ يَكْ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللهُ أَبْكَمَا

وسهيلُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو أبو الأبيص ، وأمه : مجد بنت زيد بن سلامة ذى فائش الحخيرى . ولسهيل بن عبد الرحمن يقولُ عمرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة ، حين تزوج الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية ١٥ الأصغر بن عبد شمس (١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا مُسْهِلًا عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وعثمانُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وأمه : غزال بنت كسرى ، من سبى سعد بن أبي وقاص يوم فتح المدائن ؛ وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف ، ولدتُ للمِسور بن مخرمة ، وأُمُّها : بادية (٢) بنت غيلان بن سلمة بن مُعتب ٢٠

(١) مضى البيت ص ١٥١ .

(٢) اص نساء ١٥٧ .

الثَّقَفِيُّ ، وبأدبِة التي قال فيها هَيْتُ الْمُخَنَّثِ لعبد الله بن أبي أُمَيَّةَ بن المُغَيَّرَةِ (١) ،
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبدَ الله بن أبي أُمَيَّةَ ، إن فتح
الله عليكم الطائفَ غداً ، دَلَلْتُكَ على بنتِ غَمِيلَانَ ؛ فَإنْهَا تُقْبِلُ بِأربعِ وتُدْبِرُ
بثمانٍ (٢) » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلنَّ هؤلاءِ
عليكنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَلَدٌ من صُلْبِهِ اقترضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن ، أُمُّهُ :
مَرَيِّمُ ابنة أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزَّى ، وأُمُّهَا : بنت سعيد بن العاصي
أبي أَحِيحَةَ ؛ وكان أبو العاصي بن الربيع زَوْجَ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؛ فليس لأبي العاصي عَقِبٌ إِلَّا من ابنته مَرَيِّمَ ، هي أُمُّ القاسم بن
مُحَمَّدٍ ؛ وللقاسم بن مُحَمَّدٍ ولادات قد ولدها في قُرَيْشٍ ؛ وَسَعْدُ بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّهُ : أُمُّ كلثوم بنت سعد بن أبي وَقَّاصٍ ؛ وكان
قاضيًا بالمدينة ، ويُرَوَى عنه الحديث ؛ وابنه إبراهيم بن سعد ، وأُمُّهُ : أُمَةُ الرَّحْمَنِ
بنت مُحَمَّدٍ بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعَةَ بن قَيْسِ بن عبد شمس العامريّ ،
رُويَ عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لَأُمِّمٌ وَلَدٌ ،
استشهد بالرُّومِ ؛ وإسحاقُ بن غُرَيْرٍ (٣) ، واسمُ غُرَيْرِ عبد الرحمن ، ابن المُغَيَّرَةِ
ابن مُحَمِّدٍ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وكان في صحابة المهدي وموسى وهارون ،
وهلك في خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدْرٍ ؛ وكان معروفًا بالسخاءِ ؛ له
يقول الشاعر :

استوسقَ الناسُ وقالوا معاً لا جُودَ إِلَّا جُودُ إِسْحَاقِ

(١) في الأغاني (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو
خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم الفين المعجمة وفتح الراء وآخره راه ، كما في المشتبه للذهبي (ص ٣٦٢) . وقع

في الجمهرة (ص ١٢٤) مراراً « عزيز » وهو خطأ .

وأخوه محمد بن غُرَيْرٍ ، كان من وجوه أهل المدينة ، وكان أكبر من إسحاق ؛ وأخوها يعقوب بن غُرَيْرٍ ، وكان من وجوه قُرَيْشٍ ، وكان ينزل فرشَ مَلِّ (١) ، ويكون بيين^(٢) ، ويلي صدقة غُرَيْرٍ بيين ، وكان مألفاً ، يمشاه الناس في باديته ؛ وأبنته يوسف بن يعقوب ، كان على بيت المال في خلافة أمير المؤمنين هارون . وأمُّ بني غُرَيْرٍ : هند ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ؛ وأمُّ يوسف بن يعقوب : سودة بنت عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عوف : محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور أمير المؤمنين ، وكان من سرّوات قُرَيْشٍ ، وأمُّه : أمُّ ولَدٍ ، وكان ممن يروى عن ابن شهاب ، وكان كثير العلم ؛ وعبدُ العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ، الذي يُقال له « الأعرَج » ، وكان عالماً ، وكان يحيى بن خالد بن برمك قد أضحبه ؛ فقدم عليه ، ووصله يحيى بأموال كثيرة ؛ وكان رجلاً لا يمك شيئاً ، ينفق المال ويتوسّع فيه ، فلم يدع من ذلك المال كبير شيء حين هلك ؛ وأمُّه : أمةُ الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وإبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان من وجوه بني عبد العزيز بن عمر ، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان يدعى عليه قتل أخيه عمر بن إسماعيل : قُتِلَ أخوه عمر في مال لهم بالعيص ؛ وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان من

(١) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٦ : ٣٦٠ .

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره نون) ، وهو اسم واد بين جبلين أسفل الفرش : راجع

ياقوت ، « معجم البلدان » ، ٨ : ٥٣٣ .

وجوه بنی عبد العزیز ، وكان یصحب عبد الملك بن صالح بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّه : هِنْد بنت عبید الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ؛ ویعقوب بن محمد بن عیسی بن عبد الملك بن محمد ابن عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت یعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، كان راویة للحديث ، مُجَلِّ عنه ؛ وهارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّه : سهلة بنت معن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن ابن عوف ، ولآه المأمون قضاء المصیصة ، ثم صرفه عنها ، وولاه قضاء عسکر المهدي بیغداد ، ثم صرفه ، وولاه قضاء مِصر ، وتوفي المأمون وهو علی قضاء مِصر ، حتى صرف فی آخر خلافة المعتصم ؛ وإسحاق بن محمد (ومحمد الذی یقال له أبو قباحة ، وهو أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قتل إسحاق بقديد ، وأُمُّه : أمُّ وُلْد ؛ وأخوه لأبيه وأُمُّه : عبد الرحمن بن محمد ، الذی یقال له ابن أبي قباحة ، بذلك یعرف عبد الرحمن ، وكان مشهوراً بالغناء^(١) ؛ وسلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمدينة ، وأُمُّه : أمُّ وُلْد ؛ وعمر بن أبي سلمة ، روى عنه الحديث ؛ وأحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ، ممن حمل العلم ، وروى عن مالك بن أنس وغيره من أهل المدينة ، وولاه عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علی بن أبي طالب قضاء المدينة ، إذ كان عبید الله والياً للمأمون ، وأمُّ عبید الله بن الحسن : بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّها : أمُّ سلمة بنت سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ ویعرف أحمد بن أبي بكر بكنيته « أبي مُضْعَب » ، وهو حتى اليوم ، وهو فقيه أهل المدينة اليوم ؛ وعبد المجید بن سُهَيْل بن عبد الرحمن ، روى عنه مالك بن أنس الحديث ، وغير مالك ، وأُمُّه : أمُّ وُلْد ؛ والعَتيْر بن سُهَيْل ، وأُمُّه : أمُّ عثمان ابنة يزيد بن محصن ، من بنی

(١) انظر الأغاني (٦ : ٦٨ و ١٨ : ٩٩ ساسی) .

الحارث بن كعب ؛ وللعْتِير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأشْهَلِيُّ (١) :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ الْعَتِيرَ وَذَا النَّدَا جُبَيْرًا وَنَازَعْتُ الرَّجَاجَةَ خَالِدَا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُقْرَعَ الْعَصَا وَأَنْ يُوقِظُوا مِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدَا

ومن ولد الأسود بن عَوْفٍ : مُحَمَّدُ بن الأسود بن عَوْفٍ ، ابنُ أخى عبد الرحمن

- ٥ ابن عَوْفٍ ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشْثِ ، وأُمُّه : أُمُّ نافع بنت عامر بن كُرَيْزٍ ، أُخْتُ عبد الله بن عامر لأبيه وأُمُّه ؛ وجابرُ بن الأسود ، وكان والياً لابن الزُبَيْرِ على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبى هانئ بن عبد عَوْفٍ بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ ؛ وعِيَّاشُ بن الأسود ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشْثِ ، وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ .

- ١٠ ومن ولد عبد الله بن عَوْفٍ : طَلْحَةُ بن عبد الله بن عَوْفٍ بن عبد عَوْفٍ ، كان من سَرَوَاتِ قُرَيْشٍ ، وكان يُقال له « طَلْحَةُ النَّدى » ، وقد رُوِيَ عنه الحديث ؛ وكان طَلْحَةُ بن عبد الله وخارجةُ بن زيد بن ثابت فى زمانهما يُسْتَفْتيان ، وينتهى الناسُ إلى قولهما ، وَيَقْسَمَانِ الموارِيثَ بين أهلها من الدُّورِ والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُلِّ ؛ وأُمُّ طَلْحَةَ : فاطمة بنت مُطِيعِ بن الأسود ؛ وعبدُ الرحمن بن أبى عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن عَوْفٍ ، قُتِلَ يوم الحَرَّةِ ، وأُمُّه : مَرِيَمُ بنت عبد الله بن مُطِيعِ بن الأسود .

ومن ولد حمزة بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّدِ بن الْمُعْتَمِرِ بن عِيَّاضِ بن حَمْزَةَ بن عَوْفٍ ، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون ، وهو من وجوه القُرَشِيِّينَ ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عِيَّاسِ بن مُحَمَّدِ بن مُعْتَبِ بن أبى لَهَبٍ .

(١) راجع اغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغاني » البيهقي إلى السري بن

عبد الرحمن .

ومن ولد أزهر بن عبد عوف . الْمُطَلِّبُ^(١) ، وَطَلَيْبُ^(٢) ، كانا من مهاجرة الحَبَشَةِ ، وبهاتاماتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أزهر^(٣) ، وأُمُّه : البَكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد الْمُطَلِّب بن عبد مَناف ، وكان عبد الرحمن بن أزهر شهد حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن ولد عبد الرحمن بن أزهر^(٤) : مَوْهُوبُ بن عبد الرحمن بن أزهر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، ورُوِيَ عنه الحديث .

هو^٥ لاء بنو عبد بن الحارث بن زُهرة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهرة : شِهَابًا ، وأُمُّه : أُمَيمة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أهيب بن ضِبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابن شِهَاب المحدث^(٤) ؛ وابن شِهَاب المحدث اسمه : مُحَمَّد بن مُسَلِّم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهَاب^(٥) ، وأُمُّه : من بنى الدُّنْبِل ، من بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وابن أخيه : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسَلِّم ، رَوَى الحديث عن عمِّه مُحَمَّد بن مُسَلِّم ، وأُمُّه : من بنى مالك بن حِسل بن عامر بن لُوَيْمى ؛ وعبد الله بن شِهَاب الأكبر ، وهو عبد الجان ، فسَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وهو من المهاجرين إلى أرض الحَبَشَةِ ، ومات بِمَكَّة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأخوه : عبد الله بن شِهَاب الأصغر ، شهد أحداً مع المُشركين ، ثمَّ أسَلَمَ بعدُ ، ومات بِمَكَّة .

فهو^٥ لاء وُلدُ الحارث بن زُهرة . وقد انقرض وُلدُ شِهَاب بن الحارث ، وانقرض وُلدُ وَهْب ذى الفريَّة بن الحارث ، ووُلدُ أهيب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

(١) اص ٨٠٢٤ .

(٢) اص ٤٢٨٥ .

(٣) اص ٥٠٧٨ .

(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .

(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدُ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ]

وولد تيم بن مرة : سعد بن تيم ؛ والأحب بن تيم ، وأمهما : الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ؛ والعقب في ولد سعد بن تيم .

فولد سعد بن تيم : كعب بن سعد ، وأمه : نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن سينان بن محارب بن فهر ؛ وحارثة بن سعد بن تيم ، وأمه : بنت عائد بن ظرب بن الحارث بن فهر . فولد كعب بن سعد : عمرو بن كعب ، وهو بيت بني تيم ؛ وعبد مناف بن كعب ، وهو المشرقي ؛ وعامر بن كعب ؛ فأُمُّ عمرو بن كعب : تملك بنت تيم بن غالب بن فهر ، وأُمُّ عبد مناف : لئلي بنت عامر الجان بن غبشان من خزاعة . فولد عمرو بن كعب : عامراً ، وأمه : بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ؛ وعثمان بن عمرو ، وهو شارب الذهب ؛ وجدعان بن عمرو ، أمهما : السوداء بنت زهرة بن كلاب . فولد عامر بن عمرو : أبا قحافة ، واسمها : عثمان ، وأمه : قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب^(١) . فولد أبو قحافة : أبا بكر الصديق ، وأمه : أم الخير ، واسمها : سلمى ، بنت صخر بن عامر بن كعب .

فولد أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي بكر^(٢) ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً ، أصابه سهمٌ ، فاطلَّهُ حتَّى مات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو الذي كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباه في الغار بزادها وأخبار مكة ؛ وأخته لأمه : أسماء بنت أبي بكر الصديق^(٣) ، وهي

(١) راجع ج١ ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٤٥٦٨ .

(٣) اص نساء ٤٦ .

« ذات النطاقين » ولدت للزبير بن العوام عبد الله ، والمُنذر ، وعُرْوَة ؛
وأُمهما : قُتَيْلَة بنتُ [عبد] العزّی بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسل .

وعبد الرحمن بن أبي بكر^(١) ؛ وعائشة بنت أبي بكر^(٢) (زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأُمهما : أمُّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب
ابن أذينة بن سُبَيْع بن دُهّان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبد الرحمن أسنّ ولد أبي بكر الصديق ، وكان قد تخلف عن الهجرة
حتى أسلم بعدُ ؛ وكان يختلفُ إلى الشام في تجارة قُرَيْش في الجاهلية ؛ فرأى
هنالك امرأة يُقال لها : ابنة الجودي^(٣) من غسان ؛ فكان يَهْدِي بها ، ويذكرها
كثيراً في شعره ؛ وفيها يقول^(٤) :

١٠ تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّمَاوَةَ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا
وَأَنِّي تُعَاطِي ذِكْرَهَا حَارِثِيَّةً ؟ تَدْمَنُ بُضْرَى أَوْ تَحَلَّ الْجَوَائِيَا^(٥)
وَأَنِّي تُلَاقِيهَا ؟ لَيْلَى ! وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّجُوا قَابِلًا أَنْ تُؤَافِيَا^(٦)

ثمَّ أسلم عبد الرحمن ، ولحق بأبيه ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمقبُ في ولده ؛ وأُصِيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنة الجودي ؛ فبعثوا بها إلى
عبد الرحمن بن أبي بكر لذكوره إياها ؛ فكانت عنده ، لم تلد له شيئاً ، وفارقها .

(١) اص ٥١٥١ .

(٢) اص نساء ٧٠٤ .

(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من بعد في قصة طويلة ، واسمها ليل بنت الجودي
ابن عدى بن عمرو بن أبي عمرو النساني ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخانجي بمصر .

(٥) في الأصل : « ترى من بصرى » . وفي الأغاني : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان

تدميناً ، إذا غشيه ولزمه .

(٦) في الأصل « بها » بدل « ليل » . والتصحيح من الإصابة والأغاني .

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد^(١) عمرو بن نفيل، وكان بها مُعْجَبًا ؛ وكان قد شغلته عن أبيه ؛ فأمره أبوه بطلاقها ؛ ثم اتبعتها نفسه ؛ فقال^(٢) :

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي طَلَّقَ الْعَامَ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جُرْمٍ تَطْلُقُ

قال أبوه : « اِرْتَجِعْهَا ! » لِمَا رَأَى مِنْ هَوَاهُ فِيهَا ؛ فَارْتَجَعَهَا . وفيها يقول أيضًا^(٣) :

يَقُولُونَ : طَلَّقَهَا وَأَصْبَحَ مَكَانَهَا مُتَمِيمًا تُنَمِّي النَّفْسَ أَخْلَامَ نَأْمٍ

وإن فِرَاقِي أَهْلَ بَيْتِ جَمَعْتُهُمْ عَلَى كِبَرٍ مِنِّي لِأِحْدَى الْعِظَامِ

أَرَانِي وَأَهْلِي كَالْعُجُولِ تَرَوَّحَتْ إِلَى بَوَّاهَا قَبْلَ الْعِشَارِ الرَّوَّامِ

ومات عنها عبدُ الله ؛ فورثته عاتكة ؛ فقالت^(٤) :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

وقد انقضى ولدُ عبد الله بن أبي بكر الصديق ؛ وكان له ولدٌ ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .

ومحمد بن أبي بكر ، وأمه : أسماء ابنة عميس ، من خنم^(٥) ؛ وإخوته لأمه :

عبد الله ، ومحمد ، وعون ، بنو جعفر بن أبي طالب ، ويحيى بن علي بن أبي طالب ؛

وكان مولد محمد عام حجة الوداع ، ولدته أسماء بنت عميس بالشجرة حيث أحرم^{١٥}

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو متوجهٌ إلى مكة للحج ، ثم كان في حِجْرِ علي بن أبي طالب ، وولاه علي مِصْرَ ، وقتل بها .

(١) ترجمتها في اص نساء ٦٩٢ ؛ وقد أورد فيها ابن حجر بعض الآيات الآتية بعد .

(٢) راجع اغ ١٦ : ١٣٣ . والبيت وارد في آخر قطعة من ؛ آيات .

(٣) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٣٤ ، وهو البيت الثالث من قطعة ؛ آيات .

(٥) ترجمتها في اص نساء ٥١ .

وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(١)؛ وَلِدَتْ لَطْلَحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ : زَكْرِيَاءَ وَعَائِشَةَ ،
ابْنَتِي طَلْحَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ
الْمَخْزُومِيَّ ، فَوَلِدَتْ لَهُ : عُمَانَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ؛ وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ ابْنَةِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَأُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ الَّتِي
قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ ابْنَتِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : « إِنَّمَا هِيَ أَخْوَالِكِ وَأُخْتَاكِ » ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : « هَذِهِ أَسْمَاءُ ، قَدْ عَرَفْتُمَا ؛ فَمَنْ الْأُخْرَى ؟ » قَالَ : « ذُو بَطْنٍ بَدَتْ
خَارِجَةَ ، قَدْ أَلْقَى فِي خَلْدِي أَنَّهَا جَائِيَةٌ » ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ ؛ وَوُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
أَبُو عَتِيقٍ ؛ وَابْنُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، كَانَ أُمْرًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، وَقَدْ
سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمُّهُ : رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّ أَبِيهِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ
أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

وَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ : أَبَا بَكْرٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعِمْرَانَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَنَفِيسَةَ ، تَزَوَّجَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ؛ وَطَلْحَةَ
ابْنَ عَبِيدِ اللَّهِ يَقُولُ الْحَزِينُ الدِّبْلِيُّ^(٢) :

وَأِنْ تَكُ يَا طَلْحَ أَعْطَيْتَنِي عُدَافِرَةً تَسْتَخِفُّ الضَّفَّارَا
فَمَا كَانَ نَفْعَكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

(١) ترجمتها فی اص نساء ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِي صَدَقَ الْمُصْطَفَى وَسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بِيضَاءُ تَيْمِيَّةٌ إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانَتْ نُصَارَا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
وأُمُّه : نَجْرَةَ بنت القاسم بن عُرْفُطَةَ العُذْرَى حليف بني زُهْرَةَ ، وكان يُقال له
« الشاري » : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛
فتفرقوا عنه ؛ فَأَخِذَ ، وَحُبِسَ فِي السِّجْنِ زَمَانًا ، وابنه هاشم بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ
هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرْفُطَةَ ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها
في زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبّاس بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من
وجوه قُرَيْشٍ وَسَرَوَاتِهَا . وَمَنْزَلُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة .

وَوَلَدُ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البَدْوَ ،
بموضع يُقال له حاذة والأثم^(١) ، عن يمين طريق مكة ، بجِذَاءِ الْمَسْلَحِ وَأُفَيْعِيَّةَ .
وَوَلَدُ عِمْرَانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة ،
وَهُمْ قَلِيلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وَلَدٌ
إِلَّا مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ .

وولد محمد بن أبي بكر الصديق : القاسم بن محمد ، حُمِلَ عَنْهُ الْعِلْمُ ، رَوَى
عن عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه
عبد الله بن محمد ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَقُتِلَ بِالْحَرَّةِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : قُرَيْبَةَ بنت عبد الرحمن
٢٠

(١) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ؛ قال ياقوت : « وقال ابن السكيت :

الأثم : اسم جامع لقرينات ثلاث حاذة ونقيا والقياء . »

ابن أبي بكر الصديق ، حُملَ عنه ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدرٌ في أهل
المشرق ؛ وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام
ابن عبد الملك ، وكان خالدٌ والياً على المدينة ؛ فلما فقدته خالدٌ بن عبد الملك ، ظنَّ
أنَّهُ خرج إلى المشرق ؛ فكتب إلى هشام يذكر له أنَّ عبد الرحمن بن القاسم
خرج قبل المشرق ، وكثر عليه ؛ فلم يدْرِ هشامٌ إلا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم
من خالد ؛ فغضب هشامٌ على خالد ، وقال : « لا تعملُ لي على عمَلٍ أبداً » ، وعزله .
وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : عاتكة
بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قَصَى للحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب ، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة ؛ وابنه : محمد
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضی الله
عنه ، قَصَى على المدينة أيامَ المأمون .

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب .

فولدَ عثمانُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرَّة : عبیدَ الله ؛ ومُعَاذاً ،
وأُمُّهما : هالة بنت عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ ومَعْمَرًا ؛ وعُمَيْرًا ، به كان يكنى ،
وأُمُّهما : هند بنت البَيَّاع بن عبد يَلِيل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر ، وزُهْرَةَ
بنتَ عثمان ؛ وزُهَيْرًا ، وأُمُّهما : أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

فولدَ عبیدَ الله بن عثمان : طَلْحَةَ الخَيْرُ (١) ، وأُمُّه : الصعبة بنت الحضرمي
(وهو عبد الله بن عماد) ؛ وعثمان بن عبیدَ الله ، وأُمُّه : كريمة بنت موهب بن
نمران ، من كِنْدَةَ ؛ ومالك بن عبیدَ الله ، قُتِلَ يومَ بدرَ كافرًا ، وأُمُّه
من خُرَاعة .

فولد طَلْحَةَ بن عُبيد الله : مُحَمَّدَ بن طَلْحَةَ السَّجَّادَ ؛ وعمرانَ بن طَلْحَةَ ،
 أمهما : سَمْنَةَ بنت جَعَش بن رِثَاب ؛ وأختهما لأُمِّهما : زينب بنت مُصْعَب بن
 مُعَيَّر . وَقَتَلَ مُحَمَّدَ بن طَلْحَةَ يوم الجَمَل ؛ فَرَّ به عليُّ بن أبي طالب في القَتْلِ ؛
 فقال : « السَّجَّاد ، وَرَبُّ الكَعْبَةِ ! هذا الذي قتلَهُ برُّ أبيه ! » وكان طَلْحَةُ أمره
 يوم الجَمَل أن يتقدَّم باللَّوَاءِ ؛ فتقدَّم ؛ ونثَلَ دِرْعَهُ بين رِجْلَيْهِ ، وقام عليها ؛
 فجعل ، كَلِمًا حمل عليه رَجُلٌ ، قال : « نَشَدْتُكَ بِحَسَم » ، فینصرف الرجل عنه ،
 حتَّى شدَّ عليه رجلٌ من بنى أسد بن حُزَيْمَةَ ، يُقال له جدير ؛ فنشده مُحَمَّدَ بِحَسَم ؛
 فلم يَبْنِهِ ذلك ؛ فطعنه ، قتلته ؛ ففي ذلك يقول الأَسَدِيُّ^(١) :

وَأَشَعَّتْ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
 ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَمِيصَهُ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمُ
 فَذَكَرَنِي حَامِيمَ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طَلْحَةَ ، وأُمُّه : حَوَالَةَ بنت التَّمَعَّاق بن زُرَّارَةَ ؛ وأخوه لأُمِّه :
 مُحَمَّدَ بن أبي حَمِيم بن حُذَيْفَةَ العَدَوِيُّ ؛ وكان موسى من وجوه آل طَلْحَةَ ، ورُوِيَ
 عنه الحديث ؛ وعمرانُ بن طَلْحَةَ ، أخو مُحَمَّدَ بن طَلْحَةَ لأُمِّه ، هو الذي قدم على
 عليِّ بن أبي طالب بعد يوم الجَمَل ؛ فسأله أن يردَّ عليه أموال أبيه بالنَّشَاسْتِجِ^(٢) ،
 فقرَّبه عليٌّ ، وأجلسه معه ، ورحمَّ على أبيه ، وقال له : « لا تقبض أموالكم

(١) الأبيات المذكورة في ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ - ٣٥١ ؛ والأول

والأخير في ١ ص ٧٧٧ ؛ والأخير في « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٢٨٨ وهي ضيعة أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخل كان

اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إِلَّا لِنَحْفِظُهَا عَلَيْكُمْ» ، فَأَمْرٌ بِهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ بِغَلَاتِهَا وَجَمِيعَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛
وكان عمران من رجال ولد طلحة .

ويعقوب بن طلحة بن عبید الله ، وكان جواداً ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وفيه يقول
ابن الزبير الأَسَدِيُّ^(١) :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاظِمًا عَلَى خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعِ
شَبَابِ كَيْعُقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرْتُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيشٍ فَيُسْتَهَى هَنِيٍّ وَلَا مَوْتٍ يُرِيحُ سَرِيعِ
و«الْكَرَّوْسُ» الَّذِي عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ: هُوَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِيِّ،
كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بَنَى الْحَرَّةَ ؛ وَأُمُّ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ : أُمُّ أَبَانَ ابْنَةِ عُنْتَبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَخْوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، ابْنَا طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ؛
وَهُمْ بَنُو خَالَتِهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ خَطَبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ أُخْتَهُ
أُمَّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهُمَا : الْجُرَّيْبَاءُ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُدْعَانَ ، مِنْ طَيْيٍّ ؛ فَخَطَبَهَا
مُعَاوِيَةَ عَلَى ابْنِهِ زَيْدٍ ؛ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : « أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، وَيَأْتِينِي رَسُولُكَ ،
وَأَزْوَاجُهُ » . فَلَمَّا شَخَّصَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ؛ فَذَكَرَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا قَالَ لِإِسْحَاقَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : « أَنَا أَزْوَاجُهُ » ، فَزَوَّجَ عَيْسَى زَيْدَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ أُمَّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِالشَّامِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَوَّجَهَا إِسْحَاقُ بِالْمَدِينَةِ

(١) راجع اغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ ساسي) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :

لعمري لقد جاء الكروس كاظماً	هني ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروس كاظماً	على أمر سوء حين شاع فظيع
نمي أسرة يعقوب منهم فأقفرت	منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الوري	ويعقوب منهم للأنام ربيع

حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فلم يُدْرَ أيُّهما قبلُ ؛ فقال معاوية ليزيد :
 « أعرِضْ عن هذا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسنُ ؛ فولدت له طَلْحَةَ ،
 ومات ، لا عَقِبَ له ؛ فكانت في نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولي وجَّهَ مُسْلِمَ
 ابن عُقْبَةَ المُرِّيَّ إلى أهل المدينة ، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله ؛ فلم يظفر به ،
 وهدم داره .

- وزكرياء بن طَلْحَةَ ؛ وعائشة بنت طَلْحَةَ ، وأثمها : أم كلثوم بنت أبي بكر
 الصّدِّيق ؛ وإخوتهم لأُمِّهم : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن
 عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ؛ وعيسى بن طَلْحَةَ ؛ ويحيى بن طَلْحَةَ ، وأثمها :
 سَعْدَى بنت عَوْف بن خارِجَة بن سِنان بن أبي خارِجَة ؛ وأخواها لأُمِّهما : المغيرة
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَلَمَةُ بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة .
 فولد محمد بن طَلْحَةَ بن عبيد الله : إبراهيم الأَعْرَج ، كان يشكى النَّقْرَس ،
 استعمله عبدُ الله بن الزُّبَيْر على خراج الكوفة ؛ وكان يُقال له « أَسَدُ الحِجَاز » ،
 وبقي حتَّى أدرك هشام بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجبًا ؛ فتظلم من
 عبد الملك بن مروان في دار آل عَلَقَمَةَ التي بين الصَّمَا والمَرَوَةَ ؛ وكان لآل طَلْحَةَ شَيْءٌ
 منها ؛ فأخذها نافع بن عَلَقَمَةَ الكِنَانِيُّ ؛ فلم ينصفهم عبدُ الملك من نافع بن عَلَقَمَةَ ،
 وكان والياً لعبد الملك على مكة ؛ فقال له هشام بن عبد الملك : « ألم تكن ذكرت
 لا مير المؤمنين عبد الملك ؟ » قال : « بلى ، فترك الحقَّ ، وهو يعرفه ! » قال :
 « فما صنع الوليد ؟ » قال : « اتَّبَع أثر أبيه ، وقال ما قال القَوْمُ الظالمون :
 (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ^(١)) . » قال : « فما فعل
 سليمان ؟ » قال : « لا قِنِي ولا سِيرِي ! » ، قال : « فما فعل عمرُ بن عبد العزيز ؟ »
 قال : « رَدَّهَا ، يرجمه الله » ، قال : فاستشاط هشامُ غضبًا ، وكان إذا غضب
 بَدَّتْ حولته^(٢) ، ودخلت عينه في حِجَاجِه ؛ ثمَّ أقبل عليه ، فقال : « أما والله

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) ضببت في الأصل بضم الحاء ، وفي اللسان بفتحها .

أيها الشيخ! لو كان فيك مَضْرِبٌ، لأَحْسَنْتُ أُدْبَكَ، قال إبراهيم: «هو والله في»
 في الدين والحسب! لا يبعدن الحق وأهله، ليكونَ لهذا نَحْتٌ بعد اليوم! « فطلب
 ولده رَدَّهَا في أيام الرشيد، وجاؤوا بيئته تشهد لهم على حقهم من هذه الدار؛ فردَّ
 على ولد طلحة؛ وأمر وهب بن وهب قاضيَه أن يكتب لهم بها سِجِلًا؛ فكُنْتُ
 ٥ فيمن شهد على قضاء وهب بن وهب أبي البختري بردَّها عليهم. وكان القائم لولد
 طلحة فيها محمد بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله. ثم اشتراها
 أمير المؤمنين هارون من ولد طلحة بن عبيد الله، وكتب الشراء على عِدَّة منهم؛
 فلم يُعْطِهم لها ثَمَنًا، وقبضها؛ فلم تزل في القبض حتى قدم المأمون من خراسان؛
 فقدم عليه ولد نافع بن علقمة؛ فردَّها عليهم.

١٠ ومن ولد إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: محمد بن عمران بن إبراهيم
 ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله، كان قاضيًا لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة
 أيام المنصور، حين ولي المنصور زيادًا المدينة؛ وكانت الامراء هم الذين يولون
 القضاة. وكان محمد بن عمران من أهل المروءة والعفاف والصلابة في القضاء، لا يُطْمَع
 في حكمه: قدم أبو أيوب المورياني^(١) حاجًا المدينة؛ فظلم أكرِياءه؛ فاستعدوا
 ١٥ عليه محمد بن عمران؛ فأرسل إليه يأمره أن يوكل معهم أو يحضر؛ فلم يفعل؛ فأتى
 محمد عند زياد؛ فقال له: «أرسلت إليك؛ فلم توكل ولم تحضر!» فردَّ عليه
 أبو أيوب كلامًا غليظًا؛ فمدَّ يده إليه محمد بن عمران لبيطش به؛ وكان محمد أيدًا
 جسيمًا؛ فحال دونهُ الأمير والشُرَطُ. وانصرف محمد إلى منزله؛ فقيل له:
 «إنك إن خرجت عرض لك موالى أبي أيوب وأعوانه»؛ فتقلد السيف
 ٢٠ ثم خرج حتى أتى إلى المسجد؛ فهأبوه؛ فلم يُقدِّم عليه أحدٌ. وكان رجلًا مصلحًا

(١) وزير المنصور، اسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد؛ قتله المنصور. (راجع

«معجم البلدان» ٨ : ١٩٢).

للحال ، يُنسب إلى البُخل ، فبَلغَه بعضُ ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إني لأَجِدُ في الحقِّ ، ولا أذوبُ في الباطلِ » . وأمُّه : أسماء بنتُ أبي سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عُرْوَة بن الزُّبير . وأمُّ أبيه عمران : زَيْنَبُ بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وأخوَاه لأُمِّه : عُمرُ ، وأمُّ عُمرَ ، ابنا مروان بن الحَكَم ؛ وأمُّ جدِّه إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة : خَوْلَة بنت منظور ابن زبَّان بن سَيَّار الفزاري ؛ وأخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن علي بن أبي طالب .

وإلى إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة كان أوصى حَسَن بولَدِهِ ؛ فكانوا في حَجْر إبراهيم ، حتَّى دفع إليهم أموالهم مختومةً ، لم يجرِّكها ، وقال : « ما أنفقتُ عليكم من مالي ، صلَّةٌ لأرحامكم » ، وكان يوسع عليهم في النفقة ، ويحملهم على البراذين ، ويكسوم الخرز .

وعبدُ الله بن مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة ، وولاه أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة ؛ ثمَّ صرفه عن القضاء ، وولاه مكة ؛ وكان معه حتَّى هلك بطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خراسان ، [الخروج] الذي هلك فيه أميرُ المؤمنين .

ومن ولد إبراهيم بن مُحَمَّد : يعقوبُ بن إبراهيم بن مُحَمَّد ، وكان من وجوه قريش ؛ وأمُّه وأمُّ إخوته صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداود ، واليسع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن مُحَمَّد : أمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طَلْحَة بن عبید الله ، وأمُّها : لُبَابَة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأمُّها : زُرْعَة بنت مشرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طَلْحَة إلا بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، وإسحاق ، بنو إبراهيم بن مُحَمَّد ، لأُمَّهاتِ أولادِهِ ؛ وإسماعيل الأكبر ؛ وأمُّ أبيها ، تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له ، وفارقها ؛ وكان سببُ

فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومُعمَرُ ابن عبد العزيز يومئذٍ وإلى المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال مُعمَرُ لزوجته أم أيها بنت إبراهيم : « انتهى أباك فلا يعرض للخصوم » ، فلم ينته ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهي ؛ فطلقها ؛ فرجعت إلى أيها . فلما عزل مُعمَرُ بن عبد العزيز ، استعمل الوليدُ عثمان بن حيان المرثى على المدينة ، وذلك برأى الحجاج بن يوسف ؛ فجعل يُوذِي مَنْ كان من مُعمَر ابن عبد العزيز بسبيل ؛ فأذى إبراهيم ؛ فشكاه إلى مُعمَر بن عبد العزيز ؛ فذكر مُعمَرُ ذلك للوليد ؛ فعزله عن إبراهيم ، فلما ولي سليمان ، عزل ابن حيان ، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة .

١٠ وولد موسى بن طلحة بن عبید الله : عيسى ؛ ومحمداً ، قتله شبيب الخارجي ؛ وعائشة ، تزوجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بكاراً ، قتله عبد الله بن علي ؛ وأمهم : أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وعمران بن موسى ، وأمه : أم ولد ، وله يقول الشاعر (١) :

إِنْ يَكُ يَا جَنَاحُ عَلِيٍّ دِينَ فِعْمَرَانُ بِنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

ولمحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل :

تُبَارِي أَبْنُ مُوسَى يَا بَنُ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعاً تَبْلُغَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْرًا يُسْرَى يَدَيْهِ مُفِيدَةٌ وَيُمْنَاهَا تُبْقِي بِنَاءً مُشِيدًا

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس ؛ فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مر في ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتى لقيه ؛ فدعاه إلى المبارزة ؛ فقتله شبيب .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ راجع اغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوبَ بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله : عبدُ الرحمن بن مُحَمَّد بن يوسف ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولى شُرْطَةَ الكوفة لعيسى بن موسى بن مُحَمَّد ابن عليّ بن عبد الله بن العباس .

ومن ولد إسحاق بن طلحة : عبدُ الله بن إسحاق ، وأُمُّه : أمُّ أناس بنت أبي موسى الأشعريّ ؛ وله يقول الأقيشيرُ الأَسديّ^(١) (من أَسَد خَزِيْمَة) :

ارْدُدْ عَلَيَّ سَلَامِي قَدْ قَنَعْتُ بِهِ وَأَحْبِسْ سَلَامَكَ عَنِّي يَا بَنَ إِسْحَاقِ

فزعوا أنّ غلماناً لعبد الله بن إسحاق كانوا ينقلون الجِصَّ ؛ قتلوا الأقيشير الأَسديّ ؛ فاجتمعت بنو أَسَد على عبد الله بن إسحاق ، وأدعوا عليه قتل الأقيشير ؛ فافتدى منهم بديته .

ومن ولد زكرياء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن مُحَمَّد بن زكرياء بن طلحة ، ولى شُرْطَةَ الكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يحيى بن طلحة : إسحاق بن يحيى ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وطلحة بن يحيى بن طلحة ؛ وبلال بن يحيى ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، وله يقول السريّ بن عبد الرحمن الأنصاريّ :

بِلَالُ بِنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالٌ ١٥

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : مُحَمَّد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أمُّ أبيها بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، وأُمُّها : أمُّ عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وأُمُّها : أمُّ كلثوم بنت أبي بكر الصديقيّ ؛ وابنته ، فاطمة بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن طلحة ، كانت عند

(١) هو المغيرة بن أسود ؛ وكان من مجان الكوفة . راجع « الشعر والشعراء » ص ٣٥٢ ؛ غ ١٠ :

المنصور ، فولدت له سليمان ، ويعقوب ، وعيسى ، بنى المنصور أمير المؤمنين .
 وليس لعمران بن طلحة ، ولا لإسماعيل بن طلحة عَقِبٌ من قِبَلِ الرجال .
 هؤلاء ولد طلحة بن عبيد الله .

٥ وولد عثمانُ بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :
 معاذاً ، به كان يُكْنَى ، لا عَقِبَ له ؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن
 عبيد الله ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحُصَيْن بن
 عبد الله بن الأعمى بن الخليل بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب : [عثمانُ بن مالك] ،
 قتله ضُهِيبٌ يوم بدرٍ كافرًا ؛ وأُمُّ كَثْرَة ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرْحِبِيل بن
 هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . ١٠

١٥ وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم : عبيد الله ؛
 ومَعْبَدًا ، وأُمُّهما : سَلْمَى بنت الأصغر بن وائل بن رَمَالَةَ . فولد عبيد الله بن معمر بن
 عثمان : عمرو بن عبيد الله ، الجواد ، الذى قتل أبا فديك ، وكان يُقاوم قَطْرِيَّ
 ابن الفجاءة ؛ وكان بيلي الولايات العظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمره بن حبيب
 فتوح كابل شاه ، وهو صاحب الثغرة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح ؛ ومناقبه
 كثيرة ومآدحه ؛ ومات بدمشق عند عبد الملك بن مروان ؛ وعثمان بن عبيد الله بن
 معمر ، قتلته الحرورية ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت طلحة بن أبي طلحة العبدرى ؛
 ومُعَاذُ بن عبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كَثْرَة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عبيد الله
 ابن عثمان ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرْحِبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار . ٢٠

ومُعَاذُ بن عبيد الله الذى قتل إسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد

ابن عبد العزى ، هو ، ومُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابنُ جَعَوْنَةَ بن شعوب اللبثى ، تَمَاوَوْا على قَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار ، وحُبَسُوا فيه ، وجُلِدُوا مائةً ، وسُجِنُوا سنةً ، وأحلفوا خمسين يَمِينًا ؛ فزعموا أَنَّهُ فسد الذى بين مُعَاذ بن عُبَيْد الله وبين مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فولى مُضْعَبُ الشَّرَطَ لمروان ابن الحكم فى زمن معاوية بالمدينة ؛ فتمتَّى أَن يَجِدَ على مُعَاذ بن عُبَيْد الله سبيلاً ؛ فأتاه رجلٌ أَيَّام الحجِّ من أهل المشرق يستعديه على مُعَاذ بن عُبَيْد الله ، فقال له : « إني رجلٌ من الحاجِّ ، قَدِمْتُ بمتاعٍ لى ، فبِعْتُهُ من رجلٍ من قُرَيْشٍ ، يُقال له مُعَاذ بن عُبَيْد الله ؛ فقال : اتبعنى إلى منزلى ، فذهبتُ معه ؛ فحَسِنَى بحقِّى ؛ ثمَّ خرج إلى ، فكسر أنفِى » ، وإذا أَنفُهُ يَدْمَى . فقال للحرس : « علىَّ بمُعَاذ ! » فأتوه به ؛ وكان مُهاجرًا له ؛ فلما رآه ، استحيامنهُ ، ونكَّس رأسه ؛ ثمَّ قال ، وهو منكسُّ رأسه : « أيا مُعَاذ ! أفى حقُّ الله أن تبتاع من رجلٍ غريبٍ بِضَاعته ، فتمطِّله بدمنها ، وتكسِرَ أَنفَهُ ؟ » فنكَّس مُعَاذُ رأسه ، ثمَّ قال : « أفى حقُّ الله أن أنطِيقَ إلى منزلى لِأوفيهُ حقَّه ، فينادينى من وراء الباب : أترِيد أن تقتلنى كما قتلتَ ابنَ هَبَّار ؟ » فنضب مُضْعَبُ ، وقال للحاجِّ ، ورفع إليه رأسه : « أَقْلَمْتَهَا له ؟ » قال « نعم ! » قال : « قُمْ ، لا أقام الله رِجْلَيْكَ ! أتعْمِدُ إلى رجلٍ من قُرَيْشٍ ، ففتاتيه بالباطل ، ثمَّ تنكر أن ينالك بِجَدَشٍ ؟ قد أَهدَرْتُ ما أَصَابك بأذاك له ! » ثمَّ أَقبل على مُعَاذ ؛ فأخذ بيده ؛ وقال : « ارتفع إلى ها هنا » . فرفعه إلى جانبه على مجلسه ؛ فكان سَبَبَ الصُّلْحِ بينهما .

٢٠ ومن ولد عُبَيْد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : عُبَيْدُ الله بن عمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر . قَتَلْتَهُ الخَوَارِجُ ، لا عَقِبَ له ؛ وطلحةُ بن عمر بن عُبَيْد الله ابن مَعْمَر ، البقيَّة فى ولده ، وأُمُّه : رَمْلَةُ بنت عبد الله بن خلف بن أسعد ؛

وإبراهيمُ بن طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر ، وأمُّه : فاطمة ابنة القاسم ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين ؛ وكانت أختُه رَمْلَةٌ بنتُ طلحة ، وأمُّها : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عند إسماعيل بن علي ؛ وجعفر بن طلحة ، صاحبُ أمِّ العِيَالِ بالقرع .

٥ كان جعفر بن طلحة من أجهل الناس ؛ فلزم علاج أمِّ العِيَالِ ، وهي عينُ عملها بالقرع ، قدرها عظيمٌ كثيرُ الغلَّةِ ، فيها النَّخْلُ ؛ فأطال فيها الغيبة ، وأصابه بها الوباء ؛ فقدم المدينة ، وقد تغير ؛ فراه مالكُ بن أنس ، فقال : « هذا الذي عمرَّ ماله ، وأخرَّبَ نفسه ! » وقد تفرقت أمُّ العِيَالِ ، ودخلتُ فيها أشراكُ للناس ؛ ولم يكن طلحة ترك من الولد إلا امرأةً ورجلاً ، تفرقت موارِيثُها ، واشترى الناس فيها . وأمُّ جعفر : عائشة بنت النضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْنِ ذِي الغُصَّةِ الحارثي .

١٥ وعبد الرحمن بن طلحة بن عمر ، كان من وجوه آل طلحة ، وكان يلي صدقتهم ؛ ومحمد بن طلحة ، وكان من خيار قریش ، وأمُّه : أمُّ وُلْدِ ، وأمُّ عبد الرحمن أخيه : أمُّ وُلْدِ ؛ وعثمان بن طلحة بن عمر ، كان من أهل الهيئة والنعمة ، ولي القضاء بالمدينة ، ولأه المهدئ ، ولم يكن يأخذ عليه رزقاً ، وهو لامٌ وُلْدِ .

ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، وأمُّه : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولي قضاء المدينة لمحمد المخولع .

٢٠ وعمر بن موسى بن عبید الله بن معمر ، قتله الحجاج صبراً ، ومن وُلْدِهِ : عثمان بن عمر بن موسى ، وأمُّ عثمان : أمُّ وُلْدِ ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ؛ ثم ولاه المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة ، قبل أن يبنى المنصور مدينته مدينة السلام ؛ وابنه عمر بن

عثمان ، ولّاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة ؛ فخرج حاجاً ، ثم لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأعفاه أمير المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات ؛ وأمه : أم رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

هو^١ ولد معمر [بن عثمان] بن عمرو بن كعب .

[ولد جدعان بن عمرو بن كعب]

وولد جدعان بن عمرو بن كعب : عبد الله بن جدعان ؛ وكلدّة بن جدعان ، قتل في الفجار ؛ وأمهما : سعدى بنت عويج بن سعد بن جمح ؛ وكان عبد الله ابن جدعان سيّد قریش في الجاهلية ، وفي داره كان حلف الفضول ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم » ، وكان تحالفوا إلاّ يظلم أحد بمكّة إلاّ قاموا معه حتى يردّ ظلامته ؛ وهو حلف مشهور ؛ وفيه يقول نبيه بن الحجاج السهمي^(١) :

لولا الفضول وأنه لا أمن من روعائها

لا تيتها أمشي بلا هادي لدى ظلماتها

فشربت فضلة ريقها وليت في أحشائها

ولعبد الله بن جدعان يقول أمية بن أبي الصلت الثقف^(٢) :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك ؟ إن شيمتك الحياه

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات في قطعة طويلة . وفي الأصل « نبيه بن

العجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أمية بن أبي الصلت (ط شولتس ، لا يزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ،

وهو أول بيت من قطعة . وهي واردة أيضاً في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٩ .

وله يقولُ أيضاً في أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة^(١) :

وَأَبْيَضَ مَنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْفِرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَاءِ فِيهَا لِبَابِ الْبُرِّ يُبَلِّغُكَ بِالشَّهَادِ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ ثَبَجٌ وَصَلْبٌ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تُقَدِّمُ كُلَّ هَادِي

وكان عبد الله بن جُدعان مولعاً بالخر ، حتَّى قال في ذلك^(٢) :

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي : أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاهِ مُسْتَفِيقٍ ؟
وَحَتَّى مَا أَوْسَدُ فِي مَيِّتٍ أُبَيَّتُ بِهِ سَوَى التُّرْبِ السَّحِيقِ
وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ مَالِي وَأَنْتَ الْهُوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

١٠ ثمَّ حرَّمها على نفسه ، فلم يقربها ؛ وكان قد كبر ؛ فأخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطى من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « اذُنُ مَنِي » ، حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهب ، فاطلب لطمتك أو ترُضَى منها ! »

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات في قطعة على الترتيب الآتي :

ومالٍ لا أحبيه	وعندي	مواهب	يظلمن	من النجاد
لأبيض من بني تيم بن كعب	وهم	كالمشرفيات	الحداد	
لكل قبيلة هاد	ورأس	وأنت الرأس	تقدم	كل هادي
له بالخيف قد علمت معد	وإن البيت	يرفع	بالعماد	
له داع بمكة مشمعل	وآخر	فوق	دارته	ينادي
إلى رُدح من الشيزي ملاء	لباب البر	يلبغ	بالشهاد	

وأورد ابن دريد في « الاشتقاق » (ص ٨٩ - ٩٠) ٤ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥ .

فِي طَابَ لُبِّهِ الرَّجُلُ بِلَطْمَتِهِ ، فِيرِضِيهِ بِنُوتِمِيمٍ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ، حِينَ فَمَخَّرَ بَسَادَاتِ قَرَيْشٍ ، فَذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكُمْ لَطْمًا تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَطَاءُ

وقال الشاعر :

- ٥ لِيَلْطِمَكَ أَمْثَالُ ابْنِ سَعْدَى بِكَفِّهِ وَمَا سَيْبُهُ مِنْ لَطْمِهِ بِيَعِيدِ
ومن ولده : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ الْكَفُوفِ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدِهِ .
- ١٠ هُوَ لِأَبْنَاءِ وَلَدِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ .

[وَلَدُ عَبْدِ مَنْفَافِ بْنِ كَعْبٍ]

ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تميم بن مرّة : خالده ، وهو الْمَشْرَفِيُّ ، وَأُمُّهُ : سُبَيْعَةُ ابْنَةُ الْأَجَبِ بْنِ زَبِينَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَهِيَ تَقُولُ أَنَّ أُمَّهُ سُبَيْعَةَ ، وَكَانَ فِيهِ بَغْيٌ وَعَرَامٌ ؛ فَقَالَتْ :

- ١٥ أَبْنَى لَا تَطْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
أَبْنَى مَنْ يَطْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشَّرُودِ

ورثاهم عبد الله بن جُدْعَانَ ، فَقَالَ :

- إِذَا وَلَدُ السُّبَيْعَةِ فَارَقُونِي فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ
أَأَقْصِدُ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حَيًّا وَقَدْ هَلَكَ الْمَصَالِيْتُ الْأَسُودُ
يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَنَاهُمْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودُ (١)
- ٢٠

(١) يكبون العشار ، أي ينحرونها للضييف . إذا لم يكون عود ، أي إذا كان الجذب والقحط .

وَبَقِيَّةُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ كَعْبٍ: آلُ شَتِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُدَلِّجِ أَبِي الْحَشْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

[وَلَدُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ]

ومن بني كعب بن سعد: جُبَيْلَةُ، وَصَخْرُ؛ وهم أهل عمود، وهم [أهل] هجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم: هَاجَرَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، [مع رَيْطَةَ بنت الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ^(١)]، وهي زوجته، ولدت له هنالك: موسى، وعائشة، وزينب، بنو الحارث بن خالد، وهلكوا بأرض الحَبَشَةِ. ومن بني عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن تيم بن مُرَّةَ: عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب، وأُمُّهُ: هِنْدُ بنت البَيَّاعِ بن عبد يَاسِينَ بن ناشب بن غَيْرَةَ بن سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ، قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وليس له عَقَبٌ.

وَوَلَدَ صَخْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ: عِيَاضُ بْنُ صَخْرٍ، وَالْحَارِثُ، وَنَضْلَةُ، وَخَالِدًا، وَأُمُّ الْخَيْرِ^(٢)؛ وولدت أم الخير أبا بكر الصديق، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأُمُّهُم: أُمَيَّةُ، وهي ذلاف، بنت عُبيدِ بْنِ النَّاقِدِ. ومن ولد عِيَاضِ بْنِ صَخْرٍ: مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ، وَأُمُّهُ: سَلَمَى بنت نُفَيْرِ بْنِ بَجِيرِ ابْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، كان مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ شَاعِرًا؛ وهو الذي غنى حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ^(٣):

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقِدَافِ بِصَمِّ كَالْجَلَامِيدِ

(١) تصحيح في الأصل؛ والزيادة من «جمهرة» ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ - ١٧.

(٢) اص نساء ١٢٥٤.

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً. راجع «ديوان» حسان بن ثابت (طبع هرشفلد) ص ٧٩؛ «شرح ديوان حسان» للبرقوق ص ١٣٤؛ أ غ ٦: ١٢٧. والقطعة بتمامها في «الاستيعاب» ٣: ٤٨٧ - ٤٨٨، وبيتها الأول في اص ٧٩٢٥. وراجع أيضاً جم ص ١٢٧.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ، الذي يُحدّث عنه ، وأُمّه : حفصة ابنة أبي يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ، ويصليّ بها ، وأبو يحيى مولى بنى تيم ، وقد تزوّج أبو يحيى في قرينش ؛ وموسى ابن محمد ، روى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمد ، روى عنه ؛ وأمهما : لَيْلَى بنت سلمان بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . ومن ولد الحارث بن حارثة : المُنكدر^(١) بن عبد الله بن الهدير بن مُحَرِّز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ؛ وفي آل المُنكدر صلاح وعِلمٌ ، منهم : محمد بن المُنكدر ، وأبو بكر بن المُنكدر ، وعمر بن المُنكدر ، وكلّهم يُذكر بالصلاح والعبادة ، ويحمل عنه الحديث ؛ وهم لأُمّ ولَدٍ .

١٠ كان المُنكدرُ جاء إلى عائشة أمّ المؤمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : « أىُّ شىء يأتينى أبعثُ به إليك » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعثت بها إليه ؛ فاتخذ منها جاريةً ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهدير . ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهدير ، وأُمّه : أمّ يحيى ابنة المُنكدر بن عبد الله . روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله ؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان .

١٥ ومن ولد عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد : أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد ، وهى التى يُقال لها « بنت رقيقة^(٢) » ؛ ورقيقة أمها : بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ؛ وكانت أميمة بنت عبد بن بجاد من المُبايعات ، وهى التى حدّث عنها محمد بن المُنكدر أنها قالت :

(٢) اص نساء . ٩٧ .

(١) اص ٨٢٤٥ .

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَسْوَةِ نُبَيْعِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .
هؤلاء بنو تميم بن مرة بن كعب .

انتهى الجزء الثامن . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

وولدَ يَقْظَةَ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَى

ابن غالب بن فهر : مخزوم بن يقظة

الجزء التاسع

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ عليّ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، قال :

[ولدُ يَقْظَةَ بنِ مُرَّةَ ، وَهُمْ بنو مَخْزُومِ بنِ يَقْظَةَ]

وولدَ يَقْظَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُوَيْيَ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكِ : مَخْزُومَ ابنِ يَقْظَةَ ، وَأُمُّهُ : كَلْبَةُ بنتُ عامرِ بنِ لُوَيْيَ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرِ . فولدَ مَخْزُومَ بنِ ١٠ يَقْظَةَ : عُمَرَ ؛ وعامراً ، وأُمُّهُما : غَنِي بنتُ سِيَّارِ بنِ نِزارِ بنِ مَعِيصِ بنِ عامرِ بنِ لُوَيْيَ ؛ وعمرانَ ؛ وعَمِيرَةَ ، ابْنَتِي مَخْزُومِ ، وأُمُّهُما : سَعْدِي بنتُ وَهْبِ بنِ تَيْمِ ابنِ غَالِبِ بنِ فِهْرِ .

فولدَ عُمَرُ بنِ مَخْزُومِ (١) : عبد الله ؛ وعبيداً ؛ وعبد العزى ، وأُمُّهُم : بَرَّةُ بنتُ قُصَيِّ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ . فولدَ عبدُ الله بنُ عمر : المَغِيرَةَ ، والعدَدُ والشَّرَفُ ١٥ والْبَيْتُ في وِلْدِهِ ؛ وعثمانَ ؛ وعائِذاً ؛ وخالداً ؛ وأبَا جُدَدِ ، واسمُهُ أَسَدٌ ؛ وقَيْسًا ، وأُمُّهُم : رَيْطَةُ بنتُ عمرو بنِ كَعْبِ بنِ سعدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ؛ وهِلَالُ بنِ عبدِ الله ، وأُمُّهُ : بَرَّةُ بنتُ سَاعِدَةَ بنِ مَشْنِقِ بنِ عبدِ بنِ حَبْتَرِ ، من خُرَاعَةِ .

فولدَ المَغِيرَةُ بنُ عبدِ الله : هاشِماً ، وبه كان يُكْتَنَى ؛ وهِشامًا ؛ وأبَا حُدَيْفَةَ ،

(١) « عمر » : بضم العين . وقع في الجمهرة (ص ١٣١ س ١٩) « عمرو » ، وكذلك وقع

في أنساب بعض المترجمين فيما يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسمُه مُهَشَّمٌ ؛ وأبا ربيعة ، وهو « ذو الرُّمَحَيْنِ » ، واسمُه عمرو ؛ وأبا أمية ، وهو « زاد الرِّكَبِ » ، رثاه أبو طالب بن عبد المطلب ، فقال من كلمة له :

وَقَدْ أَيْقَنَ الرَّكْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا يَوْمًا بِأَنَّكَ عَاقِرٌ
فَسُمِّيَ زَادَ الرَّكْبِ ، واسمُه ، حُدَيْفَةُ ، وكانت عنده عاتكة بنت عبد المطلب ؛
وَحِدَاشًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَأَبَا زُهَيْرٍ ، واسمُه تَمِيمٌ ؛ وَالْفَاكَةَ ، وكانت عنده هند بنت
عُتْبَةَ بن ربيعة ؛ وأُمُّهم جميعاً : رَيْطَةُ بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنِ بن
كعب ؛ وإياها عَنَى عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ في قوله (١) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِدْرَهُ الْخَضَمِ
وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالٌ (٢) عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ
فَإِنْ أَخْلَفَ « وَبَيْتِ الْأَ » لَا أَخْلَفَ عَلَى إِثْمِ
لَمَّا أَنْ إِخْوَةٌ بَيْنَ قُصُورِ الرُّومِ وَالرَّدَمِ
بَازَكِيٍّ مَنِ بَنِي رَيْطَا ةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمِ

والوليد بن المغيرة ، وهو الوحيد ؛ وعبد شمس ، وأُمُّها : صَخْرَةُ بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ ولهشام والوليد ابني المغيرة يقول حِداش بن زُهَيْرُ
العامري (٣) :

إِذْ يَتَّقِيهَا هِشَامٌ بِالْوَالِدِ وَلَوْ أَنَا عَرَفْنَا هِشَامًا شَأَلَتْ الْجَدَمُ

(١) الأول والثاني والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بوارد هنا) في « الاشتقاق »
لابن دريد ص ٦١ و ص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة في اغ ١ : ٣٠ . ومطولة في الأمالي للقالى
(٣ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٢) في « الاشتقاق » والأمالي : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك في معنى كفاك » .

(٣) راجع اغ ٩ : ٧٦ . وهو ثاني بيت من قطعة فيها ٤ أبيات ؛ ورواية أبي الفرج للشر

الثاني : « أنا ثقفتنا هشاماً شالت الجدَم » .

وَحَفْصَ بنِ الْمُغَيَّرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ ؛ وَعِثْمَانَ بنِ الْمُغَيَّرَةِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَانَ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، بنِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ .

فمن بني هاشم بن المغيرة : حَنْتَمَةُ بنتُ هَاشِمٍ ، ولدتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهَا : الشَّفَاءُ بنتُ عَبْدِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْنِ ؛ وقد كان لهاشم بن المغيرة ولدٌ ، فلم يُعْقِبُوا .

وولدَ هِشَامُ بنِ الْمُغَيَّرَةِ ، وكان شَرِيفًا مَذْكَورًا ، وزعموا أَن قُرَيْشًا كانت تُوَرِّخُ بموته ، تقول : «عَامَ ماتَ هِشَامٌ» ؛ وله يقول أبو بكر بن شعوب ^(١) :

ذَرَيْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢)
تَحْيِرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ وَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ ^(٣)

فولدَ هِشَامُ بنِ الْمُغَيَّرَةِ : عِثْمَانُ ، وبه كان يَكْنَى ، وَأُمُّهُ : بنتُ عِثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عَمْرِو بنِ مَخْزُومٍ ، وليس لعِثْمَانَ عَقِبٌ ؛ والحارِثُ بنُ هِشَامٍ ^(٤) وكان شَرِيفًا مَذْكَورًا ، وله يقول كعب بن الأشرف :

نُبِّئْتُ أَنَّ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيَزُورَ أَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسَبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعِ ^(٥)

وشهد الحارِثُ بنُ هِشَامٍ بَدْرًا معَ الْمُشْرِكِينَ ؛ فكانَ فيمنَ انهزمَ ؛ فعيَّرَهُ حَسَّانُ ابنُ ثَابِتٍ ، فقال ^(٦) :

(١) راجع ترجمته في اص كنى ١٤٢ .

(٢) البيتان في «الاشتقاق» ص ٦٣ ، في قطعة من ه أبيات منسوبة إلى بجير بن عبدالله القشيري .

(٣) تهام بفتح التاء : نسبة إلى تهامة ، وإذا شددت الياء فقلت «تهامي» كسرت التاء على القياس .

(٤) اص ١٥٠٠ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧-٣١١ .

(٥) «أثرب» : هي «يثرب» : لفتان ، وهي المدينة المنورة .

(٦) راجع «ديوان» حسان بن ثابت ص ٣ ، وطبعة البرقوق ص ٣٦٣ ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٢ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَفَجَوَّتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ
فاعتذر الحارث من فراره ، فقال (١) :

الْقَوْمُ أَغْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرِ مُزَيْدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَنْسِكِي عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَرَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِمِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

ثم غزا أحدًا مع المشركين ، ولم يزل متمسكًا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة ، يقولون : إن أم هانئ استأمنت له ؛ فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حسن إسلامه ، وخرج في زمن عمر بن الخطاب بأهله وماله إلى الشام ؛ فتبعه أهل مكة ليكون عليه ؛ فوقف ، فبكي ، ثم قال : « أما كنا نستبدل داراً بداء ، أو جاراً بجار ؟ ما أردنا بكم بدلاً ، ولكنها النقلة إلى الله » . فلم يزل حابساً نفسه ومن معه بالشام ، مجاهداً حتى مات ؛ ولم يبق من أهله وولده غير أم حكيم ابنة الحارث ، وابنه عبد الرحمن بن الحارث ؛ وخطم الله له بخير .

وأخوه لأبيه وأمه : عمرو ، وهو أبو جهل — لعنه الله — ؛ قتل يوم بدر كافرأ ؛ وأثهما : أسماء بنت مخزبة (٢) بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم ؛ وأخواها لأثهما : عبد الله بن أبي ربيعة ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ؛ والعاصم بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب يوم بدر كافرأ ، وخالداً ومعبداً ، ابني هشام بن المغيرة ، وأسر معبد يوم بدر كافرأ وأثهم : الشفاء بنت خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وسامة بن هشام (٣) ، استشهد يوم أجنادين ، وكان من المستضعفين بمكة ؛ وكان

(١) راجع شرح «ديوان» حسان ص ١٤ (بعض الاختلاف في الرواية) ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٣ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و «مخرجة» بتشديد الراء المكسورة ، كما في القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له والمستضعفين بمكة ، وفيهم نزلت :
 (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)^(١) ؛ وأمُّ سلمة بن هشام بن المغيرة : ضباعة
 بنت عامر بن قرظ بن سلمة بن قُشير .

فولد الحارثُ بن هشام : عبد الرحمن ، وهو « الشريد » ، أتى به من الشام
 وبفاخنة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
 مالك بن حسل بن لوئى بن غالب ، ولم يكن بقي من ولد سهيل بن عمرو غيرها ؛
 فسيهما عمر بن الخطاب « الشريد بن » ، وقال : « زَوْجُوا الشريدَ الشريدة ، لعلَّ
 الله أن ينشر منهما خيراً » ، فزوّج عبد الرحمن بن الحارث فاخنة ؛ وأقطعهما عمر بن
 الخطاب بالمدينة خطة ؛ فأوسعها لهما ؛ فقيل : « أكَثَرَتْ لهما ، يا أمير المؤمنين ! »
 قال : « عسى الله أن ينشر منهما ولدًا كثيرًا رجالًا ونساءً » . وأمُّه : فاطمة بنت
 الوليد بن المغيرة ؛ وأمُّ أخته أمُّ حكيم ابنة الحارث بن هشام : فاطمة أيضاً ؛
 فليس للحارث بن هشام عقبٌ إلا من ولده عبد الرحمن ومن أمِّ حكيم ؛ كانت
 أمُّ حكيم تحت عكرمة بن أبي جهل ؛ فقتل عنها يوم اليرموك شهيداً ؛ فخلف
 ١٥ عليها خالد بن سعيد بن العاصي ؛ فقتل عنها يوم مرج الصفر شهيداً ؛ فتزوّجها عمر
 ابن الخطاب ، فولدت فاطمة بنت عمر بن الخطاب ؛ فتزوّج فاطمة عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلمبد الله بن
 عبد الرحمن عَقِبٌ .

٢٠ فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أبا بكر ، وكان قد كُفَّ بصره ، وكان
 يُسمّى « الراهب » ، ورؤي عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْشٍ^(٢) .

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَدِمُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ فِي دِمَاءِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ؛ فَاحْتَمَلَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ ؛ فَقَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : « اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْلِمَهُ مَا حَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَّاتِ ، وَأَسْئَلُهُ الْمَعُونَةَ » . فَذَهَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمِّهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « أَكْثَرَ عَلَيْنَا أُبُوكَ » ، فَانصَرَفَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يَذْكُرُ لِأَبِيهِ شَيْئًا ؛ وَكَانَ يَقُودُ أَبَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا : « أَذْهَبْتَ إِلَى عَمِّكَ ؟ » قَالَ لَهُ : « نَعَمْ » وَسَكَتَ ؛ فَعَرَفَ حِينَ سَكَتَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَ عَمِّهِ مَا يَجِبُ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تُخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكَ ! فَإِنْ لَا يَفْعَلُ أَبُو هَاشِمٍ (يَعْنِي الْمُغِيرَةَ) فَرُبَّمَا أَفْعَلَ ! وَاعْدُ غَدًا إِلَى السُّوقِ ؛ فَخُذْ لِي عَيْنَةً » . قَالَ : فَغَدًا عَبْدِ اللَّهِ ، فَتَمَعَيْنَ مِنَ السُّوقِ عَيْنَةً لِأَبِيهِ ، ثُمَّ بَاعَهَا ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا ، مَا يَبِيعُ فِي السُّوقِ طَعَامًا وَلَا زَيْتًا غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنَةِ ؛ فَلَمَّا فَرَغَ ، أَمَرَهُ أَبُوهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَسَدِيِّينَ ؛ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَأَوْصَى بِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ حَضَرَتهُ الْوَفَاةُ ، ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، إِنَّ لِي بِالْمَدِينَةِ صَدِيقَيْنِ ، فَاحْفَظْنِي فِيهِمَا : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمَلَتْ عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : « الشَّرِيدَةُ » فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَضْرَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ حِجْلٍ .

وَإِخْوَتُهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : عُمَرُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَعِكْرِمَةُ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَمُحَمَّدٌ ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَحَنْتَمَةُ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .
وَلِعِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ حَكِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ الدَّيْلِيُّ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ؛ فَقَالَ :

تُبَشِّرُ يَا بَنَ مَخْزُومٍ بِمَخُودٍ أَبُو هَا مِنْ بَنِي تَيْمِ الرَّبَابِ
أَتَتِكَ بِمَالِ شِيرَازٍ وَفَسَا وَسَابُورَ الَّذِي دُونَ الْمُقَابِ
فَتَلَّكَ مَا ثَرُّ الْأَوْالِ لَا مَا يُجْمَعُ يَوْمَ سَعْدَى وَالرَّبَابِ

وكان عكرمة سعى على سعد والرَّبَابِ أَيَّامَ كانت اليمامة تُضمُّ إلى المدينة .

٥ وعيَّاش بن عبد الرحمن ، وأمه : أمُّ حسن بنت الزبير بن العوام .

والمغيرة بن عبد الرحمن ، وهو الأعورُ : كانت أُصِيبَتْ عَيْنُهُ عام غزوة مسَلَمَةَ ابن عبد الملك في أرض الرُّومِ ؛ وكان المغيرة يُطعم الطعام حيث ما نزل ، وينحُرُ الجزرَ ، ويُطعم من جاء ؛ فجعل أعرابيٌّ يُدِيمُ النظرَ إلى المغيرة ، حاسباً نفسه عن الطعام ؛ فقال له المغيرة : « أَلَا نَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ؟ مَا لِي أَرَاكَ تُدِيمُ النظرَ

إِلَى ! » فقال : « إِنَّهُ لِيَعْبَجُنِي طَعَامُكَ ، وَتَرِيبُنِي عَيْنُكَ ! » قال : « وَمَا يَرِيكَ مِنْ عَيْنِي ؟ » قال : « أَرَاكَ أَعُورَ ، وَأَرَاكَ تُطعمُ الطَّعَامَ . وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّجَالِ ! » قال له المغيرة : « إِنَّ الدَّجَالَ لَا يُصَابُ بَعِينِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . » وقدم المغيرة الكوفة ؛

فَنَحَرَ الجزرَ ، وَأَطعمُ الطَّعَامَ وَالتَّرِيدَ عَلَى الْأَنْطَاعِ ؛ فقال الأقيشِرُ الأَسَدِيُّ :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قَرِيشٍ مُغِيرِيٌّ وَقَدَّ رَاعَ ابْنَ بَشْرِ

١٥ وَمِنْ أوتَارِ عُقْبَةَ قَدْ شَفَانِي وَرَهْطِ الحَاطِطِيِّ وَرَهْطِ صَخْرِ

يعنى عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ ، يريد وَلَدَهُ الَّذِينَ بالكوفة ، ويعنى لُثَمَانَ بن مُحَمَّدٍ

ابن حَاطِطِ الجُمَحِيِّ ، ويعنى بقوله صَخْرُ : وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ ، مَنْ سَكَنَ

مِنْهُمْ الكوفة ؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ :

فَلَا يَغْرُرُكَ حُسْنُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَلَا سَرَجُ بِيْزِيُونَ وَنَمْرُ (١)

٢٠ وكان المغيرة قد وقف ضيعةً له على طعام يُصنعُ بِمِنَى أَيَّامَ الْحَجِّ ؛ فَهُوَ إِلَى الْيَوْمِ

(١) البزيون ، بالضم : السندس ، وقال ابن بَرِي : هو رقيق الديباج . اللسان (بز) .

يَطْعُمُهُ النَّاسُ أَيَّامَ مِنِّي . وَأُمُّهُ : سَعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

والوليد ؛ وأبا سعيد ، ابني عبد الرحمن ، وأمهما : أم رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْنِ ذِي الْغُصَّةِ ؛ وَسَلَمَةَ ؛ وَعُيَيْدَةَ اللَّهِ ؛ وَهَشَامًا ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ .

هو الولاء ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصلبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوجن في مَنَاحِيحَ مِنْ قُرَيْشٍ شَرِيفَةٍ ، بَعْضُهُنَّ تَرَكَ وَلَدًا . فَمِنْهُنَّ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّزِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّ حُجَيْرٍ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِمِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ . وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِهَشَامِ بْنِ الْعَاصِي الْخَزَوِمِيِّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَزْرَقُ الْهَبْرَزِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ الْخَزَوِمِيِّ ، فَهَلَكَتْ عِنْدَهُ . وَسَوْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِيُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ^(١) . وَرَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ الْخَزَوِمِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وعاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث ، ولدت لعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الخزومي . وأسماء ابنة عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . وعائشة بنت عبد الرحمن ، تزوجها معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، فطلقها ؛ فتزوجها عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، فقتل عنها يوم الحرة ؛ فتزوجها عباد بن عبد الله بن الزبير ، فولدت له يحيى بن عباد بن عبد الله .

وَأُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ . وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الزُّبَيْرِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَهَلَكَ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : أُمُّ حَسَنِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

وزينبُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لأبَانَ بن مروان بن الحكم ؛ ثم خلف عليها يحيى بن الحكم ، فولدت له ؛ وهى التى يقول فيها يحيى بن الحكم : « كَفَعَكْتَانِ زَيْنَبَ » ، وذلك أَنَّ عبد الملك بن مروان بعث إلى المغيرة بن الرحمن أن يقدم عليه ؛ فقدم المغيرةُ أَيْلَةً ، وبها يحيى بن الحكم ؛ فخطب إلى المغيرة زينبَ بنت عبد الرحمن ، وهى أختُ المغيرةِ لأمِّه وأبيه ، وجعل له أربعين ألف دينار ؛ فزوجه إياها ؛ وكان عبد الملك بن مروان ، حين بعث إلى المغيرة ، إنما أراد أن يزوجه زينبَ ؛ فلما قدم المغيرة على عبد الملك ، خطب إليه زينبَ ؛ فقال له المغيرة : « مَرَرْتُ بِعَمِّكَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ؛ فخطبها إلى ؛ فزوجهها منه ؛ ولم أعلم أَنَّ لك فيها حاجةً » . فغضب عبد الملك على عمِّه ، وأخذ كلَّ شئ له ؛ فقال يحيى بن الحكم : « كَفَعَكْتَانِ زَيْنَبُ » ، يقول : « لا أبالى إذا وجدتُ كَفَعَكْتَيْنِ آكُلُهُمَا ، وكانت عندى زَيْنَبُ » . وكانت زينب تسمى من حُسْنِهَا « الْمَوْصُولَةَ » ، لِأَنَّ كُلَّ إِرْبٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَسَنٌ خَلَقَهُ ، ثُمَّ وَصِلَ إِلَى الْإِرْبِ الْآخِرِ ^(١) ؛ فولدت ليحيى .

ورَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أُخْتِهَا . وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزْزَمِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا :

سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المرثي .

وأُمُّ سَلَمَةَ بنت عبد الرحمن ، تزوجها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فطلَّعها ولم تلد له ، فتزوجها الأزرقيُّ الهبرزيُّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
عبد شمس بن المغيرة ؛ فهلكت عنده . وقريبة بنت عبد الرحمن ، وتزوجها مُصعب
ابن عبد الله بن عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي ، فهلكت عنده ، وأُمُّها : أم رسن
بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى النُصَّة الحارثي . ومرِّيمُ بنت عبد الرحمن ،
لم تبرز ، أُمُّها : مرِّيم بنت عثمان بن عفان ؛ وأُمُّها : أم عمرو بنت جندب بن
خُصمة الدؤسي .

وذكر أن عثمان بن عفان ، وهو خليفة ، مرَّ بمجلس لبني مخزوم ؛ فوقف ،
فسلمَّ عليهم ؛ ثمَّ قال : « إنَّه ليعجبني ما أرى من جمالكم ونعمة الله عليكم ! »
فقال له بعضهم : « أفلا تزوج بعضنا يا أمير المؤمنين ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن
ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إن شاء ذاك ، » وأشار إلى عبد الرحمن بن
الحارث (تزوجته !) قال عبد الرحمن : « فإني أشاء ، » فزوجه مرِّيم بنت عثمان
ابن عفان (١) .

هو^{١٥} لاء بنات عبد الرحمن ومنا كهن . وقال الشاعر :

* نفاقُ بناتِ الحارثِ بنِ هشامِ (٢) *

وزعموا أن قومًا قعدوا يذكرون الأغنياء من قریش ؛ فقال أحدُهم : « المغيرة
ابن عبد الرحمن . » فقال له القوم : « وهلْ لمغيرة من مال ؟ » فقال الرجل :
« أليس له أربع بنات وأربع أخوات ؟ » وكان المغيرة يقول : « لا أزوج كُفؤًا
إلا بألف دينار ! » فكان ، إذا خطب إليه الكُفؤ ، قال له : « قد علمت

(١) مضى الخبر ص (١١١-١١٢) .

(٢) النفاق ، بالفتح : مصدر نفقت السلعة نفاقاً : راجت وكثر راغبوها ، وهو ضد الكساد .

قولى؟» فيقول له الخاطب : « قد علمتُ ، وقد أحضرتُ المالَ » ؛ فيزوجُه
ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له : « اختمَ عليه بخاتمِكَ » ، فإذا أدخل زوجته ،
بعد ما يجهزها بما يصلحها ، ويُخدمها خادِمِينَ ^(١) ، ويدخل بيئتها نفقة سنة ،
دفع إليها صداقها مختوماً بخاتم زوجها ؛ ثم يقول لها : « هذا مالكِ ، وما جهزناكِ
به صلّةٌ منّا لكِ ؛ وزوجكِ أولى بكِ منّا اليومَ ؛ فأخسني ما بينك وبينه » ،
ثمَّ يسلمُ عليها ، ويودّعها ، ويقول لها : « إنَّك لن ترينني إلا في أحدِ أمرينِ :
إما مؤدّباً لكِ ، وإما ناقلِكِ من بيتكِ مُطلقةً أو ميّتةً » .

ومن ولد أبي بكر بن عبد الرحمن : عبدُ الملك بن أبي بكر ؛ والحارث بن
أبي بكر ، روى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أبي بكر ، وأُمهم : سارة بنت
هشام بن الوليد بن المغيرة ؛ وعمر بن أبي بكر ، روى عنه الحديث ، وأُمه :
١٠ قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَلِّب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عتبة بن عمر ، كان يسكن
واسطاً ؛ وكان منقطعاً إلى الحجاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْشِ ، وأُمه :
أُمُّ وُلْدٍ ؛ ومحمّد بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمه : غلاب بنت عبد الله بن وقاص
الكلابي ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت محمّد عند عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ،
١٥ وولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها معاويةُ بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
أُمُّ حكيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأصغر بن عِكْرِمَةَ بن
عبد الرحمن بن الحارث ، قضى على المدينة لأمر المؤمنين هارون الرشيد ؛ وكان
من وجوه قُرَيْشِ ؛ وأُمُّه مُنْيَكَةُ بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن
٢٠ سِنان بن أبي حارثة الرُمي .

ومن ولد محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : أمُّ حكيم بنت محمد ، ولدت
لمحمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وأمُّها : أمُّ سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد
ابن جعش بن رثاب الأسدي .

ومن ولد المغيرة بن عبد الرحمن : عثمان بن المغيرة ، وكان من وجوه قریش ،
وأُمُّه : بنت صدقة بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب
ابن عليم بن جناب ؛ وأُختُه : رُبَيْحَةُ ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن ، ثمَّ تزوجها
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثمَّ تزوجها جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأُختُها لأُمِّها : أمة الحميد بنت المغيرة ،
تزوجت الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ وأُختُها
لأبيها وأمِّها : أمُّ البين بنت المغيرة ، تزوجها الحجاج بن يوسف ، وأمُّها : أمُّ
البين بنت عبد الله بن حنظلة بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ ورِيطةُ
بنت المغيرة ، تزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ، ثمَّ خلف عليها محمد بن
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمُّها : قُرَيْبَةُ بنت محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وحَفْصَةُ بنت المغيرة ، ولدت
لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة بنت المغيرة ،
ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمُّها : أمُّ
البين بنت واقع بن حكمة بن نجبة بن ربيعة بن رباح السمخى ؛ ويحيى بن
المغيرة ، روى عنه ، أمُّه : أمُّ ولِدٍ .

ومن ولد أبي جهل بن هشام بن المغيرة : عكرمة^(١) ، قُتل يوم أجدانين^(٢)

(١) اص ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ الشنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون .

شهيداً ، وليس له عقبٌ ، وهو من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ ؛ وله يقول الشاعر :

إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسَلِّمَةُ

- وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يوم الفتح ، حتى استأمنت له زوجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أمُّ حَكِيمِ بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ فأمنه ؛ فأدرَكته بِالْيَمَنِ ، فردَّته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ، فرحاً به ، حتى اعتنقه ، وقال : « مَرَّحَبًا بِالْمُهَاجِرِ ! » وزعم بعضُ أهل العلم أن قيامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرَّحه به كان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة ؛ فرأى فيها عِدْقًا مُدَلَّلًا ، فأعجبه ؛ فقال : « لمن هذا ؟ » فقيل له : « لأبي جَهْلٍ » . فسقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لأبي جَهْلٍ والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ! » فلما رأى عِكْرِمَةَ ١٠ أتاه مُسَلِّمًا ، فرح به ، وتأوَّل ذلك العِدْقَ عِكْرِمَةَ . وهاجر إلى المدينة مُنْصَرَفَهُ من مكة بعد الفتح ؛ فجعل عِكْرِمَةَ كُلمًا مرَّ بمجلس من مجالس الأنصار ، قالوا : « هذا ابن أبي جَهْلٍ ! » وسبُّوا أبا جَهْلٍ ؛ فشكا ذلك عِكْرِمَةَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات » .

١٥

- ولما ندب أبو بكر الناس لغزو الرُّوم ، وقدم الناسُ ، فمسكروا بالجرف ، على ميلين من المدينة ، خرج أبو بكر الصِّدِّيق يطوف في عسكرهم ، ويقوى الضعيف منه ؛ فبصرُ بِخَبِيَاءَ عَظِيمٍ ، حَوَلَهُ تُرَابِطُ ثَمَانِيَةِ أَفْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَعِدَّةٌ ظَاهِرَةٌ ؛ فاتته إلى الخباء ؛ فإذا خباء عِكْرِمَةَ ؛ فسلمَّ عليه ؛ فجزَّاه أبو بكر خبيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أنا غنىٌ عنها ، معي ألفا دينار ؛ فاصرفْ معونتك إلى ٢٠ غيري » ، فدعاه أبو بكر بخير ، ثمَّ اسْتَشْهِدَ عِكْرِمَةَ يوم أجنادين ، ولم يترك ولداً ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ ، إحدى نساء بني هلال بن عامر .

وكان لأبي جهل من الولد : أبو علقمة ، قُتل باليمن ، واسمه زُرارة ؛
 وأبو حاجب ، واسمه تميم ، وأُمهما : بنت عمير بن معبد بن زُرارة بن عدس ؛
 وعلقمة بن أبي جهل ، درج ، وأُمه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن
 عبد الله بن سفيان بن ناشب ، من بني عبس . وكان لأبي جهل أربع بنات :
 ٥ صخرة ، والحنفاء ، وأسماء ، وجوزيرة ؛ وأُمهن : أروى بنت أبي العيص بن
 أمية ، وأُمها : رقية بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأُمها : خالدة بنت
 هاشم بن عبد مناف بن قصي .

كانت الحنفاء بنت أبي جهل عند سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ؛
 وكانت أسماء بنت أبي جهل عند الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ،
 ١٠ فولدت له أم عبد الله بنت الوليد ؛ تزوج أم عبد الله بنت الوليد عثمان بن عفان ،
 فولدت له الوليد وسعيداً ، ابني عثمان بن عفان .

وكانت جوزيرة بنت أبي جهل عند عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن
 أمية ، فولدت له عبد الرحمن بن عتاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ووقف
 عليه علي بن أبي طالب ؛ فقال : « هذا يعسوب قريش » ؛ وكان علي بن أبي طالب
 ١٥ قد خطب جوزيرة بنت أبي جهل قبل عتاب ، وهم بنكاحها ؛ فكره ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إني لأكره أن تجتمع بين بنت ولي الله
 وبين بنت عدو الله » ، فتركها علي ، وتزوجها عتاب (١) .

وكانت صخرة بنت أبي جهل عند أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس
 لأبي سعيد بن الحارث عقب إلا من بنته فاطمة بنت أبي سعيد ، ولدت لخالد بن
 العاصي بن هشام بن المغيرة : الحارث بن خالد بن العاصي . وأُمهم : عاتكة بنت
 ٢٠ الوليد بن المغيرة .

فمن ولد خالد بن العاصي : الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ؛
وأُمُّه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثيرَ
الشعر ؛ وهو الذي يقول في كلمة له ^(١) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلأُقْحَوَانَةٌ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمَنْ
إِذَا الْحِجَارُ خَوَى مِمَّنْ نُسْرٌ بِهِ وَأَلْحَاجُ دَاجٌ بِهِ مُفْرَوْرِقٌ تُكَنَّ ^(٢)

وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة ، وابنُ الزُّبير يومئذ بها ، قَبْلَ أَنْ
يَنْصِبَ يزيدَ الحَرْبَ لعبد الله بن الزُّبير ؛ ومنعَه ابنُ الزُّبير ، فلم يزل في داره ،
يصلي بمواليه وشيعته في جوف داره ، معتزلاً لابن الزُّبير ، حتَّى ولى عبدُ الملك
ابن مروان ؛ فولَّاه مكة ؛ ثمَّ عزله ؛ فقدم عليه دِمَشْقُ ؛ فلم يرَ عنده ما يحبُّ ؛
فانصرف عنه ، وقال :

عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّما بكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي إِنْ أَفْصَلْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومُهَا
وكان الحارث قد خطب في مَقْدَمِهِ دِمَشْقَ عمرة بنت الثُّعْمَانِ بن بشير
الأنصارية ؛ فقالت ^(٣) :

(١) البيت الأول في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛
وفي « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، في « معجم البلدان »
١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة في خبر طويل .

(٢) الحجاج مخفف الحجاج ، وهو القاصد البيت ، والداج : مخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو
الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مفرورق ، مأخوذ من اغروراق العين بالهمزة ، أى امتلائها .
والتكن : جمع تكنة بالضم ، وهى الجماعة من الناس .

(٣) راجع اغ ٨ : ١٣٨ و ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وتشتمل التقطمة
على ٤ أبيات ؛ وهى فى رواية البلاذرى :

كحول	دمشق	وشبائها	أحب إلينا	من الجالية
إذا ما أتى	واقف	منهم	كنسنا	له داره الخالية
لنقل	يدب	ديب	الذي	أكاريس أعيت
وربهم	مثل	ريح	التيو	س عفت
			على	البيان والغالية

كُهُولُ دِمَشْقَ وَشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَفْرٌ كَصَنَانِ الثِّيَوِ سِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالغَالِيَةِ

فقال الحارث (١) :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّهْ سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ إِنْ تَطَيَّبْنَ بِالْمِسْكِ كِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

(المرقُ : الموضع الذي فيه الدِّبَاغُ) . وهو الذي يقول :

كَأَنِّي إِذَا مِتُّ لَمْ أَضْطَرْبُ تَزِينُ الْمَخِيلَةَ أَعْطَافِيَهْ
وَلَمْ أَسْلُبِ الْبَيْضَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُوُ مِنْ بَالِيَهْ

(قال مُضْعَبُ) : وحدّثني بعض من يعلم : أن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

١٠ قدمت مكة معتمرة ، وهو أمير مكة يومئذ ؛ فأتاها رسوله يقرئها السلام ،

ويستأذنها في الحج ؛ فأرسلت إليه : « إِنَّا حُرْمٌ » ، فنقضى مناسكنا ؛ ثم نعلمك .

فلما ذهب الرسول ، خرجت ، وطافت ، وسعت ؛ ثم ركبت دوابها نحو المدينة ؛

فبلغه ذلك ؛ فأتبعها رسولا ؛ فلحقها ؛ فقالت : « قد خرجت من عمل مكة » .

فأشار بكتاب معه ، وقال : « رسول الأمير » ، فقالت لعمولاه لها : « خذِي

١٥ كتابه ! فَإِنِّي لَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْضَ هَنَاتِهِ » . فأخذته ؛ فإذا فيه :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا . إِنَّ الْمَنِيَّةَ عَاجِلٌ غَدُهَا

لَوْ تَمَمَّتْ أَسْبَابَ نِعْمَتِهَا تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا

وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا عَلَى الْهَجْرَانِ نَجْحَدُهَا

(١) راجع اغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لظباء بين الحطيم إلى الحد
قاطنات الحجون أشهى إلى القل
مة في مظلمات ليل وشرق
ب من الساكنات دور دمشق

والقطعة واردة أيضاً في « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

وأخوه عِكْرِمَةُ بن خالد، رُوِيَ عنه الحديث؛ وكان من وجوه قُرَيْشٍ،
وأُمُّه: أُمُّ مَعْبُدِ بنت كَلَيْبِ بن حَزْنِ بن مُعَاوِيَةَ بن خَفَّاجَةَ بن عمرو بن عَقِيلِ
ابن كَعْبِ .

وكانت عند عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عاتكة بنت
عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي، فولدت له إدريس، الذي صار بأرض
التغريب .

وكانت حَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن خالد بن العاصي عند صالح
ابن علي بن عبد الله بن العباس؛ وأُمُّ حَفْصَةَ: أُمُّ وَالدِ .

ومن ولد هشام بن العاصي: الأَوْقَصُ، وهو مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن هشام
ابن يحيى بن هشام بن العاصي بن هشام بن المُغَيَّرَةِ، وكان على قضاء مَكَّةَ أَيَّامَ
المُهَدِيِّ، ومات في خلافة موسى . وأُمُّه: أُمُّ أَبَانَ بنت عبد الحميد بن عَبَّادِ
ابن مُطَرِّفِ بن سلامة، من بني مَحْرَمَةَ . ومن ولد سَلَمَةَ بن هشام بن العاصي بن هشام
ابن المُغَيَّرَةِ: خالدُ بن سَلَمَةَ، كان يسكن العراق، وكان قد حضر ابن هُبَيْرَةَ يذكر
بني العباس وينتقصهم؛ فشرِك في ذلك؛ فلما قُتِلَ ابن هُبَيْرَةَ، قُتِلَ ابن سَلَمَةَ .

ومن ولد أبي حُدَيْفَةَ بن المُغَيَّرَةِ: أبو أُمَيَّةَ بن أبي حُدَيْفَةَ؛ أُسِرَ يوم بَدْرَ،
وَقُتِلَ يومَ أُحُدِ كَافِرًا؛ وهشامُ بن أبي حُدَيْفَةَ^(١)؛ هاجرَ إلى أرض الحبشة؛
وأُمُّهُمَا: أُمُّ حُدَيْفَةَ بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وولدُ أبو أُمَيَّةَ بن المُغَيَّرَةِ، الذي يُقال له « زاد الرِّكْبِ »: عبد الله
ابن أبي أُمَيَّةَ^(٢)، كان شديد الخلاف على المسلمين، ثمَّ خرج مهاجرًا من مَكَّةَ يريد
النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلقبهُ بالصُّلُوبِ فوق العرَجِ، بين الشَّقِيَا والعرَجِ؛

(١) اص ٨٩٦٣ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، اص ٤٥٣٤ .

فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى شفت له أمُّ سَلَمَةَ بنت أبي أُمَيَّة زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخوها لايها ؛ فقبل منه ؛ وشهد فتحَ مَكَّة وحُنَيْنًا ، وقُتِلَ يومَ الطائف مُسْلِمًا ؛ وزَهَيْرَ بنِ أبي أُمَيَّة ، وكان من رجال قُرَيْش ؛ وقُرَيْبَةَ الكُبْرَى ، ولدت لزَمْعَةَ بنِ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أسد بن عبد العزى ؛ وأُثَمِّمَ : عاتكة بنت عبد المُطَّلِبِ بنِ هاشم بن عبد مناف ؛ وهشام بن أبي أُمَيَّة ، قُتِلَ يومَ أحدٍ كافرًا ؛ ومسعود بن أبي أُمَيَّة ، قُتِلَ يومَ بدرٍ كافرًا ، وأُثَمُّها من قَهِيف ؛ والمهاجر بن أبي أُمَيَّة^(١) ، أسلمَ ، وبعثه أبو بكر الصديق مُدًّا زياد بن ليلى البياضى ، شهد معه التَّجِيرَ^(٢) بِمَحْضَرِ مَوْتِ ؛ وأخته لأمه : أمُّ سَلَمَةَ^(٣) زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت عند أبي سَلَمَةَ بنِ عبد الأسد ، فولدت له : سَلَمَةَ ، وعُمَرَ ، وزَيْنَبَ ، ثمَّ تُوُفِّيَ عنها ، فخلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُثَمُّها : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَدِيمَةَ ابنِ عَلَقَمَةَ ، أحد بنى فراس بن غَمِّ بنِ مالِكِ بنِ كنانة ، وَعَلَقَمَةَ يُقالُ له « جِدْلُ الطَّمان » ؛ وقُرَيْبَةَ الضُّغْرَى ؛ ولدت عبدَ الله ، وأمُّ حَكِيمَ ، ابْنِ عبد الرحمن ابنِ أبي بكر الصديق .

١٠

١٥

ومن ولد عبد الله بن أبي أُمَيَّة : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه من بنى نصر بن معاوية . فولدَ عبدُ الله بن عبد الله : مُحَمَّدًا ؛ ومُضْعَبًا ؛ وقُرَيْبَةَ ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وأُثَمُّها : زَيْنَبُ بنت مُضْعَبِ بنِ عُمَيْرَ ، وليس لمُضْعَبِ بنِ عُمَيْرَ عَقِبٌ إِلَّا منهم ؛ وموسى ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، وأُمُّه : عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشام ، وأُمُّها : أُمُّ حَسَنَ بنت الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ وأُمُّها : أَسْمَاءُ بنت أبي بكر الصِّدِّيق .

وولد زُهَيْرُ بن أبي أُمَيَّةَ بن المُغَيَّرَةِ : مَعْبَدًا ، قُتِلَ يوم الجَمَلِ ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار ؛ وعبد الله بن زُهَيْرِ ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ أَيضًا ، والعَقِبُ في ولده ، وهُمُ يَنزِلُونَ مَكَّةَ ؛ منهم : أبو بكر ، ومُحَمَّدُ ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْرِ بن أبي أُمَيَّةَ ، كانا من وجوه قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ ، لهُم سَرَوٌ وَقَدَرٌ .

ومن ولد الفاكِهَ بن المُغَيَّرَةِ : أَبُو قَيْسٍ ، قُتِلَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

١٠ ومن ولد عبد الله بن المُغَيَّرَةِ : عثمانُ بن عبد الله ، أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وكان أفلت من عُبيد الله بن جَحْشٍ يوم نَحْلَةَ ؛ وَنَوَفَلُ بن عبد الله بن المُغَيَّرَةِ ، قُتِلَ يوم الخَنْدَقِ كافرًا ، وكان مَنَّ عَبرَ الخَنْدَقِ مع عمرو بن عبد وُدٍّ في نَفَرٍ من قُرَيْشٍ ؛ وأُمُّها : كريمة بنت صَنِيْفِي بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ .

وولد أبو ربيعة ، وهو « ذوالرُئْحَيْنِ » : بِحَيْرِا ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله^(١) ، واستعمله عُمَرُ بن الخطَّابِ على اليَمَنِ ، وكان من أشرف قريش في الجاهلية . ومدحه ابن الزُّبَيْرِ فقال^(٢) :

بِحَيْرِ بنِ ذِي الرُّئْحَيْنِ قَرَبَ مَجْلِسِي يَرُوحُ عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرُ عَاتِمِ

وعِيَّاشَ بنِ أَبِي رِبِيعَةَ ، كان هَاجَرَ إلى المدينة حين هَاجَرَ عمر بن الخطَّابِ ؛ فقدم عليه أَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : أبو جَهْلٍ بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذكرا له أَنَّ أُمَّه حلفت لا يدخل رأسها دُهْنًا ولا تستظلُّ حتى تراه ؛ فرجع معهما ؛ فأوثقاه رباطًا ، وحبساه بِمَكَّةَ ؛

٢٠

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . و « بحير » بفتح الباء وكسر الحاء المهمله .

(٢) البيت في اغ ١ : ٣١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأُمُّ عبد الله بن أبي ربيعة :
 أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ^(١) بن جَنْدَلِ بن أُبَيْرِ بن نَهْشَلِ بن دَارِمِ ، وهي أُمُّ
 الحارث وأبي جَهْلِ ابني هشام بن المُغيرة وكانت أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ عند هشام
 ابن المُغيرة ، فطَلَّقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ أَبُو رَبِيعَةَ ؛ فَنَدِمَ هِشَامُ عَلَى فِرَاقِهِ
 إِيَّاهَا ؛ فَقَالَ^(٢) :

أَلَا أَضْبَحْتُ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحْرَمًا وَأَضْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُونِهَا حَمًا
 وَأَضْبَحْتُ كَالْمَقْمُورِ جَنْ سِلَاحِهِ يُقَلِّبُ بِالْكَفَيْنِ قَوْسًا وَأَسْمَهُمَا

فمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة : عبدُ الرحمن ، يُقال له « الأَحْوَال » ، وكان من
 وجوه قُرَيْشٍ ؛ وخلف على أُمِّ كَلْتُومِ ابنة أبي بكر الصِّدِّيقِ بعد طَلْحَةَ بن عُبيد الله ،
 فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : لَيْلَى بِنْتُ عَطَّارِدِ ١٠
 ابن حَاجِبِ بن زُرَّارَةَ ؛ وله من الوَالِدِ من غير أُمِّ كَلْتُومِ بنت أبي بكر : مُحَمَّدٌ ،
 وأبو بكر ، وأُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمرَ
 ابن مَخْرُومِ ؛ والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، الذى يُقال له « القُبَاع » ، استعمله
 ابنُ الزُّبَيْرِ على البَصْرَةِ ؛ فَرَّ يَوْمًا بِالسُّوقِ ، فَرَأَى مِكْيَالَآ ؛ فَقَالَ : « إِنَّ مِكْيَالَكُمْ ١٥
 لِقُبَاعٍ ! » فَسَمَّاهُ أَهْلُ البَصْرَةِ « القُبَاعَ »^(٣) ؛ وأُمُّه : ابنة أُبْرَهَةَ ، كان عبد الله
 نكحها ، وهي نصرانية ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

(١) اص نساء ٥٥ . ومخربة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس
 (خرب) .

(٢) البيتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، منسوبان لمسافر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠ .
 منسوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولاة عبد الله
 ابن الزبير البصرة ؛ فنظر إلى قفيزهم القنقل ؛ فقال : « إنه لقباع » . فلقب بذلك ؛ والقباع : الكبير ؛
 وأنشد :

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمودين ! إن لها أهلَ دينٍ أو لى بها منا ومنكم » .
وهذا في زمن عمر بن الخطاب أو بعد ذلك .

وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو الشاعر ، وأُمُّه : بَجْدُ ، أُمُّ وَالدِّ ؛ وقد انقرض ولد عمر إلا من قبيل النساء .

- ٥ ومن ولد عيَّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبدُ الله ابن عيَّاش — ونعم عبد الله كان — حُكِي عن نافع مولى ابن عمر أنه قيل له : « أكان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ » قال : « قد يصحبه ابنُ عيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمرُ له بالسَّحُور » . وأُمُّ عبد الله ابن عيَّاش : أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل^(١) . فولد عبدُ الله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة : الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : هِنْدُ ابنة مُطَرِّف بن سلامة بن مخربة .
- ١٠ فولد الحارثُ بن عبد الله : عبدُ الله بن الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : عمرة بنت عبد الله بن أبي ربيعة الحزومي ؛ وعبدُ الملك بن الحارث ، وأُمُّه : عائشة بنت نَعْمان ابن عَجَلان من الأنصار ، من بنى رُزَيْق ؛ وعبدُ الرحمن بن الحارث ، وأُمُّه : أُمُّ ولد ، رُوِي عنه الحديث . فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدُ العزيز ، وأُمُّه : أُمُّ أبان بنت مُطَرِّف بن سلامة بن مخربة .

١٥

وَالْقَبُ من ولد عيَّاش بن أبي ربيعة في ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله ابن عيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنى أبا سلمة ، كان خرج مع محمد بن عبد الله بالمدينة ، فقتله المنصورُ أسيراً ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة ابن عبد الأسد ؛ والمُغيرة بن عبد الرحمن ، أُمُّه : قُرَيْبَةُ أيضاً ، كان قَعِيَه أهل المدينة بعد مالك بن أنس .

٢٠

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : نَوْفَل ، قُتِل يوم الخَنْدَق كَافِراً ؛ وعثمان ، أُسِر يوم بَدْر . وقد انقرض وَالدُّ عبد الله بن المُغيرة ، وَوَلَدُ الْفَاكِه بن المُغيرة .

(١) الإصابة نساء ٤٣ . وقد مضت عنها « أسماء بنت مخربة (ص ٣١٨) » .

وولد الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : خالد بن الوليد^(١) ،
 الذي يُقال له « سيفُ الله » ؛ كان مباركاً ، ميمون النقيبة ؛ هاجر بعد الحديبية ،
 هو وعمر بن العاصي ، وعثمان بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « رَمَتِكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَبِدِهَا » . ولم يزل يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعنة الخيل ، فيكون في مُقَدِّمَتِها في مُحارَبةِ العَرَبِ ؛ وشهد معه فَتْحَ مَكَّةَ ؛
 ودخل في مهاجرة العَرَبِ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
 والأنصار ، من أعلى مَكَّةَ ؛ وكان خالد يومَ حُنَيْنٍ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ فبحر يومئذ بعد ما هزمت هَوازِنُ ؛ فاتاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحله ، فنفت على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى المُعَيَّضِ ،
 وكان بها قومٌ من بني كنانة يقال لهم بنو جَدِيمة ، ومعه بنو سُلَيْمٍ ؛ فاستباحهم ؛ فادَّعوا
 الإسلام ؛ فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حضر مُوتَةَ ؛ فلما قتل زيد بن
 حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رَواحة ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فأنجاز بهم ، فعيرهم
 حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أتم الفارثون ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أتم الكُراون » ، فكفَّ الناس .
 وكان خالد أثيراً عند أبي بكر الصديق ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر ؛
 بعثه إلى طليحة^(٢) ومن كان معه ؛ ثم اتبع أهل الردة من العَرَبِ ، فهزمهم الله .
 وفيهم يقول أبو شجرة بن عبد العزى السلمي :
 وَرَوَيْتُ رُمُجِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لِأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ

(١) هو القائد المشهور المذكور في جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع :

« الاستيابة » ١ : ٤٠٥ - ٤١٠ ؛ اص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدي ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام

وحسن إسلامه . اص ٤٢٨٣ . وفي الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثم مضى خالد بن الوليد إلى مُسَيْلِمَةَ بَالِيَمَامَةَ ؛ فقتل الله مُسَيْلِمَةَ ؛ وفي ذلك يقول رجلٌ من بني أسد بن حَرْزِمة^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأُقَيْدَاعِ بَعْدَمَا بَلَفْتَ أَبَاضَ الْعَرِضِ مِنِّي بِمَخْلِقِ^(٢)
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ : كَرُّوا عَلَيْهِمْ ! كَرَّرْنَا وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَاةَ الْمُعَوِّقِ

وخالد الذي صالح أهل الحيرة ، وفتح السواد ؛ وأمره أبو بكر ؛ فسار إلى الشام ، فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب . ثم هلك خالد بالشام ، ثم أوصى إلى عمر بن الخطاب ؛ فتولى عمر وصيته ؛ وسمع عمر راجزاً يقول :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِدًا تَخَفَّأَ وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالًا حَرَجَفَا
وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِفَا فَرَدَّ بَعْضَ الْقَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

فقال عمر : « رحم الله خالداً » ، فقال طلحة بن عبيد الله^(٣) :

لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فقال عمر : « إني ما عتبتُ على خالد إلا في تقدُّمه وما كان يصنع بالمال » .

وكان خالد إذا أصاب المال قسّمه في أهل القتال ، ولم يدفع إلى أبي بكر حساباً . وكان فيه تقدّم على رأي أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدّم على قتل

مالك بن نويرة ، وصالح أهل اليمامة ، ونكح ابنة مجاعة بن مرة : فكرهه^{١٥} ذلك أبو بكر ، وعرض الدية على مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وأمر خالداً بإطلاق امرأة مالك ابن نُؤَيْرَةَ ؛ ولم ير أن يعزله . وكان عمر ينكر هذا على خالد وشبهه .

(١) هو ضرار بن الأزور ، كما في معجم ما استعجم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ - ٦٨ ؛ وأباض : قرية باليمامة ، قال : « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب » . والأقيداع ، هي في الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استعجم . والمخلوق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت في « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد في « الأغاني » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها ه أبيات منسوبة لأبي زكار الأعمى .

وأُمُّ خالد: لُبَابَةُ الكُبْرَى ، ويُقال الصُّغْرَى ، وهى عَصَاءُ بنت الحارث بن حَزَمِ ابن بُجَيْرِ بن الهَزَمِ ، وهو ابن خالة عبد الله بن العَبَّاسِ .

وعُمارة بن الوليد بن المُغيرة ، كان من فتيان قُرَيْشٍ جَمالاً وشِعراً ، وهو الذى بعثته قُرَيْشٌ مع عمرو بن العاصى إلى النَّجاشى ، يكلمانه فيمن قدم عليه من المهاجرين ؛ فلما يئسَ عمرو ، مَحَلَّ (١) بعمارة عند النَّجاشى ؛ فنفع النَّجاشى فى إخليله سِحراً ، فذهب مع الوَحْشِ ، فيما تقول قُرَيْشٌ ؛ فلم يزل مستوحشاً ، يَرِدُ الماء فى جزيرة بأرض الحَبَشَةِ ، حتى خرج إليه عبدُ الله بن أبى ربيعة فى جماعة ، فرصده على الماء ، فأخذه ؛ فجعل يصيح : « يا بُجَيْرُ ! أُرْسِلْنى ! فَإِنى أَموت إن أَمسكتنى ! » فأمسكه ، فمات فى يده (٢) . وعمارة الذى يقول :

١٠ تَزَوَّجَ أَبَا نَحْرَةَ (٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَكَّةَ يَرْحَلُ وَهُوَ لِلظِّلِّ آفِئُ

وله أشعار كثيرة تُروى . وله يقول عمرو بن العاصى :

[و] إِنْ كُنْتَ ذَا بُرْدِ بْنِ أَحْوَى مُرَجَّلاً فَلَسْتَ بَرَاءَ لابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا (٤)

وأبَا قَيْسِ بن الوليد ، قُتِلَ بِمَكَّةَ كَافِراً ؛ وفاطمة بنت الوليد ، ولدت عبد الرحمن وأُمَّ حَكِيمٍ ، ابنى الحارث بن هشام ؛ وأُمُّهُمْ : حَنْتَمَةُ بنت شيطان (واسمُه عبدُ الله) ابن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمَر بن الحارث بن عبد مناة ؛ وعبد شمس ابن الوليد بن المُغيرة ، وبه كان يكنى الوليد ؛ وأُمُّهُ : بنت هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم .

(١) محل به بتثايت الحاء : كاده بسعاية إلى السلطان .

(٢) راجع هذا الخبر فى اغ ٨ : ٥٣ .

(٣) كذا فى ك ، وليس بواضح .

(٤) راجع اغ ٨ : ٥٣ ؛ وهو البيت الثانى من قطعة فيها ٧ أبيات . والمرجل : المسرح الشعر .

وفى الأصل : « موجلا » ، تحريف . والمحرم : الحرمه .

وهشام بن الوليد^(١) وهو الذي قتل أبا أزيهر الدؤسي بذي المجاز ؛ وكان أبو أزيهر زوج أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة بنتيه ، وأخذ صداقهما ؛ ثم دفع زوجة أبي سفيان إليه ، ومطل الوليد بن المغيرة حتى حضرت الوليد الوفاة ؛ فأوصى الوليدُ بنيه أن يأخذوا الصداق من أبي أزيهر ، وقال : « أخافُ أن تسبكم العربُ إن لم تفعلوه » ، فاتوا أبا أزيهر ، وهو بذي المجاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسألوه ؛ فقال : « أمّا وأنتمما تحت ظلال السيوف فلا ؟ » فضر به هشامُ بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت في هشام عجلةٌ ! فقال حسان بن ثابت يحرّضُ أبا سفيان ؛ وكان أبو أزيهر في جوار أبي سفيان ؛ فقال^(٢) :

غداً أهلُ حِضْنِي ذِي المِجَازِ بِسُحْرَةٍ وِجَارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالمَغْمَسِ مَا يَغْدُو
كَسَاكَ هِشَامُ بنُ الوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلٍ وَأَخْلِقُ بَعْدَهَا جُدًّا بَعْدُ^(٣)
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا بَبْدَرٍ تَشَاهَدُوا لَبَلَّ نِعَالَ القَوْمِ مُعْتَبَطٌ وَرَدُّ
فَمَا مَنَعَ العَيْرُ الضُّرُوطُ ذِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ نَحْرَةَ وَالِدِهَا هِنْدُ

فاعتقد يزيد بن أبي سفيان لواءه ، وجمع جمعاً ، وسار إلى بني مخزوم ؛ وبلغ الخبرُ أبا سفيان ؛ فأدركه ، وحلّ لواءه ، وفرّق جمعه ، وقال : « أتريد أن تفرّق بين قريش ؛ فيقوى علينا محمدٌ ! لعمري ما بدؤسٍ عجز عن طلب ثأرهم ! »

والوليد بن الوليد^(٤) ، أُسريوم بَدْر ؛ فلما افتدى أسلمَ ؛ فقيل له : « هلاّ أسلمتَ قبيلَ أن تفتدي ، وأنتَ من المسلمين ؟ » قال : « كرهتُ أن تظنوا أنّي

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوق ص ١٦٢ - ١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتين الثاني والثالث ، وهو :

قضى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعلمو

(٣) في الأصل : « وأخلف » ، تحريف . والإخلاق : الإبلاء . والجدد : جمع جديد .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ - ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعتُ من الإِسار . « فحسوه بمكة ؛ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعوله ؛
وأُمُّه وأُمُّ شقيقه هشام^(١) : أُمَيمة أو عاتكة بنت حرملة بن عريج^(٢) بن شقِّ
ابن صعب بن علي بن قنسر . وللوليد تقولُ أُمُّه :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النِّيَاقَةَ^(٣)
وَأَشْتَرِ مِنْهَا جَمَلًا أَوْ نَاقَةً
وَأَزْمِ بِنَفْسِ عَنَّهُمْ مُشْتَاقَةَ

فَأَقَلَّتِ الْوَلِيدُ مِنْ إِسَارِهِمْ ، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَشَهِدَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ ، وَكُتِبَ إِلَى أَخِيهِ خَالِدٍ ؛ وَكَانَ خَالِدٌ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فِرَارًا أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، كَرَاهَةً
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ؛ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ الْوَلِيدَ ، وَقَالَ : « لَوْ أَنَا ،
لَأَكْرَمْتَنَاهُ ، وَمَا مِثْلُهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فِي عَقْلِهِ » . فَكُتِبَ بِذَلِكَ الْوَلِيدَ إِلَى خَالِدِ
أَخِيهِ ؛ فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِ خَالِدٍ ؛ وَكَانَ سَبَبَ هِجْرَتِهِ ؛ وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْوَلِيدَ
أَقَلَّتْ مِنَ الْحَبْسِ بِمَكَّةَ ؛ فَخَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ ؛ وَطَلَبُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِكُوهُ شَدًّا ؛ وَنُكِبَتْ
إِصْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهِ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ^(٤) :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ
فَمَا تَبِيئُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) ، وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي أَهْلِ

(١) في الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أميمة » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ،
صححناه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٦ : ٣٢٣) . ولكن نسبها في ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) في الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا في الأصل . وفي الإصابة * هاجر وليد ربيع المساقه *

(٤) البيت في ابن سعد (٩٨/١/٤) و٩٩ ، والإصابة (٦ : ٣٢٤) .

(٥) اص ٦٢٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الشَّامُ ؛ وشهد مع مُعاوية صِفِّين ؛ وكان كَعْبُ بن جُعَيْلٍ مدَّاحاً له ؛ وزعموا أنَّ
مُعاوية قال لكَعْبِ بن جُعَيْلٍ بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عهدٌ ! قد كان
عبدُ الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيتهُ ! » قال : « ما فعلتُ ، ولقد قلتُ فيه
بعد موته ^(١) :

أَلَا تَبْكِي وَمَا ظَلَمْتَ قُرَيْشٌ يَاغْوَالِ الْبُكَاءِ عَلَيَّ فَتَاهَا ٥
فَلَوْ سئِلْتُ دِمَشْقُ وَبِعَلْبِكَ وَحِمَصٌ مِنْ أَبَاحِ لَهَا حِمَاهَا
فَسَيْفُ اللَّهِ أَدْخَلَهَا النَّيَا وَهَدَمَ حِصْنَهَا وَحَوَى قُرَاهَا
وَأَنْزَلَهَا مُعاويةَ بَنَ حَرْبِ وَكَانَتْ أَرْضُهُ أَرْضاً سِوَاهَا
وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلِ يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَعْقُوبِ ١٠
وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضِبِ الْهَدَايَا بَدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَبِيبِ
لَأُصَيِّبَنَّ كاشِحِيكَ مِنَ النَّا سِ بِيُوسَمِ عَلَيَّ الْأُنُوفِ غُلُوبِ ^(٢)
وَاجِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً يُونِقُ الْأُذُنَ مِنْ مُحَلِّي قَشِيبِ
كَيْفَ أَنْسى أَيَّامَ جِئْتِكَ فَرْدَا مُضْمِراً سُبُلَ رَاهِبِ مَرْعُوبِ
أَخْرَقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنَزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ ١٥
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ الْعِ دِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَخْرُوبِ ^(٣)

(١) نقل في الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أخي المصعب .

(٢) غلوب : فعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه . وفي الأصل « غلوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الخطيبه :

أتت آل شماس بن لؤي وإنما أتتهم بها الأحلام والحسب العد

والمحروب : المسلوب ماله .

وله في عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ مُعَرَّبًا
وَكَمْ مِنْ فِتْيَ نَبَهَتْهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ
وَمَا يَسْتَوِي الصَّفَّانِ صَفٌّ لَخَالِدٍ
وَلَمْ يَنْبِقَ تَحْتَ الْحَزْمِ إِلَّا أَجِنَّةٌ

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَرَبُّ النَّصَارَى فِي كُنَائِسِهَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ يَدْرُسُهُ
وَمُهْرَقٍ لِدِمَاءِ الْبُدَنِ عِنْدَ مِنِّي
لَمَّا تَهَبَّطَتْ مِنْ غَبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ
فَقَدَّ نَزَلَتْ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا
أَفْضَلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
فَرَعٌ أَجَادَ هِشَامُ وَالْوَلِيدُ بِهِ
مِنْ مُسْتَسْرِئِي قَرِيشٍ عِنْدَ نَسْبَتِهَا
جِفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْدِ مُتْرَعَةٌ
لَأَجْزِينَتِكُمْ سَعِيًّا بِسَعِيِكُمْ

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخم .

(٢) كغرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الخليل » ، وهو اجتماع الخبن والطي . والغرض :

الهدف الذي ينصب فيرى فيه .

(٣) الهبرزي : الدينار الجديد . متع : من قولهم متع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض في سعتها . وفي الأصل : « الحياض » ، تحريف .

والمهاجر بن خالد ؛ وعبد الله ، قُتل بالعراق ؛ وأُمُّهم : بنت أنس بن مُدْرِك
 الخثعمي ؛ وسليمان بن خالد ، وبه كان يكنى ، وأُمُّه : كبشة بنت هُوذة بن
 أبي عمرو ، من ولد رِزاح بن ربيعة ؛ وعبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أُمُّ تميم
 الثقفية ؛ وأخوه لأُمِّه : يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن
 عبد منّاف .

فولد المهاجر بن خالد ؛ خالدًا ، وأُمُّه : مَرِيَم بنت لَجَأ بن عَوْف بن خارِجة
 ابن سنان بن أبي حارثة ؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبد الله بن الزبير ؛
 وكان أتهم معاوية بن أبي سفيان أن يكون دَسَّ إلى عمِّه عبد الرحمن بن خالد
 متطببًا يُقال له ابن أثال ، فسقاه في دواء شَرَبَةً ، فمات منها ؛ فاعترض لابن أثال ،
 فقتله ^(١) . ثم لم يزل مخالفًا بني أمية ؛ وكان شاعرًا ؛ وهو الذي يقول في قتل
 الحسين بن علي ، يخاطب بني أمية :

أَبْنِي أُمِيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي أَصَيْتُ مَا بِالطَّفِّ مِنْ قَبْرِ ^(٢)
 صَبَّ إِلَاهُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا أَبْنَاءَ جَيْشِ الْفَتْحِ أَوْ بَدْرٍ
 وقال فيه أيضاً ، حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية ، ونصب له يزيد

الحرب ، فقال :

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ أَسْتَجَلَّ مَحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَلِكَ قِيَامَتِي ^(٣)
 وَإِنْ قُتِلَ الْعَوَادُ بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتُ يُنَادِي عَلِيَّ قَبْرٍ مِنَ الْهَامِ هَامَتِي
 فَإِنْ يُقْتَلُوا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحْرَمًا وَجَدَّكَ أَشَدُّ فَوْقَ رَأْسِي عِمَامَتِي
 بَنُو عَصْبَةِ اللَّهِ بِالدِّينِ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتِ

(١) راجع هذا الخبر في اغ ١٥ : ١٣ : و « تاريخ » الطبري ٢ : ٨١ - ٨٣ (٦ : ١٢٨ -

١٢٩ طبعة الحسينية بمصر) . (٢) أصيت : كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « استحل محارمًا » .

وهو الذى قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزبير :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ : هَلْ أَنْتَ مُشَمُّوعٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ الْعَشِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَرَّوَانُ هَمِّي لِقَاؤُهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقٌ
يَقُودُهُمْ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بَاسِقٌ نَسْرٌ وَأَحْيَانًا يَسُوءُ فَيَحْنُقُ
أَخُو نَجْدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَحَرِّقٌ
وقد انقرض ولد خالد بن الوليد ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ : ورثهم أَيُّوبُ بن
سَلَمَةَ دارهم بالمدينة .

10 وولد هشام بن المغيرة : إسماعيل بن هشام ، وأُمُّه : زينب بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي حارثة ؛ ومحمد بن هشام ، وأُمُّه : أم جعفر (واسمها
زينب) بنت مرثد بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن بكر بن وائل ،
وأخوَاهُ لَأُمِّهِ . عبيدة وجعفر ، ابنا الزبير بن العوام ^(١) . فولد إسماعيل بن هشام بن
الوليد بن المغيرة : هشام بن إسماعيل ، وأُمُّه : أمة الله بنت المطلب بن أبي
البحترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

15 وكان هشام بن إسماعيل من وجوه قريش ، ولآه عبد الملك بن مروان
المدينة ، وكان مسدداً فى ولايته ؛ وكان عبد الملك تزوج ابنته أم هشام ، ولدت
له ابنة هشاماً وهو الذى يذكر أهل المدينة عنه عهدته الرقيق : قال مالك بن
أنس : كان هشام بن إسماعيل وأبان بن عثمان يذكران عهدته الرقيق فى خطبهما ^(٢) .
ووقت أهل المدينة بصاع هشام ^(٣) ، يعنون هشام بن إسماعيل . وعزل الوليد بن

(١) انظر ماضى (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقي) .

(٣) فى الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة
العشور ، كل ذلك بالمد الأصغر ، مد النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهر ، فإن الكفارة
فيه بمد هشام ، وهو المد الأعظم »

عبد الملك هشام بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عمر بن عبد العزيز بن مروان ؛ فتعرض لهشام رجل من قريش ، فشمته ؛ فقال هشام لعمر : « أمرك أمير المسلمين أن تهدر لسفهاء قريش عريضي ؟ » قال : « لا ها الله ! ولكن أوصاني بك خيراً ؛ وهذا ابن عمك ؛ فإن شئت فاستفد ، وإن شئت فاعف » ، فقال هشام : « أما والله ما أنا من الدوارج المترحلة ^(١) ، ولا من الروادف ^(٢) المستلحقة ، ولا من الأكناف الملتصقة ! وإن امرأً يتعرض لي من قريش ، وقد نطقت لي منابها صغيراً ، لأحمق ! » .

ومن ولد هشام بن إسماعيل : إبراهيم ، ومحمد ، وهما لام ولد ؛ كان هشام يوليها المدينة ؛ ثم عذبها يوسف بن عمر بالكوفة ، حتى ماتا في حبسه ، بأمر الوليد ابن يزيد .

١٠

وولد الوليد بن الوليد : عبد الله ، وأمه : ريطة بنت المغيرة ، وكان عبد الله ولد بعد موت أبيه ؛ فسمى الوليد بن الوليد بن الوليد . قالت أم سلمة بنت أُمّ أمية تزني الوليد بن الوليد ^(٣) :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ

مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ

قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنِيِّ وَجَعْفَرًا خَضِلًا وَمِيرَةً ^(٤)

١٥

(١) الدوارج : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) في ك : « الروادف » .

(٣) انظر ابن سعد (٩٨/٤ - ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ١٤١

وج ٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٤) .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يمتاره الإنسان ويحتلبه .

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها ؛ فقال : « ما اتَّخَذْتُمْ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ^(١) ، فسموه عبدَ الله » .

فولدَ عبدُ الله بن الوليد : سَلَمَةَ ، وأُمُّه : سَعْدَى بنتُ عَوْف بن خارِجَة بن سِنان ؛ وإخوته لِأُمِّه : يحيى ، وعيسى ، ابنُ اللُّحَة بن عُبيد الله ، والمُعيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

فمن ولد سَلَمَةَ : أَيُّوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُعيرة ، وكان من جِلَّة قُرَيْش وشيوخها ، وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله ، كانت عند مَسَلَمَةَ بن هشام بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها أبو العبَّاس أميرُ المؤمنين عبدُ الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عَبَّاس ، فولدت له مُحَمَّدًا ؛ وَرَيْطَةَ ، [وكانت رَيْطَةُ] بنتُ أبي العبَّاس عند المهديِّ أمير المؤمنين ، فولدت له عليًّا ، وعُبيد الله ، ابْنِي المهديِّ ؛ وأُمُّ أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب : هِنْد بنتُ عبد الله بن جَبَّار بن سَلَمَى بن مالك بن جعفر بن كلاب .

فولدُ عُمارةُ بن الوليد بن المُعيرة : عائِذًا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ والوليد بن عُمارة قُتِل مع خالد بن الوليد بِالْبَطَّاح ^(٢) ؛ وأُمُّهُمَا : بنتُ بَلْعاء بن قَيْس الكِنَانِي ؛ وأبَا عُبيدة بن عُمارة ، قُتِل مع خالد بأَجنادِين ^(٣) ، وأُمُّه : فاطمة بنتُ هشام بن المُعيرة .

وولدَ عبدُ شمس بن المُعيرة : الوليد بن عبد شمس ، وأُمُّه : قَيْلَةَ ^(٤) بنتُ جَحَش ابن ربيعة بن وَهَيْب بن ضِباب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص ؛ قُتِل الوليدُ بن عبد شمس بِالْيَمَامَةِ شهيدًا مع خالد بن الوليد . فولدَ الوليدُ بن عبد شمس : عبدَ الرحمن ،

(١) أى تتعطفون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بنى أسد

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المثنى و بلفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحیح من اص .

وأُمُّه : فَاحِثَةُ بنتِ عَدِيِّ بنِ قَيْسِ بنِ حُدَافَةَ بنِ سَعْدِ بنِ مَهْمَمٍ . فولدَ عبدُ الرحمنِ ابنَ الوليدِ : عبدَ اللهَ الهَبْرِيَّ الأزْرَقَ ، الذي كانَ أبو دَهْبَلِ الجَمَحِيَّ يمدحه ؛ وفيه يقول (١) :

لَا يُعِدُّ اللهُ عبدَ اللهِ أَذْكَرُهُ عِنْدَ النَّدى أَبَدًا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
أَغْرَ مِنْ سَاكِنِي البَطْحَاءِ أَلْحَفَهُ بِلْمَجْدِ والسُّوءِ دُودِ البِيضِ المَنَاجِيحِ
مُنْتَطِقٌ حِينَ يُدْعَى غَيْرُ مُكْتَمٍ كَالسَّيِّدِ لَمْ يُنْحَفِهِ القِيصُومُ والشَّيْخُ (٢)

وفيه يقول أيضاً (٣) :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَأَيْلِدُنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمُ
مُتَقَدِّمٌ بِنَعْمٍ مُخَالَفٌ قَوْلِ لَا سِيَّانٍ مِنْهُ الوَفْرُ والعَدْمُ
إِنَّ الجُدودَ مَعَادِنٌ فَنَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدودِهِ ضَخْمُ
غَضُّ الكَلَامِ مِنَ الحَيَاءِ تَحَالُهُ ضَنْيَاً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمُ (٤)

وهلك عبد الله بتهامة ؛ فرثاه أبو دَهْبَلِ ، فقال (٥) :

لَقَدْ غَالَ هَذَا القَبْرُ مِنْ بَطْنِ عُليْبِ فَتَى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدى والتَّكْرُمِ (٦)
فَتَى كَانَ فِيهَا أَبَ يَوْمًا هُوَ الفَتَى وَنِعَمَ الفَتَى لِلطَّارِقِ المُتَمِّمِ

(١) راجع « ديوان » أبي دَهْبَلِ (ط لندن، ١٩١٠) : القطعة ١٣ (بعض الاختلاف في الروايات) .

(٢) انتطق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هي في الأصل

« أدعى » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٥ . والأغاني (٦ : ١٦٠) ، واللسان (١٥ : ٣٠٦)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضنى ، أى مرض مرضاً مخامراً . كلما ظن برؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٧ .

(٦) « عليب » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع بتهامة . وفي الأصل

« غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه .

وهي أربعة أبيات في الأغاني (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزبير على الجند ومخالفها^(١)؛ وأُمُّه : أمُّ حَكِيم بنت حُرَيْث بن سَلِيم بن عُشٍّ بن لَبِيد من بني عُذْرَةَ ؛ وكانت عَمَّتُهُ أمُّ عبد الله^(٢) بنت الوليد بن عبد شمس عند عثمان بن عفان ، فولدت له سعيداً والوليد ، ابني عثمان بن عفان ، وأُمُّها : أَسْمَاءُ ابنة أبي جَهْل بن هشام بن المغيرة .

٥ وولد حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله : أبا عمرو بن حفص^(٣) ، وأُمُّه : دُرَّة بنت حُرَاعِيٍّ بن الحارث بن الحوَيْرِثِ النَّفْعِيِّ . فولد أبو عمرو بن حفص : عبد الله ، وهو أولُّ من خلع يزيد بن معاوية يوم الحرة ، وقتل يوم الجرة ؛ وأبوه الذي كانت عنده فاطمة ابنة قَيْسٍ^(٤) ، أُخْتُ الضَّحَّاكِ بن قَيْسٍ الفِهْرِيِّ ؛ فطلقها ، وهو غائبٌ بالشَّامِ ؛ فبعث إليها وكيله بشعير ؛ فسخطته ؛ فقال : « مالك علينا نفقة » . وكان أبو عمرو طلقها البتة ؛ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق » . ثم تزوجت أسامة بن زيد بن حارثة ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولحفص بن المغيرة عقبٌ هو بمكة .

١٥ وولد عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عمراً ، وأُمُّه : قِلَابَةُ بنت عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَرٍ ؛ وعَرَفِجَةَ ؛ وعُرَيْفِجَةَ ، وأُمُّها : حَرَفَاءُ بنتُ سُوَيْدِ بنِ هَرْمِيٍّ بنِ عامر بن مخزوم ؛ فولد عمرو بن عثمان : حُرَيْثًا^(٥) ؛ وألْحَوَيْرِثَ ؛ والوليد ، وأُمُّهم : أمُّ هشام (واسمها فاطمة) بنت المغيرة بن

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما في ابن سعد (١١٣ : ٥ ، ٣٧ / ١ / ٣) ، والإصابة (٣٢١ : ٦) ، ولها ترجمة فيها أيضاً (١٦٥ : ٨) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (١٣٦ : ٧) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ اص نساء ٨٤٧ ، وفتح الباري (٩ : ٤٢١ - ٤٢٥) ،

(٥) اص ١٦٧٥ .

وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ - ٤٣٣) .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله : سعيداً^(١) ،
 قتله عبيدة بظَهْر الحيرة ، لا عقب له ؛ وعمزرو بن حُرَيْث^(٢) ، هو أول قريشي
 اعتقد بالكوفة مالا ، كان اشترى من السائب بن الأقرع كنز النخيرجان^(٣) ؛
 فربح فيه مالا عظيماً ؛ ثم كان له بعد بالكوفة قدرٌ وشرفٌ ؛ وكان يلي الكوفة ؛
 وبها ولدته .

وولد عائذ^(٤) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أبا السائب ، واسمه صَيْفِيٌّ ؛
 وأبارفاعة ، واسمه أمية ؛ وعتيق بن عائذ ؛ وزهير بن عائذ ؛ وأثمهم : برة ؛
 بنت أسد بن عبد العزى بن قصى .

فولد أبو السائب بن عائذ : السائب ، قُتل ببدر كافرأ ؛ والمسيب ؛
 وأبا نهيك ، واسمه عبيد الله ؛ وأبا عطاء ، واسمه عبد الله^(٥) ، أُسِرَ يوم بدر ؛
 وأثمهم : زينب بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائب
 ابن أبي السائب : عبد الله ؛ وعبد الرحمن^(٦) ، قُتل يوم الجمل ؛ وعوذ الله ؛
 وأثمهم : رملة بنت عروة بن ذى البردتين ، وهو ربيعة ، بن رياح بن
 أبي ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر ؛ وعطاء بن السائب ، وأمه ؛
 أم الحارث بنت الحارث بن هبيرة ، من بنى عامر . وولد أمية بن عائذ بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم : رفاعة ، وبه كان يُكنى ، قُتل يوم بدر كافرأ ؛
 وصَيْفِيٌّ بن أمية ، أُسِرَ يوم بدر ؛ وأبا المنذر ، أُسِرَ يوم بدر ، وأثمهم ؛
 هند بنت خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ؛ ورفيع
 ابن أمية ، قُتل يوم بدر كافرأ ، وأمه من أهل اليمن . فولد صَيْفِيٌّ بن أمية ؛

(١) اص ٣٢٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) النخيرجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) في الأصل المنقول عنه « عابذ » . و « عائذ » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمداً ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا :
خديجة بنت خُوَيْلِدِ بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، كان يُقال لمحمَّد بن صَيِّفِيٍّ
« ابنُ الطَاهِرَةِ » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِدِ (١) ؛ وقد انقرض ولد محمَّد
ابن صَيِّفِيٍّ .

٥ . وولد أسدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد مَنَاف ، وهو أبو الأَرَقَمِ ؛
وجُنْدُبًا ، وبه كان يُكَنَّى ، وأُمُّه : تُمَاضِرُ بنت حذيم بن سعد بن سَهْمٍ ؛ فولد
عبد مَنَاف : الأَرَقَمَ (٢) ، صحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من
المُهَاجِرِينَ ، شهد بَدْرًا .

١٠ . وولد خالدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وَايِصَةَ (٣) ، وأُمُّه : الشَّفَاءُ بنت
عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا : هِنْدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ بن كِلَابِ .
فولد وَايِصَةُ بن خالد : العاصِي بن وَايِصَةَ ، وأُمُّه : دُرَّةُ بنت الحُوَيْرِثِ بن أسد
ابن عبد العُزَّى . فمن ولد وَايِصَةَ : العَطَّافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصي
ابن وَايِصَةَ ، وأُمُّه : أُمُّ الأَسْوَدِ بنت الصَّلْتِ بن مَحْرَمَةَ بن نَوْفَلِ بن أَهْيَبِ بن
عبد مَنَافِ بن زُهْرَةَ ، كان العَطَّافُ من ذوى السَّنِّ من قُرَيْشٍ ، قد رُوِيَ
عنه الحديث (٤) . ١٥

انتهى الجزء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولد هلالُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

عبد الأسد بن هلال ، وأمه : نعمُ بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . إلخ .

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ - ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣/٢٢-٣٣) .

الجزء العاشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى
وحسن عونه بمِنَّه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمِصْرَ قال : حدَّثنا أحمد بن زهير بن حرب بن شدَّاد النَّسَائِي البغدادي المعروف بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ على أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، قال :

وولد هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد الأسد بن هلال ، وأُمُّه : نَعْم بنت العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب . فولد عبد الأسد بن هلال : عبد الله أبا سلمة^(١) ، أوَّل من هاجر إلى أرض الحبشة ، وشهد بدرًا ، وتوفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : برة بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وسفيان بن عبد الأسد ؛ والأشود بن عبد الأسد ، قتل يوم بدر كافرًا ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، وكان قد حلف يوم بدر ليكسرنَّ حوضَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقاتل حتى وصل إلى الحوض ؛ فأدركه حمزة ، وهو يكسر الحوض ، فقتله ، واختلط دمه بالماء ؛ وأُمُّها من كِنْدَةَ ، وأخوها ١٥ لأُمِّها : أنس بن أذاة بن رياح .

فولد أبو سلمة بن عبد الأسد : عمر ؛ ودرة ؛ وزينب ؛ وأُمُّهم : أم سلمة^(٢) ، زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، خلف عليها بعد أبي سلمة ، واسمها : رَملة بنت أبي أمية ؛ وكانت أمُّ سلمة أوَّلَ ظَعِينَةٍ دخلت المدينة مهاجرة ؛

(٢) اص نسا . ١٣٠٢ .

(١) اص ٤٧٧٤ .

وَيُقَالُ : بِل ، لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ^(١) ، زَوْجَةُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَنْزِي^(٢) حَلِيفِ
الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(٣) بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .
وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ؛ وَابْنُ سَلَمَةَ وَلَا لِلدَّرَّةِ ابْنِي أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ ؛ وَلِعُمَرَ
وَزَيْنَبُ ابْنَتِي أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ .

وَوُلِدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ ؛
وَهَبَّارَ بْنَ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ مُوتَةَ ؛ وَعُمَرَ بْنَ سُفْيَانَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ وَأُمَّهُمْ : رَيْطَةُ
بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرٍ ؛ وَأَبَا سَلَمَةَ ؛ وَالْحَارِثَ ؛
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرَ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛ وَسُفْيَانَ ،
أُمَّهُمْ : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ . فَوُلِدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ ؛
رِزْقًا ، أُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسَدِ ، اسْتَقْضَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى عَلَى مَكَّةَ ، وَأَقْرَبُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ ، حَتَّى صَرَفَهُ الْمَأْمُونُ ، وَوَلَاهُ قِضَاءَ بَغْدَادِ أَشْهُرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَوُلِدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ : الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّهُ : كَنْوَدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،
مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ . فَوُلِدَ الْحَارِثُ : حَنْطَبًا ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ قُتَيْلَةَ ،
مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ . فَوُلِدَ حَنْطَبُ بْنُ الْحَارِثِ : الْمَطْلَبُ ، أُسِرَ
يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُ : حَفْصَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ، وَأَخُوهُ

(١) اص نساء ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العنزي » بسكون النون ، كما ضبط

في الإصابة والمشتبه للذهبي . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأمته : هَمَامُ بن الأَقَمِّ النَّضْرِيُّ . فمن ولد المُطَلِّبِ بن حَنْطَبِ : المُطَلِّبِ بن عبد الله بن المُطَلِّبِ ، كان من وجوه قُرَيْشٍ ، روى عنه الحديث ، وأُمُّه : أمُّ أبان بنت الحَكَمِ بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ؛ ومن ولده : الحَكَمِ ابن المُطَلِّبِ بن عبد الله بن المُطَلِّبِ بن حَنْطَبِ ، كان من سادة قُرَيْشٍ ووجوهها ، وكان مُمدِّحًا ؛ وله يقول ابنُ هَرَمَةَ في كلمة طويلة مدحه بها :

٥

لَا عَيْبَ فِيكَ يُعَابُ إِلَّا أَنِّي أُسْبِي عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ شَفِيقًا

- وكان يَبِي السَّاعِي ؛ فبلغني أَنَّ رجلاً من قُرَيْشٍ ، ثمَّ من بنى أمية بن عبد شمس ، له قدرٌ وخطر ، لم يُسَمَّ لي ، رهقه دينٌ ؛ وكان له مالٌ من نخلٍ وزرع ؛ يخاف أن يُباعَ عليه ؛ فشخص من المدينة ، يريد خالد بن عبد الله القسري ، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العراق ؛ وكان يَبْرُؤُ من قدمِ عليه من قُرَيْشٍ ؛ فخرج الرجل يريد ، وأعدَّ له هدايا من طُرفِ المدينة ، حتَّى يَقْدَمَ فيدفعها له ؛ فأصبح بها ؛ فنظر إلى فسْطاطِ عنده جماعة ؛ فسأل عنه ؛ فقيل : « للحَكَمِ بن المُطَلِّبِ » . فلبس نعليه ، ثمَّ خرج حتَّى دخل عليه ؛ فلما رآه ، قام ، فتلقاه ، وسلم عليه ، ثمَّ أجلسه في صدر فراشه ؛ ثمَّ سأله عن مخرجه ؛ فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله القسري ؛ فقال له الحَكَمُ : « انطلق بنا إلى منزلك ، فلو علمتُ بمقدمك ، لسبقْتُك إلى إتيانك » ، فمضى معه حتَّى أتى منزله ؛ فرأى الهدايا التي أعدَّ لخالد ؛ فتحدَّثَ معه ساعة ، ثمَّ قال له : « إنَّ منزِلنا أَحْضَرُ عِدَّةً ؛ وأنتُ مُسافرٌ ، ونحنُ مُقيمون ؛ فأقسمتُ عليك لَمَّا قُمتَ معي إلى المنزل ، وجعلتُ لنا من هذه الهدايا نصيباً » ، فقام معه ، وقال : « خذُ منها ما أَحْبَبْتَ » ، وأمرَ بها وحوَّلتُ إلى منزله كلُّها ؛ وجعل الرجل يستحي أن يمنعها شيئاً ، حتَّى صار إلى المنزل ؛ فدعا بالعداء ، فتنعدوا ؛ وأمر بالهدايا ، ففُتِحَتْ ، وأكل منها ومن حضره ؛ ثمَّ أمر ببقيتها تُرفعُ إلى خزائنه ؛ وقام

٢٠

الناسُ . ثمَّ أقبل على الرجل ، فقال : « أنا أوَّلَى بك من خالد ، وأقربُ إليك رَحِمًا ومنزلاً ؛ وهاهنا مالٌ للغارمين ، أنت أوَّلَى الناس به ، ليس لأحدٍ فيه مِنَّةٌ إلاَّ لله ، تقضى به دينك » ، ثمَّ دعا بكيسٍ فيه ثلاثةُ آلاف دينار ؛ فدفعه إليه وقال : « قد قرَّب اللهُ عليك الخطو ، فانصرفْ إلى أهلِكَ مُصاحباً محفوظاً » .
 فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له همةٌ إلاَّ الرجوع إلى أهله ؛ وانطلق الحكمُ معه يشيِّعه ؛ فسار معه شيئاً ، ثمَّ قال له : « كَأَنِّي بَرَوَجَّتِكَ قد قالت لك : « أين طرائفُ العراق : بزُّها وخزُّها وعراضاتها ^(١) ؟ أما لنا معك نصيبٌ ؟ » ، ثمَّ أخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ؛ قال : « أقسمتُ عليك ألا جعلتَ هذه لها ، عوضاً من هدَايا العراق » ، وودَّعه وانصرف .

١٠ وأخبرنا مُصعبٌ قال : أخبرني بهذا الحديث مُصعب بن عثمان عن نَوْفَلِ ابنِ عُمارة ، وقال مُصعب بن عثمان : جهدتُ بنَوْفَلَ أن يخبرني بالرجل ؛ فأبى .

وكان الحكمُ بن المُطَّلِبِ من أبرِّ الناس بأبيه ؛ وكان أبوه المُطَّلِبُ بن عبد الله يحبُّ ابناً له يُقال له الحارثُ حبًّا شديداً مُفرطاً . وكانت بالمدينة جاريةٌ مشهورةٌ بالجمال والفراحة ؛ فاشتراها الحكمُ بن المُطَّلِبِ من أهلها بمال كبير ؛ فقال له أهلها ، وكانت مولدةً عندهم : « دَعَا عندنا حتَّى نصلح من أمرها ، ثمَّ نزفها إليك بما تستأهل الجاريةُ منَّا ؛ فإنما هي لنا ولدٌ » ، فتركها عندهم حتَّى جهزوها ، وبَيَّتوها ، وفرشوا لها ، ثمَّ نقلوها كما تُزَفُّ العروسُ إلى زوجها .

١٥ وتهمياً الحكمُ بأجل ثيابه ، وتطيَّب ، ثمَّ انطلق ؛ فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهَيْئَةِ ، ويدعو له ، تبرُّكاً بدعاء أبيه ، حتَّى دخل عليه ، وعنده وُلْدُه الحارثُ بن المُطَّلِبِ ؛ فلما رآه في تلك الهَيْئَةِ ، أقبل عليه أبوه ، فقال : « إن لي إليك حاجةٌ ، فما تقول ؟ » قال : « يا أبتِ ! إنما أنا عَبْدُكَ ؛ فمرُّ بما أَحْبَبْتَ » ، قال : « تهبُّ جارتك للحارث أخيك ، وتعطيه ثيابك التي عليك ، وتطيِّبه من طيبك ، وتدَّعه

(١) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حتى يدخل على هذه الجارية . فإني لا أشكُّ أنَّ نفسه قد تآقت إليها ! » فقال الحارث : « لِمَ تُكَدِّرُ على أخي وتفسدُ قلبه على ؟ » وذهب ، يريد أن يحلف ؛ فبادره الحكم ، فقال : « هي حُرَّةٌ إن لم تفعل ما أمرك أبي ، فإنَّ قُرَّةَ عَيْنِيهِ أُسْرُ إلى من هذه الجارية » ، وخلع ثيابه ، فألبسه إِيَّاهَا ، وطبَّبه من طيبه ، وخلاه ؛ فذهب إليها .

وكان الحكم ، بعد حالته هذه ، قد تخلَّى من الدنيا ، ولزم الثغور ، حتى مات بالشَّام . وأمه : السيِّدة بنت جابر بن الأسود بن عوف الزُّهري .

- وعبدُ العزيز بن المطَّلب بن عبد الله بن المطَّلب بن حنطب ، كان قاضيًا على المدينة في أيَّام المنصور ، وبعده في أيَّام المهدي ؛ وكان محمود القضاء ، حليماً ، مُحِبِّاً للعافية ؛ تقدَّم إليه محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب .
- ١٠ في خصومة ؛ ففضى عليه عبد العزيز ؛ وكان محمد بن لوط شديد الغضب ؛ فقال لعبد العزيز : « لعنك الله ولعن من استعملك ! » فقال ابن المطَّلب : « تَسْبٌ ، وربِّك الحميد ، أمير المؤمنين ! برِّزْ ! برِّزْ ! » فأخذه الحرس يُبرِّزونه ليضربه ؛ فقال له محمد : « أنت تضربني ؟ والله : لئن جلدتني سَوْطاً لأجلدك سَوْطَيْنِ » ، فأقبل عبد العزيز على جلسائه ، قال : « اسمعوا إليه ، يخوفني حتى أجلده ، فتقول قُرَيْش : جَلَادُ قَوْمِهِ ! » ثمَّ أقبل على محمد بن لوط ؛ فقال : « والله لا أجلك ، ولا حبًّا ولا كرامة ! أرسلوه ! » فقال محمد : « جزاك الله خيراً من ذي رَحِمٍ ، فقد أحسنتَ وعفوتَ ، ولو ضربتَ كنتُ قد احترمتُ ذلك منك ، وما لي عليك سبيلٌ ، ولا أزال أشكرها لك . وإيُّمُ الله ، ما سمعتُ " ولا حبًّا ولا كرامة " في موضعٍ قطُّ أحسنَ منها في هذا الموضع » . وانصرف
- ٢٠ محمدٌ راضياً شاكراً .

وكان عبد العزيز يشتكى عَيْنِيهِ ، إنما هو مُطْرَقٌ أَبَدًا ، وقال : « ما كان

بعينيَّ بأسٍ، ولكن كان أخى إذا اشتكى عينيه قال: « اكلوا عيدَ العزيز معي »، فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك؛ فأمرض عيني. وكان الحارث ابن المطلب من أبيه بموضعٍ محجَّبٍ من شدَّةِ حُبِّه له. فمات الحارث بن المطلب قبل أبيه. فلما قام أبوه بعد سنة، فنظر إلى مَضْجَعِهِ، فذكَّره، فقال: « كان الحارثُ ها هنا مضطجعاً عامٍ أوَّلَ »، ثمَّ سكت ساعةً، ثمَّ تنفَّس، ثمَّ سقط مغشياً عليه؛ فارتفع إلا ميَّتاً.

وأُمُّ عبد العزيز والحارث وإخوتهم: أمُّ الفضل ابنة كليب بن حزن بن معاوية، من نبي خفاجة بن عقيل.

وولدَ عامرُ بن مخزوم: هرَمِيُّ بن عامر، وأُمُّه خديجة بنت الحارث بن مُنْقِذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي؛ وَعَنْكَبَةُ بن عامر، وأُمُّه: غُنَى بنت عامر بن جابر بن مُعَيَّر بن كبير بن تيم بن غالب. فولدَ هرَمِيُّ بن عامر: الشريد، وأُمُّه: نَعْمُ بنت قيس بن مالك بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة؛ وسُوَيْدُ بن هرَمِيُّ، وهو أوَّلُ من سقى اللبن بمكة، وكان له قدرٌ وشرفٌ، وأُمُّه: لُبْنَى بنت سُوَيْدِ بن أسعد بن مشنق بن عبد بن حَبْر. فولدَ الشريد بن هرَمِيُّ: عثمان بن الشريد، وأُمُّه: هِنْدُ بنت عبد بن قُصَي. فولدَ عثمانُ بن الشريد: عثمان بن عثمان^(١)، وهو « الشمس »، كان من أحسن الناس وجهاً، وهو من المهاجرين، قُتِلَ يومَ أحدٍ شهيداً؛ وكان يومئذٍ يَبْقَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « ما شَبِهت بعثمان إلا بالجنة^(٢) ». وأُمُّه: صَفِيَّة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

(١) اص ٣٩١٤ . (٢) في الأصل « لقي » ، وهو خطأ ، صححناه من الإصابة .

(٣) بضم الجيم ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة ، يعنى : بالوقاية . وفي الأصل « الجنة » ، بدون الباء وبدون ضبط .

وولد عَنكَثَةُ بن عامر : يَرْبُوعًا ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب بن تَيْم بن
 مَرْة ؛ وَعبدَ الله ؛ وَعَوْفًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَعائِذًا ، وَأُمُّهُم : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب .
 فولد يَرْبُوعُ بن عَنكَثَةَ ، سَعِيدًا^(١) وَأُمُّهُ : لُبْنَى بنت سعيد بن رِثَاب بن سَهْم .
 فولد سَعِيدُ بن يَرْبُوع : الحَكَمَ ، وَهُودًا ؛ كان سَعِيدُ بن يَرْبُوع يُكَنَّى أبا هُود ؛
 وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بنت أبي المَطَاع بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مَرْة ؛ وَعَبِيدُ
 ابن سعيد ؛ وَعبدَ الرحمن بن سعيد ، رُوِيَ عنه ؛ وَعبدَ الله ؛ وَعِيَاضًا ؛ وَعَطَاءَ ،
 وَعَوْنًا ، بنى سَعِيدُ بن يَرْبُوع ؛ وَأُمُّهُم من عَتِّ ، يُقال لها : أَرْوَى بنت عَرِين بن
 عمرو . وولد عبدُ الله بن عَنكَثَةَ بن عامر بن مخزوم : عاتكة ، وهى أُمُّ مَكْتُوم ،
 تزوجها قَيْسُ بن زائدة بن الأصمِّ بن هِدْمِ بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص
 ابن عامر بن لُوَيْي ، فولدت له عَمْرًا ، وهو الأعمى^(٢) الذى ذكر الله تَبَارَكَ
 وتعالى ، فقال : (عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى)^(٣) .

وولد عِمْران بن مخزوم : عَبْدًا ؛ وَعائِذًا . أُمُّهُمَا : بَرَّةُ بنت قُصَيِّ بن كِلاب ؛
 فولد عَبْدُ بن عِمْران بن مخزوم : وَهَبًا ؛ وَالْأَثَلَبَ ؛ وَعَامِرًا ؛ وَصَحْرَةَ ؛ وَبَرَّةَ ،
 وهى أُمُّ راشد ؛ وَدَعْدًا ؛ وَنُعْمًا ، أُمُّهُم : تَخْمَدُ بنت عبد بن قُصَيِّ ؛ وقد انقرض
 ولدُ عبد بن عمران إلَّا من قَبْلِ النساءِ . وولد عائِذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْرًا ؛
 وَعُوَيْمِرًا ، أُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ أُمُّ أَمِيْمَةَ بنت ربيعة بن عبد العزى بن رِزاح بن
 جَعْحُوش بن معاوية بن بكر بن هُوَازِن . فولد عُوَيْمِرُ بن عائِذ : السائب ؛ وَعَامِرًا ،
 أُمُّهُمَا : دَعْدُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السائبُ : عبدَ نُهْمٍ ؛ وَقَيْسًا ؛
 وَرَبِيْعَةً ؛ وَجَابِرًا ، قَتِلَ يومَ بَدْرٍ كافرًا ؛ وَفَاطِمَةَ ، أُمُّهُم : رَيْطَةُ بنت وهب بن
 عمرو بن عائِذ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السائب بن عُوَيْمِر بن عائِذ بن

(١) اص ٣٢٨٤ (٢) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٦٢ (س ٣ - ٦) وقال

إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك فى الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ٢ ، ١ .

عمران : عبد رَبِّهِ الأَكْبَرِ ، أُمُّهُ : دِجَاجَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنِ الصَّلْتِ السَّلْمِيَّةِ ؛ وَأَخْوَاهُ
لَأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بِنُ كُرَيْزٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَائِذِ بْنِ
عَمْرَانَ بِنِ مَخْزُومٍ : أَبَا وَهْبٍ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي
أَخَذَ الْحَجْرَ مِنْ أَسَاسِ الْكُتَيْبَةِ حِينَ بَلَّغُوا قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَرَفَعَهُ ؛ فَتَزَا مِنْ يَدِهِ
٥ حَتَّى رَجَعَ الْحَجْرُ إِلَى مَكَانِهِ ؛ وَهُوَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَوْ بِأَبِي وَهْبٍ أَنْخَتُ مَطِيَّتِي غَدَتُ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُهَا غَيْرُ خَائِبِ
وَوَهْبَ بْنَ عَمْرٍو ؛ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرٍو ، وَوَلَدَتِ الأَكْبَرَ مِنْ وَوَلَدَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِنِ
هَاشِمٍ ؛ وَأُمُّهُمْ . صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ بِنِ عَمْرَانَ بِنِ مَخْزُومٍ .

فَوَلَدَ أَبُو وَهْبٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَائِذِ بِنِ عَمْرَانَ بِنِ مَخْزُومٍ : هُبَيْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ
فُرْسَانَ قُرَيْشٍ وَشُعْرَاءِهِمْ ، وَمَاتَ كَافِرًا هَارِبًا بِنَجْرَانَ ؛ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ هَانِي ابْنَةُ
أَبِي طَالِبٍ ، فَأَسْلَمَتْ حَامَ الْفَتْحِ ؛ وَهَرَبَ هُبَيْرَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى نَجْرَانَ ، حَتَّى مَاتَ
بِهَا كَافِرًا ؛ وَقَالَ حِينَ بَلَّغَهُ إِسْلَامًا [أُمُّ] هَانِي (١) :

أَشَاقَتِكَ هِنْدُ أُمِّ نَاكَ سُؤْلَهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأَنْفَتَالَهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِضْنٍ مُنَمَّعٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالَهَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالَهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْقٍ بَهْضِيَّةٍ مُنَمَّعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالَهَا
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبْلِ تَهْوَى لَيْسَ فِيهَا نِصَالَهَا

وَوَلَدَتِ أُمُّ هَانِي لَهُ : مُعَمَّرٌ ، بِهِ كَانَ يُكْتَبِي ؛ وَهَانِئًا ؛ وَيُوسُفَ ؛ وَجَعْدَةَ ،
بِنِي هُبَيْرَةَ ؛ وَكَانَ جَعْدَةُ عَلَى خُرَّاسَانَ ، وَوَلَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَجَعْدَةُ
الَّذِي يَقُولُ : ٢٠

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَى بَخَالِهِ وَخَالِي عَلَى ذُو النَّدَى وَعَقِيلِ (٢)

(١) مضت القطعة ص ٣٩ - ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بأى يبأى بأوا : فخر .

ومن ولد جَعْدَةَ : عبدُ الله بن جَعْدَةَ ، فيه يقول الشاعر :

لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَهْنَدُزُكُمْ وَلَا خُرَّاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ (١)

وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ ؛ وعليٌّ ، وحَسَنٌ ، والحارثُ ، بنو جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ ، وأُمُّهم :

أُمُّ الحسن بنت عليّ بن أبي طالب ، وأُمُّها : بنت عُرْوَةَ بن مسعود التَّقَفِيّ ؛

ويحيى بن جَعْدَةَ . رَوَى عنه عمرو بن دينار ، وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ ؛ وَعَوْنُ بن جَعْفَرَ ٥

ابن جَعْدَةَ ، قتله ابن السَّمْهَرِيّ العُكْلِيّ وبَهْدَلُ ومروانُ ابنا قرفة الطائِيَّانِ ،

لقوهُ فوق التَّعَلْبِيَّةِ وهو صائِمٌ ، فقطعوا عليه الطريق ، فقاتلهم ، فقتلوه ؛ فطلبهم

السلطان حتى ظَفِرَ بهم واحداً بعد واحد ، فقتلهم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ سَلَمَةَ ، من بنى قَشِيرٍ .

ومن ولد أبي وَهَبِ بن عمرو بن عائذ : حَزْنُ بن أبي وَهَبِ (٢) . سَمَّاهُ رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم سهلاً ، فقال : « إِنَّمَا السَّهْوَةُ لِلْحَمَارِ ! » ، ففي وُلْدِهِ ١٠

حُرُونَةٌ وسُوهُ خُلُقٍ . ومن ولده : حَكِيمُ بن حَزْنِ ، قُتِلَ يَوْمَ الِيَمَامَةِ شهيداً ،

وأُمُّه : فاطمة بنت السائب بن عُويْمِرِ بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والمُسَيَّبُ ،

وعبدُ الرحمن ، والسائبُ ، وأبو سعيد ، بنو حَزْنِ ، أُمُّهم : أُمُّ الحارث بن شعبة

ابن عبد الله بن أبي قَيْسِ بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِجَلٍ ؛ وقد رَوَى

١٥ عن المُسَيَّبِ بن حَزْنِ ؛ وابنه سعيدُ بن المُسَيَّبِ ، فَقِيَهُ التَّابِعِينَ من أهل المدينة ؛

وأُمُّه وأُمُّ إخوته عمر ، وأبي بكر ، ومحمَّد ، والسائبُ : أُمُّ سعيد بنت عثمان بن حكيم

ابن أُمِّيَّة بن حارثة بن الأَوْقَصِ بن مَرَّة بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ بن تَعَلْبَةَ بن

بُهَيْشَةَ بن سُلَيْمِ بن منصور ؛ وأُمُّ جَدِّه حَزْنُ ، وهُبَيْرَةَ ، ويزيد ، بنى أبي وَهَبِ بن عمرو

(١) قهندز : (بضم القاف والهاء والدال) : كلمة كان يستعملها أهل خراسان للدلالة على

الحصن أو القلعة الواقعة في وسط المدينة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ١٩١ - ١٩٢ . والبيت وارد

في « المغرب » للجوالقي (طبعة أحمد محمد شاكر ، مصر) ص ٢٦٧ . وراجع أيضاً التعليق رقم ١

(٢) (٢) اص ١٦٩٦ .

لأحمد محمد شاكر .

ابن عائذ بن عمران : فاختة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ؛ وأخوهم لِأُمِّهِمْ ؛
هَبَّارُ بن الأَسْوَد بن عبد المَطْلَب .

وولد وَهْبُ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : مَعْبَدًا ؛ وَأُمُّ سُنَيَان ؛
وعبد العُزَّى ؛ ووهبًا ؛ وريطة ، أُمُّهُمْ ؛ لُبْنَى بنت عبد العُزَّى بن عمر بن
مخزوم . فولد مَعْبَدُ ؛ حُرَابَة ؛ وَأَبَا بُرْدَة ، واسمُه عمرو ؛ وَأُمُّهُمَا ؛ نُقَيْدَة بنت
عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَابَة ؛ مَعْبَدًا ، أُمُّهُ ؛ أَرَوَى بنت
أبي وجرة بن أبي عمرو بن أُمِّيَّة . فولد مَعْبَدُ بن حُدَافَة بن مَعْبَد بن وَهْب ؛
عبد الله ، وعبد الملك ، وَأُمُّ جَمِيل ، وَأُمُّهُمْ من نَقِيف . وولد أَبُو بُرْدَة بن
مَعْبَد ؛ عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائشة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ،
وَأُمُّهُمَا ؛ حَفْصَة بنت أبي حَرَمَلَة ، من الأشْعَرِيَّين . ١٠

وليس لعميرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عميرة ، ولدت لعبد رَبَّة بن الناقد ،
من خُرَاعَة ، وَأُمُّهَا ؛ صَفِيَّة بنت سعيد بن أَتِيم بن مُرَّة .
فهؤلاء بنو مخزوم .

[وَلَدُ عَدِيٍّ بن كَعْب]

وولدَ عَدِيٌّ بن كَعْب بن لُوَيْئِي بن غالب بن فِهْر ؛ رِزَا حَا ؛ وَعُوَيْجَا ، ١٥
ابنَى عَدِيٍّ بن كَعْب ؛ والألُوف ، لها ؛ مُجَحِّحٌ ، وَسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيْص ؛
وَأُمُّهُمْ من فِهْم .

فولد رِزَا ح بن عدى : قُرْطَا ، وَأُمُّهُ ؛ حَبِيْبَة بنت وائلة بن عمرو بن شَيْبَان
ابن مُحَارِب بن فِهْر . فولد قُرْطُ بن رِزَا ح ؛ عبد الله ، وَأُمُّهُ ؛ لَيْلَى بنت سُلَيْم
ابن بُوَيْي بن مَلِكَا ن بن أَفْصَى ، من خُرَاعَة ؛ وَسَلْمَى بنت قُرْط ، ولدت ٢٠

- للحُلَيْسِ بنِ سَيَّارِ بنِ نِزَارٍ ، وَأُمُّهُمَا : نَعْمُ بنتُ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ .
 فولد عبدُ الله بنُ قُرْطُ : رِيحًا ؛ وَتَيْمِيًّا ، وَأَسْمُهُ عبدُ الله ؛ وَصَدَّادًا ؛ وَأُمُّهُمُ :
 خُنَّاسُ بنتُ الأَخْتَمِ بنِ عمرو بنِ خالد بنِ أُمَيَّةَ بنِ ظَرِبِ بنِ الحارثِ بنِ فِهْرٍ .
 فولد رِيحُ بنُ عبدِ الله : عبدُ العُزَيِّ ؛ وَأَذَاةَ ؛ وَرَيْطَةَ ؛ وَأُمُّ سَفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمُ :
 عاتِكَةُ بنتُ عبدِ مَنْافِ بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وَأُمُّهَا : سُبَيْعَةُ بنتُ
 الأَحَبِّ بنِ زَبِيدَةَ بنِ جَدِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ نصرِ بنِ مُعاويةَ . فولد عبدُ العُزَيِّ
 ابنُ رِيحِ : نُفَيْلُ بنُ عبدِ العُزَيِّ ، وكان يتحاكم إليه قُرَيْشٌ ، وَأُمُّهُ : أُمَيَّةُ بنتُ
 وُدِّ بنِ عدى بنِ ذُبْيَانَ بنِ مالكِ بنِ سَلَامَانَ بنِ سعدِ بنِ زَيْدِ ، من قُضَاعَةَ ؛ وَأَخْوَاهُ
 لِأُمِّهِ : نَضْلَةُ بنُ هاشمِ بنِ عبدِ مَنْافِ ، وعمرو بنُ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ حُبَيْبِ
 ابنِ جَدِيمَةَ بنِ مالكِ بنِ حِجَلِ بنِ عامرِ بنِ لَوْئِيٍّ ؛ وَعَامِرَ بنِ عبدِ العُزَيِّ ؛ وَنَعْمَ
 بنتُ عبدِ العُزَيِّ ، ولدتُ عبدَ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرِ بنِ مخزومِ ؛
 وَأُمُّهُمُ : خُنَّاسُ بنتُ الأَخْتَمِ بنِ عمرو بنِ خالد بنِ أُمَيَّةَ بنِ ظَرِبِ بنِ الحارثِ بنِ
 فِهْرٍ . وولد نُفَيْلُ بنُ عبدِ العُزَيِّ : الأَخْطَابُ بنُ نُفَيْلِ ؛ وَعبدُ نَهْمِ ، لا بَقِيَّةَ له ،
 قُتِلَ في الفِجَارِ ؛ وَأُمُّهُمَا : حَيَّةُ بنتُ جابرِ بنِ أَبِي حبيبِ ، من فِهْمِ ؛ وَأَخْوَاهُ
 لِأُمِّهِمَا : زَيْدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيْلِ^(١) ؛ وَعَمْرُو بنُ نُفَيْلِ ؛ وَأَهْيَبُ بنُ نُفَيْلِ ، له
 بَقِيَّةٌ له ؛ وَأُمُّهُمَا : قِلَابَةُ بنتُ ذِي الإصْبَعِ الشاعرِ ، من عَدَوَانَ .
 فولدِ الأَخْطَابُ بنُ نُفَيْلِ : عُمَرَ بنُ الأَخْطَابِ ، من المهاجِرِينَ الأوَّلِينَ ، وأوَّلُ
 من سُمِّيَ أميرَ المسلمين^(٢) ؛ وَصَفِيَّةُ بنتُ الأَخْطَابِ ، ولدتُ الأسودَ بنَ سَفْيَانَ بنِ
 عبدِ العُزَيِّ ؛ وَأُمَيَّةُ ، ولدتُ لسعيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيْلِ ، وَأُمُّهُمُ : حَنْتَمَةُ
 ابنةُ هاشمِ بنِ المغيرةِ بنِ عبدِ الله بنِ مخزومِ ؛ وَزَيْدُ بنُ الأَخْطَابِ^(٣) ، وَأُمُّهُ : أسماءُ

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ٣ : ١٥ - ١٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ - ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وَهَب بن حبيب بن الحارث بن عَبْس بن قَعِين ، من بنى أُسَد بن خُزَيْمَةَ ؛
 وأخوه لأمِّه : عثمانُ بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص الشلبي ، وعثمانُ
 ابن حكيم هو جدُّ سعيد بن المُسيَّب أبو أمِّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطَّاب بدراً
 وأحدًا ؛ وقال له مُعمرُ بن الخطَّاب يوم أحد : « خُذْ دِرْعِي ، فَأَلْبَسْهَا » ، وكان
 مُعمرُ يحبه حبًّا شديدًا ؛ فقال زيدُ : « يا أخي ! إنني أريدُ من الشهادة مثلَ
 ما تُريد » ، وقُتِلَ زيدُ باليمامة شهيدًا ؛ فحزن عليه مُعمرُ بن الخطَّاب حزنًا
 شديدًا ، وقال لمُتمِّم بن نُويرَةَ ، حين أنشده مُتمِّمٌ مرَّاتٍ أخيه مالك بن نُويرَةَ :
 « لو كنتُ أحسنُ الشعر ، لقلْتُ في أخي زيدٍ مثلَ الذي قلتُ في أخيك » ،
 فقال له مُتمِّمٌ : « لو أن أخي ذهب على ما ذهب عليه أخوك ، ما حزنتُ عليه » ،
 فقال مُعمرُ : « ما عزَّاني أحدٌ بأحسن ممَّا عزَّيتنني به ^(١) » . وكان يقول :
 « ما هبَّت الصِّبَا إلَّا أتتني بريح زيدٍ ! » وكان يقول : « رَحِمَ اللهُ أخي زيدًا ،
 فإنَّه سبقني إلى الحُسَيْنَيْنِ : أسلمَ قبلي ، ورُزِقَ الشهادةَ قبلي » .

[وَلَدُ مُعْمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ]

فولد مُعْمَرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه : عبد الله بن مُعْمَر ^(٢) ، استصغَرَ
 يومَ أحدٍ ، وشهد الخندق مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهاجرَ مع أبيه
 وأمِّه إلى المدينة ، وهو ابن عشرين سنين ، وبقي حتَّى مات في سنة ثلاث وسبعين ؛
 وأختُه لآييه وأمُّه : حفصَة ^(٣) ، زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛
 وعبد الرحمن الأكبر ^(٤) ؛ وأمُّهم : زينبُ بنت مضمون بن حبيب بن وهب بن

(١) راجع هذا القول باللفظ في « الاستيعاب » ١ : ٥٤٤ .

(٢) اص ٤٨٢٥ .

(٤) اص ٥١٦٥ .

(٣) اص نساء ٢٩٤ .

حُدَافَةَ بْنِ بُجَاحٍ ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ^(١) ؛ وَزَيْدَ بْنِ عُمَرَ ؛ وَرُقِيَّةَ بِنْتَ
 عُمَرَ ، تَزَوَّجَهَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ
 بْنِ عُويَاجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً ، وَمَاتَتِ الْجَارِيَةُ ، وَأُمُّهُمَا :
 أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ عُمَرُ خَطَبَ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عَلِيٍّ ؛ فَقَالَ لَهُ : « إِنَّهَا صَغِيرَةٌ » .
 ٥ قَالَ عُمَرُ : « زَوِّجْنِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! » فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : « أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ ؛ فَإِنْ
 رَضِيتَ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا » . فَأَتَتْ أُمَّ كَلْثُومَ عُمَرَ ؛ فَقَالَتْ : « يُقْرَأُ لِي أَبِي
 السَّلَامِ ، وَيَقُولُ لَكَ : هَلِ رَضِيتَ الْحِلَّةَ ^(٢) ؟ » فَقَالَ عُمَرُ : « نَعَمْ ! وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْكَ » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسْمِهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : « أَنْفَعُ لِي هَذَا ؟
 ١٠ لَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ ! » ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا ؛
 فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبِيرَ ، وَقَالَتْ : « بَعَثَنِي إِلَى شَيْخٍ سَوْءٍ ! » فَقَالَ : « مَهَلًا يَا بُنَيَّةَ ،
 فَإِنَّهُ زَوَّجَكَ ! » .

وَزَيْدًا الْأَصْفَرَ ابْنَ عُمَرَ ، دَرَجَ ؛ وَعُبَيْدَةَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، مِنْ خُرَازْمِ ؛ وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا : عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ابْنُ أَبِي
 جَهْمِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ ؛ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، أُمُّهُ : جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ (وَهُوَ)
 ١٥ أَبُو الْأَقْلَحِ) ابْنِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،
 مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ الشَّمُوسِ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّاهِبُ ،
 ابْنُ صَيْفِيٍّ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطَ ابْنَ عُمَرَ ، وَهُوَ أَبُو شَحْمَةَ ؛ وَعَائِشَةَ ؛
 وَأُمُّهُمَا : لَهَيْبَةُ ؛ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرَ ، وَهُوَ أَبُو الْمَجْبَرِ ، وَأُمُّهُ :
 ٢٠ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأَخْتُهُ لِأُمِّهِ : زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ وَعِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ،
 وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، أُمُّهَا : أُمُّ حَكِيمِ

(١) اص نساء ٤٩٧ . (٢) «الحلة» بالحاء المهملة . وفي الأصل بالمعجمة ، وهو تصحيف ،

يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨ : ٣٤٠ : « إن رضيت البرد » . وانظر الإصابة : نساء ١٤٧٣ .

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة؛ وعبد الله الأصغر، وأمه: سَعِيدَةُ بنت رافع ابن عُيَيْد بن عمرو بن عُيَيْد بن أُمَيَّة بن زَيْد، من بني عمرو بن عَوْف .
هؤلاء وُلِدَ عُمر بن الخطاب لصلبه .

وأَكْبَرُ وَلِدِ عُمر بن الخطاب: عبدُ الله بن عُمر، شهد الخَنْدَقَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة، والمَشَاهِدَ بعدها؛ وكان يتوجَّه في السَّرَايَا على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدُ الله بن عُمر: خرجتُ في سَرِيَّةٍ بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ تَجْدٍ، قال: فغنمنا؛ فكانت سهامنا أحدَ عشر سَهْمًا واثنا عشر بعيراً لكلِّ رَجُلٍ؛ ونفلنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعيراً لكلِّ رَجُلٍ .

١٠ قال أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله: قال عبد الله بن عُمر: كنتُ جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناسٍ فيهم أبي؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أخبروني عن شجرةٍ مثلها مثلُ المؤمن، لا يسقط ورقها»^(١)، توذني أكلها كلَّ حين؟» فوقع الناسُ في شجرة البادية، ووقع في قلبي أنها النَّخْلَةُ؛ وكنتُ أصغرَ القوم؛ فاستحييتُ أن أتكلَّم؛ فلما أكثروا ولم يصيبوا، قالوا: «أخبرنا، يا رسولَ الله» قال: «هي النَّخْلَةُ» .
١٥ فقلتُ لأبي: «لقد وقع في نفسي أنها النَّخْلَةُ» . فقال عُمرُ: «وددتُ أنك قلتها، وعلى كذا وكذا» . وكان يتحفَّظ ما يسمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسأل من حضر، إذا لم يحضر، عن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعل . وكان يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يعرض براحلته في كلِّ طريق مرَّ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم،

(١) في الأصل: «لا يقط ورقها» . والحديث في المسند بنحوه (٤٥٩٩، ٤٨٥٩) .

فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : « إِيَّيَّ أَنْحَرِّي أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

- وكان شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الْوَدَاعِ ؛ فوقف معه في مَوْقِفِ بَعْرَفَةَ ؛ فكان يَقِفُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ كُلَّمَا حَجَّ ؛ وكان كثيرَ الْحِجِّ ، لا يَفُوتُهُ الْحِجُّ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ فَحَجَّ عَامَ قُتَيْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مع الْحَجَّاجِ بنِ يَوْسُفَ ؛ وكان عبدُ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بنِ يَوْسُفَ أَلَّا يَخَالَفَ عبدَ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فِي الْحِجِّ ؛ فَأَتَاهُ ابنُ عُمَرَ حينَ زَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، ومعه ابْنُهُ سَالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ، وصاح به عِنْدَ سُرَادِقِهِ : « الرَّوَاحِ ! » فخرجَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ فِي مُعَصْفَرَةٍ ؛ فقال : « هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » قال : « نَعَمْ » قال : « فَأُمَهِّنِي أَصَبَّ عَلَى مَاءٍ » . قال :
- ١٠ فدخل ، ثُمَّ خَرَجَ . قال سَالِمٌ : فسارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ؛ فقلتُ لَهُ : « إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَصِيبَ السَّنَةَ ، فَعَجِّلِ الصَّلَاةَ ، وَأَوْجِزِ الْخُطْبَةَ » ، فنظرَ إِلَى عبدِ اللَّهِ لِيَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فقالَ عبدُ اللَّهِ « صَدَقَ » ، ثُمَّ انطلقَ حَتَّى وَقَفَ فِي مَوْقِفِهِ الَّذِي كانَ يَقِفُ فِيهِ ؛ فكانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْ الْحَجَّاجِ ؛ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ مِنْ نَحْسِ بِهِ حَتَّى نَفَرَتْ نَاقَتُهُ ؛ فسكَّنَها ابنُ عُمَرَ ، ثُمَّ رَدَّها إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كانَ يَقِفُ فِيهِ ، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ أَيْضًا بِنَاقَتِهِ فَنَحَسَتْ ، فنَفَرَتْ بِابْنِ عُمَرَ ، فسكَّنَها حَتَّى ١٥ سَكَنْتَ ؛ ثُمَّ رَدَّها إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ، فنقلَ عَلَى الْحَجَّاجِ أَمْرُهُ ؛ فَأَمَرَ رَجُلًا مَعَهُ حَرَبَةً يُقَالُ إِنَّهَا كانتَ مَسْمُومَةً ؛ فلما دَفَعَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَةَ ، لَصِقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ فَأَمَرَ الْحَرَبَةَ عَلَى رِجْلِهِ ، وَهِيَ فِي عَمَزِ رِجْلِهِ ؛ ففرضَ مِنْهَا أَيَّامًا ؛ فماتَ بِمَكَّةَ ؛ فدُفِنَ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بنِ يَوْسُفَ .
- ٢٠ وَأَخْتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، كانتَ عِنْدَ حُنَيْسٍ ^(١) بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ
- ابنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وكان

خُنَيْسٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَاتَتْ بِمَكَّةَ ؛ فَلَمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةَ ، ذَكَرَهَا
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ كَلَامًا ؛ فَغَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ عُمَرُ ؛ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى عُمَانَ حِينَ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ عُمَانُ : « مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ الْيَوْمَ ! » ، فَانْطَلَقَ
عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَشَكَا إِلَيْهِ عُمَانَ ، وَأَخْبَرَهُ بِعَرَضِ
حَفْصَةَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ
خَيْرٌ مِنْ عُمَانَ ، وَيَتَزَوَّجُ عُمَانُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى
عُمَرَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَوَّجَ عُمَانَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ عُمَرَ ، فَقَالَ : « لَا تَجِدُ
عَلَى فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِي
سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكَهَا ، لِتَزَوَّجْتُهَا » ، وَأَوْصَى عُمَرُ
بْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ ، وَأَوْصَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
بِمِثْلِ مَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهَا عُمَرُ ، وَبِصَدَقَةٍ تَصَدَّقَتْ بِهَا : مَالٍ وَقَفَّتُهُ بِالْغَابَةِ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ بْنُ عُمَرَ ، فَقَدْ انْقَرَضَ وَوَلَدُهُ ؛ وَقَدْ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ :
عَبْدُ اللَّهِ ، يُقَالُ بَيْنَهُمَا ، أُمُّهُ : أُمُّ وَوَلَدِهِ ؛ وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَوَلَدُهُ انْقَرَضُوا إِلَّا مِنَ
قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١) ، فَكَانَ لَهُ وَوَلَدٌ ، فَانْقَرَضُوا . وَكَانَتْ بَيْنَ بَنِي
جَهْمٍ حُرُوبٌ ؛ فَخَرَجَ يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ ، فَأَصِيبٌ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَلَا يُعْرَفُ ؛ فَقُتِلَ ؛
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَلِيفُ الْخَطَّابِ ، يَذْكَرُ زَيْدًا :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ

تَفَرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيحِ

مُقَابِلِ فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ
أَذْرَكَهُ شُوْمُ بَنِي مُطِيعِ

فمات زيدٌ؛ وماتت أمه أم كلثوم؛ فالتقت عليهما الصأحتان؛ فلم يدرا أيهما مات قبل؛ فلم يتوارثا. فانقرض ولد أم كلثوم من عمر.

- ٥ وأما عاصم بن عمر^(١)، فكان من أحسن الناس خلقاً؛ وكان يقول: «لا يسبني^(٢) أحدٌ دخل بيتي، فأردّ عليه سبأه إيتاي». وكان عبد الله بن عمر يقول: «أنا وأخي عاصم لا نسابُ الناس». ومات عاصم وابن عمر غائباً؛ فلما قدم المدينة، لم يدخل بيته حتى أتى قبر عاصم؛ فسلم عليه. وكان عاصم من أعظم الناس وأطولهم؛ وكان ذراعاه دراع الملك. ولحقه يوماً ابن الزبير؛ فضربه بمنكبه، وقال: «لا يفرّك طولك وعظمتك! إذ خل الزقاق حتى أصار عك!»
- ١٠ فجعل عاصم يضحك، وإنما يمازحه ابن الزبير.

- وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري أخاه من أمه؛ وكان عمرُ طلق جميلة بنت ثابت بن أبي الألقح؛ فنزّوجها يزيد بن جارية^(٣)؛ فركب عمرُ إلى قباء؛ فوجد ابنه عاصماً يلعب مع الصبيان؛ فحمله بين يديه؛ فأدركته جدته الشّمس بنت أبي عامر^(٤)، فنازعته إياه حتى انتهيا إلى أبي بكر الصديق؛ فقال له أبو بكر: «خلّ بينها وبينه»، فما راجعه، فأسلمه إليها.

وخرج عاصم بن عمر حاجاً أو معتمراً؛ فنزل قديداً إلى خيمة يستظلُّ بظلها؛ فأرسلت إليه ربة الخيمة، وهي لا تعرفه: «يا عبدالله، إن لي زوجاً غيوراً يضربني

(١) اص ٦١٤٩؛ «الاستيعاب» ٣: ١٣٦-١٣٧.

(٢) في الأصل «لا يتركني»، وهو لا معنى له، وما أثبتنا هو المناسب للمعنى.

(٣) «جارية» بالميم. انظر ترجمة «يزيد بن جارية» في الإصابة ٩٢٤٢، وترجمة ابنه

«عبد الرحمن» في ابن سعد ٥: ٦٠.

(٤) اص نساء ٦٢٤.

في كلِّ باطلٍ ، وإن رآك لقيتُ منه شراً ، فتحولَ عني — رحمك الله ، قال : « ليس عليكِ مني عَيْبٌ ، وإنما أرتحلُ الساعةَ ، وإن جاءَ زَوْجُكَ ، فعرفني لم يُنكرِ عليكِ منزلي » . فألحَّت عليه تسألُه أن يتحولَ عنها ، فلما أكثرَتْ ، تحولَ إلى ناحية ، ففرتْ به عجزوزٌ تدخلُ على المرأةَ ؛ فناداها ، فسألها عن المرأةَ ؟ فأخبرته خبرها ، وقالت : « اسمها خُلْدِيَّةٌ ^(١) بنتُ أكرمٍ ، ولها ابنٌ صغيرٌ اسمه أكرمٌ باسمِ أبيها ، وزوجها ربيعُ بنُ أصرَمَ ، وهو شديدُ الغيرةِ ، قد ضربها مرَّةً ، وتركَ بها ندوباً ، وكسرَ ثديَّتها ! » ، فاستوفى خبرها ، ثمَّ قال شعراً (وكان يقولُ الشعرَ) ، فلما دخلَ زوجها منزلها ، رفعَ صوتهَ يتغنى بذلك الشعرَ ، فقال :

١٠ تَعَنَّى قَدِيدٌ كُلُّهُ فَقَرَضِمٌ ^(٢) إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْدِيَّةٍ بِنْتِ أكرمٍ
أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ أُمٌّ عَلِيمٌ صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدَعُ جِدْعٍ مُنَظَّمٍ
بِهَا نَدَبٌ مِنْ زَوْجِهَا وَبُذِيهَا سَمِيٌّ أَبِيهَا فَهِيَ فَضْحَاهُ بِالْقَمِ
وَمَا لِي مِنْ عِلْمٍ بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ : رَبِيعُ بْنُ أَصرَمِ

١٥ فلما سمعَ زوجها الشعرَ ، وثب عليها يضربها . فلما بلغَ منَ ضربِها بعضَ ماشقٍ عاصمًا ، مشى إليه حتى صاح به عند بابه ، فخرج إليه ؛ فقال له عاصم : « وَيْحَكَ ! أنا عاصمٌ ! وَيْحَكَ ! أنا عاصمُ بنُ عمرٍ ! » وأخبره قصتهُ ؛ فقال له : « غفر الله لك ما عرضتُنا [له] ، يا ابنَ الفاروقِ ! لا آتمك الله » ، وأمسك عن ضرب زوجته .

٢٠ وقد حفظَ عاصمٌ عن أبيه عمرَ ؛ وكان رجلاً في زمانه . وروى هشامُ بنُ عروة عن أبيه عن عاصم ، قال : زوجني أبي ، فأنفق عليَّ شهراً ؛ ثم أرسل إلى بعد ما صلى الظهرَ ؛ فدخلتُ ؛ فحمد الله وأثنى عليه ؛ ثمَّ قال : « إني ما كنتُ أرى هذا المال

(١) هكذا في الأصل هنا وفي الشعر الآتي « خلدية » بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٢ - ٤٣ .

يحلُّ لي ، وهو أمانةٌ غيري إلا بحقِّه ، وما كان قطعاً أحرمَ عليَّ منه حين وليته ؛ فعاد أمانتي ، وقد أنفقتُ عليك شهراً من مال الله ، ولستُ زائدك عليه ؛ وقد أعنتك بئمن مالي ؛ فبِعهُ ، ثمَّ قمَّ في السوق إلى جنب رجلٍ من قومك ؛ فإذا صفقَ بسلمة ، فاستشركهُ ؛ ثمَّ بَعَّ وكلُّ ، وأنفقَ على أهلِكَ .

وَأَمَّا عُمَيْدُ اللَّهِ بن عمر^(١) ، فكان رجلاً ذا شكيمة ، هو الذي قتل جُفَيْيَةَ والهَرْمُزَانَ وبنْتِ أَبِي لَوْلُؤَةَ ، وأراد قتل العَجَمَ بالمدينة ، حتَّى حال المسلمون بينه وبين ذلك ، وكان اتَّهَمَهُمْ في قَتْلِ عُمَرَ : كان عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيقِ شهد على أنه طاع على أبي لؤلؤة والهَرْمُزَانَ وَجُفَيْيَةَ ، وَهُمُ نَجِيٌّ^(٢) ؛ ففرزوا منه ؛ فسقط منهم خَنْجَرُهُ له رأسان مملكتُهُ^(٣) في وسطه ؛ فأتى عبد الرحمن بالخنجر الذي قُتِلَ به عمر ؛ فقال : « هو هذا » . فقتل بعد ذلك عُمَيْدُ اللَّهِ بن عمر بصِفِّينَ مع معاوية . وفي ذلك يقول كَعْبُ بن جُعَيْلِ التَّغَلَبِيِّ :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُيُونَ لِفَارِسٍ بِصِفِّينَ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَاقِفُ
يُبَدِّلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ^(٥) وَكَانَ قَتَى لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَافِئُ

(١) اص ٦٢٣٥ .

(٢) النجى : المتناجون ، ومنه قوله تعالى : (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا) .

(٣) أراد بمملك الخنجر مقبضه الذي يمتلك منه .

(٤) أورد الطبرى هذه القطعة في « تاريخه » ١ : ٣٣١٥ (٦ : ٢٠٠ طبعة مصر) ؛ وأبو حنيفة

الدينورى في « كتاب الأخبار الطوال » (طبعة ليدن ١٨٨٨ م) ص ١٩١ . وراجع أيضاً « معجم البلدان » ٥ : ٣٧٠ . قال ياقوت : « وقد أكثرت الشعراء من وصف صِفِّينَ في أشعارهم ؛ فن ذلك قول كعب بن

جعيل يريُّ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد قتل بصِفِّينَ :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُيُونَ لِفَارِسٍ بِصِفِّينَ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَاقِفُ
فَأُضْحَى عَبِيدُ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْلِمًا تَمَجَّجَ دَمًا مِنْهُ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ
يَبُوءُ وَتَعْلَسُوهُ سِبَابٍ مِنْ دَمٍ كَمَا لَاحَ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ الْكُتَائِفُ
وَقَدْ ضَرَبْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ نَبِينَا مِنْ الْمَوْتِ شَهْبَاءَ الْمَنَاكِبِ شَارِفُ
جَزَى اللَّهُ قَتْلَانَا بِصِفِّينَ مَا جَزَى عِبَادًا لَهُ إِذْ غَوَدُوا فِي الْمَزَاحِفِ

(٥) البيت ناقص في الأصل ؛ والصواب من الطبرى .

تَرَكَنْ عُمَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا تَمَجُّ دَمَ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ التَّوَارِفُ
 وَأُمًّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَوْسَطُ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ عُمَرُ
 الْحَدْفَ فِي الشَّرَابِ ؛ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ (١) .

وَأُمًّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ، فَهَلَكَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ ، فَسُمِّيَ بِهِ ؛ فَسَمَّيْتَهُ حَفْصَةَ بِنْتُ
 عُمَرَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَّبْتَهُ « الْمُجَبَّرَ » ، قَالَتْ : « يُجْبِرُهُ اللَّهُ » ، فَوَلَدَهُ يُعْرَفُونَ
 بِنَبِيِّ الْمُجَبَّرِ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ (٢) ،
 وَأُمُّ أَبِيهِ الْمُجَبَّرِ : بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحَ .
 وَأُمًّا عِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْأَصْغَرَ ، فَلَا بَقِيَّةَ لَهَا .

وَأُمًّا عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَلَمْ تُخْرَجْ إِلَى زَوْجٍ . وَأُمًّا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَوَلَدَتْ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ (٣) . وَأُمًّا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَكَانَتْ
 عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولِ (٤) ، ثُمَّ خَلَفَ
 عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَدَاةَ بْنِ رِيَّاحِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ زِرَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَحُمَيْدًا ،
 وَعُثَيْمَةَ ، بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْصَى إِلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَوَجُوهِهِمْ ؛ وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدِ

(١) اص ٦٢٢٢ .

(٢) تعجيل المنفعة (ص ٢٥٦-٢٥٧) .

(٣) في الأصل « فولدت لعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب » ! وهو تخليط من الناسخ ،
 وإنما كانت فاطمة زوجاً لابن عمها « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وولدت له ابنة « عبد الله » .
 وزوجها : ابن « زيد بن الخطاب » ، لا « يزيد » . انظر ما يأتي (ص ٣٦٣ - س ١) .

(٤) في هذا الاسم والنسب نظر كثير . والذي في الإصابة (٥ : ٦٢) في ترجمة « عبد الله بن
 عبد الله بن سراقه » ما نصه : قال الزبير بن بكار ، في ذكر أولاد عمر بن الخطاب : وأمّا زينب بنت عمر ،
 فكانت عند عبد الرحمن بن سلول ، ثم مات ، فخلف عليها عبد الله بن عبد الله بن سراقه ، فولدت له .

ابن مسعود بن عمرو، من تَقِيْفٍ^(١)؛ وإخوةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أمّه وأبيه: أبو بكر؛ وأبو عبّيدة؛ وواقِدٌ؛ وأبو عبّيد؛ وعمرُ؛ وعبد الرحمن، وعثمانُ؛ وحَفْصَةُ، ولدت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وسودة، ولدت: محمّداً، وأبا بكر، وأسيداً، وإبراهيم، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها عروةُ بن الزبير، فولدت له أسماء. ولعبد الله بن عمرِ سِوَى هؤلاء: ٥

سالمُ بن عبد الله، من خيار المسلمين ومن حملة العِلْمِ؛ وعبيدُ الله بن عبد الله، وحمزةُ ابن عبد الله، حُمِلَ عنهما العِلْمُ، وأُمُّهما: أمُّ سالم، أمُّ ولدٍ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الله ابن عمر، أمُّه: أمُّ علقمة بنت علقمة، من بنى مُحارب بن فهر؛ وزيدُ بن عبد الله ابن عمر؛ وعائشةُ بنت عبد الله، تزوّجها المغيرة بن أسد بن المغيرة بن الاخنس ابن شريق التَّقْفِي، وأمُّها: سهلةُ ابنة مالك، من بنى تَعْلِب، من سبى خالد بن الوليد من عَيْن التَّمْرِ؛ وكان زيدُ أَسَنَ وُلَدِ عبد الله بن عمر، ونزل الكوفة؛ وأبو سلمة ابن عبد الله بن عمر لا عَقَبَ له؛ وأمُّ سلمة بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبي أمية ابن المختار بن أبي عبيد التَّقْفِي، وأمُّهما: أمُّ ولدٍ؛ وبلالُ بن عبد الله، لأمِّ وُلَد. هؤلاء وُلِدُ عبد الله بن عمر لصلبه.

فولد عبدُ الله بن عبد الله بن عمر: عمرُ بن عبد الله بن عبد الله، وأمُّه: ١٥

أمُّ سلمة بنت المُختار بن أبي عبّيد بن مسعود التَّقْفِي؛ وعبد الحميد؛ وعبد العزيز، وكانا من وجوه قُرَيْش، وعبد الرحمن؛ وإبراهيم، بنى عبد الله بن عبد الله، وأمُّ عبد الرحمن بنت عبد الله بن عبد الله، تزوّجها عبدُ الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثمّ خلف عليها مسكينُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمّ خلف عليها داوودُ بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب؛ وأمُّهم: ٢٠

أمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخواتهم لأمّهم: عائشة،

وميمونة ، وأمُّ جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق ؛ وأمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن عبد الله بن عمر ، تزوّجها واقد بن عبد الله ابن واقد بن عبد الله بن عمر ، فَلَهَا وَلَدُهُ كُلُّهُمْ ، وأمُّهَا : أمُّ وَلَدٍ .
هؤلاء ولد عبد الله بن عبد الله بن عمر لصلبه ، وفيهم البقية والعدد من ولد عمر بن الخطّاب .

٥ فولد عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : عبید الله (١) بن عمر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، كان من وجوه قریش ، وكان يلي صدقة عمر بن الخطّاب ؛ وكان أمير المؤمنين هارون قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولاه قضاء المدينة ؛ فاستعفى ؛ فلم يُعْفِه ؛ فعرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أحسن القضاء ؛ فإن كنت صادقاً ، فما يسعكم أن تولّوا من لا يحسن القضاء ؛ وإن كنت كاذباً ، فلا يسعكم أن تولّوا من يكذب ! »
فأعفى من القضاء ؛ وكان امرأً صالحاً .

١٠ ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عمر الأصغر ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، ولي المدينة وكرمان لهارون الرشيد ، واليامة لعيسى بن جعفر بن المنصور ؛ وأخواه لأمّه : أبو بكر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ وإسحاق بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأمُّه ؛ الفارعة بنت غرير (واسم غرير : عبد الرحمن) ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ كان يلي صدقة عمر بن الخطّاب ؛ وكان من وجوه قریش ؛ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قریش ، وأمُّه : أمّة الحميد بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ؛ ومن ولده : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، وأمُّه فاطمة ابنة

(١) « عبید الله » بضم العين مصغراً ، وفي الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم في تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) في باب (عبید الله) . وروى الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولى قضاء الرقة لأمير المؤمنين المعتصم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن الخطاب ، وهو العابد ؛ كان يأمُرُ بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأُمُّه : أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بلّيل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛ وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأُمُّه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بنى هلال ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للمأمون ، ثم ولى إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يُقال له : عُمر ، لا عقيب له ، انقضى ، وهو من أكار ولده ، وأُمُّه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كرز ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : أمانة الصغرى ، ولم تبرز ، وأُمُّها : أمّ ولد ، وهى أُختُ عمر الأصغر بن عبد العزيز لأُمِّه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : ١٠ أمانة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عبدُ الله أبو الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمُّها : أمّ سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوئى بن كعب .

١٥ ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، لزم الثغور حتى مات هناك ، وولده بطرسوس ، وأُمُّه : آية بنت محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز ، كان من رجال قريش لساناً وجلداً ، وكان قد نزل دمشق ، وأُمُّه : أمّ عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقبة بن المعتمر .

٢٠ ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عُمر بن عبد الرحمن ، كان من وجوه قريش ؛ [وأبو بكر]^(١) ، وكان من أهل العلم ؛ وأُمُّها :

حميدة بنت غُرَيْرٍ ، وهو عبد الرحمن ، بن المُغيرة بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وأخوها لأبيهما ، يحيى بن عبد الرحمن ، وهو لَأُمُّ وَلَدٍ ، كان نزل الجند (١) ، واتخذ أموالاً وغنيّةً ، وقدم على المأمون ، ومات بالرقّة ، وأولاده باليمن في أموال أبيهم .

ومن ولد عبّيد الله بن عبد الله بن مُعمر بن الخطّاب : عبّيد الله بن أبي سلّمة بن عبّيد الله بن عبد الله بن مُعمر بن الخطّاب ، وأُمُّه : أمُّ حُميد بنت عمر بن حفص ابن عاصم بن مُعمر بن الخطّاب ، ولي القضاء بالمدينة لعبد الصّمد بن عليّ ؛ وعبدُ الرحمن (٢) بن أبي سلّمة ، ولي الشّرط بالمدينة ، وأُمُّه : أمُّ مُعمر بنت صفوان ، من بني مُجمَح .

ومن ولد واقد بن عبد الله بن مُعمر : عبدُ الله بن واقد ، وأُمُّه : أمةُ الله بنت عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة الخزوميّ ، وكان من وجوه قریش ، ورُوي عنه العلم .
ومن ولد زيد بن عبد الله بن عمر : واقد بن محمّد بن زيد بن عبد الله ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وولّد واقد باليمن ، كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقد ، غلبَ على اليمن أيامَ الخلوّع ، وولّدَه الذين في الحبس اليومَ ببغداد .

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : عمرُ بن عاصم ، وأُمُّه : نَعْم بنت الوليد ، من بني حارثة بن الأوقص ، وابنته أمُّ مسكين بنت عمر بن عاصم ، كانت عند يزيد ابن معاوية بن أبي سُفيان ، ولها يقول (٣) :

مَالِكِ أُمَّ خَالِدِ تَبْكِينِ

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مَسْكِينِ

مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَامِينِ

(١) من أرض اليمن . راجع جم ص ١٤٤ (س ٢) .

(٢) في الأصل « وابن عبد الرحمن » . وزيادة « ابن » خطأ ، صححناه من الجفهرية (ص ١٤٤

س ١٦ - ١٧) .

(٣) مضت الأبيات ص ١٥٥ . وهناك بيت سادس .

زارتكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِينِ
فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

- وأُثْمَا : أمُّ سَلَمَةَ بنتُ عُبيدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ الخطَّابِ ؛ ثمَّ خلفَ عليها عُبيدُ اللهِ بنُ زيادٍ ؛ ثمَّ خلفَ عليها مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَحَفْصُ بنِ عاصِمِ بنِ عمرِ بنِ الخطَّابِ ، وكانَ منَ رِوَاةِ العِلْمِ ، وأُمُّه : سَدْرَةُ ابنةِ يزيدِ ، منَ بنِي مُحَارِبِ بنِ حَصَفَةَ ؛ وَعُبيدُ اللهِ ، وسليمانُ ، ابنا عاصمِ بنِ عمرِ بنِ الخطَّابِ ، وأُمُّهُما : عائِشةُ ابنةُ مُطِيعِ بنِ الأَسْوَدِ ، قَتِيلًا يومَ الحَرَّةِ في الوَقْمَةِ ؛ وَحَفْصَةُ ، وأمُّ عاصِمِ ، بنتا عاصمِ بنِ عمرَ ، وأُمُّهُما : أمُّ عَمَّارَةَ بنتِ سُفيانِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ربيعةِ الثَّقَفِيِّ ؛ لما ماتت رُقِيَّةُ بنتُ عمرِ بنِ الخطَّابِ عندَ إبراهيمِ بنِ نَعِيمِ بنِ عبدِ اللهِ ، فدُفِنَتْ بالبقيعِ ، انصرفَ بهِ عاصِمٌ إلى منزلةٍ ؛ فأخْرَجَ إليه عاصِمُ ابنتيهِ حَفْصَةَ وأمَّ عاصِمِ ، فقالَ له : « اِخْتَرِي أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَإِنَّا لَا نَحْبُ أَنْ يَنْقَطَعَ صَهْرُكَ مِنَّا » . قالَ إبراهيمُ بنُ نَعِيمِ : « لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ أَنَّ أُمَّ عاصِمِ أَجْمَلُ المُرَاتِينِ ؛ فَتَجَاوَزْتُ عَنْهَا وَقَلْتُ : يَصِيبُ أَبُوهَا بِهَا رَغْبَةً مِنْ بَعْضِ المُلُوكِ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِمالِها ، وَتَزَوَّجْتُ حَفْصَةَ » . وَتَزَوَّجَ عبدُ العزِيزِ بنُ مروانِ بنِ الحَكَمِ أمَّ عاصِمِ بنتَ عاصِمِ ؛ فولدتَ له عمرَ بنَ عبدِ العزِيزِ ابنِ مروانِ بنِ الحَكَمِ ، وإخوَةَ له ؛ ثمَّ هَلَكْتَ عنده . وهَلَكَ إبراهيمُ بنُ نَعِيمِ ١٥ عن حَفْصَةَ بنتِ عاصِمِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عبدُ العزِيزِ ، وَحَمَلَتْ إليه ، وَهُوَ بِمِصرَ . وكانَ بِأَيْلَةَ إِنسانٍ بِهِ خَبَلٌ ، يُقالُ له شَرْمِيرٌ ؛ فَكانتْ أمُّ عاصِمِ مَرَّتَ بِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَها ، فَأَعْطَتْهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ مَرَّتَ بِهِ بَعْدَها حَفْصَةُ بنتُ عاصِمِ ، فَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا ؛ فَقالَ : « لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجالِ أمِّ عاصِمِ » ، فَصارَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا . ولأُمُّهُمُ أمُّ عَمَّارَةَ يَقولُ عاصِمُ بنُ عمرَ ، وَكانتْ أمُّ عَمَّارَةَ اسْتَأذَنَتْهُ لِلحِجِّ ، ثُمَّ تَبِعَتْها نَفْسُهُ ، ٢٠ فَأَدْرَكَها حينَ أَحْرَمَتْ ؛ فَقالَ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِالْحِجِّ :
- ولمَّا رَأَيْتُ أَنِّي غَيْرُ صابِرٍ وَأَنْ فَاتَنِي يا أُمَّ عَمَّارَةَ الرِّكْبُ

حَلَسْتُ عَلَى وَجَنَاءِ جَلَسٍ فَأَذْرَكَتْ بِهِ الرَّكْبَ مَرَدَاهُ عِنَانَهُمَا صُهْبٌ (١)
 عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَطْخَطَخَ ۖ ۱
 قَقَلْتُ أَلَا نَلْهُو وَقَدْ كَانَ قَبْلَنَا
 مِنْ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ذُو آيَةٍ يَضْبُو
 فَإِنَّ مِنِّي مِنَّا وَمِنْكُمْ لَمَوْعِدُهُ إِذَا ضَرَبَتْ حُمْرَ الْقِبَابِ بِهِ كَعْبُ

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطاب : أبو بكر ، ولى القضاء فى أيام المنصور لمحمد
 ابن خالد بن عبد الله القسرى بالمدينة ؛ وعبيد الله ، روى عنه الحديث ؛ وعبد الله ،
 روى عنه الحديث ، بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأُمُّهُمْ وَأُمَّ إِخْوَتَهُمْ
 زَيْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَاصِمٌ ، وَبَنَى عُمَرَ بْنَ حَفْصٍ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَاصِمِ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالْأُمُّ وَالِدٌ . وَكَانَ بَنُو (٢) عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ (٣) هَيْبَةٌ ،

وَمُرُوءَةٌ ، وَفَضْلٌ فِي الدِّينِ ؛ وَكَانَتْ لَهُمْ أَخْلَاقٌ جَمِيلَةٌ وَسِيَاءٌ حَسَنَةٌ ؛ قَالَ بَعْضُ مَنْ
 رَأَاهُمْ : « إِنَّهُمْ لَيَذْكَرُونَنِي بِالنَّذْرِ الْأُولَى » . وَكَانُوا يَجْلِسُونَ إِلَى نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ
 فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّوْضَةِ ؛ وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَجْلِسُ مَعَهُمْ
 عِنْدَ نَافِعٍ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَفِي مَجْلِسِهِمْ سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ صَدَقَةَ بْنِ
 يَسَارٍ (٤) الْمَكِّيِّ ، وَكَانَ صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، يَجْلِسُ فِي حَلْقَةِ نَافِعٍ ؛
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ ، وَلى قِضَاءَ الْمَدِينَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 هَارُونَ ؛ وَأَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ ، وَأُمُّهُمَا : حَفْصَةُ بِنْتُ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

ومن ولد الجبَّار بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب : عبدُ الرحمن بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الجبَّار بن عبد الرحمن الأصغر ، ولى قضاء مصر

(١) حلست : وضعت المجلس ، وهو بكسر الحاء ، وهو كل شيء ولى ظهر البعير تحت الرجل
 والقتب . والجلس ، بفتح الجيم : الناقة الوثيقة الجسمية . وفى سائر البيت تحريف .
 (٢) فى الأصل « بنى » . (٣) فى الأصل « له » .
 (٤) فى الأصل « ياسر » ، وهو خطأ . وانظر ترجمة « صدقة بن يسار » فى التهذيب .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : أمةُ الحميد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مظعون .

وكان لعبيد الله بن عمر بن الخطاب ولدت انقرضوا ، إلا ولدت الحُرِّ بن عبيد الله ، وأُمُّ الحُرِّ : أُمُّ وَلَدِهِ ، وولده بجران . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عمر عند الحجاج بن يوسف ؛ ثم خلف عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاصي ابن سعيد ، فولدت له . ولعبيد الله بن عمر بقيةٌ من أولاد النساء ، سوى ولدت الحُرِّ ابن عبيد الله .

فهؤلاء ولدت عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وولد زيد بن الخطاب : عبد الرحمن بن زيد (١) ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنت أبي لُبَابَةَ

ابن عبد المنذر الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ؛ وكان عبد الرحمن — زعموا — أطول الرجال وأتمهم ؛ وكان شبيهاً بأبيه ؛ وكان إذا نظر إليه عمر ، قال :
أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشَيْبَ قَدْ أَتَاكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ
وزوجه عمر بن الخطاب فاطمة ابنته ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن (٢) .

ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمُّه : أُمُّ عمر بنت سُفْيَانَ بن عبد الله ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي ، وهو ثقيف ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الأعرج ، وكاتبه : أبو الزناد (٣) ؛ وأُمُّهُمَا : ميمونة بنت بشر بن معاوية بن ثور ، من بنى البكاء بن عامر ؛ وأَسِيدُ ؛ وأبو بكر ؛ ومحمد ؛ وإبراهيم ، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهُم : سَوْدَةُ بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . مضى فى (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً

لخاله بن عبد الملك بن الحرث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن فى التهذيب (٦ : ١١٩) فيها : « قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وَأَخْتُهُمْ لَأُمِّهِمْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَأُمِّمْ
وَوَلَدٌ ؛ فَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَوَلِي أَنْطَاكِيَّةَ ، وَوَلِي
أَرْمِينِيَّةَ ؛ وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَوَلَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَكَّةَ ، وَهِيَ لَأُمِّمْ وَوَلَدٌ .

وولد عمرو بن نُفَيْلٍ : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ^(١) ، وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ
أَبِي حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ حَرَامِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ قَهْمٍ ، وَأَخْوَاهُ لَأُمِّهِ : الْخَطَّابُ ، وَعَبْدُ نَهْمٍ ، ابْنَا نُفَيْلٍ ؛ كَانَ عَمْرُ بْنُ
نُفَيْلٍ حَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ . كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ،
فَكَانَ لَا يَأْكُلُ كُلَّ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ، أَرْسَلَ اللَّهُ
قَطَرَ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ بِقَلِّ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّامَةَ وَرَاعَتْ فِيهِ ، وَتَذَبَّجُونَهَا لِغَيْرِ اللَّهِ ؟
وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدًا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي » ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ ،
ثُمَّ يَقُولُ ^(٢) :

أَنْفِي لِرَبِّ الْبَيْتِ عَانَ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَسِّنِي فَإِنِّي جَائِمُ
عُدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ

وقال أيضاً :

فَلَا الْعُرَى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا وَلَا صَنَمِي بَنِي طَسْمِ أَدِينُ

وقال ^(٣) :

أَرْبَابًا وَاحِدًا أُمُّ أَلْفِ رَبِّ
أَلْمُ تَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ أَفْنَى
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ
رِجَالًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ

(١) اص ٢٩١٧ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٦ .

(٣) راجع اغ ٣ : ١٦ .

وَأَبْتَقَى آخِرِينَ بِيَرِّ قَوْمٍ فَيَرَبُّو مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَغْتَرُّ ذَاتَ يَوْمٍ كَمَا يَتَرَوَّحُ الْفُضْنُ الْمَطِيرُ

وسئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم عن زَيْدٍ ؛ فقال : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

- ٥ وابنه سعيد بن زيد^(١) ، يُكْنَى أبا الأَعْوَرِ ، وَضَرَبَ لَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَكَانَ بَعَثُهُ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ يَتَجَسَّسَانِ لَهُ أَمْرَ عِيرِ قَرَيْشٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَدْرٍ ، فَلَمْ يَحْضُرَا بَدْرًا ؛ وَأُمُّ سَعِيدٍ : فَاطِمَةُ بِنْتُ بَعْجَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْيَعْمَرِ ، مِنْ خُرَازْمِةَ ؛ وَعَاتِكَةُ ابْنَةُ زَيْدٍ^(٢) ، قُتِلَتْ عَنْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَهُوَ مَعَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فَاتَتْ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ ؛ فَقَالَتْ عَاتِكَةُ تَبْكِيهِ^(٣) :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَنِّي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

- نَمَّ تَزَوَّجَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؛ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَ لِعُمَرَ ، وَعَاتِكَةُ فِي خِدْرِهَا : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي عَلَى عَاتِكَةَ ، فَأُكَلِّمَهَا بِمَاجَةٍ لِي ؟ » قَالَ : « نَعَمْ » ، فَادْخَلَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ، فَأَنْشَدَهَا قَوْلَهَا ؛ فَبَكَتْ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : « مَا لَهَا وَلكَ ؟ أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثُمَّ قُتِلَتْ عَنْهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ؛ [قُتِلَتْ عَنْهَا ؛] فَبَكَتَهُ وَقَالَتْ^(٤) :

عَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِقَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ^(٥)

(١) اص ٣٢٥٤ .

(٢) راجع اص نساء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .

(٣) مضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧-١٢٨ ، ١٢٩-١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٦ .

(٥) المعرد ، من التمريد ، وهو الفرار والهرب . وفي الأصل « معدد » تحريف .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبَهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ السَّنَانِ وَلَا الْيَدِ
لِلَّهِ دَرَكٌ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وأُمُّها: أُمُّ كَرِيْزِ بِنْتِ الْحَضْرَمِيِّ ، واسمُه عبد الله ، بن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن حَضْرَمَوْتِ .

ومن ولد سعيد بن زيد : عبد الرحمن ، لا بَقِيَّةَ له ، وكان شاعراً ، وهو الذى يقول (١) :

فَإِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَإِقِيمِ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِيَدْرِ أَدَلَّةً
فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلُ مَنْ قَتَلَ
وَأَبْنَا بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَقَلَ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدِ الْبَيْتِ سَالِمًا
فَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالْنَا مِنْكُمْ جَلَلًا

١٠ وهو عبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتِ الْخَطَّابِ ، أُخْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأُمُّه من غَسَّانِ . وليس بالمدينة اليوم من ولد سعيد بن زيد أَحَدٌ ، وَبَقِيَّتُهُمْ قَلِيلُونَ مَبْتَهَرُونَ .

(قال :) وولد أَدَاةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : عبد الله بن أَدَاةُ ؛ وَأُمُّ الْخَيْرِ ، وَهِيَ كَيْلَى بِنْتُ أَدَاةَ ، وَلِدَتْ الْحَارِثَ بْنَ حَيْبِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُوَيْيَ ، وَأُمُّهُمَا : يُسَيْرَةُ بِنْتُ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَأَنْسَ بْنَ أَدَاةَ ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى بِنْتُ سَفِيَّانِ بْنِ رَبِيْعَةَ ، مِنْ كِنْدَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : سَفِيَّانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ ؛ وَهَجِيْرَةُ بِنْتُ أَدَاةَ ، اغْتَرَبَتْ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيْفِ بْنِ كَلْبِ بْنِ حُبْشِيَّةِ بْنِ سَلُولِ ، مِنْ خَزَاعَةَ ،

(١) الأبيات مذكورة في بل ٤ ب : ٤٢ ؛ وفي « المروج » ٢ : ٩٦ ؛ وفي « معجم البلدان » ٣ : ٢٦٣ ؛ وفي جم ص ١٤٢ ؛ وقد نسبها إلى محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي (ترجمته في اص ٨٢٨٦ ، مع إيراد البيتين الأولين من القطعة) .

فولدت له ، ثم خلف عليها عبد العزى بن حُرثان بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج
ابن عدى بن كعب ، فولدت له : أُمَامَة ، وأُمُّهَا : سبيعة بنت الأَحَبِّ بن زينة
بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية ؛ وقيلة بنت أذاة ، ولدت أبا قحافة بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأُمُّهَا : أُمَيمة بنت تيم بن سعد
ابن كعب بن عمرو ، من خُرَاعَة . فولد أَنَسُ بن أذاة بن رياح : المُعْتَمِر ، وأُمُّهُ :
أُمُّ المُعْتَمِرِ بنت أهيـب بن حُدَافَة بن مُجَح . فولد المُعْتَمِرُ بن أَنَس : سُرَاقَة بن
المُعْتَمِر ، وأُمُّهُ : أُمُّ البنين بنت الأعظم بن جذيمة بن حَرَام بن عامر ، وهو الجُبَّار ،
ابن سعد بن عمرو ، من خُرَاعَة . فولد سُرَاقَة بن المُعْتَمِر : عبد الله بن سُرَاقَة ؛
وزينب ، لها مُسَاحِق بن عبد الله بن نَحْرَمَة بن أبي قيس ، وأُمُّهُمَا : أمة بنت عبد الله ؛
ابن عمرو بن أهيـب بن حُدَافَة بن جُمَح . وَعَمْرَو بن سُرَاقَة ، وأمه : أمة الله بنت
عبد الله ؛ شهد عمرو وعبدُ الله ابنا سُرَاقَة بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وليس لعمرو عَقِبٌ . فولد عبدُ الله بن سُرَاقَة : عَبْدُ الله بن عبد الله ، وأُمُّهُ :
أُمَيمة بنت الحارث بن عمرو بن المؤمِّل . فمن ولد عبد الله بن عَبْدُ الله : عثمان بن
عَبْدُ الله بن عَبْدُ الله ، هو الذى أصلح بين بنى جعفر بن كلاب وبين الضَّبَاب ،
وروى عنه الحديث ، وأُمُّهُ : زينب بنت عمر بن الخطاب ، وأُمُّهَا : رَكِيمة ؛
وزيد بن عبد الله بن عَبْدُ الله ، لا بقية له ، قتله أصحاب بَجْرَة بالثَّعْلَبِيَّة ؛ وأُمُّهُ
من بَلْبَلِي ؛ وأَيُّوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عَبْدُ الله ، كان من
وجوه قَرِيش ، ولى الشَّرْطَة بالمدينة ، وأُمُّهُ : طَيِّبَة بنت ضَمْرَة بن عبد الله بن عَرَبَاض
ابن ذى اللحية .

٢٠ وولد تَمِيمُ بن عبد الله بن قُرْط : حَبِيبًا ، وأُمُّهُ : بنت عبد الله بن صالح بن غانم
ابن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد بن خَزِيمة . فولد حَبِيبٌ : المؤمِّل بن حبيب . فولد
المؤمِّل : عمرو بن المؤمِّل ، وأُمُّهُ : عقيلة بنت عامر بن عبيد الله بن عبيد بن

عُوَيْج بن عدى بن كعب ؛ منهم : أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
الموئل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان مع طالب الحق الذي خرج إلى
اليمن وقاتل أهل المدينة بقديد ؛ وأمه : أم هلال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك
ابن عبد الله بن ربيعة ، من بني هلال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبي بكر بن محمد ، ولى
قضاء دمشق لأمير المؤمنين هارون ، وأمه : رقية بنت يعقوب بن سعد بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء
الهاشميات ؛ وأخوه عمر بن أبي بكر ، ولى قضاء الأردن ، وأمه : أم ولد .

وولد صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب : خلفاً ،
وعبد شمس ، وأمهما : ليلى بنت سعد بن رثاب بن سهّم . فولد خلف بن صدّاد :
عبد شمس ، وأبا حرب ، وهشاماً ، وبجرة ؛ وأمه : هند بنت سويد بن أسعد
ابن مشنق بن حبتر ، من خزاعة . فولد عبد شمس بن خلف بن صدّاد : عبد الله بن
عبد شمس ، وأبا حرب ، أمهما : أسيدة بنت وهب بن حذافة بن مجح ؛ من
ولده : الشفاء بنت عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط ، وكانت
من المهاجرات (١) ، وإليها ينسب ولدها ، هلك زوجها بمكة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ،
ومعها ابنها سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبّيد بن
عويج بن عدى بن كعب (٢) ؛ وأمها : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم .

هوؤلاء بنو رزاح بن عدى بن كعب .

(١) اص نساء ٦١٩ . واسمها هناك : « الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اص ٣٦٤٠ .

[ولد عُوَيْجُ بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبٍ]

- وولدَ عُوَيْجُ بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبٍ : عُبَيْدًا ، وأُمُّهُ : مخشية بنت عدى بن سلول بن كعب بن عمرو ، من خُرَاعَةَ . فولد عُبَيْدُ بنِ عُوَيْجٍ : عبد الله ؛ وَعَوْفًا ، أُمُّهُما : مارية بنت حُجْر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبد الله بن عُبَيْدٍ : عامرًا ، أُمُّهُ : أمُّ سُفْيَان بنت رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح . فولد عامرُ بن عبد الله : ٥ غانمًا ؛ وعقيلة ، ولدت عمرًا وقلابة ابني المؤمل بن حبيب ، أُمُّهُما : قلابة بنت ذى الإصبع^(١) ، وهو حُرْثان ، ابن سياه بن هني^(٢) بن عامر بن ظرب بن الحارث ؛ و[هو] عدوان ، وأخوَاهُ لِأُمِّهِ : عمرو وأهيب ابنا نُفَيْل بن عبد العزى . فولد غانمُ ابن عامر : حُدَيْفَةُ ؛ وَحُدَافَةُ ؛ وشُريْقًا ، وأُمُّهُم : هند بنت أبي شأس ، وهو مخلع ، ابن مخلع بن قيس بن عبد بن دَعِيلٍ ؛ ونصر بن غانم ؛ وأبا حَثمَةَ بن ١٠ غانم ، وأُمُّهُم : أمُّ سُفْيَان بنت سُفْيَان بن نقيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَيٍّ . فولد حُدَيْفَةُ بن غانم : أبا جَهْم بن حُدَيْفَةَ^(٣) ، كان من مَشِيخَةَ قُرَيْش ، عالمًا بالنسب ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمرى قُرَيْش ، بنى فى الكعبة مرَّتين ، مرَّةً فى الجاهليَّة ومرَّةً فى الإسلام ، حين بناها قُرَيْش ، وحين بناها ابن الزَّبير ؛ ودَفنَ عثمانَ بن عفانَ رابعَ أربعة ، هو ١٥ وحكيم بن حِزَام ، وجُبَيْر بن مُطعم ، ونيَّار بن مُكْرَم ؛ وأُمُّ أبى جَهْم : يُسيرة بنت عبد الله بن أذاة بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح بن كَعْب ، وأخته

(١) وهو شاعر جاهلى : راجع اغ ٣ : ٢ - ١١ ؛ « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف فى هذا النسب اختلافًا كبيرًا . انظر أيضاً المعمرين ٩٠ والمؤتلف ١١٨ والخزاة

(٢ : ٤٠٦ - ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اص كنى ٢٠٦ .

لأُمِّه : لَيْلَى بنت أَبِي حَسْمَةَ بنِ غانم ؛ وَأَبَا حَسْمَةَ بنِ حُدَيْفَةَ^(١) ؛ وَوَرَقَةَ بنِ حُدَيْفَةَ ؛ وَعاتِكةَ ، وَأُمِّهَم : غَيْلَةَ^(٢) بنت نَقِيد بنِ بُجَيْر بنِ عبدِ بنِ قُصَيِّ ، وَأَخُوهم لَأُمِّهَم : الأَسْوَدُ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ ؛ وَشُرَيْقَ بنِ حُدَيْفَةَ ؛ وَمُنَبِّهًا ؛ وَضِرَارًا ، وَأُمِّهَم : هِنْدُ بنتِ قَتَالِ بنِ وَاقِدِ بنِ الحارثِ ، منِ بنِي عمرو بنِ تَيْمٍ ، وَإِخْوَتُهُم لَأُمِّهَم : بنو عَمَيْلَةَ بنِ السَّبَّاقِ ، منِ بنِي عبدِ الدارِ ، ولا بَقِيَّةَ لهم .

فولَدَ أَبُو الجَهْمِ بنِ حُدَيْفَةَ : عبدَ اللهِ الأَكْبَرُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ ، وَأَخُوهُ لَأُمِّهَم : عُبَيْدُ اللهِ بنِ عمرِ بنِ الحِطَّابِ ، وَأُمُّه : أُمُّ كَلْثُومِ بنتِ جَرَوَلِ ابنِ مالِكِ بنِ المَسِيَّبِ بنِ ربيعةِ بنِ أَصْرَمِ بنِ حُبَيْشِ بنِ حرامِ^(٣) بنِ حُبَشِيَّةَ ، منِ خُرَازِةَ ؛ وَمُحَمَّدَ بنِ أَبِي جَهْمِ ، قَتَلَهُ مُسْلِمُ بنُ عُقْبَةَ يَوْمَ الحِرَّةِ ، وَأُمُّه : خَوْلَةُ بنتِ القَعْقَاعِ بنِ مَعْبَدِ بنِ زُرارةَ ، وَأَخُوهُ لَأُمِّهَم : موسى بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيِّ ؛

وَحُمَيْدَ بنِ أَبِي جَهْمِ ، وَأُمُّه : أُمَيْمَةُ بنتِ الجُنَيْدِ بنِ كِنانَةَ^(٤) بنِ قيسِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ جَدِيمَةَ ، وَأَخُوهُ لَأُمِّهَم : مُجَمِّعُ بنِ يَزِيدِ بنِ جاريةِ الأَنْصارِيِّ ؛ وَكانَ حُمَيْدُ منِ رِجالِ بنِي جَهْمِ ؛ وَعَبْدَ اللهِ الأَصْفَرَ ، وسَلِيانَ ، ابْنِي أَبِي جَهْمِ ، أُمُّهُما : أُمُّ عبدِ اللهِ بنتِ الحارثِ بنِ خُرَّبِ بنِ التُّعْمَانِ بنِ أُخَيْدَةَ ، منِ غَسَّانَ ، وهِيَ زُجاجةُ ، وفيها وَقَعَ الشَّرِّ بينِ بنِي جَهْمِ^(٥) . وَزَكَرِيَاءُ بنِ أَبِي جَهْمِ ، لَأُمِّهَمُ وَلَدٌ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَأُمِّهَمُ وَلَدٌ ؛ وَصَخْرًا ، وَصُخَيْرًا ، لَأُمِّهَمُ وَلَدٌ ، يُقالُ لها : مَرِيَمُ بنتِ سَلِيحِ .

هو لاءٌ وَلَدُ أَبِي جَهْمِ لَصْلُبِهِ .

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) في الأصل « وأمههم مرره غيلة » .

(٣) في الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضاً « بن خرازة » . والتصحيح من عمود النسب في

الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) في الأصل « حيازة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحيح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجمة

مجمع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أميمة » .

(٥) راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ - ١٨) ؛ وسيأتي (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلاً .

وكان مُسْلِمٌ بن عُبَيْة ، بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرّة في إمرة يزيد بن معاوية ، وأنهبها ثلاثاً ، أتى بقوم من أهل المدينة ؛ فكان أوّل من قُدّم إليه مُحَمَّدُ ابن أبي جَهْم ؛ فقال له : « تَبَاعِ أمير المؤمنين يزيدَ على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ ، اسْتَرْقَكَ ! » قال مُحَمَّدٌ : « بل ، أَبَاعِ على أُنَى ابنِ عمِّ كَرِيمٍ حُرٌّ ! » فقال : « اضربوا عنقه » ؛ فقتل ؛ ثُمَّ قُدّم إليه يزيد بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ فقال له مثل ذلك ؛ فأجابه مثل جواب مُحَمَّدٍ ؛ فقدّمه ، فقتله ؛ ثُمَّ قُدّم إليه سعيد بن المُسَيَّب ؛ فقال له : « بَاعِ أمير المؤمنين على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَرْقَكَ ! » قال سعيد : « لا أَبَاعِ عَبْدًا وَلَا حُرًّا ! » فقال مُسْلِمٌ : « مجنون والله ! » للَّذِينَ أُتِيَا بِهِ ؛ فخنقاه حتّى ثقل في أيديهما ؛ فظنّا أَنَّهُ قد مات ؛ فأرسلناه ، فسقط ؛ ثُمَّ أَفَاق ؛ فقال : ١٠ « لا والله ! لا والله ! » ، فتقدّم إليه مروان بن الحَكَم ، وعمرو بن عثمان ؛ فشهِدَا أَنَّهُ مجنون ؛ فقال : « قد ظننتُ ذلك ، أرسِلاه ! » فانصرف راجعاً إلى المدينة ؛ فلحقه مروان وعمرو بن عثمان ، فقالا له : « الحمد لله الذى سلّمك يا أبا مُحَمَّدٍ » ، فقال : « اذهبوا إليكما ، ألتهدان بالزور وأنا أسمع ، وتنفسانِ على الشهادة ؟ ! والله لا أكلّمكما أبداً ! » .

١٥

وأما صَخِيرُ بن أبي جَهْم ، فإنه اعترض مُصْعَبَ بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ومُصْعَبٌ يومئذٍ على شُرطِ مروان بن الحَكَم ؛ فخطمه بقضيبٍ معه ، فكسر أنفه ؛ ثُمَّ هرب ؛ فاشتملت عليه بنو عَدِيّ ؛ فطلبه مُصْعَبٌ ؛ فلم يقدر عليه . وقدم معاوية في تلك السنة ؛ فمشت إليه بنو عَدِيّ ، فكلموه أن يُعرض عن صَخِيرٍ ، ويقتصّ منه مثل الذى فعل به ؛ فكلمه معاوية ؛ فأبى أشدَّ الإباء ؛ فقال له : « فأقتصّ منه ! » قال : « لا ! ضَرَبَنِي ، وَأَنَا سُلْطَانٌ ، وَالسُّلْطَانُ أَنْ يَأْخُذَ حَقَّهُ وَيُوَدِّبَ ، لو فعل هذا لغيرى ، لاقتصصتُ لمن فعل ذلك به ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسفهِهِ « ، فأبى على معاوية؛ فقبل لى عدىّ : « إنكم أخطأتم المطلب ، فعليكم بمروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صديقتُهُ فجاهوا مروان ، فكلموه ؛ فقال : « أبعدَ كلامِ أمير المؤمنين ؟ » قالوا : « نعم ، إنما هو صديقتك » فأناه مروان ، فكلمه ؛ فقال : « إى ها الله إذا ! إنما السلطانُ سلطانك ، وإنما أمنتُ حَقك ! وقد وهبتُ بِمَشَاكِ حَقِّي قِبلَهُمْ » .
 ٥ فانصرف القومُ مسرورين . وبلغ معاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إيهًا يا مُصعب ! كلمتُك ؛ فأيتَ علىّ ؛ فعدرتُ عليك ، وقلتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ حَقَّهُ ، وشفتَ مروان ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أفسدتنى ! فلولا تلافى مروان عتّى لم أرتفع ! » وكان معاوية ضربه مائة سوط ، وحبسه سنةً ، فى أمر إسماعيل ابن هبّار ، كان اتهمَ بقتله ؛ فقبلها منه معاوية ، وتجاوز له عما صنع .
 ١٠ وكان صُخَيْرُ بنِ أبى جَهْمٍ قد نزل الكوفة ، وأطعم الطعام ؛ وكان له بها قدرٌ ، وبالُّ ، ودارٌ ، وموالى .

وعبد الله وسليمان ابنا أبى الجهم ، بسببهما وسببُ أُمّهما زُجاجة ، كانت الحرب بين نبي عدىّ . وكانت حَولَةُ بنت الصّفاق بن مَعْبِدٍ عند أبى جَهْمٍ ؛ فاشتكت ، فادّعت أن زُجاجة سحرَها ؛ ففرَّ بها ابناها عبدُ الله الأضرع وسليمانُ ابنا أبى جَهْمٍ ، فلجؤوا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ؛ فطلبهم أبو جَهْمٍ ؛ فحِيلَ بينهم وبينه . واجتمع بنو رِزّاح بن عدىّ مع عبد الرحمن بن زيد ، فنعوا أبا جَهْمٍ منهم ؛ واجتمعت بنو عُويج بن عدىّ مع أبى جَهْمٍ ؛ فوقع الشرُّ ، وقتل فى ذلك زيد ابن عمر بن الخطّاب ؛ ولم يكن عبد الله بن عمر من الفريقين بسبيلٍ ، إلاّ النهى ؛ فلم يطيعوه ؛ فكانوا كذلك زماناً (١) .
 ٢٠

وقد انقرض ولدُ حميد بن أبى جَهْمٍ ؛ وكان حميدٌ معتزلاً للشرِّ .
 ومن ولده إسماعيل بن حميد بن أبى جَهْمٍ ، وأُمّه : أُمّ وُلد ؛ وهو الذى دخل

على هشام بن عبد الملك ؛ فشكا إليه الدين والعيال ، وقال : « إن كان هذا المال لك ، فتصدق ؛ فإن الله يجزي المتصدقين ؛ وإن كان هذا المال لله ، فبئس في عباد الله ! » فقال له هشام : « كم يسرك ؟ » قال : « ثلاثة آلاف دينار » ، قال : « أيها ! أيها ! سألت شططاً ! » قال : « والله ما الأمر إلا واحد ، ولكن الله أنزك بهذا المجلس » قال له هشام : « وما تصنع بثلاثة آلاف دينار ؟ » قال : « ألف أفضى بها ديني ، وألف أزوج بها من أدرك من ولدي ، وألف أستعدها لنفقتي » . قال هشام : « نعم الموضع وضعتها فيه ذمة تقضى ، ونسل يرُجى ، وحاجة تُكفى ، قد أمرت لك بها » قال : « وصلتك رحم ، يا أمير المؤمنين ^(١) »

١٠ وأما صُخَيْرُ بن أبي جَهْم ، فكان من رجال قُرَيْشِ جَلَدًا وشِعْرًا . وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهل المدينة يزيد ، وأخرجوا بني أمية ؛ فجهز إليهم مُسْلِمُ بن عُقبة المرّي ؛ وكان اسمه مُسْلِمًا ؛ فلما أوقع بأهل المدينة ، سماه الناس « مُسْرِفًا » ، لأنه نهب المدينة ثلاثًا ، وقتل من قدر عليه . فلم يحضر صُخَيْرُ بن أبي جَهْم الحرة ، وقد زعموا أنه كلم يزيد ، فلم يترك ، وثناه بجهدته عن أهل المدينة ، وقال له : « قومك وعشيرتك » ، فلم يهرج على كلامه .

١٥

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم ، كان فقيهاً ، روى عنه العلم ؛ وخالد بن الياس بن صخر ، روى عنه ؛ وكان يقوم بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أربعين سنة ؛ وكان عالماً بالنسب ، وأمه : أم خالد بنت محمد بن أبي جَهْم بن حذيفة ؛ وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم ، وأمه : أم ولد ، وكان من رواة العلم ؛ وبكر بن صُخَيْرِ بن أبي جَهْم ، وأمه : أم ولد ، روى عنه الحديث ، وكان يسكن الكوفة .

٢٠

هؤلاء ولدُ أبي جَهْم بن حذيفة .

وولد أبو حثمة بن حذيفة بن غانم : سليمان بن أبي حثمة^(١) ، وأمه : الشفاء بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عدی ابن كعب ، وكانت من المبيعات^(٢) ، وكان ابنها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وأمه : أمةُ الله بنت المُسيَّب بن السائب بن صَيْفَى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رُواة العِلْم ، حمل عنه ابنُ شِهَاب^(٣) .

وولد حذافةُ بن غانم : المُثَلَّم ، وبه كان يُكْتَبى ؛ وخارجةُ ؛ وحفصاً ، أمهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرَةَ بن خَلْف بن صدّاد ؛ وكان المُثَلَّم بن حذافة أجارَ رجلاً من النَّمِر بن قاسط ، يُقال له أَوْسٌ ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أحدٌ شيئاً إلا أعطيته ! » فقال له أحدُهم : « فإنى أسألك أن تمكّننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أَوْس : « قمْ معى حتى أعطيك ما طلبتَ . » فلما خلا به أَوْس قتله ، ثمَّ هرب ؛ فلجأ إلى المُثَلَّم ابن حذافة ؛ فنعه ؛ فطلبه أُبَيُّ بن خَلْف وأراد قتله ؛ فنعه المُثَلَّم ، وقال فى ذلك^(٤) :

منْ ذَا يُبَدِّدُ بَيْنَ النَّاسِ مَعْدِرَتِي إِنْ رَدَّ جَارِي أُبَيُّ وَهُوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعِ الطَّيْرُ بِالْبَطْحَاءِ حَشْوَتُهُ يُقَالُ : مَنْ جَارٌ هَذَا ؟ غَالَهُ غَوْلُ
فَلَسْتُ أَسْلِمُ أَوْسًا أَوْ أَمُوتَ إِذَا حَتَّى أُرَدَّ وَتُعْرَى النَّخْرُ مَبْلُولُ
أَوْ أَبْلَغَ الْعَذْرَ فِي أَوْسٍ فَيَعْدِرَنِي فِيهِ الرَّجَالُ إِذَا مَا يُنْشَرُ الْقَيْلُ

واجتمعت بنو جُمَح على عدى ، فقام دُونهم سَهْمٌ ، إخوةُ جُمَح ، على عدى ؛ فقالوا : « إِنْ عَدِيًّا أَقَلُّ مِنْكُمْ عَدْدًا ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَادَهُمْ مِنْكُمْ ،

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التهذيب ١٢ : ٢٥٠ .

(٤) القطعة واردة فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٣٨٧ .

ونخلى بينكم وبينهم ؛ وإن شئتمْ وَقَيْنَاهُمْ مَنَّا حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكُمْ ، فَتَحَاجِرُوا .
وقال قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو في ذلك :

عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ إِنْ سَأَلْتَ بَطَانَتِي فَهَآكَ وَهَآكَ عَنْهُمْ فَتَنَكِبِ
تَنَشَّبْتُ عَيْصَى مَا بَقِيَتْ لِعَيْصِهِمْ تَنَشَّبَ عَيْصِ الْقَشَعَةِ الْمُتَنَشَّبِ

وكان خارجة بن حذافة يعدل ألف رجل ؛ كتب عمرو بن العاصي ، وهو
بمصر ، إلى عمر يستمده ؛ فوجه إليه خارجة بن حذافة والزبير بن العوام ، وقال له :
« قد أمددتك بألفي رجل » فاستعمل خارجة على شرطه ؛ وخارجة الذي قتله
الحروري ؛ فقال عمرو للحروري : « أردت عمراً ، وأراد الله خارجة ^(١) ! »
وإياه عنى أبو حذافة في قوله ، وهو يمدح عبد المطلب وابنه أبا لهب ^(٢) :

أَبُو عَثْبَةَ الْمُتَقِي إِلَى حَبَاءَهُ أَغْرَهُ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفْرِ زُهْرٍ
أَبُوهُمْ قَصِيٌّ كَانَ يَدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ
أَخَارِجَ إِذَا إِنْ هَلَكْتَ فَلَا تَزَلْ لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ

قال : وكان سبب هذا الملاح أن نفراً من جذام خرجوا من مكة ، قد قصوا
نُسكهم ، ففقدوا صاحباً لهم ، فلحقوا حذافة بن غانم ؛ فأخذوه ، فانطلقوا به معهم ؛
فلحقوا عبد المطلب بعدما كُف ، ومعه أبو لهب ؛ فصاح بهم حذافة بن غانم ؛ فقال
لأبي لهب : « ارجع فأت به » فانطلق أبو لهب ؛ فكلّم النفر الجذاميين وقال :
« قد عرفتم مالي وتجارتي ، وأنا ضامن لصاحبكم ؛ فأطلقوا هذا الرجل » فأطلقوه ؛
فأقبل به إلى عبد المطلب ، فقال : « هذا حذافة » فقال عبد المطلب : « أسمىني
صونك ، يا أبا المثلم » فكلمه ، فانطلق به معه .

وكان حفص بن حذافة من شعراء قريش ، وقد انقرض . وآخرهم امرأة يُقال

(١) راجع اص ٢١٢٨ ، جم ص ١٤٧ (س ٢-٣) .

(٢) رجع اغ ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، في قطعة من ه آيات .

لها قُدَيْسَةُ بنتُ عَوْنِ بنِ خَارِجَةَ بنِ حُدَافَةَ (١) ، هَلَكْتَ بِمِصْرَ وَتَرَكْتَ مَالًا عَظِيمًا
وموالى ، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف .
وولد أبو حثمة بن غانم : لَيْلَى (٢) ، وهى أمُّ عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ،
وعبد الرحمن ، بنى عامر بن ربيعة العزى ؛ وهى أولُ طَعِينَةَ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مَعَ زَوْجِهَا
عامر بن ربيعة ؛ وَقَتِلَ ابْنُهَا عبد الله الأكبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الطائف ؛ وَأُمُّهَا : يُسَيْرَةُ بنت عبد الله بن أذاة بن رياح ؛ وَأَخْوَاهَا لِأُمِّهَا :
أَبُو جَهْمِ بنِ عَدَى بنِ غَانِمِ .

انتهى الجزء العاشر . بحمد الله تعالى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

يتلوه إن شاء الله : وولد نصر بن غانم : صَخْرًا

وَصُخَيْرًا وحذافة ، وأمههم : بنت عدى الخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس) : « قديسة بنت الربيع » ، وذكر أن عبد الرحمن

هو ابنها .

(٢) اص نساء ٩٥٠ ، وما مضى (ص ٣٣٨) .

الجزء الحادي عشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الربيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال . حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خنيفة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، قال :

وولد نصر بن غانم : صخرًا ، وصخيرًا ؛ وحذافة ، أمهم : بنت عدى بن نضلة ابن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى [بن كعب] ؛ وسلمة بن نصر ، وأمهم من بنى فراس . هلك نصر في طاعون عمّاس ^(١) .

١٠

وولد شريق بن غانم : حطيظًا ، هلك في طاعون عمّاس .

وولد عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب : عبداً ؛ ونضلة ؛ وحرثان ؛ وبرّة ، ولدت لأسد بن عبد العزى بن قصى ، وهي الرابعة من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأمهم : الهذليّة ، قد كتبتناها في أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؛ فولد عبد بن عوف : أسيداً ؛ وأسداً ؛ ١٥
وعبد الله ، وأمهم : ثماضر بنت حذيفة بن سعد بن سهم . فولد أسيد : عبد الله ، وأمهم : أم عمرو بنت عصير بن الأعصم بن جذيمة بن حرام بن عامر بن سعد

(١) عمّاس ، بفتح العين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (ص ٢١ س ٢) .

- ابن عمرو . من خُرَاعَة . فولد عبد الله بن أسيد : نَعِيمًا ، وهو النَحَامُ ^(١) ، وُسْمَى النَحَامَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؛ فَسَمِعْتُ نُحْمَةً مِنْ نَعِيمٍ فِيهَا » ، وَالنَّحْمَةُ هِيَ السَّلْعَةُ . وَكَانَ نَعِيمٌ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ قَبْلَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى قُبَيْلِ الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْفِقُ عَلَى أَرَامِلِ بَنِي عَدِيٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَاتِمِهِمْ ؛ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ وَتَشَبَّهُوا بِهِ « أَقِمْ وَدِينَ بِأَيِّ دِينٍ شِئْتَ » ، فَزَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : « قَوْمُكَ ، يَا نَعِيمُ ، كَانُوا خَيْرًا لَكَ مِنْ قَوْمِي لِي » قَالَ : « بَلْ قَوْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمِي أَخْرَجُونِي ، وَأَقْرَبُكَ قَوْمُكَ » . وَكَانَ بَيْتُ بَنِي عَدِيٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتَ بَنِي عُويَيجَ ، حَتَّى تَحَوَّلَ فِي بَنِي رِزَاحَ بَعْمَرِ وَزَيْدِ ابْنَيْ الْخَطَّابِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ . وَقَتَلَ نَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهِيدًا بِالشَّامِ يَوْمَ أُجْدَادَيْنَ ؛ وَأُمُّهُ : فَاحِثَةُ بِنْتُ حَرْبِ ابْنِ خَلْفِ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيٍّ .
- فولَدَ نَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِبرَاهِيمَ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : زَيْنَبُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ ^(٣) بِنْتُ قَسَامَةَ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ ابْنِ رُومَانَ ، مِنْ طَيْئِئِ ؛ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بِنْتُ قَسَامَةَ عِنْدَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ فَلَمَّا حَلَّتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ لَهْ فِي الْحَسَنَاءِ . . . الْقَتِينِ رَأَى ، وَأَنَا صِهْرُهُ ^(٤) ؟ » فَتَزَوَّجَهَا نَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ مِنْ حَدِيثِنِي ، يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ يَحْيَى : لَمَّا بَلَغْنَا عِدَّةً مِنْ وُلْدِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، سَأَلْنَا عُرْوَةَ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : « لِيَكْتُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِنْ

(١) اص ٨٧٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القتين » بفتح القاف وكسر التاء : القليلة الطعم النحيفة ، يعنى أنها قليلة الأكل . انظر

اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه في اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٥٠ / ١ / ٤ و ١٢٧ : ٥) .

وقعت الكلمة فيه في الموضع الأول « الغنين » ! وهو تحريف .

- يريد ، حتى أختبر عليكم بالناس ! » قال يحيى : فكتبتُ له بنت إبراهيم بن نعيم ؛ فقال لي : « من ذلك على هذه ؟ » فقلتُ له : « أنت دَلَّلتى بما كنتُ أسمعتُكَ تَدُكُرُ من بيوتات قُرَيْشٍ » قال : « يا بُنَيَّ ، ما أقدم على هذا البيت أحد من بني عدى ! » فزوجه إياها ؛ فولدت له الحكم بن يحيى بن عروة ؛ قُتِلَ الحَكَمُ يوم قُدَيْدٍ ؛ وأسمها أمُّ إبراهيم . كانت زينب بنت حَنْظَلَةَ بن قَسَامَةَ قدِمَت هي وأبوها وعمتها الجَرَبَاءُ بنت قَسَامَةَ^(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجه طلحة بن عبید الله الجَرَبَاءُ بنت قَسَامَةَ ، وولدت له : أمُّ إسحاق بنت طلحة ؛ وأمة بنت نعيم^(٢) ، تزوجها النعمان بن عدى بن نضلة . وكان يتيمًا في حجر نعيم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نعيم : « لا أدعُ لَحْمِي تَرِبًا » ، فزوجه النعمان^(٣) ؛ وأُمُّها : عاتكة بنت حُذَيْفَةَ بن غانم .
- ١٠ . وولد حُرْثَانُ بن عَوْفٍ بن عبید بن عُوَيْجٍ بن عَدِيٍّ : عبد العزى بن حُرْثَانُ ، وأُمُّه : سلمى بنت جَعُونَةَ بن عبد بن حَبْرَةَ بن خُرَاعَةَ . فولد عبد العزى بن حُرْثَانُ : أبا أُنَانَةَ ؛ ونَضَلَةَ ، وأُمُّهما : الزبَاءُ بنت عَبَادِ بن المُطَلِّبِ بن عبد مناف ؛ وآمِنَةَ بنت حُرْثَانُ ، كانت عند أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ؛ فولدت عَفَانَ ، وعفيفًا ، وصفية ، وأُمُّهما : هجيرة بنت أذاة بن رِيَّاحِ بن عبد الله بن قُرْطِ بن رِزَّاحِ
- ١٥ . ابن عدى بن كعب فولد أبو أُنَانَةَ بن عبد العزى : عمرو بن أبي أُنَانَةَ ، وعروة بن أبي أُنَانَةَ^(٤) ، وهو من مهاجرة الحبشة ، وأُمُّه : النابغة بنت حَرَمَلَةَ ؛ أخوَاهُ لَأُمِّه : عمرو بن العاصي ، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس^(٥) . فولد نَضَلَةُ بن عبد العزى بن حُرْثَانُ : عَدِيٌّ بن نَضَلَةَ^(٦) ، وكان من مهاجرة الحبشة ، ومات هنالك ، وهو أول من وُثِرَ في الإسلام : وَرِثَهُ ابنُه النُّعْمَانُ
- ٢٠ . ابن عدى ؛ وأُمُّه : بنت مسعود بن حُذَافَةَ بن سعد بن سَهْمٍ . فولد عَدِيٌّ بن نَضَلَةَ :

(١) اص ١٨٦١ ، ونساء ١١٨ .

(٢) المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الحديث ٥٧٢٠ .

(٣) اص ٥٥٠٨ ، ٥٧٥١ . (٤) اص نساء ٢٧ . (٥) اص ٥٤٨٣ .

النُّعْمَانُ^(١) ، وَأُمِّيَّةٌ ، وَأُمُّهَا : بِنْتُ بَعْجَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ ؛
وَكَانَ النُّعْمَانُ مَعَ أَبِيهِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى مَيْسَانَ ؛ فَقَالَ النُّعْمَانُ
أَيَّاتًا ، وَهِيَ^(٢) :

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَتْمٍ
إِذَا شَتُّ غَتَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْثُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ^(٣)
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ أَسْفِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَشَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فَعَزَلَهُ عُمَرُ . وَوَلَدَ النُّعْمَانُ بِنْتُ عَدِيٍّ : عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَعَاتِكَةَ ، كَانَتْ عِنْدَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمِّيَّةَ ؛ فَلَهَا مِنْهُ :
١٠ مُحَمَّدٌ ، وَأُمُّهَا : أُمَةُ بِنْتُ نُعَيْمٍ ، وَهُوَ النَّحَّامُ ، بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ
النُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ ؛ وَصَالِحُ بْنُ النُّعْمَانِ ؛ وَكَانَ مَعَ بَنِي عَدِيٍّ لَيْلَةَ الْبَقِيعِ ،
فَكَسَرَتْ رِجْلُهُ .

١٥ وَوَلَدَ نَصْلُهُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ : حَارِثَةُ ؛
وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ شَيْمٍ ، وَأَسْمُهَا رَيْطَةُ ، بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ
بِنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات الواردة في «سيرة» ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و«معجم البلدان» ، ٨ : ٢٢٤ -

٢٢٥ ؛ و«الإصابة» ٨٧٤٨ ؛ و«المعرب» للجوالقي (ط) أحمد محمد شاكر بدار الكتب المصرية ،

١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و«الاشتقاق» لابن دريد ص ٨٦ ؛ و«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ :

٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٤٨ .

(٣) ويروي : «تجدو على كل منسم» . وفي اللسان : «الأصمى جثوث وجذوت ،

وهو القيام على أطراف الأصابع» .

ابن تَيْم بن مُرَّة، وأُمُّها: سبيعة بنت الأَحَبِّ؛ وعبدَ الله؛ وقَيْسًا؛
وعبدَ عمرو، بنى نَضَلَةَ، وأُمُّهم: عمرة بنت مالك بن فَهْم؛ ويزيد؛ وعُرْوَةَ،
أُمُّهما: امرأةٌ من بَيْلِي.

فولدَ حارثةُ بن نَضَلَةَ: الأَسْوَدَ، وهو الذى لعق الدَّمَّ فى الجاهليَّة فى الحِلْفِ
الذى تحالفت فيه قُرَيْشٌ؛ وكان آلُ عبدِ مَنْافِ بنِ قُصَيٍّ قد كَثُرُوا، وقلَّ آلُ
عبدِ الدارِ بنِ قُصَيٍّ؛ فأرادوا انتزاعَ الحِجَابَةِ من بنى عبدِ الدارِ؛ فاختلقت فى ذلك
قُرَيْشٌ؛ فكانت طائفةٌ مع بنى عبدِ الدارِ، وطائفةٌ مع بنى عبدِ مَنْافِ؛
فأخرجت أُمُّ حَكِيمِ البَيْضَاءِ، تَوَامَةَ أبى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم،
جَفَنَةً فيها طَيْبٌ، فوضعتها فى الحِجْرِ؛ فقالت: «من كان مِنَّا، فليُدْخِلْ يَدَهُ
فى هذا الطيبِ»، فأدخلتُ عبدُ مَنْافِ أَيْدِيهَا، وبنو أَسَدِ بنِ عبدِ العزَّى، وبنو
زُهْرَةَ، وبنو تَيْمٍ، وبنو الحارثِ بنِ فِهْرٍ؛ فسمُّوا المُطَيِّبِينَ. فعمدت بنو سَهْمٍ
ابنِ عمرو، فنحرت جزوراً، وقالوا: «من كان مِنَّا، فليُدْخِلْ يده فى هذه
الجزورِ»، فأدخلتُ أَيْدِيهَا عبدُ الدارِ، وسَهْمٌ، وُجَمَحٌ، ومُخْرُومٌ، وعدِيٌّ؛
فسمَّيت الأَحْلَافُ. وقام الأَسْوَدُ بن حارثة، فأدخل يده فى الدَّمِّ، ثم لَعِقَهَا؛
فلعقت بنو عدى كُلُّهَا بأَيْدِيهَا؛ فسمُّوا لَعِقَةَ الدَّمِّ.

وسُوَيْدُ بن حارثة؛ وقلاية بنت حارثة، كانت عند أبى حَرْبِ بنِ خلفِ بنِ
صَدَّادٍ، ولدت له امرأةً؛ وأُمُّهم: أُمُّ الأَسْوَدِ بنت عبدِ العزَّى بنِ رِيَّاحِ بنِ عبدِ الله
ابنِ قُرْطِ.

فولدَ الأَسْوَدُ بن حارثة: مُطِيعاً^(١)؛ كان اسمُهُ العاصي، فسمَّاه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم مُطِيعاً؛ ومسعودُ بن الأَسْوَدِ؛ وفاطمة، كانت عند

شَرِيقُ بنِ مُطَوَيْمٍ من هُدَيْلٍ ؛ وأمُّهم : العَجَماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف
ابن كُليب بن حُبَشِيَّة^(١) بن سلُول بن كَعْب بن عمرو . ومات مُطِيع بن الأَسْوَد
بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان ؛ وأوصى إلى الزُّبَيْر أن يقبل وصيَّته ؛ فقال له
مُطِيع : « يا أبا عبد الله ! اقبل وصيَّتى ، فإننى سمعتُ عُمرَ يقول : نَعِم موضعُ
الوصيَّة الزُّبَيْرُ بن العوَّام ، لو كنتُ تاركاً ضياعاً ، لأوصيتُ إلى الزُّبَيْر » ،
قال : « آله لقد سمعتُ هذا من عُمر ؟ » قال : « آله لقد سمعتُ هذا من
عُمر ! » فقبل وصيَّته .

ومن ولد مُطِيع بن الأَسْوَد : عبدُ الله بن مُطِيع^(٢) ، كان من رجال قُرَيْشٍ
جَدّاً وشجاعاً ؛ وكان على قُرَيْشٍ يوم الحَرَّة ؛ وقتل مع ابن الزُّبَيْر بمكَّة ؛ وهو
الذى يقول^(٣) :

أنا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّةِ
والشَّيخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لأَجْزِينَ كَرَّةً بفرَّة

واستعمله ابن الزُّبَيْر على الكوفة ؛ فأخرجه من المُختار ، وأعطاه مائة ألف
درهم يتجهز بها ، وسليانُ بن مُطِيع ، قُتل يوم الجَمَل ؛ وهشامُ ، وهبَارُ ،

(١) فى مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب : « فى خزاعة حبشية - بفتح الحاء والباء - بن سلول
ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء . وفى مزينة حبشية - بضم الحاء
وسكون الباء - بن كعب بن عبد بن ثور » . وهو يخالف ما فى الاشتقاق ٢٧٦ والمشتبه ١٩٥ والقاموس .
(٢) اص ٦١٨٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٣) الأبيات فى « الإصابة » ، برواية أخرى فى البيت الثالث ، وهى :

* وهذه الكرة بعد الفره *

أما « الاستيعاب » ٢ : ٣٢٨ ، فأورد القطعة بتمامها ، زائداً بين البيت الثانى والبيت الثالث

هذا البيت :

* يا حبذا الكرة بعد الفره *

- وعبدُ الله، بنو مُطِيع؛ وعائشةُ بنتُ مُطِيع، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب؛
 وأُمُّهم: أمُّ هشام، واسمها أُمَيَّة، بنت أبي الخيار بن أبي عمر بن عامرة بن
 عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث؛ وعبد الرحمن بن مُطِيع؛ وسلَّم بن مُطِيع؛
 ومَرِيَم، تزوجها مُساحقُ بن عبد الله بن نَحْرَمَةَ بن عبد العزَّى، فلها: نَوْفَلُ
 ابن مُساحق؛ وأُمُّهم: أمُّ كلثوم بنت معاوية بن عُرْوَةَ بن صَخْر بن مَعْمَر بن
 نَفَّاتَةَ بن الدَّثَلِ بن بكر؛ وإخْوَسُّهم: فِرَاس، وأبو الحَصِين، وناجِيَّة، بنو
 هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ والزُّبَيْر بن مُطِيع،
 أُمُّه: الحَلَّال بنت قَيْس بن نَوْفَل بن جابر، من بنى أسد بن خُزَيْمَةَ، وأخوه
 لأُمِّه: عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البَخْتَرِي، وأختُه أيضاً: خديجةُ الصُّغْرَى
 بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام؛ وفاطمة بنت مُطِيع، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ، فلها: عمرو، وأبو عُبَيْدَةَ، وطلحةُ،
 بنو عبد الله، وأُمُّها: زينب ابنة أبي عوف بن هُبَيْرَةَ بن سعيد بن سعد بن سَهْم،
 وأخوها لأُمِّها: محمد بن طَلَيْب بن الأزهر؛ وحَفْصَةُ ابنة مُطِيع، لها عثمان
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأُمُّها: بنت مُطِيع بن ذى اللحية، وهو
 شُرَيْح بن عامر، من بنى كِلاب.

١٥

هؤلاء ولد مُطِيع بن الأسودِ لصلبِهِ .

- ومن ولد عبد الله بن مُطِيع: محمد، وعمران، كانا من وجوه قُرَيْش، وأُمُّهما:
 أمُّ عبد الملك بنت عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أُمَيَّة؛ وأختُهما لأُمِّهما:
 فاطمة بنت الحارث بن خالد الخزومي؛ وإبراهيم بن عبد الله، كان من رجالهم،
 وأُمُّه: أمُّ وُلْدٍ؛ وإسماعيل؛ وذكرياء، وأُمُّهما: أمُّ وُلْدٍ؛ وفاطمة بنت عبد الله،
 تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأُمُّها: أمُّ حكيم بنت عبد الله بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

٢٠

وولد سُويْدُ بن حَارِثَةَ بن نَضْلَةَ بن عَوْف بن عُبيد بن عَوْجِج : مسعود بن سُويْد ، قُتِلَ يومَ مَوْثَةَ شهيداً ، وليس له عَقِبٌ ^(١) .

وولد عبد الله بن نَضْلَةَ بن عَوْف بن عُبيد بن عَوْجِج : مَعْمَرٌ ^(٢) ، من المهاجرين الأَوْلِيْنَ ، وأُمُّهُ فَهْمِيَّةٌ .

٥ ومن ولد عبد الله بن نَضْلَةَ : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ ، وأُمُّهُ من ثَقِيف .
هوئلاءِ وَلَدَ عَدِيَّ بن كَعْب .

[ولد هُصَيْنِ بن كَعْب]

١٠ وولدَ هُصَيْنِ بن كَعْب بن لُؤَيِّ بن غالب : عمرو بن هُصَيْنِ ، وأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأخوه لأُمِّهِ : مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤَيِّ .
فولد عمرو بن هُصَيْنِ : جُمَحٌ ، واسمُه تَيْمٌ ؛ وسَهْمًا ؛ وأُمُّهُمَا : الألود بنت عدى بن كَعْب .

[بنو جُمَح]

١٥ فولدَ جُمَحُ بن عمرو : حُدَافَةَ وحُدَيْفَةَ ، وأُمُّهُمَا : بنت بُؤَيِّ بن مَلِكَانَ ابن أَفْصَى من خُرَاعَةَ ؛ وسَعْدَ بن جُمَح ، لِعَلَّةٍ . فولد حُدَافَةَ بن جُمَح : وَهْبًا ، وفيه البيت ؛ وأُهَيْبًا ؛ وَوَهْبَانَ ؛ وأُمُّهُم : قَتِيلَةُ بنت ذئب بن جَدِيْمَةَ بن عَوْف بن نَصْر . فولد وَهْبُ بن حُدَافَةَ : خَلْفًا ، وله يقول الشاعر ^(٣) :

خَلْفُ بَنُ وَهْبٍ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكثِرُ أَهْلَهُ بَعِيَالِ

(١) اص ٧٩٤٥ . (٢) اص ٨١٤٦ .

(٣) راجع اغ ٦ : ١٥٤ ، فى قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبيرى

وَحَبِيبَ بْنِ وَهَبٍ ؛ وَوَهْبَانَ بْنَ وَهَبٍ ؛ وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْأَبْرِصِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ نِزَارٍ ^(١) بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ .

فَوْلَدَ خَلْفَ بْنَ وَهَبٍ : عَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛ وَهَرِمًا ، وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ جَعْدَمَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، يُقَالُ

لَهُ الْفَطْرِيْفُ ؛ وَأُحْيِحَةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَأُمَّهُمَا : صَفِيَّةُ ابْنَةُ أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجِ ٥
ابن أبي سلمة الثَّقَفِيُّ ؛ وَأَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَكَانَ أَبُوُّ بْنُ خَلْفٍ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَلَمَّا فُدِيَ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عِنْدِي فَرَسًا أَعْلِفُهُ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةٍ ، أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ ! » ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ » ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ،

وَأَنجَازَ الْمَسْلُومِينَ إِلَى شِعْبِ أُحُدٍ ، أَبْصَرَهُ أَبُوُّ بْنُ خَلْفٍ ؛ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ ؛ فَعَطَفَ ١٠
عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمَعَ الزُّبَيْرُ حَرْبَةً ؛ فَأَخَذَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَعَنَهُ بِهَا ، فَدَقَّ تَرَقُّوتَهُ وَخَرَّ صَرِيعًا ؛ فَأَدْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ ، فَأُرْتَشَوْهُ ^(٢) وَهُوَ خُوَارٌ ؛ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : « مَا بَكَ بِأَسْ ! » فَيَقُولُ : « أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ؟ » فَحَمَلُوهُ حَتَّى مَاتَ بِبَرِّ الظَّهْرَانِ ^(٣) عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛

وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أُسَيْدٌ ، وَوَهْبٌ ، وَكَلْدَةٌ ، وَمَعْبِدُ بْنُ خَلْفٍ : خَلْدَةُ ابْنَةُ وَهَبِ ١٥
ابن أسيد بن عمرو بن علاج الثَّقَفِيُّ ؛ وَقُتِلَ أَخُوهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ بَيْدَرٍ .

وَمِنْ وَلَدِهِ : عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى بِنْتُ عَوْفٍ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ ، لَحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ ^(٤) ، وَمِنْ وَلَدِهِ : الْبَثْنُونِيُّ ^(٥)

(١) في الأصل « فدارة » ، وصححناه من الاشتقاق ص ٦٩ ، والجمهرة ص ١٦١ .

(٢) من « الارتثات » ، وهو : أن يحمل الجريح من المعركة ضعيفاً قد أُنخِثته الجراح . انظر

اللسان (رث) . (٣) راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٤) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » (ص ١٥٠ س ١١ - ١٤) ، فقال : « وربيعه بن أمية ،

أسلم ، وله صحبة ، ثم جلده عمر بن الخطاب في الخمر ونفاه ؛ فلحق بالروم ، فارتد ومات هنالك نصرانياً » . (٥) البثنوني : نسبة إلى « البثنون » ، بليدة من نواحي مصر في كورة الغربية ،

تسمى اليوم « البثنون » ، وهي الآن من أعمال المنوفية .

ابن عبد الغفَّار بن يحيى بن ربيعة بن أمية بن خلف ، لأمِّ ولد ، وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفَّار ، وكان من أكثر قریش مالاً ، هلك بمصر هو وأخوه ؛ وصفوان ابن أمية^(١) ، وأمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ؛ وأخواه لأمه ، كلدة ، وعبد الرحمن ، ابنا الحنبل ؛ وكان صفوان من مسلمة الفتح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة ؛ فأدركه عمير بن وهب بن خلف بيزد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفوان على فرسه ؛ فناده في جماعة الناس : « إن هذا عمير بن وهب يزعم أنك أمتنى على أن لي تسير شهريين ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزل أبا وهب » فقال : « لا أنزل حتى تبين لي ! » فقال : « انزل ، فلك تسير أربعة أشهر » فنزل ؛ وشهد معه حنيناً ، وهو مشرك ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ؛ فقال : « طوعاً أم كرهاً ؟ » فقال : « بل طوعاً » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حنين ، فأكثر له ؛ فقال : « أشهد ما طابت بهذا إلا نفس نبي » . فأسلم ؛ وأقام بمكة ؛ فقيل له : « إنه لا إسلام لمن لا هجرة له ! » فقدم المدينة ؛ فنزل على العباس بن عبد المطلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على من نزلت ؟ » قال : « على العباس » . قال : « ذلك أبرؤ قریش بقریش ارجع أبا وهب ، فإنه لا هجرة بعد الفتح ، فمن لأباطح مكة^(٢) ؟ » فرجع صفوان ؛ فأقام بمكة حتى مات بها^(٣) .

(١) اص ٤٠٦٨ .

(٢) أى لحمايتها . والأباطح : جمع أبطح . وأبطح مكة : مسيل واديها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر في « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . وانظر

- فمن ولد صفوان بن أمية : عبد الله المتكبر^(١) ، وأمه : برزة^(٢) بنت مسعود ابن عمر بن عمير ، وكان من أشرف قریش ؛ زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر^(٣) بن صفوان ؛ وأمُّ عبد الرحمن : أم حبيب^(٤) بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية ، أخت معاوية ؛ فكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن بن صفوان ؛ فعوتب معاوية على ذلك ؛ فأدخل عبد الرحمن بن صفوان ، وأمه عند معاوية ؛ فقال : « حاجتك ؟ » فذكر ديناً وعيلاً ، وسأل حوائج نفسه ؛ فقضاها له ؛ ثم أذن لعبد الله بن صفوان ، فقال له : « حوائجك ، يا أبا وهب ؟ » فقال : « تخرج العطاء ، وتفرض للمنقطمين ؛ فإنه قد حدث في قومك نائبة لا ديوان لهم ؛ وقواعد قریش لا تفعل عنهن ؛ فإنهن قد جلسن على ذيوهن ينتظرن ما يأتين منك ، وحلفواوك من الأحابيش ، قد عرفت نصرهم وموازرتهم ؛ فأخلطهم نفسك وقومك » ، قال : « أفعل ؛ فهلم حوائجك لنفسك ؟ » فغضب عبد الله ، وقال : « أي حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه ! إنك لتعلم أني أغني قریش ! » ، ثم قام ؛ فانصرف ؛ فأقبل معاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان ، وهي أم عبد الرحمن بن صفوان ؛ فقال : « كيف ترين ؟ » ، قالت : « أنت ، يا أمير المؤمنين ، أبصر بقومك » ، وكان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير . وكان ممن يقوى أمر ابن الزبير . وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير ؛ فقال له عبد الله : « قد أذنت لك وأقلتك بيعتي » ، قال : « إني ، والله ، ما قاتلت معك ما قاتلت إلا عن ديني » ، فأبى أن يقبل الأمان ،

(١) اص ٦١٧٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) اص نساء ١٦١ .

(٣) اص ٦٢١٦ .

(٤) مضت في (ص ١٢٤ س ٤ - ٦) باسم « أميمة بنت أبي سفيان » .

حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ . وَهُوَ يَقُولُ الشَّاعِرُ (١) :

كَرِهْتُ كَسْبِيَةَ الْجُمُحِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كِدَاءَ

وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وهو أبو عمرو ؛ وصفوان بن صفوان ، وأمهما :
 ٥ البَعُوم بنت المعدل (٢) ، من بنى الحارث (٣) بن عبد مناة بن كنانة ؛ وخالد بن صفوان ؛ وعبد الرحمن بن صفوان ، وأمهما : بردة بنت أبي سُخَيْلَةَ ، من فَرَسَانَ ؛ وحكيم بن صفوان ، وأمُّهُ : أُمُّ وَهَبِ بنت أبي أُمَيَّةَ بن قَيْسِ بن عَدِيَّ بن مَهْم . فولدَ حَكِيمُ بن صفوان : يَحْيَى بن حَكِيمِ ، ولى مَكَّةَ ليزيد بن معاوية ؛ وكان عبد الله بن الزُّبَيْرِ مَقِيمًا مَعَهُ بِمَكَّةَ ، لم يعرض له يَحْيَى بن حَكِيمِ ؛ فكتب الحارث ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المُعِيرَةَ إلى يزيد ، يذكر له مُدَاهِنَةَ يَحْيَى بن حَكِيمِ ١٠ ابن الزُّبَيْرِ ؛ فعزل يزيدُ يَحْيَى بن حَكِيمِ ، وولى الحارثَ بن خالد مَكَّةَ ؛ فلم يدعهُ ابنُ الزُّبَيْرِ يَصَلِّي بالناس ؛ فكان الحارث يَصَلِّي في جوف داره بمواليه ومن أطاعه من أهله ؛ وكان مُصَئِبُ بن عبد الرحمن يَصَلِّي بالناس في المسجد الحرام بأمر ابن الزُّبَيْرِ ؛ فلم يزل كذلك حَتَّى وَجَّهَ يزيدُ إلى ابن الزُّبَيْرِ مُسْلِمَ بن عُقْبَةَ المُرِّيَّ ؛ فدعا ابن الزُّبَيْرِ إلى نفسه ، وصالَّى بالناس ؛ وقد انقضت وَلَدُ يَحْيَى بن حَكِيمِ . ١٥

وولدَ عبدُ الله بن صفوانَ الأكبر : صفوانَ بن عبد الله الأكبر ، رَوَى عنه ابنُ شِهَابٍ ؛ وأمُّهُ : حَيَّةُ بنت وَهَبِ بن أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ الشَّاعِرِ ؛ وعمرو بن عبد الله ، وكان من وجوه قُرَيْشٍ ، وفيه يقول الفَرَزْدَقُ أو غَيْرُهُ :

(١) راجع بل ٤ ب : ٢٨ ، مع بيت آخر هو :

فقلت أبا أمية سوف تلقى شهيداً أو يكون لك العناء

(٢) في الأصل « المعزل » تحريف . والمعروف في أسماهم « المعدل » بالذال المعجمة المشددة

المنفوحة ، واشتقاقه من قوطم : رجل معدل ، أى يعذل لإفراطه في الجود .

(٣) في الأصل المنقول عنه : بلحرث ؛ وفي الطرة : لعله بنى الحارث ؛ وهو الصواب .

تَمْشِي تَبَخَّرَتْ حَوْلِي غَيْرَ مُكْتَرَثٍ لَوْ كُنْتُ عَمْرَوُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ
 وكان لعمر بن عبد الله رَقِيقٌ يَتَجُرُّونَ ، وكان ذلك ممَّا يُعِينُهُ عَلَى فَعَالِهِ
 وتَوْشَعُهُ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتِ خَلِيدِ الدَّوْسِيِّ .

وولد مسعودُ بن أمية بن خلف : عامر بن مسعود^(١) ، ولآه ابنُ الزبير الكوفة ؛
 وكان يقول فيه : « صَوْتُ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ ! » وَأُمُّهُ :
 هِنْدُ بِنْتُ أَبِي بْنِ خَلْفٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الطويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود ، ولي قضاءِ فِلَسْطِينَ ، ومات بها .

وولد وَهْبُ بْنُ خَلْفٍ : مُعْمِرُ بْنُ وَهْبٍ^(٢) ، وهو الذي حَزَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَقَالَ : « هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَوْ زَادُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ هُمْ
 الْحَصَى تَحْتَ الْجَحْفِ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « لَا تَعْرِضُوا وُجُوهَكُمْ هَذِهِ ،
 الَّتِي كَانَتْهَا الْمَصَابِيحُ ، لَوُجُوهِ كَأَنَّهَا وُجُوهُ الْحَيَّاتِ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ [قَوْمًا] لَا يَمُوتُونَ
 حَتَّى يَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : « دَعْ هَذَا عَنكَ ، وَحَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
 فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَفَرَسَهُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَبَ
 الْحَرْبَ ؛ وَأَسْرَ ابْنَهُ يَوْمَئِذٍ وَهْبُ بْنُ مُعْمِرٍ ؛ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْفَتْكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ ؛ فَأَسْلَمَ ؛ وَشَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَى
 فَتَحَ مَكَّةَ ، وَاسْتَأْمَنَ صَفْوَانَ بْنَ أُمِيَّةَ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ
 سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَابْنُهُ وَهْبُ بْنُ مُعْمِرٍ^(٣) ، أُسْرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَأَطْلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ مُعْمِرِ حِينَ أُسْلِمَ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بِالشَّامِ .
 وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ ؛ فَلَا عَقِبَ لَهُمْ .

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ - ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خَلَف : وَهَبُ بن أسيد ؛ وَكَلْدَةَ ؛ أُمَّهُمَا : أُمُّ سُخَيْلَةَ ، وَأَخُوهُمَا لِأُمَّهُمَا مُعْمِرُ بن وَهَب .

وولد وَهَبُ بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتِلَ يوم الجَمَل ، وَأُمُّهُ : التَّوَامَةُ بنت أبي خَلَف .

وقد انقرض ولدُ أسيد بن خَلَف إلا من مرَّيْم بنت عبد الرحمن بن وهب ابن أسيد ، هى أُمُّ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة بن المُغَيَّرَة .

فولد أبيُّ بن خَلَف بن وهب : عامراً ؛ وعبد الله ؛ وَوَهَباً ؛ وَهِنْدًا ، ولدتُ عامراً

ابن مسعود بن خَلَف ؛ وَأُمَّهُم : أُمُّ عامر بنت الحِجَّاج بن عامر بن حُدَيْفَةَ بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو ؛ وَأَبِيُّ بن أبيِّ ؛ وَخَلَفُ بن أبيِّ ؛ وعبد الرحمن بن أبيِّ ؛ وَأُمَّهُم :

عَصَاء بنت الحارث بن حَزْن بن بُحَيْر ، من بنى هلال ؛ وَأُمِّيَّة بن أبيِّ ؛ وَلَيْثَ بن أبيِّ ؛ وَنِسْوَةَ ؛ وَأُمَّهُم : هُرَيْرَةُ بنت الحِجَّل بن قَيْس ، أَخِي بَلْعَاء بن قَيْس اللَّيْثِي ؛ وَلهُرَيْرَةَ يَقول بَلْعَاء بن قَيْس اللَّيْثِي :

فَلَكُمْ هُرَيْرَةُ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا أَهْرَيْرَ لَيْسَ أَبُوكِ بِالْمَطْلُولِ

وَوَهْبَةَ بنت أبيِّ ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى ، وَأُمُّهَا : الأشْعَرِيَّة .

هو لاءٌ وَلَدَ أبيُّ بن خلف لصلبه . وَأَبِيُّ هو الذى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده .

فمن ولد أبيُّ بن خَلَف : عُبيد الله بن مُحَمَّد بن صفوان بن عُبيد الله بن عبد الله ابن أبيِّ بن خَلَف بن وَهَب ، ولأه المدينة المهدى ، ومات بها ، وَأُمُّهُ : أُمُّ الْمُعْتَمِر

ابن مُسَلِّم بن ربيعة الكِنَانِي ؛ وكان قاضياً للمنصور بالعراق .

وولد أُحَيْحَةَ بن خَلَف بن وَهَب بن حُذَافَةَ بن جُمَح : أُسَيْدُ بن أُحَيْحَةَ (١) . فولد

أُسَيْدُ : زَمْعَةُ ؛ وَعَلِيًّا ، وهو أبو رِيحانة ، وكان شديد الخِلاف على عبد الله بن الزبير ،

فتوَعَّدَه عبد الله بن صفوان ؛ فَلَحِقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمدَّه للحجَّاج بن يوسف ؛ وكان الحجَّاج في سبعمائة ؛ فأمدَّه عبد الملك بطارق في أربعة آلاف ؛ فأقبل معهم أبو رِيحانة ، فأشرف على أبي قُبَيْس ، وهو الجَبَل الذي فيه الصِّفا ؛ فصاح : « أنا أبو رِيحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة ؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام ، أربعة آلاف ! » فقال عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وكان مع ابن الزُّبير ، وهو الذي يُقال له : ابن أبي عتيق : « بئلى والله ! قد أخزانا الله ! » قيل : « هَلَّا قال لم نطقهم ، وهم سبعمائة ، فنطقتهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهَبَل بن زَمعة بن أُسَيْد بن أُحَيْحة ، وعمُّه : أبو رِيحانة ؛ وكان أبو دَهَبَل شاعراً ؛ وفي وَعِيدِ ابنِ صفوان لعمِّه أبي رِيحانة عليّ ، يقول أبو دَهَبَل لعبد الله بن صفوان ^(١) :

١٠

وَلَا تُوعِدْ لِتَقْتُلَهُ عَلِيًّا فَإِنَّ وَعِيدَهُ كَلَّا وَبَيْلٌ ^(٢)

وولد حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح : مظعون بن حبيب ، وأمُّه : حُبَي بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَر بن حبيب ، وأمُّه : خَبِيَّة بنت أبي مهمبة ابن عبد العُزَمِيِّ بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فِهْر .

١٥

فولد مظعون بن حبيب عثمان ^(٣) ، ويُكنى أبا السائب ، وهو من المهاجرين الأوَّلِينَ ، أولُ من دُفِنَ من المهاجرين بالقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيمُ بنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَقْدَمُ عَلَى سَلَفْنَا عُثْمَانُ بنِ مَظْعُونِ ! » ^(٤) وكان عثمان بن مظعون أراد التَّبَتُّلَ : قال سعدُ ابن أبي وقاص : فردَّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لَأَخْتَصِينَا ؛ والسائب بن مظعون ^(٥) ، من المهاجرين ؛ وعبد الله بن مظعون ^(٦) من

٢٠

(١) راجع « ديوان » أبي دهبَل (ط كرنكو في J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكَلَّا الوَيْبِل : الذي لا يستمرُّ . (٣) « الاستيعاب » ٣ : ٨٥-٨٩ ؛ اص ٥٤٤٥ .

(٤) الذي في مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اص ٣٠٦٦ . (٦) اص ٤٩٥٥ .

المهاجرين؛ وقُتَيْلَةَ بنت مِظْعُون، ولدت الحطَّاب، وحاطباً ابني الحارث بن مَعْمَر ابن حبيب؛ وأمُّهم: سُخَيْلَةُ بنت العنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح؛ وقُدَّامَةُ ابن مِظْعُون^(١)، من المهاجرين، وشهد هو وإخوته بَدْرًا، وأمُّه: غزِيَّة بنت الحَوَيْرِث بن العنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح؛ وزينب بنت مِظْعُون^(٢)، ولدت عبد الله وحفصة أمَّ المؤمنين، ابني عمر بن الحطَّاب، وأمُّها: ربيعة بنت عبد عمرو بن نَضْلَةَ بن عُبْشَان، من خُرَاعَةَ، وريطة: أُخْتُ ذِي الشَّمَّالَيْنِ بن عبد عمرو^(٣)، اسْتُشْهِد ذُو الشَّمَّالَيْنِ بَدْرًا، وهم حُلَفَاءُ لِبْنِي زُهْرَةَ؛ هَاجَرَ آلُ مِظْعُونِ كُلِّهِمْ، رجالهم ونسأؤهم.

فولد عثمانُ بن مِظْعُون: السائب، هَاجَرَ مع أبيه؛ وعبد الرحمن بن عثمان، لا عقبَ لهما، وأمُّهما: خَوْلَةُ بنت حكيم بن أميَّة بن حارِثَةَ بن الأَوْقَصِ السُّلَمِيِّ. ليس لعثمان بن مِظْعُونِ عَقِبٌ، ولا للسائب بن مِظْعُونِ عَقِبٌ؛ وبقِيَّةُ ولد عبد الله ابن مِظْعُون: في ولد عبد الرحمن بن وَهْب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مِظْعُون؛ وبقِيَّةُ ولد قُدَّامَةَ بن مِظْعُون: في وُلْدِ قُدَّامَةَ بن عمرو بن موسى بن عمر ابن قُدَّامَةَ بن مِظْعُون، ووُلْدِ السائب بن عثمان بن مُحَمَّد بن قُدَّامَةَ بن موسى بن عمر بن قُدَّامَةَ بن مِظْعُون.

هؤلاء ولد مِظْعُونِ بن حبيب.

وولد مَعْمَرُ بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح: الحارِثُ بن مَعْمَر، وأمُّه: بنت موهب بن نمران، وهى جدَّة مروان بن الحَكَم، التى يُقال لَهال الزَّرْقَاءُ؛ وجَمِيلُ بن مَعْمَر^(٤)، وأمُّه من أهل اليَمَن؛ ولجَمِيلُ يقول أبو خِرَاشِ الهُدَلِيُّ^(٥).

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو؛ راجع جم ص ٢٣٠ (س ١٣ - ١٤)؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠؛ «الاستيعاب» ١: ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١: ٥٨؛ «الاشتقاق» لابن دريد، ص ٨١ .

فَجَمَعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرَ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وشهد جميلُ بن مَعْمَرٍ^(١) حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زهيرَ ابن الأغرَّ الهذليَّ ؛ وكان يُقال لجميل : ذو القَلْبَيْنِ ، لعقله ، قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ^(٢) » ؛ وهو الذي أخبر قُرَيْشًا بإسلام عمر بن الخطاب ؛ وسُفيان بن مَعْمَرٍ^(٣) وأُمُّهُ أُمُّ وُلْدٍ ، وهو من مُهاجرة الحَبَشَةِ ، وكانت تحت حَسَنَةَ التي ينسب إليها شَرْحَبِيلُ ، وهاجرت مع سُفيان ؛ وكان سُفيانُ تَبْنَى شَرْحَبِيلَ وتَبَنَّتْهُ حَسَنَةُ ، وليس بابنٍ لواحدٍ منهما ، أمَّا حَسَنَةُ ، فَمَوْلَاةٌ لمَعْمَرِ بن حبيب ، وهي من أهل عَدَوَلِيٍّ من نَاحِيَةِ البَحْرَيْنِ^(٤) ، يُقال : « الشُّفْنُ العَدَوَلِيَّةُ » ؛ وأما أبو شَرْحَبِيلَ ، فهو عبد الله بن عمرو بن المُطاع ، من اليَمَن .
وليس لسُفيان ، ولا لجميل بن مَعْمَرٍ عَقِبٌ .

١٠

فولد الحارثُ بن مَعْمَرِ بن حبيب : حَطَّابًا ؛ وحاطِبًا ، ومَعْمَرًا^(٥) ، شهد بدرًا ، لا عَقِبَ لمَعْمَرِ بن الحارث ؛ وجُوَيْرِيَّةَ بنت الحارث ، ولدت العَبَّاسَ بن عَلْقَمَةَ العامري ؛ وأمُّ بنى الحارث بن مَعْمَرٍ : قُتَيْلَةُ بنت مظعون بن حبيب بن وهب .
فولد حاطِبُ بن الحارث بن مَعْمَرِ بن حبيب : الحارثُ بن حاطِبِ ، ومحمدُ بن حاطِبِ^(٦) ، وأمُّهما : أمُّ جَمِيلِ بنت المجلل بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن ١٥
حِسل ؛ وعبد الله بن حاطِبِ ، لأم وُلْدَ تُدْعَى جَهِيزَةَ ، لا عَقِبَ لعبد الله بن حاطِبِ ؛ والحارثُ بن حاطِبِ^(٧) ، من مُهاجرة الحَبَشَةِ ، وكان الحارثُ بن حاطِبِ يَلِي المَسَاعِي فِي أَيَّامِ مروان بن الحَكَمِ ، سعى الحارثُ على عمرو وحَنْظَلَةَ ؛ وكان

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر

الغدري صاحب بشيئة . الإصابة ١١٩٠ .

(٢) (٣) اص ٣٣٢٢ .

(٢) سورة الأحزاب ، ٣ .

(٤) راجع «معجم البلدان» ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥ و ١٥٣٤ و ٨١٤٥٥ .

(٧) اص ١٣٨٧ .

(٦) اص ٧٧٥٩ .

محمَّد بن حاطِب وُلد بأرض الحبشة . وكان حاطِب وحطَّاب من مهاجرة الحبشة ، وكان محمد بن حاطب قد أصابه عند قدومه من أرض الحبشة ، وهو صبيٌّ ، حرقُ نارٍ في إحدى يديه ، فذهبت به أمُّ جميل بنت المجلَّل إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ فرَّقاهُ (١) .

٥ ومن ولد محمد بن حاطِب : قُدامةُ بن إبراهيم بن محمد بن حاطِب ، رُوى عنه الحديث ؛ وعثمانُ بن إبراهيم أخوه ، رُوى عنه ، وأمُّهما : عائشة بنت قُدامة بن مظعون ؛ وعيسى بن نُفَّان بن محمَّد بن حاطِب بن الحارث بن مَعْمَر ، لأمِّ وُلْدٍ ، وقد كان ولى مِصْرَ لأبى جعفر المنصور ، وولى بَيْتَ المِمالِ الأعظم له . وقد انقرض ولد الحارث بن حاطِب بن الحارث بن مَعْمَر .

١٠ وولد الخطَّابُ بن الحارث بن مَعْمَر : محمَّد بن الخطَّاب ، وأمُّه : كريمة بنت أبى فُكَيْهَةَ بن يَسَّار ؛ من ولده : عبد الحميد بن الخطَّاب بن عبد الحميد بن محمَّد ابن الخطَّاب ، كان على شَرَطِ عمر بن عبد العزيز (بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطَّاب) (٢) أَيَّامَ ولى المدينة ؛ وأمُّه : السيدة بنت الخطَّاب بن محمَّد بن الخطَّاب بن الحارث .

١٥ وولد وَهْبَانُ بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح : العَنْبَسَ ؛ وخَلْفًا ؛ أمُّهما : بنت عَوْجِج بن سعد بن جُمَح . وولد العَنْبَسُ بن وَهْبَان : كَلْدَةَ ؛ ودَرَّاجًا ؛ وطارقًا ؛ أمُّهم : دعد بنت بدِّ بن جُهْمَة ، من كَعْبِ خُرَاعة ؛ لَاعِقِبَ لَكَلْدَةَ بن العَنْبَسِ . ومن ولد دَرَّاج بن العَنْبَسِ : عبدُ الله بن ربيعة بن دَرَّاج بن العَنْبَسِ ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ، وترك بنتينِ كانتا عند عُمرَ والصَّلْتِ ابْنِ كثير بن الصَّلْتِ ، فلَهُما أولاد كثير . وقد انقرض آل وَهْبَان بن وهب .

(١) اص نساء ١١٧٦ .

(٢) هذا الذى بين قوسين ثابت بالأصل ، وهو تخليط من النانخ .

- وولد أهيب بن حذافة بن جُمح : عمراً ؛ ومُعمراً ؛ وأمّ أنس ؛ وأمّهم :
 أمُّ راشد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وهيب : الأعور ، واسمُه
 خَلْف ؛ وأبا مِرْداس ؛ وأبا حُمَيْضَة ؛ وأمّهم : سبيعة الصغرى بنت الأَجَب بن
 زينة النَّصْرِي . فمن ولد أبي حُمَيْضَة : عبد الرحمن بن سابط^(١) بن أبي حُمَيْضَة
 ابن عمرو بن أهيب ، كان قميهاً ، كان يروى عنه^(٢) ، وأمّه وأمُّ إخوته عبد الله ،
 وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث : أمُّ موسى ، وهي
 تماضير بنت الأعور بن عمرو بن أهيب . ومن ولد أبي مِرْداس بن عمرو : عبد الله
 ابن أبي مِرْداس بن عمرو بن أهيب ، تُوِّفِي بالشَّام ، ولم يدعْ ولداً ، وهم الذين كانوا
 يدعون أبا بكر أخا زياد ، وقد انقرض ولد أبي مِرْداس بن عمرو . ومن ولد الأعور
 ابن عمرو بن أهيب : أيوب بن حبيب بن أيوب بن أبي عاتمة بن ربيعة بن
 ١٠ الأعور بن عمرو بن أهيب ، قتل بقديد .
- وولد مُعْمِر بن أهيب بن حذافة بن جُمح : عبد الله ، وعبد مناف ، أمهما :
 هالة بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمح ؛ ومسافر بن مُعْمِر ، وأمّه : هند ابنة مُنْقِذ بن
 ربيع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح . فمن ولد عبد الله بن مُعْمِر : أبو عَزّة الشاعر ،
 ١٥ واسمُه عمرو ؛ وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبّراً بحمراء الأسد ؛ كان أسره
 يوم بدر ، وكان ذا بنات ؛ فقال : « دَعْنِي لِبَنَاتِي ! » فرحه ، فأطلقه ، وأخذ عليه
 أَلَّا يُكْثِرَ عليه بعدها ؛ فلما جمعت قُرَيْش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتسير إليه ،
 كلمه صفوان بن أمية ، وسأله أن يخرج إلى بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ،
 وهم حلفاء قُرَيْش ، فيسألهم النصر ، فأبى عليه ، وقال : « إنَّ مُحَمَّدًا قد منَّ عَلَيَّ
 ٢٠ وأعطيتُه أَلَّا أُكْثِرَ عليه » ، فلم يزل صفوان يكلمه حتّى خرج إلى بني الحارث ،
 يجرّضهم على الخروج مع قُرَيْش والنَّصْر لهم ؛ فقال في ذلك^(٣) :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته في تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) في « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَالنَّاسِ الْهَامِ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ الرَّزَّامِ
 أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٌ لَا تَعِدُونِي نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
 لَا تَسْلِمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ^(١)

فلما انصرفت قُرَيْشٌ من أحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 حَمْرَاءَ الْأَسَدِ ؛ فَأَصَابَ بِهَا عَمْرًا ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا مُحَمَّدُ ! عَفْوُكَ ! » فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمْسَحْ سَبَلَتَيْكَ بِمَكَّةَ ، تَقُولُ : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا
 مَرَّتَيْنِ ! » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُدْلَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُجْرٍ
 مَرَّتَيْنِ ^(٢) » . وَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ أَبِي عَزَّةَ إِلَّا نِسَاءُ بَنَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ مُرَّةَ
 ابْنِ أَبِي عَزَّةَ ؛ وَكَانَ مُرَّةَ ^(٣) قَدْ غَلَبَ عَلَى نَسَبِهِنَّ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ وَصَوْتٍ ، وَهُنَّ :
 خَدِيجَةُ ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّ إِيَّاسَ ، وَمَرْيَمُ ؛ وَلِدَتْ أُمُّ إِيَّاسَ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وولد عبد مناف بن عمير بن أهيّب بن حذافة بن جُمَح : مسافع بن عبد مناف
 الشاعر ، وأُمُّه : أسماء بنت عبد الله بن سُبَيْع ، من عَزَّةَ ، وأخوه لأُمِّه : قَيْسُ بْنُ
 نَحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ .

وولد سَعْدُ بْنُ جُمَح : عُوَيْجًا ، وهو دُعْمُوصُ بْنُ سَعْدٍ . وَلَوْذَانُ ؛ وَأُمُّهُمَا لَيْلَى
 ابنة عائش بن ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ؛ وَرَبِيعَةَ بْنِ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ فِهْرِ ؛
 وَسُعْدَى ، وَلِدَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهَا : بِنْتُ وَهْبِ بْنِ
 حَذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .

فولد عُوَيْجُ بْنُ سَعْدٍ : هَالَةَ ، وَلِدَتْ عُمَيْرَ بْنَ أَهْيَبَ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .
 وولد لَوْذَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ : وَهْبُ بْنُ لَوْذَانَ ، وَمَعِيرَ بْنَ لَوْذَانَ ، وَأُمُّهُمَا :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . الجامع الصغير ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشيمة . فولد وَهْبُ بن لَوْدَان بن سعد : مُجْنَادَة ، لُخْرَاعِيَّة . وولد جُنَادَة بن وَهْب : مُحْرِرًا ؛ وَمُحْرِرًا^(١) . فمن ولده عبد الله بن مُحَيْرِز ، وكان ينزل فِلَسْطِينَ ، وهو الذي يُروى عنه الحديث ؛ وقد انقضوا . وولد مِعْيَر بن لَوْدَان : أَوْسًا^(٢) ، وهو أَبُو مَحْدُودَة ، أَدْن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوه أُوَيْس بن مِعْيَر ، قُتِل يوم بَدْر كافرًا ، وأُمُّهُمَا من خُرَاعَة ؛ وقد انقضوا ؛ وورث الأذان بعدهم بِمَكَّة .
إخوتهم من بنى سَلَامَانَ بن سعد بن ربيعة بن جُمَح .

وولد ربيعة بن سعد بن جُمَح : سَلَامَانَ ، وأُمُّهُ : بنت حُدَافَة بن جُمَح . فولد سَلَامَانَ بن ربيعة : حَذِيمًا ، وأُمُّهُ من خُرَاعَة . فولد حَذِيمُ بن سَلَامَانَ : عامِر بن حَذِيم ، وأُمُّهُ : كريمة بنت مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُدَافَة بن جُمَح .

- ١٠ فولد عامر بن حَذِيم : سعيد بن عامر^(٣) ، ولأه عُمر بن الخطَّاب بعض أجناد الشام ؛ فبلغ عُمرَ أَنَّهُ يصيبه لَمَمٌ ؛ فأمره بالقدم عليه ؛ فقدم عليه ، وكان زاهدًا ؛ فلم يرَ معه عُمرَ إِلَّا مِرْوَدًا وَعُكَّازًا وَقَدْحًا ؛ فقال له عُمر : « أما معك إِلَّا ما أرى ؟ » قال له سعيد : « وما أكثر من هذا ؟ عُكَّازٌ ، ومِرْوَدٌ أَحْمَلُ به زادي ، وقَدْحٌ أَشْرَبُ فيه ! » قال له عُمر : « أبلِك لَمَمٌ ؟ » قال : « لا ! » قال : « فما غَشِيَةٌ بلغني أَنها تصيبك ؟ » قال : « حضرتُ خُبَيْب بن عدى حين صلب [فدا]^(٤) على قَرِيش ، وأنا فيهم ؛ فربما ذكرت ذلك ، فأجد فترةً حتَّى يُغشى عليَّ » . فقال له عُمر : « ارجع إلى عمك ! » فأبى ، وناشدهُ الإِعفاء ؛ فتركَه . وأختُه فَاطِمَة بنت عامر^(٥) كانت عند معاوية بن المُغيرة بن أبي العاصي ، فولدت له عائشة^(٦) ، وهي أُمُّ عبد الملك بن مروان ؛ وأُمُّهُمَا : أروى بنت أبي معيظ بن عمرو بن أمية بن عبد شمس . وليس لسعيد بن عامر عقبٌ .

٢٠

(١) في الأصل « محيرزاً » ، والتصحيح من التهذيب (٦ : ٣٢) والجمهرة ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وكنى ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هنا وقع خرق في الأصل المنقول عنه . وقد جاء هذا الخبر باللفظ في « الاستيعاب » لابن

عبد البر ٢ : ١٢ - ١٣ ؛ فنقلناه عنه .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مضت أيضاً (ص ١٦٠ س ٨ - ٩) .

وَجَمِيلَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَذِيمٍ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ الْعَنْبَسِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحَ ؛ وَابْنُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمِيلٍ ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ . فَمِنْ وَلَدِهِ نَافِعُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ عَامِرٍ ، كَانَ يَنْزِلُ بِمَكَّةَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ، كَانَ فِي صَحَابَةِ الْمَأْمُونِ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمَالِ بِبَغْدَادَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ؛ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ ، وَوَلِيُّ الْقَضَاءِ لِلرَّشِيدِ بِبَغْدَادَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرِيٍّ ، مِنَ الْأَنْصَارِ . هُوَ لِأَهْلِ بَنُو جُمَحَ بْنِ عَمْرٍو .

[وَلِدُ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْيُصِ بْنِ كَعْبِ]

١٠ وُولِدُ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْيُصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أُوَيْيَ بْنِ غَالِبِ : سَعْدًا ؛ وَسُعَيْدًا ، وَأُمُّهُمَا : نَعْمُ بِنْتُ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ ؛ وَرِثَابَ بْنَ سَهْمٍ ، وَأُمُّ رِثَابِ بْنِ سَهْمٍ : مِنْ خُرَازْمِ . فَوُلْدُ سَعْدُ بْنُ سَهْمٍ : عَدِيًّا ، وَحَذِيمًا ، ابْنَيْ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُمَا : تُمَاضِرُ بِنْتُ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ ؛ وَحُدَافَةَ ، وَحُدَيْفَةَ ؛ وَسُعَيْدًا ، ابْنَيْ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، وَأُمُّهُمَا : رَيْطَةَ بِنْتُ حَيْدَةَ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ . فَوُلْدُ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ : قَيْسَ بْنَ عَدِيٍّ ، كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهِ ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يَنْفَرُ^(١) ابْنَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَيَقُولُ :

كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ فِي دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدِيِّ
وَقَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي مَنَعَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبِ وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابِ مِنْ بَنِي

(١) فِي الْأَصْلِ « يَنْفَرُ » ، تَحْرِيفٌ ، وَالتَّنْفِيزُ : التَّرْقِيقُ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْمَرْأَةُ تَنْفَرُ وَلَدَهَا ،

أَي تَرْقِصُهُ » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ وَاضِحٌ الْخَطَأُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُ « عَبْدُ اللَّهِ » .

عبد مناف ، ومنع بنى عدى أيضاً من بنى جُمح . وكانت سهم بن عمرو قد كثروا بمكة ، حتى كادوا يعدلون بعبد مناف ، حتى قتلوا عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصابهم موتان ؛ فكان يصبح منهم عدة على فرشهم قد ماتوا ؛ وعبد قيس بن عدى ؛ وأمهها : هند بنت عبد الدار بن قصى .

- ٥ فولد قيس بن عدى : الحارث ، وهو ابن الغيظة ؛ وكان من المشتهرين ؛ وحذافة ؛ وأمهها : الغيظة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة ، ومقيس بن قيس ، وقيس بن قيس ؛ وعبد ابن قيس ؛ والزبعرى بن قيس ؛ وأمههم : ثماضر بنت سعيد بن سعد بن سهم .
- فولد الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم : أبا قيس^(١) ، قُتل يوم اليمامة شهيداً ، وأمه : أم ولد حصرمية ؛ وسعيداً^(٢) ، قُتل يوم اليرموك شهيداً ، وأمه : ضعيفة بنت عمرو بن عروة بن حذيم بن سعد بن سهم ؛ وتميم بن الحارث^(٣) ، قُتل يوم أجدانين شهيداً ، وأمه : بنت خُرثان بن حبيب بن سؤاة بن عامر بن صعصعة ، وأخوه لأمه : سعيد بن عمرو ، من بنى تميم ، قُتل يوم أجدانين شهيداً ؛ وعبد الله بن الحارث^(٤) . هو المبرق ، سُمي «المبرق» لبيته قاله^(٥) :

- ١٥ إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فِضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ
بَارِضٌ بِهَا عَبْدُ إِلَهِ مُحَمَّدٍ يُبَيِّنُ مَا فِي الصَّدْرِ إِذَا بَلَغَ النَّقْرُ^(٦)
فَتَلَّكَ قُرَيْشٌ تَجَحَّدُ اللَّهُ رَبَّهَا كَمَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالْحِجْرُ
والإبراق : الذهاب ؛ وعبد الله بن الحارث ، قُتل يوم الطائف شهيداً ، وأمه من بنى تميم بن عامر ؛ والحجاج بن الحارث ، أُسر يوم بدر ، وأمه من

(٢) اص ٣٢٤٤ .

(١) اص كنى ٩٣١ .

(٤) اص ٤٥٩٦ .

(٣) اص ٨٣٦ .

(٥) الأبيات في اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربيعة بن ليث . وفي اص ٤٥٩٦ ، أورد

البيت الأول ونسبه إلى عبد الله بن الحارث هذا ؛ وكذلك في «الاستيعاب» ، ٢ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت

(٦) النقر ، كنى به عن الدعوة والتنبه إلى الحق .

الأول والثالث .

بنى شنوق بن مرّة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قيس ، ولا عقب لهم .
 وولد الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . عبد الله بن الزبعرى (١)
 الشاعر الذى يقول (٢) :

والعطيّاتُ خِساسٌ بَيْنَنَا وَسِوَاءِ قَبْرِ مُثْرٍ وَمِقْلٍ

٥ وأمه : عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جُمح ؛ والناس
 يقولون : إنه شاعر قريش ؛ وقد انقرض ولده .

١٠ وولد حذافة بن قيس بن عدى بن سعد : خنيس بن حذافة (٣) ، وهو من
 أهل بدر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأبا الأحنس بن حذافة ، وأمهما : بنت حذيم بن
 سعد بن رثاب بن سهم ؛ وعبد الله بن حذافة (٤) ، وكان من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأمّه : بنت حرثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة . فولد أبو الأحنس بن حذافة ؛ عمامة بن الأحنس ، وأمّه : زينب بنت
 الحارث بن قيس بن عدى ؛ لم يبقَ من بنى قيس بن عدى إلا ولد عبد الله بن
 محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبي الأحنس بن حذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

١٥ وولد حذيم بن سعد بن سهم : عروة ؛ وعريّة ؛ وأمهما : ثماضر ابنة سعيد بن
 سهم . فولد عروة بن حذيم : عبد عمرو بن عروة ، وأمّه : ريطة بنت البياع بن
 عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأخوه لأمه : سعيد بن العاصى بن أمية ؛ وقد
 انقرضوا بنو حذيم بن سعد .

وولد عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم : قيساً ؛ وقيسياً ؛ والشفاء ؛ يُقال

(١) اص ٤٦٧٠ ؛ «استيعاب» ٣٠٩ - ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .

(٤) اص ٤٦١٣

(٣) اص ٢٢٩٠ .

إِنَّهَا [أُمُّ] حَنْتَمَةَ^(١) بنت هاشم بن المُعَيَّرَةِ ، أُمُّ عمر بن الخطَّابِ ؛ وأُمُّهم : أَمَنَةُ بنت عَقِيلِ بنِ كِلَابِ بنِ مُعَمَّرِ بنِ الضَّرِيَّةِ بنِ عمرو بنِ الحُرِّ ، من بني عَدِيِّ ابنِ خُرَاعَةَ . فولد قَيْسُ بنُ عبدِ القَيْسِ : أبا العاصي بنِ قَيْسِ بنِ عبدِ القَيْسِ ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِرًا وَأُمُّهُ : ابنة الحارث بنِ عُبيد بنِ عمر بنِ مخزوم ؛ وقد انقرض بنو عبدِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ إِلَّا ولدَ عَطَاءُ بنِ قَيْسِ بنِ عبدِ قَيْسِ ، وَهُمُ بِمِصْرَ .^٥

وولد حُدَيْفَةُ بنِ سَعْدٍ : عامرًا ، وَأُمُّهُ : بنت ذِي الحِناظِلِ ، من بني أُسَدِ بنِ خَزِيمَةَ . فولد عامرُ بنِ حُدَيْفَةَ : الحَجَّاجُ بنِ عامِرِ ، وَأُمُّهُ : بنت أُسَيْدِ بنِ علاج . فولد الحَجَّاجُ بنِ عامِرِ : نُبَيْهًا ، وَمَنْبَهًا ، قَتِيلًا ببَدْرٍ كَافِرِينَ ؛ وكان لهما شَرَفٌ ؛ ولهما يقول يرثيهما الأَعشى بنُ نَبَّاشِ بنِ زُرارةِ الأَسَدِيِّ ، حليفُ بني عبدِ الدارِ^(٢) :

١٠ أَرَقُّ بِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ
أُمُّ ذَرَقَتِ أَنْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ آهَلَةٌ
لَا يَشْتَكِي أَهْلَهَا ضَيْفٌ وَلَا جَارُ
وَيْلُ أُمَّ قَوْمِ بَنِي الحَجَّاجِ إِنْ نَدَبُوا
لَا بِجُلَّاهِ وَلَا بِالخِصْمِ أَتَارُ^(٣)
إِنْ يَكْسِبُوا يُطْعَمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ
وَأَوْفِيَاهِ بَعْدَ الجَارِ أَبْرَارُ

وكان الأَعشى بنُ النَبَّاشِ مَدَّاحًا لِنُبَيْهِ بنِ الحَجَّاجِ ؛ وله يقول^(٤)

دَعَّ عَنكَ رَيْطَةَ وَأَكْسُ الرَّحْلِ نَاجِيَةً
أَدْمَاءُ مُخْلَفَةٌ كَأَنَّهَا فِيلٌ^(٥)

(١) الأصل : « والشقاء ، يقال لها حنتمة بنت هاشم إلخ . » ما ليس له معنى ؛ ولعل

ما صححناه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأَعشى ميمون والأعشى الآخريين ، نشر جيير (بفينا ١٩٢٧) ص

(٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك في المؤلف والمختلف للآمدى ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والمؤلف « إيتار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، بتقص البيت الأولين وبعض

روايات مختلفة . وفي الأبيات زحاف كثير . وبعضها في الأغاني (١٦ : ٦٠ ساسي) .

(٥) المخلفة من النوق : هي التي حل عليها فلم تلتحق ، وذلك أقوى لها . والمخلف من الإبل : الذي

جاز البازل . الأصل : « مخلفة » بالقاف ، تحريف .

أَيْدَةُ الصُّلْبِ لَا تَفْتَى مَخِيلَتُهَا وَلَا لِأَخْفَانِهَا بِالْأَرْضِ تَنْقِيلُ
 تُبَلِّغُنِي قَتَى مَحْضًا ضَرَائِبُهُ مُؤَمَّلًا وَأَبُوهُ قَبْلُ مَأْمُولُ
 إِنَّ نُبَيْهَا أَبَا الرَّزَّامِ أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ وَالْجُودُ تَفْضِيلُ
 لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهِ إِنْ مَضَى خَلْفُ وَلَا لِقَوْلِ أَبِي الرَّزَّامِ تَبْدِيلُ
 تَقَفُ كَلْتَمَانَ، عَدْلٌ فِي حُكُومَتِهِ سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْلُوبُ
 وَإِنَّ بَيْتَ نُبَيْهِ مَنِهْجٌ فَلِجْ مَحْتَضِرٌ أَبَدًا مَا عَاشَ مَا هُولُ
 مَنْ لَا يَعُقُّ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِ مَعْدُولُ
 وَكَانَ نُبَيْهُ وَمُنْبَهُ مِنَ الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ شَاعِرًا؛
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (١) :

تَسْأَلَانِ الطَّلَاقَ إِنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي إِذْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِي
 فَفَلَعَلِّي إِنْ يَكْثُرُ الْمَالُ عِنْدِي وَتُخَلِّي مِنْ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
 وَتُرَى أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقٍ وَمَنَاصِيفُ مِنْ وَلَائِدِ عَشْرِ
 وَيَكُنُّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يُحْ بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضَرِّ

وله أشعار كثيرة؛ وأُمُّ نُبَيْهِ وَمُنْبَهُ : أَرْوَى بِنْتُ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ
 عَبْدِ الدَّارِ، فَوَلَدَ مُنْبَهُ بْنُ الْحَجَّاجِ : العاصي بن مُنْبَهُ، وَأُمُّهُ : أَرْوَى بِنْتُ العاصي
 ابن وائل بن هاشم السهمي، قُتِلَ العاصي يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ مَعَهُ ذُو الْقَعَّارِ؛ فَأَخَذَهُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٢ بولاق ، ٦٠ - ٦١ ساسي ، وأورد القطعة كما يلي :

تلك عرساي تنطقان بهجر وتقولان قول زور وهتر
 تسألان الطلاق إذ رأتايني قل مالي قد جئتمايني بنكري
 فلعلي إن يكثر المال عندي ويخلى عن المغارم ظهري
 وترى أعبد لنا ووجياد ومناصيف من ولائد عشر
 ويكن من يكن له نسب يح بب ومن يفتقر يعش عيش ضر
 ويجب يسر الأمور ولكن ذوى المال حضر كل يسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)؛ ويُقال إنَّه أعطاهُ عليُّ بن أبي طالب يوم أُحد. وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر، إلا ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجاج. ومن ولد أبي سلمة: إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه، وأمه: أمُّ ولد؛ وكان من فقهاء أهل مكة؛ ورِيطَة ابنة مُنْبَه^(٢)، لها: عبدُ الله بن عمرو بن العاصي، وأُمُّها: زينب بنت وائل بن هاشم السَّهْمِي.

وولد حُذافةُ بن سَعْد: عبدُ العُزَّى، وأمه: ابنة أهُيب بن حُذافة بن جُمَح؛ وقَيْسًا؛ ومسعودًا، ابْنِي حُذافة، وأُمُّها: ابنة ظالم بن مُنْقَد بن سُبَيْع الخُزَاعِيَّة. فولد قَيْسُ بن حُذافة: عَدِيًّا، وفَرَوَةَ؛ والنعمان؛ وأُمُّهم: ابنة أهُيب بن عبد مناف ابن زُهرة بن كلاب؛ قُتِلَ فَرَوَةَ بن قَيْس بن حُذافة يوم بَدْر أو أُسر؛ وإيَّاه عنى أبو أسامة الجُشَمِيُّ في قوله^(٣):

وَيَدْعُونِي الْقَتَى عَمْرُو هَدِيًّا قُتِلْتُ : لَعَلَّهُ تَقْرِيْبُ غَدْرِ
كَفَعْلِهِمْ بِفَرَوَةَ إِذْ أَتَاهُمْ فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتُوفًا بَضْفُرٍ

فولد عَدِيُّ بن قَيْس بن حُذافة نِسَاءً، ولَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق، وولدت الأُخرى عبدَ الرحمن بن الوليد بن المُغيرة بن عبد شمس؛ وأُمُّهِنَّ: ابنة الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَة السَّهْمِي. وقد انقرض آلُ قَيْس بن حُذافة، وورثهم بنو المَسِيَّب بن سَمِير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة بن سَعْد ابن سَهْم؛ ولم يَبْقَ من بني حُذافة بن سَعْد بن سَهْم إلا ولد عَتْرَس بن عبد الله ابن عمرو بن المَسِيَّب بن سَمِير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة وإخوته، إن

(١) «ذو الفقار»: بفتح الفاء. وانظر المسند (٢٤٤٥).

(٢) اص نساء ٤٥٣.

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدى ابن حيشم بن معاوية. السيرة ٥٣٣ جوتنجن. وقال ابن هشام: «وهذه أصح أشعار أهل بدر».

كان بمكة اليوم منهم أحدٌ؛ فهم الذين باعوا دار العجلة من المهدي بأربعين ألف دينار.

وولد سَعِيدُ بن سَعْدِ بن سَهْمٍ: صَبِيْرَةٌ^(١)؛ وَحَدِيْمًا؛ وَأَسَدًا؛ وَحَدِيْفَةً؛ وَقَلَابَةَ؛ وَخَدِيْجَةَ؛ وَأَمَّهُمْ: بنت سَعِيدِ بن سَهْمٍ، وَأُمُّهَا: عاتكة بنت عبد العزى ابن قصى. وولد صَبِيْرَةٌ^(١) بن سَعِيدِ بن سَعْدِ: الحارث، وهو أبو وَدَاعَةَ^(٢)؛ وأبا عَوْفٍ؛ وأمهما: خلدة بنت أبى قيس بن عبدمناف بن زهرة. فولد أبو وَدَاعَةَ بن صَبِيْرَةٌ^(١): الْمُطَّلِبَ بن أبى وَدَاعَةَ^(٣)، وهو الذى قدم فى فداء أبيه أبى وَدَاعَةَ؛ وكان أبو وَدَاعَةَ أسريوم بدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تمسكوا به، فإن له ابناً كئيساً بمكة» فقالت قريش بعضها لبعض: «لا تعجلوا فى فداء أسراكم، فيأرب بكم محمد^(٤)!» فخرج الْمُطَّلِبُ سرّاً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم؛ وهو أول أسير فدى؛ فلامته قريش؛ فقال: «ما كنت أدعُ أبى أسيراً!» فشخص الناس بعده، فقدوا أسراهم؛ وأبا سُفْيَانَ بن أبى وَدَاعَةَ^(٥)؛ والرابعة بنت أبى وَدَاعَةَ، يُقال: لها بنو هلال بن علياء بن عمير بن الأعظم الخزاعى؛ وأمهم: أروى بنت الحارث بن عبد الْمُطَّلِبِ بن هاشم؛ والسائب بن أبى وَدَاعَةَ^(٦)،

(١) «صبيرة» فى المواضع الثلاثة، بضم الصاد المهملة مصغراً، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة «عبد الله بن أبى وداعة» (٥٠١١). وهو الذى أثبتته السهيل فى الروض الأنف شرح السيرة (٢: ٧٩) ثم قال: «وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه: صبيرة؛ بالصاد المعجمة». وهم الزبيلدى فى تاج العروس (٣: ٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب، فأثبتته وحده. ووقع فى الجمهرة لأبن حزم (ص ١٥٥ س ١، ١٢) «هيبة» بالهاء بدل الصاد المهملة. وهو خطأ فى التصحيح، لا وجه له ولا أصل.

(٢) اص كنى ١٢٠٥؛ «الاستيعاب» ٤: ٢١٨.

(٣) اص ٨٠٢٣؛ «الاستيعاب» ٣: ٤١٢-٤١٣.

(٤) أرب به: احتال عليه، وهو من الإرب: الدهاء والنكر. وأرب به أيضاً: كلف به.

(٥) اسمه «عبد الله» انظر الإصابة ٥٠١١، كنى ٥٤٣.

(٦) اص ٣٠٥١؛ «الاستيعاب» ٢: ١٠٢.

زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه : خناس ، من بنى عجيبة ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خزاعة .

فولد المطلب بن أبي وداعة : كثير بن المطلب^(١) . فولد كثير بن المطلب

ابن أبي وداعة : كثير بن كثير الشاعر^(٢) ، روى عنه الحديث ، وأمه : عائشة

بنت عمرو بن أبي عقرَب ، وهو خوَيْلِد ، بن عبد الله بن خالد بن بُجَيْر بن
حماس بن عَوْج بن بَكْر بن عبد مناة . وكثير بن كثير الذي يقول^(٣) :

لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوْقَةِ وَإِمَامٍ
أَيْسَبُ الْمُطَيِّبِينَ جُدُودًا وَالكَرِيمِي الْأَحْوَالَ وَالْأَعْمَامِ

ولا عَقِبَ لِكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ . ومن ولد المطلب بن أبي وداعة كان إسماعيلُ

ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة ، وإسماعيل بن جامع
هو المشهور بالغناء^(٤) . ومن ولد مُحْيِصِنِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ : عبد الرحمن بن مُحْيِصِنِ^(٥) ،
وأمه : رُقِيَّة ابنة عمرو بن أبي حَرَمَلَةَ ، وهو قارئُ أهل مكة .

(١) التّهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التّهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للآمدى (١٦٩) ، والمعجم للمرزباني (٣٤٨ -

٣٤٩) .

(٣) راجع «ديوان» كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثاني والثالث من القطعة رقم ٧٦) . والمعجم للمرزباني (٣٤٩ - ٣٤٨) في ٤ أبيات .

(٤) الأغاني (٦ : ٦٥ - ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولا : لم يذكر «المحيصن» في أولاد «أبي وداعة»

وثانياً : ليس القارئ «عبد الرحمن بن محيصن» ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٥٥
س ٦ - ٧) «المحيصن» في أولاد «المطلب بن أبي وداعة» ، ثم ذكر ابنه «عبد الرحمن بن محيصن» ،
قارئ أهل مكة !! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارئ أهل مكة هو «عمر بن عبد الرحمن بن محيصن» ،
ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان في الثقات (٢ : ٢٨٦)
من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : «عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي أبو
حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبة] ، روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت
أمه تحت المطلب بن أبي وداعة» . وترجمه أيضاً الذهبي في الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عَوْفٍ بن صَبِيرَةَ بن سَعِيدٍ بن سَعْدٍ بن سَهْمٍ : عامِرَ بن أبي عَوْفٍ ،
قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، لا عَقِبَ له .

وولد سَعِيدٍ بن سَهْمٍ ؛ هاشمًا ؛ ومُهَشَّمًا ؛ وهشامًا ؛ ورَيْطَةَ ، ولدت بنى المُغِيرَةَ
ابن عبد الله بن عمر بن مَخْزُومِ الأَكْبَرِ ؛ والعَرِيقَةَ ، وهى قِلاَبَةُ ابنة سَعِيدٍ بن
سَهْمٍ ، ولدت بنى مُنْقِذٍ بن عمرو بن مَعِيصٍ ؛ والصَّامَاءَ ، ولدت أبا سَرْحِ بن الحارث
ابن حبيب بن جَدِيمَةَ ؛ وأمَّ الخَيْرِ ابنة سَعِيدٍ بن سَهْمٍ ، وأمهم : عاتكة بنت
عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ وقاهية ابنة سَعِيدٍ بن سَهْمٍ ، ولدت لأَسَدَ بن عبد العُزَّى
ابن قُصَيٍّ ، وأمها : الخُرَازِية .

فمن ولد هاشم بن سَعِيدٍ بن سَهْمٍ : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمهُ : سَلَمَى
البَلَوِيَّةُ ، من بَلِيٍّ من قُضَاعَةَ ؛ وأخوه لأُمِّهِ : عبد القَيْسِ بن لَقِيْطٍ ، من بنى الحارث
ابن فِهْرٍ ؛ وكان العاصى بن وائل من أشرف قُرَيْشٍ ؛ ومات العاصى بن وائل بين
مَكَّةَ والمدِينَةَ بالأبواء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَأْرُبُ زِقِيَّ كَالْحَمَارِ وَجَفْنَةَ كُفَيْتِ خِلَافَ الرَّكْبِ مَدْفَعِ أَرْثَدِ (١)
وأرثد : الوادى الذى يصبُّ على الأبواء (٢)

وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزَّبَعْرِىُّ :

أَصَابَ ابْنُ سَلَمَى خَلَّةً مِنْ صَدِيقِهِ وَلَوْ لَا ابْنُ سَلَمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَأَوَى وَحِيًّا إِذْ أَنَا بِمُخَلَّةٍ وَأَعْرَضَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ الْأَصَادِقُ

والحافظ فى التهذيب (٧ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقيل أيضاً : « محمد بن
عبد الرحمن » . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والهاد فى الشذرات (١ : ١٦٢)
فى اسم « محمد » ، وذكر الخلاف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء
الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبي وداعة »
يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنيع ابن حزم فإنه
يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيده ، ولا يحقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفله .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

فَإِمَّا أُصِيبَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نُصْرَةً أَتَتْكَ وَإِنِّي بَابُنِ سَلَمَى لَصَادِقُ
وَالْأَتَى تَكُنْ إِلَّا لِسَانِي فَإِنَّهُ بِحُسْنِ الذِّي أُسْدَيْتَ عَنِّي لَنَاطِقُ
تَمَالُ يَعِيشُ الْمُقْتِرُونَ بِفَضْلِهِ وَسَيِّبُ رَبِيعٍ لَيْسَ فِيهِ صَوَاعِقُ

والعاصي بن وائل الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قریش ، حين أظهر عمر

- الإسلام . فولد العاصي بن وائل : هشاماً^(١) ، كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يومَ أُجَدَّادِينَ شهيداً ؛ وأُمُّهُ : أمُّ حَرَمَلَةَ بنت هشام بن المغيرة ؛ وعمرو بن العاصي^(٢) ، وأُمُّهُ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةَ ، وإخوته لأُمِّهِ : عُرْوَةُ بن أبي أُنَثة العدوي^(٣) ، كان عُرْوَةُ من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ ؛ وأرْزَبُ بنت عفيف بن العاصي^(٤) ؛ وعُقْبَةُ بن نَافِعِ بن عبد القيس بن لَقِيْطِ ، من بني الحارث بن فهر^(٥) .

- ١٠ هَاجَرَ عمرو بن العاصي في الهدنة^(٦) التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قریش ، هو ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ؛ فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « قَدْ رَمَتَكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَازِ كِبْدِهَا » واشتراط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بايعه ، أن يغفر الله ما تقدم من ذنبه ؛ فقال له : « الإِسْلَامُ يَجِبُ ما قبله^(٧) » واشتراط عليه أن يشركه

(١) اص ٨٩٦٦ .

(٢) اص ٥٨٧٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ - ٥١٥ .

(٣) الإصابة ٥٥٠٨ .

(٤) الإصابة نساء ٢٧ .

(٥) الإصابة (٦٢٥١) ، والاستيعاب (ص ٥٠٣ - ٥٠٤ طبعة الهند) ورياض النفوس

لأبي بكر المالكى (١ : ٦٢ - ٦٣) . وفي الإصابة : « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا » . وفي الاستيعاب : « كان ابن خالة عمرو بن العاص » . ولكن الذى فيه فى ترجمة عمرو بن العاص (ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصعب هنا ، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة ، وقال : « أم هؤلاء وأم عمرو واحدة ، وهى بنت حرملة ، سبية من عنزة » . فهذا هو الصواب والراجح .

(٦) طرة فى لك : « كانت فى التاسع بعد الحديبية » .

(٧) رواه الإمام أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعة الحلبي) . ورواه مسلم فى صحيحه

مطولا (١ : ٤٥) .

فى الأمر؛ فأعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)؛ ثمَّ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له «إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أُوَجِّهَكَ وَجْهًا وَأُرَغِّبَ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ^(٢)» فقال عمرو: «أَمَا الْمَالُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَوَجَّهْنِي حَيْثُ شِئْتَ» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(٣)» ثمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ أَهْوَالَ أَبِيهِ الْعَاصِي مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَسْتَفْزِمَهُ إِلَى الْجِهَادِ؛ فَشَخَّصَ عَمْرُو إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِدُّهُ؛ فَأَمَدَّهُ بِجَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجِرَّاحِ؛ فَقَالَ عَمْرُو: «أَنَا أَمِيرُكُمْ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «أَنْتَ أَمِيرٌ مِنْ مَعَكَ، وَأَنَا أَمِيرٌ مِنْ مَعِيَ» قَالَ عَمْرُو: «إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ لِي؛ فَأَنَا أَمِيرُكُمْ» فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: «تَعْلَمُ، يَا عَمْرُو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَىَّ، فَقَالَ: إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرُو فَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا، فَإِنْ خَالَفْتَنِي، أَطَعْتُكَ» قَالَ: «فَأِنِّي أَخَالَفُكَ» فَسَلَّمَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَصَلَّى خَلْفَهُ.

وقيل لعمر بن العاص: «ما أبطأ بك عن الإسلام، وأنت أنت في عقلك؟» قال: «إِنَّا كُنَّا مَعَ قَوْمٍ لَمْ عَلَيْنَا تَقَدُّمٌ وَسِنٌّ، تُوَازَى حُلُومُهُمُ الْجِبَالُ، مَا سَلَكَوا فَجًّا فَتَبِعْنَاهُمْ إِلَّا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا. فَلَمَّا أَنْكَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْكَرْنَا مَعَهُمْ، وَلَمْ نَفْكَرْ فِي أَمْرِنَا، وَقَلَدْنَا هُمْ. فَلَمَّا ذَهَبُوا وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيْنَا، نَظَرْنَا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا الْأَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ. وَعَرَفْتُ قُرَيْشٌ فِي إِبْطَائِي عَنْ مَا كُنْتُ أُسْرِعُ فِيهِ مِنْ عَوْنِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ؛ فَبِعَثُوا إِلَيَّ قَتْلِي مِنْهُمْ؛ فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنْ قَوْمُكَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ التَّمِيلَ

(١) هذا الشرط، شرط «أن يشركه في الأمر»، غير صحيح ولا معقول، ولم نجده في غير هذا

الموضع، وهو خطأ من مؤلف الكتاب، رحمه الله.

(٢) يقال: رغبه ترغيباً: أعطاه ما رغب.

(٣) رواه أحمد في المسند (٤: ٢٠٢-٢٠٣ طبعة الحلبي)، وهو في الإصابة نقلاً عن المسند.

إلى محمد، فقلت له : « يا ابن أخى ! إن كنت تحب أن تعلم ما عندى ، فوعدك الظل من حراء ! فالتقينا هناك ؛ فقلت له : إني أنشدك الله الذى هو ربك ورب من قبلك ورب من بعدك ، أأنحني أهدى أم فارس والرؤم ؟ قال : بل ، نحن ! قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم فى الهدى إن لم تكن إلا هذه الدنيا ، وهم فيها أكثر منا أمراً ، قد وقع فى نفسى أن ما يقول محمد حق من البعث بعد الموت ، ليجزى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته ، هذا يا ابن أخى هو الذى وقع فى نفسى ، ولا خير فى التمدى فى الباطل ^(١) »

فولد عمرو بن العاصى : عبد الله بن عمرو ^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث ، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « صم وأفطر ، وصل ونم ^(٣) » . وأمّه : ربيعة بنت منبّه بن الحجاج بن عامر ، وأمها . بنت معمر بن حبيب ؛ ومحمد بن عمرو بن العاصى ، لا عقب له ، وأمّه من بلي . فولد عبد الله بن عمرو بن العاصى : محمد بن عبد الله ، وأمّه : بنت حمية بن جزء الزبيدى ^(٤) . فولد محمد بن عبد الله : شعيباً ، لأم ولد . فن ولد شعيب بن محمد : عمرو بن شعيب ؛ الذى يروى عنه الحديث ، وأمّه : حبيبة بنت مرة بن عمرو ؛ وشعيب بن شعيب ؛ وعابدة بنت شعيب ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وقال فيها حسين بن عبد الله ^(٥) .

أَعَابِدَ حَيِّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا وَأَسْقَاكَ رَبِّي الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا
وَأُمُّهَا : عمرة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ولأم ولد .

(١) الخبر فى « الإصابة » (٥ : ٢) ، عن الزبير بن بكار مختصراً . (٢) اص ٤٧٣٨ .

(٣) فى قصة طويلة معروفة ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهى فى المسند (٦٤٧٧) .

(٤) صحابى قديم الإسلام ، كان حليفاً لبني سهم ، اص ٧٨١٧ . وبنته تدعى « أم محمد » .

انظر فتح البارى (٩ : ٨٢) .

(٥) مضى هذا البيت فى أبيات ص ٣٢ - ٣٣ .

وولد مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم : حُدَيْفَةَ ؛ وَرِثَابًا ، وَأُمَّهُمَا : أَسْمَاءُ بنت حِذِيمِ
ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُدَيْفَةَ : رِثَابًا ؛ وَمَعْمَرًا ؛ وَأَرْوَى بنت حُدَيْفَةَ ، لَهَا
زَمْعَةُ وَعَقِيلٌ ، ابنا الأَسْوَد بن المُطَّلِب . فمن ولد رِثَاب بن مُهَشَّم : مُعْمِر بن رِثَاب
ابن مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم ^(١) ، قُتِلَ شهيداً مع خالد بن الوليد بَعَيْنِ التَّمْرِ .

[ولد عامر بن لؤى]

وولد عامرُ بن لؤى بن غالب : حِجْلَ بن عامر ؛ وكلفة بنت عامر ، لَهَا مَخْرُومُ
ابن يَفَظَةَ ؛ وَأُمَّهُمَا : خَارِجَةُ بنت عمرو بن شَيْبَانَ بن مُحَارِب بن فِهْر ؛ وَمَعِيصَ
ابن عامر ؛ وَعُوَيْصَ بن عامر ؛ وَنُعَيْمٌ ؛ أُمَّهُم : كَيْلَى بنت الحارث بن عَضَل بن دِيش
ابن غالب بن مُحَلَّم بن الهون بن خَزِيمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن إِيَّاس بن مُضَر بن نِزَار .
فولد حِجْلَ بن عامر : مَالِكُ بن حِجْلَ ، وَأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم بن عمرو بن
الحارث ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عمرو بن هُصَيْنِص . فولد مَالِكُ بن حِجْلَ : نَصْرًا ؛
وَالطَّوَالَةَ ، وولدت لَتَيْمُ بن مُرَّة ، وَأُمَّهُمَا : كَيْلَى بنت هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن
الحارث بن فِهْر ؛ وَجَدِيمَةَ بن مالك بن حِجْلَ ، وهو شَحَام ، وَأُمُّهُ من فِهْم . فولد
نَصْر بن مالك بن حِجْلَ : عَبْدُ وَدِّ ؛ وَجَابِرًا ؛ وَالْأَقْبَيْشِرَ ؛ وَعَبْدَ أَسْعَد ؛ وَنُعْمًا ،
وولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ؛ وَأُمَّهُم مَارِيَةَ بنت سَعِيد بن سَهْم .
فولد عَبْدُ وَدِّ بن نصر بن مالك بن حِجْلَ : عَبْدُ شَمْسٍ ؛ وَأَبَا قَيْسٍ ، وَأُمَّهُمَا :
عَاتِكَةُ ابنة حَيْدَةَ بن ذِكْوَانَ بن غَاضِرَةَ بن عامر ، واسمُ غَاضِرَةَ : غالب . وإخوتُهما
لأُمَّهُمَا : حُدَيْفَةَ ، وَحُدَافَةَ ، وَسَعِيدٌ ، بَنُو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنِص . فولد
عبدُ شَمْسٍ بن عبد وَدِّ بن نصر بن مالك بن حِجْلَ : عَبْدُ أَسْعَد ؛ وَوَقْدَانَ ؛ وَقَيْسًا ؛
وَكَنُودَ ، كانت عند مالك بن الظَّرَب ؛ وَأُمَّهُم : أُمُّ أَوْسٍ تَمَاضِيرُ ابنة الحارث بن
حبيب بن جَدِيمَةَ بن مالك بن حِجْلَ .

اتتهى الجزء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سهيلاً وأمه : ربيعة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حسل

الجزء الثاني عشر
من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأندلسيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البغداديُّ المعروف بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ على المصعبُ بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كِلاب ، قال :

فولد عمرو بن عبد شمس : سُهَيْلًا^(١) ، وأُمُّه : رَيْطَةُ^(٢) بنت زُهَيْر بن عبد سعد بن نصر بن مالك بن حِجَل ، وسُهَيْل هذا هو الأعمم الخطيبُ ، وكان من أشرف قُرَيْش ، وأسر يوم بدر ؛ وقدم في فِدائه مِكرَز بن حَفْص بن الأخيف ١٠ المعيصيُّ ، فقاطعهم على فِدائه مِكرَز بن حَفْص ، ثم قال : « اجملوا رجلي في القيد مكان رجلي حتى يبعث إليكم بالفداء » ، ففعلوا ذلك به ؛ وفي ذلك يقول مِكرَز بن حَفْص بن الأخيف^(٣) :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ كِرَامٍ سِبَا قَتَى يَنَالُ الصِّيمَ غُرْمَهَا لَأَلْمَوَالِيَا^(٤)
وَقَلْتُ : سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَأَذْهَبُوا بِهِ لِأَبْنَائِنَا حَتَّى يُدِيرُوا الْأَمَانِيَا ١٥

(١) اص ٣٥٦٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٨ - ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما سيأتي أن أم سهيل كان اسمها : حبي بنت قيس .

(٣) ترجمته في اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيتين عن المرزبانى في « معجم الشعراء »

محررين ، وهما في معجم المرزبانى ص ٤٧٠ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) في الأصل « سباسبيا » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزبانى .

فبعث سُهَيْلَ بِالْفِدَاءِ . وَفِي سُهَيْلٍ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (١) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصَيِّبُنَا نَضْرَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بَدْوُهَا وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ عُوْدٌ حَزٌّ مِنْ وَذْحِ اسْتِهِ فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عِصَابُهَا

وَإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ حِينَ فَخِرَ بِأَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ (٢) :

مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جَبَّ الْوَفَاءِ
حَاطَ أَخْوَالَهُ خِرَاعَةً لَمَّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الْأَحْيَاءِ

وَأُمُّ سُهَيْلٍ : حُبَيِّ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ضَبِيصٍ (٣) بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مُلَيْحِ

ابْنِ عَمْرٍو بْنِ خِرَاعَةَ . قَالَ : وَكَانَ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَنْزِعْ ثَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانَهُ » (٤) ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيْبًا أَبَدًا » وَكَانَ

سُهَيْلٌ أَعْلَمَ مَشْفُوقِ الشَّمَةِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهُ يَقُومُ

مَقَامًا مَحْمُودًا » ، فَأَسْلَمَ سُهَيْلٌ فِي الْفَتْحِ ؛ وَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ خَطِيْبًا حِينَ تَوُفِّيَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَكَادُوا يَرْتَدُّونَ ؛ فَقَالَ فِيهِمْ

سُهَيْلٌ بِمَثَلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمِعَهَا ؛ فَسَكَنَ النَّاسُ ،

وَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ . وَخَرَجَ سُهَيْلٌ بِجَمَاعَةِ أَهْلِهِ إِلَى الشَّأْمِ ؛

فَجَاهَدُوا حَتَّى مَاتُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ أَحَدٌ ، إِلَّا فَاخْتَهَ بِنْتُ عَتْبَةَ (٥) بِنْتُ

سُهَيْلٍ ، قَدَّمَ بِهَا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثاني والثالث

من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان في « الاستيعاب » ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق في

الصفحة الماضية .

(٤) أى : حتى يخرج لسانه .

(٥) في الأصل « عقبه » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت

هذه القصة بنحوها في (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المغيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشريد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهَيْل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلا عبد الرحمن وفاخِته ؛ فساها الناس الشريدين ؛ فنشر الله منهما رجالاً ونساء ؛ فلهمُ اليوم عددٌ كثيرٌ .
 والسكران بن عمرو ^(١) ، مات مهاجراً بأرض الحبشة ؛ وكانت عنده سودة بنت زمعة بن قيس ^(٢) ؛ خلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : حَبِيْة بنت قيس بن ضبيس ، هو أخو سهيل لأُمِّه ؛ وحاطب بن عمرو ^(٣) ، وأُمُّه من أشجع ؛ وسليط بن عمرو ^(٤) ، وكان من المهاجرين الأولين ، وأُمُّه من عبس ، قُتِل يوم اليمامة .

- فولد سهيل بن عمرو بن عبد شمس : عبد الله بن سهيل ^(٥) ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بدر ؛ فلما لقوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يكتم أباه إسلامه .
 وأبا جندل بن سهيل ^(٦) ، أسلم بمكة ؛ فطرحة أبوه في الحديد ؛ فلما كان يوم الحديبية ، جاء يرسف في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سهيل كتاب الصلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سهيل : « هولى » وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هولى » فنظروا في كتاب الصلح ؛ فإذا سهيل كتب : « إن من جاءك مِنَّا ، فهو لنا ، تردُّه علينا » ، فخلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سهيل بغضن شوك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطاب ، فقال : « يا رسول الله ، على م نعطي الدنيا في ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصديق : « الزم عَزْزَهُ ! فإنه رسولُ الله حقاً حقاً » ، فقام عمر ، فجاء يمشى إلى جنب أبي جندل ، والسيف في عنق عمر ،

(١) اص ٣٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦

(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .

(٦) اص كنى ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ - ٣٥ .

ويقول لأبي جندل : « يا أبا جندل ! إن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله » ، قال عمر : « فضنَّ أبو جندل بأبيه ، وقد عرف ما أريدُ » . ثمَّ أفلت بعد ذلك أبو جندل ؛ فلحق بأبي بصير النَّقفي^(١) ؛ فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فرثوا من قريش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالعيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من غير قريش وتجارهم ، حتى شقَّ ذلك على قريش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتْبَةُ بنُ سُهَيْل^(٢) ؛ وأُمُّهم : فاختة بنت عامر بن نَوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد^(٣) ، من بني تميم ؛ وهند بنت سُهَيْل ، ولدت لخفص بن عبد بن زَمْعَةَ ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتَّاب بن أسيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة^(٤) ؛ وسَهْلَةُ بنت سُهَيْل^(٥) ، لها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، ولها سليط بن عبدالله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حِسل ؛ ولها بُكَيْر^(٦) بن شِماخ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مُرَّة ، ولها سالم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّهما : فاطمة بنت عبد العزَّى بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِسل . فولد عُتْبَةُ بن سُهَيْل : فاختة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧) ، وأُمُّها : كَنُود بنت قرظة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مناف .

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) اص ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اص نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه في الأصل هنا « بكير » ، والذي في ترجمة أمه « سهلة » ، في ابن سعد

(٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شِماخ » .

(٧) مضت قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ - ٤١٩) .

وولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس [أيضاً] : عمرو بن سُهَيْل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبي قَيْس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِجَل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بريكة بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، كان من وجوه قُرَيْش ، ولآه الرشيد قضاء المدينة .

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط^(١) ، رُوِيَ عنه ، وأُمُّه : قَهْطِم^(٢) بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قَيْس بن عبد وُدِّ .

وولد قَيْس بن عبد شمس : زَمْعَة ، وأُمُّه : بنت وَهَب بن الأَثَّاب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ ووَقْدَان بن قَيْس ، وأُمُّه : بنت وبر بن الأَضْبَط بن كلاب .

فولد زَمْعَة : عَبْد بن زَمْعَة^(٣) . وأُمُّه : عاتكة بنت الأَخِيْف^(٤) بن علقمة بن ١٠ عبد بن الأزب بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر ، وأخوه لأمه : قَرْظَة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ؛ وعبدُ الرَّحْمَن بن زَمْعَة^(٥) ، وهو الذي خَاصَم فيه عبد بن زَمْعَة عامَ الفَتْحِ سَعْدُ بن أبي وَقَاص : « إن أخي عُبَيْة بن أبي وقاص عهد إلى فيه ، وقال : إذا قدمت مكة ، فأقبض ابن وليدة زَمْعَة ، فإنه ابني » ، وقال : « الولد للفراس ، وللعاهر الحَجَر »^(٦) وأمُّ عبد الرحمن : أمةٌ كانت لزَمْعَة ، ١٥

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قهطم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهي مترجمة في الإصابة ، نساء ٨٩٥ في اسمها « قهطم » ، و١٥٤٣ في كنيها « أم يقظة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، في ترجمة ابنها « سليط بن سليط » وذكرها ابن سعد (٤ / ١٤٩ / ١) باسمها فقط ، في ترجمة زوجها « سليط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في اسمها وكنيتها أنهما علم على امرأة واحدة كما دلت ، على أن هذا ظاهر من الترجمتين .

(٣) اص ٥٢٦٥ ؛ « الاستيعاب » ٤٤٢ : ٢ .

(٤) « الأخيف » ، بالخاء المعجمة والمثناة التحتية ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد بن زمعة » ، وفي الأصل « الأحنف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما .

وكانت يمانية؛ ولعبد الرحمن عقب، وهم بالمدينة؛ وسودة بنت زمعة^(١)، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس؛ فهلك عنها؛ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها: الشموس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش، من بني النجّار، وأخوها لأمتها: مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس؛ ومالك ابن زمعة^(٢)، هاجر إلى أرض الحبشة.

وولد وقدان بن عبد شمس: عبداً^(٣)؛ وعمراً، وهو السعدى؛ وأمهما: عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عبّيد بن عويج بن عدى؛ من ولد السعدى: عبد الله بن السعدى، كانت له صحبة^(٤).

[وُلِدَ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ]

١٠ وولد أبو قيس بن عبد ودّ: عبد الله بن أبي قيس؛ وعبد بن أبي قيس ابن عبد ودّ؛ وأمهما: أم موسى بنت الحارث بن حبيب بن جديمة بن مالك بن حنبل؛ وعبد العزى بن أبي قيس، وأمه: خلالة بنت عبد العزى بن الحارث، من الأشعريين. فولد عبد الله بن أبي قيس: شعبة؛ وعمراً؛ وخذاشاً، وأمهم: وقاص بنت البياض، وهو عبد شمس، بن عبد ياليل؛ وعلقمة بن عبد الله، وأمه: خولة بنت عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن جابر بن الحارث، من بني عبد شمس.

١٥ فولد شعبة بن عبد الله: أبا ذئب، واسمه: هشام، وأمه: أم حبيب بنت العاصي

(١) اص نساء ٦٠٣؛ «الاستيعاب» ٤: ٣٢٣ - ٣٢٤. وانظر ما مضى (ص ٤١٩).

(٢) اص ٧٦٢٨.

(٣) تقل الحافظ في الإصابة (٦: ٢٥) في ترجمة «مالك بن زمعة»، كلام المؤلف هنا، من أول قوله «سودة بنت زمعة» إلى هذا الموضع، ونسبه للزبير بن بكار، ابن أخي المصعب - مؤلف الكتاب -، ووصف الزبير بأنه «أعلم الناس بنسب قريش»، وما كان علم الزبير بالنسب إلا ما علمه عمه المصعب، رحمهما الله.

(٤) اص ٤٧٠٩.

ابن أمية بن عبد شمس ، وخاله : سعيد الأكبر بن العاصي ، الذي يُقال له : أبو أحيحة ، كان أبو ذئب حُبِسَ هو وخاله أبو أحيحة بالشام ، حتَّى مات أبو ذئب هنالك ؛ وفي ذلك يقول أبو أحيحة^(١) :

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكَبِي وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ

- فولد أبو ذئب بن شعبة : أبا الحكم ؛ والحارث ، أمهما ؛ ثرياً ابنة شريق بن عمرو الثَّقَفِي ، فولد أبو الحكم : أنساً ؛ وقثم ، لا بقيَّةَ لهما ؛ أمهما : بنت صفوان ابن أمية بن خلف . ومن ولد الحارث بن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، وكان ققيه أهل المدينة^(٢) ، وبعث إليه المهديُّ ؛ ثمَّ انصرف من بغداد ، فمات بالكوفة ، وكان ممن يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر ؛ وأمُّه : بُرَيْهَةَ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وخاله : الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث^(٣) ، وأمُّه . أمُّ ولدٍ ، وهو الذي يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

- وولد عمرو بن عبد الله : حَمِيرًا^(٤) ، واسمه عبد الله ، وأمُّه : بنت عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ بن هِلَال بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْفِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن نُؤَيْمِي ؛ وأمُّ كَثُوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصي ؛ وأمُّ كَرِيْز بنت عمرو ، ١٥ ولدت للمجَلَّل^(٥) بن عَبْد بن أبي قَيْس ، وأمُّهما : أمُّ حَيْب بنت العاصي بن أمية ،

(١) مضى البيت ص ٢١٠ ، منسوباً إلى سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة .
 (٢) ذكره ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٥٩ (س ٧-٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث وإنه ولد سنة ٨١ وتوفي سنة ١٥٩ . وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦-٣٠٥) ، وأخرى في التهذيب (٩ : ٣٠٣-٣٠٧) .
 (٣) ترجمه البخاري في الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠-٢٧١) ، وله ترجمة في التهذيب أيضاً (٢ : ١٤٨-١٤٩) .

(٤) « حمير » : هو بضم الحاء المهملة وفتح الميم .

(٥) في الأصل «المجلل» بدون اللام ، وهو خطأ ، لأنه سيأتي في (ص ٤٢٦ س ٢) أن أم «المجلل» هي «صفية بنت قيس» ، و (س ٥-٦) أن «أم كَرِيْز بنت عمرو» هي أم «أم جميل بنت المجلل» ، فتكون «أم كَرِيْز» زوج «المجلل» لا أمه .

وأخوهما لأُمهما: أبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس. وولد حُمير بن عمرو: عبداً، به كان يُكنى، سُمي عبد الرحمن، قُتل يوم الجمل، وعمرو بن حُمير، قُتل يوم الجمل^(١)، وأُمهما: أروى ابنة أبي قيس بن عبد ودٍ؛ وقد انقرضوا.

• وولد خِدَاشُ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودٍ بن نصر بن مالك بن حِسل^(٢)، وخِدَاشُ بن عبد الله الذي اتهمه بنو عبد مناف بقتل عمرو بن علقمة بن عبد المطلب ابن عبد مناف، وكان عمرو بن علقمة أجيراً لخِدَاش بن عبد الله، خرج معه إلى الشام؛ ففقد خِدَاشُ حَبلاً، ففرض عمرًا بعصى، فزُي في ضربته^(٣)، فمرض منها، فكتب إلى أبي طالبٍ يخبره خبره، فمات منها، وفي ذلك يقول أبو طالب^(٤):

أَفِي فَضْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ! ضَرْبَتُهُ بِيَمْسَاةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلِ ١٠

فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المغيرة؛ ففُضِيَ أن يحلف خمسون رجلاً من بني عامر

(١) في المشتبه للذهبي (ص ١٧٤) : « عبد الله وعبد الرحمن ابنا حير بن عمرو ، قتلا مع عائشة يوم الجمل . . وكذلك في القاموس ، وقال الزبيدي في تاج العروس (٣ : ١٥٧) : « هذا قول ابن الكلبي ، وأما الزبير فأبدل عبد الله بعمرو ، وهما من بني عامر بن لؤي . وقال الحافظ في الإصابة (٦٢٠١) : « عبد الرحمن بن حير [وكتب هناك خطأ : حميد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبي قيس العامري القرشي . كان من أهل مكة ، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة ، وقتلا في تلك الوقعة . ولأبيهما ذكر في قريش ، إلا أنه مات قبل أن يسلم ، وقيل فتح مكة . فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم » ، يعني القسم الثاني . ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه في القسم الثاني ، لا باسم « عمرو » ، ولا باسم « عبد الله » ، مع إشارته إليه ، وأما ابن عبد البر ، فذكره في الاستيعاب (ص ٤٥٠) موجزاً ، وباسم يومه أنه غيره ، قال : « عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قتل يوم الجمل » ، فسماه « عمرًا » ، وسمي أباه « عبد الله » ولم يذكر لقبه « حميراً » ، ونسبه إلى الجده الأعلى « أبي قيس » ، فأوهم القارئ وهماً شديداً . وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٤ : ١١٩) ، وفي التاريخ (٣ : ١١٣) .

(٢) هكذا بالأصل ، لم يذكر أولاد « خِدَاش » . وسيقول المؤلف (ص ٤٢٥ س ٣) : « فولد خِدَاشُ أولاداً انقرضوا » .

(٣) نزي ، مثل نرف ، وزناً ومعنى ، أى سال دمه ولم ينقطع .

(٤) مضى البيت ص ٩٧ . انظر البيان (٤ : ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون ، والمخبر

لابن حبيب (ص ٣٣٥ - ٣٣٧) .

ابن لؤي عند البيت: « ما قَتَلَهُ خِدَاشُ » ، فلفقوا ، إلا حَوَيْطِبُ بن عبد العزى ، فإنَّ أُمَّهُ افْتَدَتْ يَمِينَهُ ؛ فيُقَالُ إِنَّهُ ما حال عليهم الحولُ حتى ماتوا كلُّهم إلا حَوَيْطِبًا ؛ فولد خِدَاشُ أولاداً انقضوا ؛ وكان خِدَاشُ يُكَنَّى أبا محزومة .

وولد علقمة بن عبد الله بن أبي قيس : عَبَّاسُ بن علقمة ، وأُمُّه : زينب ابنة

عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأُثْمًا : فاختة ابنة عَبَّاسِ بن حِيٍّ بن رِعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وأخوه لأُمِّه :

أُمَيَّة بن عمرو بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد عَبَّاسِ بن علقمة بن

عبد الله بن أبي قيس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عَبَّاسِ بن علقمة ، روى عنه

الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ كُثُومِ ابنة عبد الله بن غيلان بن سلمة بن مُعتب بن مالك

الثَّقَفِي ، والعبَّاس بن عبد الله بن العبَّاس بن علقمة ، لا بقية له ، وأُمُّه : حبيبة ابنة

الزُّبَيْرِ بن العوام ، ولأُمِّ خالد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمان بن عبد الله بن عَبَّاسِ

ابن علقمة ، كان يُقال له طَاوُوسُ الْمُصَلِّي^(١) ، من حُسْنِهِ ، وأُمُّه : أُمُّ وُلْدٍ .

وولد عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن

لؤي بن غالب : عمرو بن عبد ، كان يُقال له ذُو الثَّدْيِ ؛ وكان فارسَ قُرَيْشِ ،

وهو أوَّلُ من جَزَعَ الخنْدَقَ^(١) ؛ وقال الشاعر^(٢) :

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسِ جَزَعَ المَدَادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلِيلِ

المذاد : مَوْضِعُ الخنْدَقِ وفيه حُفْرٌ^(٣) ، وَيَلِيلِ : قَرِيبٌ من بَدْرٍ وادٍ يدفع

عَلَى بَدْرٍ^(٤) .

(١) جزع الخندق ، بالزاي : أى قطعه عرضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة في سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف

ابن وهب . وذكره الزبيدي في شرح القاموس (٨ : ١٧٨) منسوبة له أيضاً .

(٣) « المذاد » آخره دال مهملة ، ووقع في الأصل بذال معجمة . راجع « معجم البلدان »

٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبارز عمرو بن عبدِ عليّ بن أبي طالب يوم اَلخَنَدُق ؛ فقتله عليٌّ ، رحمه الله .
 والمجلَّل بن عبد بن أبي قيس ؛ وأُمُّهُما : صَفِيَّة بنت قيس بن عبد الله بن عُمر بن
 مَخْرُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبدِ إلّا من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبد^(١) ؛ ولا
 عَقِبَ للمجلَّل بن عبدِ إلّا من أمِّ جميل^(٢) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن
 معمر بن حبيب ، ثمَّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحَّاك ، فولدت له ، وأُمُّهُما :
 أمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ؛ وأمُّ جميل هاجرت مع زوجها حاطب
 ابن الحارث إلى أرض الحبشة ، وهاجرت إلى المدينة^(٣) .

٥
 وولد عبدُ العزّي بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل : مَخْرَمَةَ
 الأكبر ؛ ومَخْرَمَةَ الأصغر ، وفاطمة ؛ وأخرى ، أمُّهم : يَظْطَة بنت عبد أسعد بن
 نصر بن مالك بن حِسل ؛ وأبا رُهم بن عبد العزّي ؛ وحُوَيْطِب بن عبد العزّي^(٤) ،
 وهو الذي افتدت أمُّه يَمِينَهُ^(٥) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسَلِّمَةِ الفتح ؛ وكان
 أحد من دفن عثمان بن عفان رحمة الله عليه ورضوانه ؛ وباع من معاوية داراً
 بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف الناسُ لذلك^(٦) ؛ فقال : « وما أربعون
 ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات حُوَيْطِبُ من آخر زمان معاوية ، وهو
 ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأمُّهُما : زينب ابنة علقمة بن غزوان بن يربوع بن الحارث
 ابن مُتَقِد بن عمرو بن مَعِيص .

١٥
 فولد مَخْرَمَةَُ بن عبد العزّي الأكبر : عبد الله الأكبر بن مَخْرَمَةَ^(٧) ، من
 المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وأمُّه : بَهْنَانَةُ^(٨) بنت صفوان بن أمية بن محرث

(١) أبوقيس بن عمرو في الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ، نقلًا عن الزبير .

(٢) اص نساء ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٤) اص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .

(٦) استشرف للشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) اص ٤٩٣٠ .

(٨) « بهنانه » ، هو الذي في الأصل ، وهو الصواب الموافق لما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص

١٩٤) . وفي الإصابة « بهنابة » ، وهو خطأ .

- ابن نُخْل^(١) بن شِقِّ بن رَقِبة بن مُحَدِّج بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن مالك بن كنانة ، فمن ولد عبد الله بن نَخْرَمَة : نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن نَخْرَمَة^(٢) ، وأُمُّه : مَرِيَم بنت مُطِيع بن الأَسْوَد ، كان من أشرف قَرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحَمَام ، ويُتَخَذ له وَيُطَيِّرُه ؛ فأدخل نوفل ابن مُسَاحِقٍ عليه . وهو عند الحَمَام ؛ فقال له الوليد : « إِنِّي خَصَصْتُكَ بهذا المدخل ٥ لِأُنْسِي بِكَ » فقال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي ، وَلَكِنْ خَسَسْتَنِي ! إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ ، وَلَيْسَ مِثْلِي يُدْخَلُ عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا » ، فسيره إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاعِي ؛ فأخذ بعضُ الأُمراء بالحساب ؛ فقال له : « أَيْنَ الغَمَمَ ؟ » قال : « أَ كَلْنَاهَا بِالْخُبْزِ » ، قال : « فَأَيْنَ الإِبِلِ ؟ » قال : « حَمَلْنَا عليها الرجال » قال : وكان لا يَصْرَف إلى الأُمراء من المَسَاعِي شيئاً ، يقسمها ١٠ وَيُطْعِمها . وكان ابنُه من بعده سعيد^(٣) بن نَوْفَل يَسْمَى أيضاً على الصدقات ؛ وأُمُّ سعيد^(٣) بن نَوْفَل : أُمُّ عبد الله بنت أبي سَبْرَة بن أبي رُهْم .

- ومن ولد نَوْفَل بن مُسَاحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق^(٤) ، قَضَى على المدينة في خلافة المهدي ، ووفد على أمير المؤمنين الرشيد ؛ وكان انقطاعه إلى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فنزل عليه ؛ فجعل يتفَلَّت إلى المدينة ١٥ ويتطَرَّف إلى مال له بناحية ضَرِيَّة ، يُقال له الجُفْر^(٥) ، وإِنَّهُ اشْتَكَى عند العباس ،

(١) « نخل » بضم الخاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشته (ص ١١٧) .

(٢) نَوْفَل هذا له ترجمة في ابن سعد (١٧٩٥ - ١٨٠) وأخرى في التهذيب (١٠ : ٤٩١)

- (٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ابن سعد (٥ : ١٧٩ س ٢٣) « سعد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ - ٦٧) ،

وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من

نواحي المدينة كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن نخرمة

المدائني ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمى : الجفري » .

فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الحج؛ فكتب العباس إلى أبي ببيته يمازح فيه سعيد بن سليمان، وقال: « زدنا عليه »، والبيت الذي مازحه به العباس قوله:

فَلَيْسَ إِلَى نَجْدٍ وَبِرْدٍ مِيَاهِهِ إِلَى الْحَوْلِ إِنْ حُمَّ الْإِيَّابُ سَبِيلٌ^(١)
فَزَادَ أَبِي عَلَيْهِ يَتَنَّا:

وإن مقام الحول في طلب الغنى يباب أمير المؤمنين قليل
فمات سعيد بن سليمان عند العباس؛ وكان من رجال قریش جلدًا وجمالًا وشعرًا،
وأُمُّه: أُمَّةُ الوَهَّابِ بنت عمرو بن مساحق بن عبد الله بن نخرمة.

وابنته عبد الجبار بن سعيد بن سليمان، ولي المدينة إمرتها، وولي قضاء المدينة،
وأمير المؤمنين المأمون بخراسان؛ وكان أجمل قریشي، وأحسنه وجهًا. وأجوده
لسانًا؛ ومات أيام المعتصم، وهو شيخ قریش؛ وأُمُّه: بنت عثمان بن الزبير بن
عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان. وقد انقضت ولد سعيد بن سليمان بن نوفل؛
وكان عبد الجبار آخرهم، وبقي بنات لهم لم تزوج منهن واحدة.

وولد أبو رهم بن عبد العزيم بن أبي قيس: أبا سبرة^(٢)، شهد بدرًا مع النبي
صلى الله عليه وسلم، وأُمُّه: بيرة بنت عبد المطلب؛ وأخوه لأُمِّه: أبو سلمة بن
عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن نخرم^(٣). ومن ولد أبي
سبرة: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، وأُمُّه: أُمُّ وُلْدٍ، كان من
علماء قریش^(٤)؛ خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب

(١) في الأصل « إلى الحج »، ولا معنى لها. والتصحيح من تاريخ بغداد، بقرينة البيت

الآتي.

(٢) اص كنى ٥٠٠.

(٣) انظر ما مضى (ص ١٨ - ١٩).

(٤) ولكنه لم يكن ثقة في الرواية، قال الإمام أحمد بن حنبل: « ليس بشيء »، كان يضع

الحديث ويكذب. وله ترجمة في التهذيب (١٢: ٢٧ - ٢٨)، وأخرى في تاريخ بغداد (١٤:

٣٦٧ - ٣٧١). وقد روى الخطيب القصة الآتية، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

- بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقات أسدٍ وطِيءٍ ؛ فقدم على محمد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار ، فدفعها إليه ؛ فكانت قوةً لمحمد بن عبد الله ؛ فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَهُ عيسى ابن موسى — قيلَ لأبي بكر : « اهرَب ! » قال : « ليس مثلي يهرب ! » فأخذ أسيراً ، فطرح في حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛
- ٥ فولَّى المنصورُ جعفر بن سليمان المدينة ، وقال له : « إنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرِ ابن عبد الله رَحِمًا ، وقد أسَاءَ وقد أَحْسَنَ ؛ فإذا قدمت عليه ، فأطلقه وأحسن جواره » ، وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر : أنَّ عبد الله بن الربيع الحارثيَّ قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاتوا بالمدينة وأفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرِّعَاعُ والنساءُ ، فقتلوا فيهم ،
- ١٠ وطردهم ، واتهبوا عبد الله بن الربيع وجنَّده ؛ فخرج عبد الله بن الربيع حتَّى نزل بِئْرَ الْمُطَلَبِ في طريق العِراق ، على خمسة أميال من المدينة ؛ وعمد السودان ، فكسروا السجن ، وأخرجوا أبا بكر ، وحملوه حتى جاؤوا به المنبرَ ، وأرادوا كسر حديده ؛ فقال لهم : « ليس على هذا قوتٌ ، دَعُونِي حتَّى أَتَكَلَّمَ » . فقالوا له : « فاصعدِ المنبرَ وتكلم » ، فأبى وتكلم أسفلَ من المنبر ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى
- ١٥ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حذَّروهم الفتنة ، وذكر لهم ما كانوا فيه ، ووصف عَفْوَ الخليفة عنهم ، وأمرهم بالسمع والطاعة ؛ فافترق الناس على كلامه ؛ فاجتمع القرشيُّون ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع ؛ فضمنوا له ما ذهب له ومن جنَّده ؛ وتأمَّرَ على السودان أحدُهم ، زَنْجِيٌّ يُقال له وَثِيْقٌ ؛ فمضى إليه محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة ؛ فلم يزل يحدِّثه محمد بن عمران حتَّى دنا إليه ،
- ٢٠ فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأوثقوه ؛ فشدَّ في الحديد ؛ ورجع عبد الله بن الربيع ، وطلبوا ما ذهب من متاعه ؛ فردُّوا ما وجدوا منه ، وغرموا لجنَّده ؛ وكتب بذلك إلى المنصور ؛ فقبل منهم . ورجع ابن سبرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحبس ، حتَّى قدم

عليه جعفر بن سليمان ؛ فأطلقه وأكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛ ومات ببغداد . وأخوه : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : أمُّ وُلْد ، كان قاضيًا بالمدينة .
 وولد حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبي قيس : أبا سُفْيَان بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه :
 أمُّ حبيب بنت أبي سُفْيَان بن حَرْب ، وأُمُّها : صَفِيَّةُ^(١) بنت أبي العاص بن أمية ،
 وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف ؛ وأبا الحَكَم بن حُوَيْطِب^(٢) ،
 أمُّه : أمُّ كلثوم ابنة زَمْعَةَ بن قَيْس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيْطِب ،
 وأُمُّه : أنيسة بنت حفص بنت الأخيف بن علقمة ، من بني مَعِيص^(٣) . ومن ولده :
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سُفْيَان بن حُوَيْطِب
 ابن عبد العزى ، قُتِل يوم نَهْر [أبي] فطرس^(٤) مع بني أمية ، قتلهم عبد الله
 ابن علي . ١٠

ولد جَدِيْمَةَ بن مالك بن حِسل

وولد جَدِيْمَةَ بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُوَيْمَى : حُبَيْبًا ، يُقال له شَحَام ،
 وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك
 ابن حَطِيْط بن جُشَم بن قَمِي . فولد حُبَيْبُ بن جَدِيْمَةَ : الحارث ، وأُمُّه : أميمة
 بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرُوط بن رِزَاح بن عَدِي بن كَعْب . فولد ١٥

(١) في الأصل « عصيا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه مما مضى (ص ١٠٠ س ١٣ ، وص

١٢٤ س ٣) ، والمجرب (ص ٨٨ س ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) في المجرب (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم ، أخت سودة لأبيها وأمها » ، يعنى « أم

كلثوم بنت زَمْعَةَ »

(٤) نهر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس ،

وينصب في البحر الملح بين ىدى مدينتى أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن

العباس ، مع بني أمية ، فقتلهم سنة ١٣٢ .

الحارث بن حُبَيْب : ربيعة ، وأبا سَرْح ، وتُمَاضِر ؛ وأمُّ أَوْس ؛ ونائلة ، أمُّهم :
 الصَّامِ بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعةُ بن الحارث : عمراً ؛ وأمُّه : أميمة بنت ود
 ابن عَدِي بن ذِيان بن مالك بن سَلَامان بن سَعْد بن زَيْد ، من قِضاعة ؛ وأخواه
 لأمه : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، ونُضْلة بن هاشم ؛ والحُصَيْن بن ربيعة ؛ وعبد الله
 ابن ربيعة ، لا بَقِيَّة له ، وأمُّهما : لُبْنى بنت عُويْمِر بن عمران بن الحُلَيْس بن سَيَّار .
 فولد عمرو بن ربيعة : هشام بن عمرو^(١) ، وهو الذي قام في نَقْض الصحيفة التي كتب
 قُرَيْش على بني هاشم ، في نَفَر قاموا معه ، منهم مُطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل ، وزَمْعَة
 ابن الأسود بن المُطَلِّب ، وأبو البَخْتَرِي بن هشام بن الحارث ، في رجال من
 قُرَيْش ، تبرؤوا من الصحيفة ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب^(٢) :

جَزَى اللهُ رَهْطاً مِنْ لُؤْيٍ تَتَابَعُوا على مَلَأٍ يَهْدِي لِحَزْمٍ وَيُرْشِدُ
 قَعُوداً لَدَى جَنْبِ الحَظِيمِ كَانَهُمْ مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَجْدُ^(٣)
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ ابنِ بَيْضَاءٍ رَاضِياً فَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَزَّقَتْ وَإِنْ كَانَ مَالِمٌ يَرِضُهُ اللهُ يَفْسُدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ يَكْفَى قَائِسٍ يَتَوَقَّدُ
 جَرِيءٌ عَلَى حَلِّ الأُمُورِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجُودُ

وكان من هاجر من قُرَيْش وحلفائهم أودع داره رجلاً ، فمنهم من حَفِظ على
 من أودعه ، ومنهم من باع ؛ فكان هشام بن عمرو ممن حفظ أمانته ؛ فقال حسان
 ابن ثابت يدحه^(٤) :

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات في «الاستيعاب» ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ - ٥٨٦ طبعة الهند) ،

في ترجمة سهل بن بيضاء .

(٣) المقول : الملك من ملوك حير ، والجمع مقال ومقالة ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها

في القشاعة .

(٤) مضي البيتان (ص ١٦) . ولم يذكر في «ديوان» حسان .

أَخْتِي ' بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِي قَنْفُذٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامٍ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَفْدُرُونَ بِجَارِهِمْ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ شَحَامٍ

وشحام: هو جدّيمة بن مالك بن حسيل ، وهو جدُّ هشام بن عمرو بن ربيعة
ابن الحارث بن حبيب بن جدّيمة بن مالك بن حسيل .

٥ فولد هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جدّيمة : عمرو
ابن هشام ؛ والأسود بن هشام ، وأُمُّهُمَا : أُمِّيمَةُ بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن حبيب بن جدّيمة بن مالك بن حسيل ؛ ولهم بقية .

١٠ وولد أبو خرشة بن عمرو : عبد الله ، وربيعة ، أُمُّهُمَا : بنت عوف بن ربيعة
ابن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح . فولد عبد الله بن أبي خرشة :
إسحاق بن عبد الله ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أُوَيْس بن سَعْد بن أَبِي سَرْح . فولد
إسحاق بن عبد الله : عثمان بن إسحاق بن عبد الله أبي خرشة^(١) ، روى عنه ابن شهاب
عن قبيصة بن ذؤيب^(٢) حديث الجدة^(٣) ؛ وربيعة بن إسحاق ؛ وأمّ عثمان
بنت إسحاق ، وأُمُّهُمَا : أُمِّيمَةُ بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صبيح بن
مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

١٥ وولد الحُصَيْنُ بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جدّيمة بن مالك بن حسيل :
عُمَيْرُ بن الحُصَيْنِ ، وأُمُّهُ : الرَّبَابُ بنت الحارث بن حباب ، وإخوته لأُمِّهِ :
الخِيَارُ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأبو عزة الشاعر ، عمرو بن عبد الله
ابن عُمَيْرِ بن أهيب بن حذافة بن جمح ، والحُصَيْنُ بن سُفْيَانَ بن أُمِّيمَةَ
ابن عبد شمس .

٢٠ فولد عُمَيْرُ : كِنَانَةُ ؛ والخِيَارُ ، وأُمُّهُمَا : لُبَابَةُ بنت الأَجَشِّ بن عمرو بن كعب

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠) ، والتهديب (٧ : ١٠٦) .

(٢) اص ٧٢٦٥ ، والتهديب (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذي ، انظر تهذيب السنن للمنذرى (٢٧٧٤) .

ابن سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ . وَالبَقِيَّةُ فِي وَالدِ كِنَانَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَانْقَرَضَ وَالدُ الْخِيارُ ابْنَ عُمَيْرٍ .

- وولد أبو سَرَحٍ بن الحارث بن حُبَيْبِ بن جَدِيْمَةَ بن مالك : سَعْدًا ، وأُمُّهُ من الأشْعَرِيِّينَ . فولد سَعْدٌ : عبدَ اللَّهِ بن سعد^(١) ، كان أَخًا عُثْمَانَ بن عفَّانَ من الرضاةِ ؛ واستأمنَ له عُثْمَانُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ من رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ، فأَمَّنَهُ ، وقد كان أَمَرَ بِقَتْلِهِ ؛ وله قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ؛ واستعمله عُثْمَانُ على مِصْرَ ؛ وهو الَّذي فَتَحَ إفْرِيقِيَّةَ ؛ وَأُوَيْسَ بن سعدِ الأَكْبَرَ ؛ وَأُوَيْسًا الأَصْغَرَ ؛ وَوَهْبًا ؛ وَإِيَّاسًا ؛ وَأَبَا هِنْدَ ، وَأُمُّهُم : مهانة بنت جابر ، من الأشْعَرِيِّينَ فمن وَالدِ أَبِي سَرَحٍ : عِيَّاضُ ابن عبدِ اللَّهِ بن سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ ، لَقِيَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ، ورَوَى عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَالدِ ؛ وعبدِ اللَّهِ بن عمرو بن أُوَيْسِ الأَكْبَرَ ، الَّذي قَدِمَ ١٠ على الوليدِ بن عُتْبَةَ بن عُمَرَ معاويةَ ؛ والوليدُ أميرُ المدينة ، وأمره بأخذِ الحُسينِ ابنِ عليٍّ وابنِ الزُّبيرِ بالبَيْعَةِ ؛ وأرَوَى بنتُ أُوَيْسِ بن سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ ، وَأُمُّهَا : فاطمة بنت عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْبِ ، وهى الَّتِي خَاصَمَتْ سَعِيدَ بنِ زَيْدِ بنِ عمرو بن نُفَيْلِ فِي ضَفِيرَتِهَا بالعِقيقِ^(٢) .

١٥ [وَالدُّ مَعِيصُ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ]

وولد مَعِيصُ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ : عَبْدُ بنِ مَعِيصٍ ؛ وعمرُو بن مَعِيصٍ ، أُمُّهُمَا : أنيسة بنت كَعْبِ بن عمرو بن ربيعة ، من خُرَاعة . فولد عَبْدُ بن مَعِيصٍ : حُجَيْرًا ؛ وَحُجْرًا ؛ ولهم يقول ضِرَّارُ بن الخطَّابِ :
أُنَيْتُ أَنْ غَوَاةً مِنْ بَنِي حُجْرٍ
وَمِنْ حُجَيْرٍ بِلَا ذَنْبٍ أَرَاغُونِي

(١) اص ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٨ .

(٢) الضفيرة : أرض في وادي العقيق . والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٤٠ ، ١٦٤٢)

بتحقيق أحمد محمد شاكر .

- أَغْنُوا بَنِي حُجْرٍ عَنِّي غُؤَاتِكُمْ وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لَا تُورْثُونِي
لَا تَحْمِلُونِي عَلَى جَرَبَاءَ عَارِيَةٍ فَأَرْكَبَ الشَّرَّ إِنِّي غَيْرُ مَأْمُونٍ
- ومارية بنت عبد بن معيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ الثقفي ،
ولها حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ؛ وأمهم ، بنت تميم بن مدليج بن مرة
ابن عبد مناة فولد حجير بن عبد : ضباباً^(١) ؛ وحبيبا ؛ وعمراً ؛ ووهباً ، وأمهم :
فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضباب بن حجير ؛ ووهباً ؛ ووهيباً ؛
وأبارهم ؛ ووهبان ، وأمهم الأحمرية . فولد وهب بن ضباب ؛ جابراً ؛ وعبدة ،
وأُمهما : غنى بنت منقذ بن عمرو بن هصيص ، فولد جابر بن وهب بن ضباب
ابن حجير ؛ عبدة ؛ ووهبان ؛ ولقيطاً ، وأمهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شيبان بن محارب . فولد عبدة بن جابر : أبا لبيد ، وكان أبو لبيد
من فُرسان قُريش ، وإياهُ عَنِّي أبو زمعة الأسود بن المطلب في قوله :
سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَبِيدٍ وَيَكْفِينِي بَكَرُهُ عَوْدَ ابْنِ دَهْرٍ^(٢)
ومن ولد أنس بن جابر بن عبد بن وهب : عبيد الله ؛ قُتل يوم الجمل ، وأمه :
دُرّة بنت جابر بن وهبان بن وهب بن ضباب .
ومن ولد لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب : شديد بن شداد بن عامر بن لقيط
ابن جابر ، كان شاعراً ، وهو الذي يقول^(٣) :

(١) « ضباب » يفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبي في المشته (ص ٣١٨) .
(٢) البكر ، بالفتح : القى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والعود ، بالفتح : البعير
المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تيم بن غالب ،
سيأتي في ولد (تيم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء «عوف بن دهر» ، مع أن المراد المقابلة
بين الصغير والكبير . وسيأتي إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثاني وارد مع بيت قبله ، وهو :

عليك أمير المؤمنين بخالد ففي خالد عما تريد صدود

في اص ٣٨٥٣ ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان في زمن عبد الملك
ابن مروان » . وخالد المذكور في البيت الثاني : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطعة أيضاً في اغ

وَلَا يَسْتَوِي الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدَّ أَمْرٌ شَدِيدٌ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ

ومن ولد أهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص : يزيد بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب ، وأُمُّه : عاتكة بنت شيبان عبيد بن عمرو بن معيص ، وهو الذي كتب إلى ابن قيس الرُّقِيَّاتِ ^(١) بمصاب ابن أخيه يوم الحرَّة ؛ فذكره ابن قيس ؛ فقال ^(٢) :

وَأَتَى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجِ بَغْلَتَيْهِ

وولد وهبان بن ضباب : عبداً ؛ ووهباً ، ابني ضباب . ومن ولده : العلاء بن وهب ابن عبد بن وهبان ^(٣) ، وأُمُّه : بنت عمرو بن مالك بن عبيد بن مُنْقَدِ بن عمرو بن معيص بن عامر ، وهو الذي فتح مَاهَ ^(٤) وهمدان ، ثم استعمله عثمان بن عفان على الجزيرة ، وكانت عنده أُخْتُ عثمان لأمه : بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وولِدُ العلاء بالجزيرة . ومن ولد وهب بن وهبان بن ضباب : عبد الواحد بن أبي سعد قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب بن حُجَيْر ، وكان عبد الواحد ينزل الرِّقَّةَ ، وولِيهَا ؛ وله يقول ابن قيس الرُّقِيَّاتِ ^(٥) :

١٥ مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ مَا عَثَرَ الزَّمَانُ وَمَاتَ عَبْدُ الْوَاحِدِ

ومن ولد ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حُجَيْر : عبيد الله بن قيس بن شريح ابن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حُجَيْر ، الشاعر ، وأُمُّه : قتيلة بنت وهب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن جدى بن سعد بن ليث بن

(١) في الأصل « أبي قيس الرقيات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثاني من القطعة التي سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم في الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسه محرف هناك ، فيصحح من هذا

الموضع .

(٤) « ماه » ، آخرها هاء : بلد ، ذكرت مراراً في الفتح ، انظر فهرس تاريخ الطبري .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأخوه: عبد الله بن قيس لأبيه وأمه؛ وسعد؛ وأسامة، ابنا عبد الله بن قيس، قتلاً يوم الحرة، وأمهما: أم القاسم بنت عبد الله، من بنى عدى بن الدئل؛ وفيهما قال ابن قيس الرقيات^(١):

إِنَّ الْمَصَائِبَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرَوْتِيَه
وَأَتَى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجِ بَعْلَتِيَه
كَالشَّارِبِ النَّشْوَانَ قَطَّرَهُ سَمَلُ الزَّقَاقِ تَفِيضُ عِبْرَتِيَه^(٢)

ومن ولد مالك بن الظرب: شَيْبَةُ بن مالك بن الظرب، وهو عمرو، بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْدِ بن مَعِيص، قُتِلَ يوم أُحُد كَافِراً. ومن ولد صَمَخَم بن مالك بن الظرب: عبد الرحمن بن بُسر بن صَمَخَم بن مالك بن الظرب بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر، قَتَلَهُ عَطَاهُ بن عبد الله، فُقِتِلَ به.

وولد حُجَيْر بن عَبْدِ: رَوَاحَةُ بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص؛ وعمرو بن حُجَيْر؛ وحُجَيْرًا؛ ووهبًا، بنى حُجَيْر؛ ورَبِيعَةُ بن حُجَيْر، وأُمُّهُم: من خُرَازَمِيَّة. فولد رَوَاحَةُ بن حُجَيْر: هِدْمَ بن رَوَاحَةَ؛ والأَصَمَّ بن رَوَاحَةَ؛ وأُمُّهُم: بنت عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي. فولد هِدْمَ بن رَوَاحَةَ: طَالِبًا، وعمراً، لا بَقِيَّةَ لَهُمَا؛ وأُمُّهُم: سَلْمَى بنت عامر؛ وقيس بن هِدْمَ، وأُمُّهُ: بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن

(١) البيت الأول في «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفي اللالكى ص ٣٢١ مع ٤ أبيات آخر؛ وفي «الموشح» للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفي جم ص ١٦٢. وفي حاشية الشعراء: «المروة: واحد المرو، وهي حجارة بيض يقده منها النار».

(٢) «السمل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتحتين، وهي الماء القليل يبقى في أسفل الإناء. وفي الأصل «شمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صححناه من اللالكى. ولو كان «شمل» بالناء المثناة، لكان صواباً، فإن «الثملة» بمعنى «السملة». انظر لسان العرب.

قُصَى ؛ وَعَتَابًا ؛ وَسَلْمَى ، وَأُمُّهُمَا : دَعْدُ بِنْتُ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحَ ؛ وَنَائِلَةُ بْنُ هِدْمَ ،
 وَاسْمُهُ الْحَارِثُ ، وَأُمُّهُ : مِنْ بَنِي أَسَدَ . وَمِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ هِدْمَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
 ابْنِ مُسَاحِقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هِدْمَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصَ ، وَأُمُّهُ :
 بَرَّةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، يُعْرَفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِأُمِّهِ بَرَّةَ ،
 وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ بِالشَّامِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . وَوَلَدَ الْأَصَمُّ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ مَعِيصَ : زِيَادَةُ ؛ وَزَائِدَةُ ؛ وَقَيْسًا ؛ وَزِيَادًا ؛ وَيزِيدَ ؛ وَالمُنْدَرِ ؛ وَجُنْدَبًا ؛
 وَأُمُّهُمَ : سَلْمَى بِنْتُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ . فَمِنْ وَلَدِ زِيَادِ بْنِ الْأَصَمِّ : نَعِيمَ ،
 وَهُوَ التَّوَيْعِمُ الَّذِي يَقُولُ لَوْلَدِهِ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (١) :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو التَّوَيْعِمِ لَمْ يَنْطِقْ رِجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ١٠ إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفُقُ

وعمر بن قيس (٢) بن زائدة بن الأصم بن هدم بن رواحة بن حُجْرِ الَّذِي
 يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ : « عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٣) » وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنكَثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومَ ؛ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْتَخْلِفُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْمِرَارِ إِذَا خَرَجَ ؛ وَشَهِدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ
 الْقَادِسِيَّةَ ، وَكَانَ مَعَهُ الْوَاهِ ، وَقَتْلَ شَهِيدًا بِالْقَادِسِيَّةِ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَالِ خَدِيجَةَ بِنْتُ
 ١٥ حُوَيْلِدَ ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِدْمَ .

وولد عمرو بن معيص : مُنْقِدًا ؛ وَالْحَارِثَ ؛ وَحُبَيْبِيًّا ، وَأُمُّهُمَ : دَعْدُ بِنْتُ سَعْدِ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، مِنْ خُرَازَةَ ، فَوَلَدَ مُنْقِدَ : الْحَارِثَ ؛ وَعَبِيدًا ؛ وَرَوَاحَةَ ؛
 وَعَاتِكَةَ ؛ وَغَنِيًّا ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَهَا : مَالِكُ وَعُفْرَةُ ، ابْنَا جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ ضَبَابِ ،
 وَأُمُّهُمَ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ رَوَاحَةَ بْنِ عُصَيَّةِ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ
 ٢٠

(١) البيت الأول وارد في جهم ص ١٦٢ . (٢) اص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سُلَيْمٌ ؛ وكان رَوَاحَةَ بن المُنْقِذِ رِبْعَ المِرْبَاعِ^(١) ؛ وفيه يقول الشاعر ، أَحْسَبُهُ
صَخْرَ بن عمرو :

رَوَاحَةُ مِنْهُمْ رَابِعُ النَّاسِ بِالْقَنَى وَعَبْدُ الَّذِي تُجْبَى إِلَيْهِ المَعَاشِرُ^(٢)

فولد الحارث بن مُنْقِذٍ : عبد مَنَاف ، ويُقال : إِنَّهُ رِبْعَ المِرْبَاعِ ، وَأُمُّهُ : سَلَمَى
بنت ربيعة بن هِدْمَ بن رَوَاحَةَ .

وولد عبد مناف بن الحارث : عَبْدَ بن عبد مَنَافِ الأَكْبَرِ ؛ وهالة بنت عبد
مَنَافِ ، وَأُمُّهُمَا : العَرِقَةُ ، وهى قِلَابَةُ بنت سعيد بن سَهْمِ . ومن ولد عبد مَنَافِ :

حِبَّانُ بن أَبِي قَيْسِ بن عَلَقَمَةَ بن عبد بن عبد مَنَافِ بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو
ابن مَعِيصِ ، الذى رمى سَعْدَ بن مُعَاذِ يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بنت الحُصَيْنِ بن

حَمَامِ المُرِّى . ومن ولد رَوَاحَةَ بن مُنْقِذِ : غَزِيَّةُ بنت دُودَانَ بن عَوْفِ بن عمرو بن
عَامِرِ بن رَوَاحَةَ ، وهى أُمُّ شَرِيكَ بن أَبِي العَكَرِ الأَزْدِيِّ ، من مَيْدَعَانَ ، وَأُمُّهَا :

حَبِيْبَةُ بنت غَزْوَانَ بن هَلَالِ بن عبد مَنَافِ بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو .

ومن ولد عبد بن الحارث بن مُنْقِذِ : مِكَرَزُ بن حَفْصِ^(٣) بن الأَخِيْفِ بن عَلَقَمَةَ
ابن عبد بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو بن مَعِيصِ ، وَأُمُّهُ : الشِّمَاءُ بنت مُخَارِقِ بن

الحُصَيْنِ بن غَزْوَانَ بن يَرْبُوعِ بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو ، وهو الذى قتل عَامِرَ
ابن يزيد بن عامر بن يزيد بن المَلَوَّحِ ، وكان عامرُ بن يزيد قتل أخاه ؛ وقال مِكَرَزُ

فى قتله^(٤) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أُمَّتَا هُوَ عَامِرٌ تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحَبِيبِ المُلْحَبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرَاهِيبِيهِ وَأُرَكْبِي كُلَّ مَرَكَبِ

(١) ربعمهم ربعاً : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة .

(٢) المعاشر : جمع معشار ، وهو العشر الذى يؤخذ من الأموال . (٣) اص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ، ص ٤٧٠ . وهى ه أبيات فى حسانة البحرى

(ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف فى بعض الألفاظ .

فَالْحَمْتُهُ سَيْفِي وَأَلْقَيْتُ كَلْكَلِي عَلَى بَطَلٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَرَّبٍ (١)
وَأَيَّضْتُ أَنِّي إِنْ أَصِبَهُ بَضْرِبَةٍ مَتَى مَا أَنَّهُ بِالْقَوَاقِرِ يَعْطَبِ

ومن بنى الأصم بن رهضة (٢) : عبد الله بن يزيد بن الأصم ، قُتل يوم الجَمَل .

ومن بنى رَحْصَةَ بن عامر بن رَوَاحَةَ : أبو علي بن الحارث بن رَحْصَةَ ، قُتل يوم

الْيَمَامَةِ شهيداً ، وأُمُّهُ : هِنْدُ ابنة مالك بن عَلْقَمَةَ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : العلاء ومالك

ابنا وَهَبُ بن عَبْدِ بن مَعِيصٍ ؛ وَعَلِيُّ بن عُبيدِ اللَّهِ (٣) بن الحارث بن رَحْصَةَ ، قُتل

يوم الْيَمَامَةِ شهيداً .

وولد نِزَارِ بن مَعِيصٍ : سَيَّاراً ، وَجَدِيْمَةَ ؛ وَعَوْنًا ؛ وَغَنَى بنت نِزَارٍ ؛ وَأُمُّ

عبدِ اللَّهِ ؛ وَأُمُّهُمْ : خُلْدَةُ بنت عوف بن نصر بن مُعَاوِيَةَ . فولد سَيَّارُ بن نِزَارِ :

الْحُلَيْسَ ؛ وَعَامِرًا ؛ وَحَبِيْبِيًّا ؛ وَعَبْدًا ؛ وَجَدِيْمَةَ ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمْرًا ؛ وَعِمْرَانَ ؛ وَجَابِرًا ؛

وَسَيَّارًا ؛ وَلُبَيْبِيًّا ؛ وَلُبَيْبِيًّا ؛ وَأُمُّهُمْ : دَعْدَةُ ابنة عمرو بن مُدَلْجِ بن مُرَّة بن عبد مَنَاة

ابنِ كِنَانَةَ . فولد الْحُلَيْسُ بن سَيَّارٍ : عِمْرَانَ ؛ وَالابْرَصَ ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ ؛ وَأَبَا

العَجْلَانَ ، فَارِسَ النَّاسِ يَوْمَ ذُودَانَ ، يَوْمَ اقْتَتَلَتْ جُهَيْنَةَ وَنِزَارِ بن مَعِيصٍ . فولد

عِمْرَانَ بن الْحُلَيْسِ : عَوْيَمِرًا ؛ وَعَبْدًا ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بنت الحارث بن مُنْقِذِ بن

عمرو . فولد عَوْيَمِرُ بن عِمْرَانَ : أَبَا أَرْطَاةَ ، وَاسْمُهُ عَمِيْرٌ ؛ وَعَوْيَمِرًا ، وَأُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ

بنت وَهْبَانَ بن جَابِرِ بن وَهَبِ بن ضَبَابٍ . فولد أَبُو أَرْطَاةَ بن عَوْيَمِرِ بن عِمْرَانَ

ابنِ الْحُلَيْسِ بن سَيَّارِ بن نِزَارِ بن مَعِيصِ بن عامر : بُسْرُ بن أَبِي أَرْطَاةَ (٤) ،

وَبُسْرُ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَجْهَهُ

يَتَّبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .

(١) يقال : ألحمه السيف ، أى غشيه به ، كأنه جعله طعاماً للسيف .

(٢) كذا جاءت هنا ، وفيها سيأتي « رخصة » ، والمعروف في أعلامهم « رخصة » بالحاء المهملة

بعدها ضاد معجمة . انظر القاموس (رخص) .

(٣) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . انظر الإصابة ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

ولُعَبِيدَ وَرَوَاحَةَ ابْنَيْ مُنْقِذٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكَبْتَ رَوَاحَةً أَوْ عُبَيْدًا قَبَسْرُ كُلِّ وَالِدَةٍ بِكُلِّ
هُؤْلَاءِ وَلَدِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

[وُلْدُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

٥ وولد سامةُ بن لؤيٍّ : الحارث ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت تَمِيمِ بن غالب ؛ وغالب بن سامة ، وأُمُّه نَاجِيَةُ بنت جَرَمِ بن رَبَّانٍ ^(١) ، فهلك غالب بعد أبيه ، ولا عقب له . فولد الحارث بن سامة : لُؤَيًّا ؛ وعبيدة ؛ وزمعة ؛ وسعداً ، أُمُّهم : سَلْمَى بنت تَيْمِ ابن شَيْبَانَ ؛ وعبدَ البَيْتِ ؛ ومُدْرِكَاً ، وأُمُّهما : نَاجِيَةُ بن جَرَمِ ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وبنو عبد البَيْتِ الذين قتلهم عليُّ بن أبي طالب رحمه الله ؛ وكان رئيسُهم الخَزْرِيَّتِ بن راشد ، بعث إليهم عليٌّ مَعْقِلَ بن قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ ، أَحَدَ بني يَرْبُوعِ ؛ وكان الخَزْرِيَّتِ قبل ذلك مع عليٍّ رحمه الله ؛ ثمَّ فارقَه حين حكم المحكمين وخالف عليه . ومن بني عبد البَيْتِ بن الحارث كان حبيب بن شِهَابِ ، وكان له قدرٌ بالبصرة ، وأقطعَه عبد الله بن عامرٍ نَهْرًا بالبصرة ؛ والجهم بن مسعود ابن بَدْرِ بن جَهْمِ .

١٥ فولد لؤيُّ بن الحارث بن سامة : عَبَّادًا ؛ ومَالِكًا ؛ وزائدة ؛ وعبد الله ، وهم رَهْطُ منصور بن منجَبِ . فولد عَبَّادُ بن لؤيُّ بن الحارث ابن سامة : عَوْفًا ، منهم : الفُقَيْمِ بن زياد بن ذُهَلِ بن عَوْفِ بن بكر بن عمرو بن عوف بن عَبَّاد ابن لؤيٍّ ، قُتِلَ مع عائشة رحمهما الله يوم الجمل . هؤْلَاءِ بنو سامة بن لؤيٍّ .

(١) « ربان » : بالراء المهملة والباء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣١٤) ،

والذهبي في المشتهب (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) . وفي الأصل « زيان » ، وهو خطأ .

[ولد خزيمة بن لؤي]

وولد خزيمة بن لؤي - وبنو خزيمة هذا يدعون عائذة قرشي - عبيداً ؛
 وحرّبا ؛ فولد عبيد : مالكا ؛ فولد مالك : الحارث ، أمه : عائذة بنت الخمس بن
 قحافة بن خنم ، بها يعرفون . فولد الحارث بن مالك : قيسا ؛ وتيما . فولد
 قيس بن الحارث : عمرا ؛ فولد عمرو : قطننا ؛ وقنانا ؛ وحصنا ، منهم : محفز بن
 ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك
 ابن عبيد بن خزيمة بن لؤي ، الذي ذهب برأس الحسين رحمه الله إلى يزيد
 ابن معاوية . وولد تيم بن الحارث : سميّا ؛ وربيعه ، منهم : مقاس الشاعر ،
 وهو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث ، وهم في بني ربيعة
 ابن ذهل بن شيبان ؛ ومقاس الذي يقول :

إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجْرَبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَفْدُو بَعِزِّ مُعَامِرٍ

وعلى بن مسهر بن عمير بن عصم بن حصبة بن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن
 جارية بن سمي بن تيم ، قاضي أهل الموصل ، وكان راوية عن هشام بن عروة .
 وولد حرب بن خزيمة : عوفا ؛ والدليل ، درج ؛ فكان بنو عوف بن حرب

ابن خزيمة يسكنون قرية من قرى الشام ؛ فمرّ بهم السودة ؛ فقبل لهم : « هذه
 قرية بني حرب » . فأغاروا عليهم ، وقتلواهم ؛ وبقيتهم في بني محلم بن ذهل بن
 شيبان ؛ وحسبتهم السودة من بني حرب بن أمية بن عبد شمس .
 هؤلاء بنو خزيمة بن لؤي ، وهم عائذة قرشي .

[ولد سعد بن لؤي]

وولد سعد بن لؤي بن غالب ، وهم بنانة : عمارة ؛ وعمارة . فولد عمارة :
 غانما ؛ وأوفا ، وعوذا . فولد غانم : عبد الله ، وعمارة . فولد عبد الله بن غانم :

حُبَيْبًا ؛ وَهَيْبًا ؛ وَأَبَانًا ؛ وَصَيْفِيًّا . وولد عَوْذُ بنِ عَمَّارٍ : صَعْبًا ؛ وَبَكْرًا ؛ وَجِلَانَ ، فولد جِلَانَ بنِ عَوْذٍ : عَوْفًا . وولد صَعْبُ بنِ عَوْذٍ : وائِلًا . فمن بنى عائذة : أبو الدَّهْمَاءِ ، وهو رَئِيسُهُمْ حينَ قَدِمُوا على عمر بن الخطَّابِ ؛ فعرَفهم عثمانُ بنُ عفانٍ ، وقال : « رأيتُ أبا يسلمَ عليهم ؛ فسألتهُ عنهم ؛ فقال : « هؤلاء قومٌ مِنَّا ، شدُّوا عَنَّا ، من لؤيِّ » .

[ولد الحارث بن لؤي]

وولد الحارث بن لؤي : وَهَبًا وَعَدَاءً ؛ فولد وَهَبُ بنِ الحارثِ : عُقَيْدَةَ ؛ فولد عُقَيْدَةَ : حُصَيْنًا ؛ وَحَمَلًا ، وَمَحْضَنًا ، وَيَزِيدَ ؛ فولد يَزِيدُ بنِ عُقَيْدَةَ : نَبْهَانَ ؛ وَمَسْعُودًا ؛ وَمِرْدَاسًا . وولد حُصَيْنُ بنِ عُقَيْدَةَ : وَبْرَةَ ؛ وَقَيْسًا . وولد حملُ بنِ عُقَيْدَةَ : جَابِرًا ؛ وَقُدَامَةَ . وولد محضَنُ بنِ عُقَيْدَةَ : عبد العُزَّى ، فولد عبد العُزَّى ؛ حُصَيْنًا ؛ وَجَذِيمَةَ ؛ وَعَبَّادًا ، وهو الخَطِيمُ ، الذي ضُربَ أَنفُهُ يومَ الجَمَلِ ، وأكَمَهُ حُوهُ . وولد عَدَاءُ بنِ الحارثِ بنِ لؤيِّ : مالِكًا ؛ وعبد الله ؛ فولد مالِكُ بنِ عَدَاءٍ : كَيْثَمَةَ ؛ وَأَحْمَرَ . وولد عبد الله بنِ عَدَاءٍ : زُبَيْبًا ، منهم سَلَمَةُ بنُ سَكَنَ بنِ الجَوْنِ بنِ زُيْبِ ، من ولده : حاجبُ بنِ عمرو بنِ سَلَمَةَ ، ولى بَيْتَ المَالِ بِخُرَاسَانَ ، وابنهُ نَصْرُ بنِ حاجبِ ، خلفَ عنده نَصْرُ بنِ سَيَّارَةَ وَوَلَدَهُ وَهْرَبُ ؛ وكان حاجبُ ابنِ عمرو خرجَ مِنَ البَصْرَةِ مع نَوْفَلِ إلى خُرَاسَانَ ، وقد رَوَى عن نَصْرِ بنِ حاجبِ .
فهؤلاءُ بُنَانَةُ .

[ولد تيم بن غالب]

وولد تيم بن غالب : الحارث ؛ وَتَعْلَبَةَ ؛ وَكَبِيرًا ؛ وَدَهْرًا ، وَأُمَّهُمُ : فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن ؛ فولدُ تيم يُقالُ لهم : بنو الأَدْرَمِ . ومنهم : هلالُ بنِ عبد الله بنِ عبد منافِ بنِ أسعدِ بنِ جابرِ بنِ كبيرِ بنِ تيمِ بنِ غالبِ ، وهو الذي

يُقال له ابن خَطَل ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة ؛ وكانت له قَيْنَتَانِ تُعْنِيَانِ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل ، وعَوْف بن دَهْر بن تَيْم بن غالب الشاعر ، الذي ردَّ على أبي زَمْعَةَ بن الْمُطَلِّب قوله (١) :

سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَيْدٍ وَيَكْفِينِي بَكَرُهُ عَوْدَ ابْنِ دَهْرٍ

فردَّ عليه عَوْف بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ سَنُرْجِعُهَا بِصُغْرِ

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَكْفِينِي سَهِيلاً بِجَمْعٍ إِنْ جَمَعْتَ وَلَا بِحَشْرِ

هؤلاء بنو الأدرم .

[ولد الحارث بن فهر]

١٠. وولد الحارث بن فهر : ودِيعَة ؛ وَضْرَبَا ؛ وَضَبَّة ؛ وَضَبَابَا ؛ وَمُضْبَا ؛ وَدَعْدَا ؛ وَنِعَا ، أُمَّهُم : بنت الحارث بن مالك بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ ؛ وَقَيْس بن الحارث ، وهو الخَلَج ؛ وَجَدَاعَة ؛ وَعَمِيرَة ؛ وَسَعْدَا ؛ وَنَصْرَا ؛ وَبَرَكَة وَهِنْدَا ، وَأُمَّهُم : بنت الحارث بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَةَ ؛ فوَلد ودِيعَة بن الحارث : عميرة ؛ وَعبد العُزَيّ ؛ وَعامراً وَمالِكَا ، أُمَّهُم : عميرة بنت الأحمَر بن حارث بن عبد مناة ابن كِنَانَةَ ؛ فوَلد عميرة بن ودِيعَة : عامِرَة ؛ وَخَالِدَا ؛ وَتَيْمًا ؛ وَحَبِيْبًا ، وَطَرِيْفًا ؛ وَهِنْدَا ، وَأُمَّهُم : عميرة بنت عَوْف بن الحارث بن تَيْم بن مُرَّة ؛ فوَلد عامِرَة بن عميرة : عبد العُزَيّ ؛ وَعبد الله ؛ وَسَلْمَة ، وَمَبِيْعًا ؛ وَقَيْسًا ؛ وَسَلْمَانَ ؛ وَسَلَامَةَ ؛ وَمَسْلَمَةَ ، وَأُمَّهُم : هِنْد بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن طَرِب بن عدوان . فوَلد عبد العُزَيّ بن عامِرَة : أَبَا هَمَّهَمَةَ ، واسمُه عمرو ، ابن عبد العُزَيّ ؛ وَطَرِيْفًا ؛ وَسَلْمَانَ ، وَجَابِرًا ، وَأُمَّهُم : قِلَابَة بنت عبد مناف بن قُصَيّ ، فوَلد أَبُو هَمَّهَمَةَ :
- ٢٠.

حبيباً؛ وحرَباً؛ وشريقاً؛ وعمراً؛ وُقَيْناً، وأمة، ولدت لأُمَيَّة بن عبد شمس :
 حَرَبَ بن أُمَيَّة؛ وأبا حَرَبَ، وظَبْيَةَ، ولها: عمر بن حبيب بن وَهَب؛ وعاتِكَة،
 لها: بنو عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن صَبَّة بن الحارث؛ وأُمهم: تُمَاضِر
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف. كان عبد العُزَيَّ بن عامرة فارق أباه عامرة بن عميرة؛
 وكان عامرة طلب العاش، وخرج إلى ناحية اليَمَن؛ فسأله عبد العُزَيَّ الرجوع إلى
 مكة؛ فأبى، فقارقه؛ وقدم مكة؛ فزوّجه عبد مناف، وأقام معه وقاعدَه؛ فصارت
 بنو الحارث مع بني عبد مناف إلى اليوم.

ومن بني سلامان بن عبد العُزَيَّ: عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العُزَيَّ
 ابن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فِهْر، كان من شعراء قُرَيْش، وهو
 الذي يقول (١).

لا يَبْعَدَنَّ رَيْعَةَ بِنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ
 وولد ظَرِبَ بن الحارث بن فِهْر: عائشاً؛ وأمَيَّة؛ وعبد الله؛ ومالكاً؛ ولَيْلَى،
 وأُمهم: سَلَمَى بنت لُوَيْبِ بن غالب؛ فولد عائش بن ظَرِبَ: عمراً؛ وعامراً؛
 وعبد العُزَيَّ؛ وعبد شمس؛ وأمَيمة؛ وعُتُوارة، وأُمهم: بنت وَهَب بن تَيْم بن
 غالب؛ فولد عمرو بن عائش: أمَيَّة بن عمرو؛ وعبد شمس؛ وجَحْدَمًا، وأُمهم:
 بنت أمَيَّة بن ظَرِبَ بن الحارث بن فِهْر؛ فولد عبد شمس بن عمرو: عَوْفًا؛
 وهِلَالًا؛ وعميرة؛ وعُتُوارة، وأُمهم: بنت الحُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة، من
 بني مِرَّة؛ فولد عَوْف بن عبد شمس: جُنَيْدَة، وفاطمة، وجُنَادَة، وأُمهم: هَالَة
 بنت عبد بن مصرف بن عبيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص. ومن ولد جُنَيْدَة بن
 عَوْف: أبو بكر بن عثمان بن وَهَب بن جُنَيْدَة، وكان على الشَّرَط بمكة. فولد

(١) راجع اغ ١٤ : ١٣٢ (في قطعة من أبيات كثيرة)؛ وشرح «ديوان حسانة أبي تمام»
 (طبع القاهرة)، ج ٢، ص ٣٢١ - ٣٢٢؛ ولباب الآداب، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص ١٨٥).
 والبيت المذكور أيضاً في جم ص ١٦٦.

جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبي أناس بن الحارث بن عبد أنس بن جَحْدَم^(١) ، قتله مروان بن الحَكَم بِمِصْر . ومن ولد أُمَيَّة بن ظَرِب : نافع^(٢) بن عبد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُمَيَّة ، وكان مع هُبَّار بن الأسود يوم عرَاضاً لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَحَسَ بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قَيْس ، ولي إفرِيقِيَّة ، وله بها عَدَدٌ .

وولد ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر : أُهَيِّبًا ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فِهْر ؛ وهِلَالًا ؛ ومَالِكًا ؛ وعبد الله ؛ وعمرًا ، وأُمُّهم : سَلْمَى بنت الأَدْرَم . فولد أُهَيِّب ابن ضَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلَال بن عامر بن صَعَصَعَة ، فولد هِلَال بن أُهَيِّب : الجَرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : بنت عمرو بن عَتْوارة بن عائذ بن ظَرِب .
١٠ وولد عبد الله بن الجَرَّاح : أبا عُبَيْدَةَ^(٣) ، واسمُه عامر ، شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطَّاب الشام ، وفتح الله على يديه اليرْمُوك ؛ وكان يسمَّى القويَّ الأمين ، وأُمُّه : أُمَيْمَةُ بنت عَمِّ بن جابر بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة . فولد [أبو عُبَيْدَةَ عامر^(٤)] بن عبد الله بن الجَرَّاح ؛ يزيد ؛ وعُمَيْرًا ، وأُمُّهما : هِنْد بنت جابر بن وَهَب بن ضَبَاب ؛ وقد انقرض ولد أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح وإخوته . وولد مالك بن ضَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد بنت عامر بن صَعَصَعَة ؛ فولد هِلَال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصعب في اسم « ابن جحدم » هذا ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة (ص ١٦٧ س ٢٠) .
وصحة اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب في كتب التاريخ كثيراً إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جحدم » . وقد كان والياً على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفي منطقة القبة من ضواحي القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جحدم » . وكلمة « جحدم » ، كتبت في الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصعب في هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جحدم وتصحيح اسمه ونسبه في تاريخ ولاية مصر وقصائرها للكندى (ص ٤١ - ٤٥ ، ٣١١) ، والنجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث ؛ فولد ربيعةُ بن هلال : عامراً ؛ ووهباً ؛ وأبا شدّاد ؛ وأبا سرح ،
وأُمهم : بنت قيس بن الحارث ابن فهز . فمن ولد مالك بن ضبّة بن الحارث :
سُهَيْل ، وصَفْوَان ، ابنا وَهْب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، شهيداً بَدْرًا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ، وأُمهما : بَيْضَاء ، واسمها دَعْد بنت جَحْدَم بن عمرو
ابن عائش^(٢) ؛ وعِيَاض بن غَنَم^(٣) بن زُهَيْر بن أَبِي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال ،
كان شريفًا ، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطّاب ؛ وهو أوّل من
أجاز الدّرْبَ إلى الرُّوم ؛ وقد ذكره ابن قيس الرُّقِيّات فيمن ذكره من أشرف
قُرَيْش ، فقال :

وعِيَاضٌ مِنَّا عِيَاضُ بِنُ غَنَمٍ عِصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جُبَّ الْوَفَاءِ
وعمرو ، ووهب ، ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، شهيداً بَدْرًا مع النبي صلى الله
عليه وسلم^(٤) .

وولد قيس بن الحارث (الذي يُقال له : الخُلج^(٥)) : عَدِيًّا ، وَعَلْقَمَةَ . فولد
عَدِيٌّ بن قيس : صُبْحًا ؛ وَسِنَانًا ؛ فولد صُبْح : عامراً ؛ فولد عامر : ربيعاً ؛
فولد ربيع : الهُدَيْلَ ، وَأَوْسًا ؛ فولد الهُدَيْلُ : ذُنْبَةَ ، وَهَرْمَةَ ، وَنَجْمَةَ . فمن
ولد هَرْمَةَ بن الهُدَيْل : إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرْمَةَ ، الشاعر^(٦) .

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسب المؤلف المصعب ، أخاها «سهل بن بيضاء» ،
وهو «سهل بن وهب» : الإصابة (٣٥١٣) .
(٢) الإصابة (١٩٢) . ووعد بترجمتها في حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن
الأثير في أسد الغابة (٥ : ٤١١) .

(٣) اص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) «الخُلج» : بضم الحاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب «قيس بن الحرث
الفهري» هذا ، كما نص عليه الذهبي في المشتهب (ص ١٨٧) . وفي الأصل «الذين يقال لهم : الخُلج» .
وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هرمة ، في الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ -

٧٣١) ، والأغاني (٤ : ١٠١ - ١١٣) .

[وُلِدَ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ]

- وولد مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ : شَيْبَانُ بْنُ مُحَارِبِ ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَةَ ؛ فُولَدَ شَيْبَانَ
ابن مُحَارِبِ : عَمْرًا ؛ فُولَدَ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : وَائِلَةَ ، وَرَدَادًا ، وَحَجَّوَانَ ، وَهَلَالًا ،
بنى عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ ؛ فُولَدَ وَائِلَةَ بْنُ عَمْرُو : ثَعْلَبَةَ ، وَأَسَدًا ، وَمَعْبَدًا ، وَسَوَادًا ؛
٥ فُولَدَ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ : وَهَبًا ، وَخِدَاشًا ؛ فُولَدَ وَهْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : مَالِكًا الْأَكْبَرَ ،
وَخَالِدًا الْأَكْبَرَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالْجَذِيعَ ، وَخَلْفًا ، وَعَبْدَ الْعُزَّى بْنِ وَهْبِ ، وَمَالِكًا
الْأَصْغَرَ ، وَخَالِدًا الْأَصْغَرَ ، وَقَيْسًا ، وَعَمْرًا ، وَهَبًا ؛ فُولَدَ خَالِدَ الْأَكْبَرَ بْنِ
وَهْبِ : قَيْسًا ، وَعَمْرًا ، وَجُنَادَةَ ؛ فُولَدَ قَيْسُ بْنُ خَالِدِ : الضَّحَّاكُ (١) ، كَانَ
الضَّحَّاكُ هَذَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَوَلَّاهُ الْكُوفَةَ ، وَقَتَلَ يَوْمَ
١٠ مَرَجِ رَاهِطَ ، فَتَلَّهُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ ضَحَّاكِ ،
وَوَلَّاهُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَوْسِمَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ كُثُومِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ خَالِدِ ، وَوَلِي دِمَشْقَ ؛ وَحَبِيبٌ (٢) بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرَ بْنِ وَهْبِ
ابنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ الرُّومِ ، لَكثْرَةِ دَخُولِهِ عَلَيْهِمْ
١٥ بِبِلَادِهِمْ ، وَمَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْوحِ ؛ وَهُوَ يَقُولُ شَرِيحَ بْنَ الْحَارِثِ (٣) :
- أَلَا كَلَّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ
مُرُوثُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرِ
هُمَا يُقَوِّدُ الْخَلِيلَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى فَاحِمَ الْجَمْرِ
- وولد حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ شَيْبَانَ : عَمْرُو بْنُ حَبِيبِ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : آكِلُ

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول في « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْبَ ، لأنه كان أغار على بنى بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يعبدونه من دون الله ؛ فأخذ ذلك السَّقْبَ ، فأكاه ؛ من ولده : ضِرَار بن الخطَّاب بن مِرْداس بن كبير بن عمرو آكل السَّقْب بن حبيب ، كان ضِرَار بن الخطَّاب من فرسان قُرَيْش وشُعْرَاهُم^(١) ؛ وكان عمه حَفْص بن مِرْداس شريفاً . وأما رَبَاح^(٢) بن عمرو ابن الْمُغْتَرِف بن حَجْوَان بن عمرو ، الذى يُدْكر أن عمر بن الخطَّاب رحمه الله مرَّ بعبد الرحمن بن عَوْف ، ورَبَاحُ بن عمرو هذا يُغْنِيهم غِنَاءَ الركبَان ؛ فقال عمر رحمه الله : « ما هذا ؟ » فقال عبد الرحمن : « لا بأس ، نلهو ونقصر السَّفَر عَنَّا ! » فقال لهم عمر رضى الله عنه : « فَعَلَيْكُمْ إِذَا بشعر ضِرَار بن الخطَّاب » .

ومنه : كُرُز^(٣) بن جابر بن حِسل بن الأَحَب بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فِهْر ، قُتل كُرُز هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فَتْح مكة .

هذا آخر جَمَهْرَة قُرَيْش ، والحمد لله كثيراً على عونه
 نجز الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
 على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله
 الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً
 وغفر الله لنا ولوالدينا وإخواننا وأصحابنا ، ولجميع
 المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات
 والحمد لله رب العالمين

(١) له ترجمة فى الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار فى الأغاني ، منها (ج ٤ ص ٥) .

(٢) اص ٧٣٨٨ .

(٣) اص ٢٥٥٧ .

الفهْرِسْتُ

الفهرس الأول في فروع قریش

ولد سعد بن لؤی : ٤٤١ - ٤٤٢
 - سعید بن العاصی بن أمیة : ١٧٤ - ١٨٣
 - أبی سفیان بن حرب (بنو أمیة) : ١٢٣ -
 ١٣٨
 - سہم بن عمرو بن ہصيص بن كعب :
 ٤٠٠ - ٤١٢
 - أبی طالب بن عبد المطلب : ٣٩ - ٤٠
 - العاصی بن أمیة : ١٧٣ - ١٨٣
 - أبی العاصی بن أمیة : ١٠٠
 - عامر بن عمرو بن كعب : ٢٧٥ - ٢٨٠
 - عامر بن لؤی : ٤١٢ - ٤٤٠
 - العباس بن عبد المطلب : ٢٥ - ٢٧
 - العباس بن علی بن أبی طالب : ٧٩
 - عبد بن قصی : ٢٥٦ - ٢٥٧
 - عبد الله بن خالد بن أسید : ١٨٩ - ١٩٦
 - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٨ - ٣٩
 - عبد الله بن عبد المطلب : ٢٠ - ٢٥
 - عبد الله بن معاویة بن أبی سفیان : ١٣٢
 - عبد الدار بن قصی : ٢٥٠ - ٢٥٦
 - عبد شمس بن عبد مناف : ٩٧ - ١٥٩
 - عبد العزی بن عبد شمس : ١٥٧ - ١٥٩
 - عبد العزی بن قصی : ٢٠٥ - ٢٥٠
 - عبد المطلب بن ہاشم : ١٧ - ٢٠
 - عبد الملك بن مروان بن الحكم : ١٦٠ -
 ١٦٨
 - عبد مناف بن قصی : ١٤ - ١٧
 - عبد مناف بن كعب بن سعد : ٢٩٣ -
 ٢٩٤

ولد أسد بن عبد العزی بن قصی : ٢٢٨ - ٢٥٠
 - أمیة الأكبر بن عبد شمس : ٩٨ - ١٠٠
 - أبو بكر الصديق : ٢٧٥ - ٢٧٠
 - تیم بن غالب : ٤٤٢
 - تیم بن مرة : ٢٧٥ - ٢٩٦
 - جدعان بن عمرو بن كعب : ٢٩١ - ٢٩٣
 - جذیمة بن مالك بن حسل : ٤٣٠ - ٤٣٣
 - جعفر بن أبی طالب : ٨٠ - ٨٣
 - جمح بن عمرو بن ہصيص بن كعب :
 ٣٨٦ - ٤٠٠
 - الحارث بن الحكم بن أبی العاص : ١٦٩ -
 ١٧١
 - الحارث بن عبد المطلب : ٨٥ - ٨٩
 - الحارث بن فہر : ٤٤٣ - ٤٤٦
 - الحارث بن لؤی : ٤٤٢
 - حبيب بن عبد شمس : ١٤٧
 - حرب بن أمیة : ١٢١ - ١٢٣
 - الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب :
 ٥١ - ٥٦
 - الحسن بن علی بن أبی طالب : ٤٦ - ٥٢
 - الحسين بن علی بن أبی طالب : ٥٧ - ٧٥
 - خزیمة بن لؤی : ٤٤١
 - الحكم بن أبی العاصی : ١٥٩ - ١٧٣
 - ربیعة بن عبد شمس : ١٥٢ - ١٥٧
 - رزاح بن عدی بن كعب : ٣٤٦ - ٣٦٨
 - الزبير بن العوام : ٢٣٦ - ٢٥٠
 - زهرة بن كلاب : ٢٥٧ - ٢٧٤
 - سامة بن لؤی : ٤٤٠

- ولد محمد بن علي بن أبي طالب : ٧٥ - ٧٨
 - مخزوم بن يقظة : ٢٩٩ - ٣٤٦
 - مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٠ -
 ١٦٩
 - المطلب بن عبد مناف : ٩٢ - ٩٧
 - معاوية بن أبي سفيان : ١٢٧ - ١٢٨
 - معد بن عدنان ٣ - ٩
 - معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب :
 ٢٨٨ - ٢٩١
 - معيص بن عامر بن لؤي : ٤٣٣ - ٤٤٠
 - النضر بن كنانة : ١٠ - ١٤
 - نوفل بن عبد مناف بن قصي : ١٩٧ - ٢٠٥
 - هاشم بن عبد مناف : ١٥ - ٩١
 - هصيص بن كعب : ٣٨٦
 - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٢٨ - ١٣٢
 - يقظة بن مرة (بنو مخزوم) : ٢٩٩ -
 ٣٤٦

- ولد عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٤
 - عثمان بن عفان : ١٠١ - ١٢١
 - عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٨٦
 - عقبة بن أبي معيط : ١٣٨ - ١٤٧
 - عقيل بن أبي طالب : ٨٤
 - علي بن أبي طالب : ٤٠ - ٤٦
 - عمر بن الخطاب : ٣٤٨ - ٣٦٣
 - عمر بن علي بن أبي طالب : ٨٠
 - العوام بن خويلد : ٢٣٥ - ٢٣٦
 - عويج بن عدى بن كعب : ٣٦٩ - ٣٨٦
 - أبي العيص بن أمية بن عبد شمس : ١٨٧ -
 ١٩٦
 - أبي قيس بن عبد ود : ٤٢٢ - ٤٣٠
 - كعب بن سعد : ٢٩٤ - ٢٩٦
 - كنانة بن خزيمة : ١٠ - ١٤
 - أبي لهب بن عبد المطلب : ٨٩ - ٩٠
 - محارب بن فهر : ٤٤٧

الفهرس الثاني في أسماء أعيان الأشخاص

- إسحاق بن طلحة بن عبده الله : ٢٨٢ - ٢٨٣
 - بن غرير بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف :
 ٢٧٢
 أسماء بنت عميس : ٨١
 إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد : ١٨٢
 - بن جامع بن إسماعيل : ٤٠٧
 - بن حميد بن أبي جهم : ٣٧٢ - ٣٧٣
 - بن عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٨٢
 - بن هبار بن الأسود : ٢١٩ - ٢٢٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢
 - بن يسار : ٢٤٧
 الأسود بن أبي البخترى بن هاشم : ٢٠٩ ،
 ٢١٤
 - بن حارثة بن نضلة : ٣٨٣
 - بن عبد الأسد بن هلال : ٣٣٧
 - بن عبد يقوث بن وهب : ٢٦٢
 - بن عمارة بن الوليد بن عدى : ٢٠٣
 - بن عوف : ٢٦٥
 - بن المطلب بن أسد أبو زمعة : ٢١٨ - ٢١٩ ،
 ٤٣٤ ، ٤٤٣ ،
 الأشدق = عمرو بن سعيد بن العاصي
 أبو الأعور بن سفيان السلمى : ٢٥٢
 الأقرع بن حابس : ٧
 الأقيشر الأسدي : ٢٨٧
 أمية بن أبي الصلت : ٩٨
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ ،
 ١٩٠

- ١ -

- أمّة بنت وهب (أم رسول الله) : ٢٦١
 أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ ، ١٧٥
 - بن عثمان بن عفان : ٤٢ - ٤٣ ، ٨٢ ،
 ١١٠
 إبراهيم بن أبي سلمة بن عفيف : ٤٠٥
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٧١
 - بن عبد الله بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢
 - بن علي بن سلمة بن هرمه : ٤٤٦
 - بن محمد بن طلحة الأعرج : ٢٨٣ -
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١ -
 ٢٧٢
 - بن نعيم بن عبد الله بن أسيد : ٣٦١ ،
 ٣٨٠ - ٣٨١
 - بن هشام بن إسماعيل الخزوي : ٢٤٦ ،
 ٢٤٧
 - بن يسار : ٢٤٧
 أبي بن خلف بن وهب : ٣٨٧
 ابن أثال : ٣٢٧
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث : ٢٧٢
 الأحوص بن عبد أمية : ١٥١ ، ١٥٢
 إدريس بن إدريس بن عبد الله : ٥٦
 - بن عبد الله بن الحسن : ٥٥ - ٥٦ ،
 ٣١٥
 الأرقم بن عبد مناف بن أسد : ٣٣٤
 أبو أزيهر الدوسي : ٣٢٣

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد : ٣٢٨ ،
٣٣٠

- بن عبد الرحمن بن عثمان : ٣٦٧

- بن موسى بن عمرو بن سعيد : ١٨٢

أبو أيوب [سليمان بن أبي سليمان] المورياني :
٢٨٤

- ب -

البنونوفى بن عبد الغفار : ٣٨٧

بجير بن أبي ربيعة ذى الرحين : ٣١٧

أبو البخترى العاصى بن هاشم بن الحارث :
٢١٣ - ٢١٤ ، ٤٣١

بسر بن أبي أرطاة : ٢٦٤ ، ٤٣٩

بسرة بنت صفوان بن نوفل : ١٧٣ ، ٢٠٩

بشر بن مروان بن الحكم : ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٩

أبو بكر الصديق : ٢٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،

١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ ،
٤١٩

- بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٢

- بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة : ٤٢٨ -
٤٢٩

- بن عبد الله بن المصعب بن ثابت المعروف
ببكار : ٢٤٢

- بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشارى : ٢٧٩

- بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٠٣ -
٣٠٤

- بن عثمان بن وهب بن جنيدة : ٤٤٤

- بن محمد (والى المدينة) : ٢٨٦

بلال بن رباح : ٢٠٨

- بن يحيى بن طلحة : ٢٨٧

بلخ الحارثى : ٢٥٠

بلعاء بن قيس الليثى : ٣٩٢

بهدل بن قرقة الطائى : ٣٤٥

- ت -

تأبط شراً الفهمى : ٢٠٩

- ث -

ثابت بن عبد الله بن الزبير : ٤٨ - ٤٩ ،
٢٤٠

الثريا بنت عبد الله بن الحارث : ١٥١ ، ٢٦٩

- ج -

جابر بن الأسود بن عوف : ٢٧٣

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل : ٢٠١

جرجير الروى : ٢٣٧ - ٢٣٨

جعلة بن هيرة : ٣٤٤

جعفر بن سليمان : ٤٢٩ ، ٤٣٩

- بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٢

- بن طلحة بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠

- بن يحيى : ٧٣

أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين) : ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ،

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ،

٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

جفينة : ٣٥٥

جميل بن معمر بن حبيب : ٣٩٤ - ٣٩٥

جندب بن زهير العامرى : ١٩٣

أبو جهم بن حذيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٢

جوانبوزان بنت المكعب : ١٩٢

- ح -

حاجب بن عمرو بن سلمة : ٤٤٢

حارث بن حاطب : ٣٩٥

الحارث بن خالد بن العاصى : ١٩٢ ، ٣١٣ -

٣١٤ ، ٣٩٠

- بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع :

٣١٨ - ٣١٩

- حفصة بنت عاصم بن عمر : ٣٦١ -
 - بنت عمر بن الخطاب : ٣٥٢ ، ٣٤٨
 الحكم بن المطلب بن عبد الله : ٣٣٩ - ٣٤١
 - بن يحيى بن عروة بن الزبير : ٣٨١
 حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
 حاد بن عطيل الليثي : ٢٤٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠
 - بن عبد المطلب : ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ،
 ٣٣٧ ، ٢٥١
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 أبو حمزة الخارجي (المختار بن عبد الله) : ٢٥٠
 حنظلة بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٣
 حوشب بن يزيد بن رويم : ٢٤٩
 الحولاء بنت تويت : ٢١١
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 - خ -
 خارجة بن حذافة بن غانم : ٣٧٤ ، ٣٧٥
 - بن زيد بن ثابت : ٢٧٣
 خالد بن أسيد بن أبي العيص : ١٦٦ ، ١٨٧ -
 ١٨٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ - ١٧٥
 - بن سلمة بن هشام بن العاصي : ٣١٥
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ -
 ١٩٠
 بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :
 ١١٣ - ١١٤
 - بن عبد الله القسري : ٩ ، ٦٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 - بن عبد الملك بن الحارث : ١٧٠ - ١٧١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٤٦
 - بن عبيدة بن سويد : ٢٦٤
 - بن عثمان بن عفان : ١١٩
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
 - بن المهاجر بن خالد : ٣٢٧ - ٣٢٨
 - بن الوليد بن المغيرة : ٤٢ ، ٢٥١ ،

- الحارث بن المطلب بن عبد الله : ٣٤٠ -
 ٣٤٢ ، ٣٤١
 - بن هشام بن المغيرة : ٣٠١ - ٣٠٢
 أبو الحارث بن عبد الله بن السائب : ٢٢١
 حبيب بن شهاب : ٤٤٠
 - بن مسلمة بن مالك : ٤٤٧
 أم حبيب بنت عبد شمس : ١٥٧
 الحجاج بن يوسف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ -
 ٨٣ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٩٣
 حذافة بن غانم : ٣٧٥
 حذيفة بن المغيرة أبو أمية المسمى زاد الركب :
 ٣٠٠
 أم حرام بنت ملحان : ١٢٤ - ١٢٥
 حرب بن أمية : ١٥٧
 حريث بن عمرو بن عثمان : ٣٣٢
 حزن بن أبي وهب بن عمرو : ٣٤٥
 حسان بن ثابت : ٢١ ، ٢٦ ، ٨٨
 الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر :
 ٢٧٠
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ -
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
 - بن زيد بن الحسن بن علي : ٢٨٠
 - بن علي بن أبي طالب : ٢٣ - ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨٣ ، ٢٨٥ ،
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٣ - ٣٤
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤١ .
 الحصين بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 - بن نمير : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 حفص بن عمرو بن عبيد الله : ٢١٢

٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٣٨٧

زمنة بن الأسود بن المطلب : ٤٣١

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان : ١٧١ ، ٣٦٣

الزهرى (الراوى) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١

زياد [بن أبيه] : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

- بن عبيد الله الحارثى : ١٣١ ، ٢٨٤

- بن لبيد البياضى : ٣١٦

- بن الخطاب : ٣٤٧ - ٣٤٨

- بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٧

- بن علي بن الحسين الأصغر : ٦٠ ، ٦١ ، ١٦٣

- بن عمر بن الخطاب : ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٣٧٢

- بن عمرو بن نفييل : ٣٦٤ - ٣٦٥

زينب بنت عبد الله بن الحسين [المسماة زينب

ليلة] : ٧٣

- بنت عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٧

- بنت العوام بن خويلد : ٢٣٢

- بنت محمد رسول الله : ٢٢ ، ١٥٧ ، ٢٣١ ، ٢١٩ ، ١٥٨

- س -

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥١

السائب بن الأقرع : ٣٣٣

أبو السرايا : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠

- بن خيشمة : ١٩٩

- بن عبادة : ٢٠٠

- بن معاذ : ٢٢ ، ٤٣٨

- بن أبي وقاص : ٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٤٢١

سعید بن الأسود بن أبي البخترى : ٢١٥

- بن حريث بن عمرو : ٣٣٣

- بن خالد بن عبد الله بن خالد : ١٩٢ -

١٩٣

٣٢٠ - ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧

٤٠٩ ، ٤١٢

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠

خبيب بن عبد الله بن الزبير : ٢٣٩ - ٢٤٠

- بن عدى : ٢٠٤ ، ٢٠٥

خداش بن عبد الله بن أبي قيس : ٤٢٤

خديجة بنت خويلد بن أسد (زوج النبي) :

٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ - ٢٣١ ، ٣٣٤

الحريث بن راشد : ٤٤٠

خلذية بنت أكم : ٣٥٤

خلف بن وهب بن حذافة : ٣٨٦

خليلان بن سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦

- د -

داود بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٨٢ ،

١٨٣

أبو دهبل بن زمنة بن أسيد : ٣٩٣

- ر -

رباح بن عمرو بن المغترف : ٤٤٨

ربيع بن أصرم : ٣٥٤

ابنة ربيعة (أميمة بنت عبد) : ٢٢٩ ، ٢٩٥ -

٢٩٦

رقية بنت رسول الله : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١

ركافة بن عبد يزيد بن هاشم : ٩٤ ، ٩٥

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٠٩ - ١١٠ ،

١١٣

رواحة بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠

- ز -

أبو زبيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩

الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٢ - ٢٤٣

- بن العوام : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،

- ابن شهاب = محمد بن مسلم
 شيبية بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
 - بن عثمان بن طلحة ٢٥٢ - ٢٥٣
 - ص -
 صالح بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ - ٢٦٥
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٦
 صحير بن أبي جهم بن حذيفة : ٣٧١ - ٣٧٢ ،
 ٣٧٣
 صدقة بن يسار : ٣٦٢
 صفوان بن أمية بن خلف بن وهب : ١٦٦
 صفية بنت عبد المطالب : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦
 - ض -
 الضحاك بن قيس بن خالد : ١٦٨ ، ٣٣٢ ،
 ٤٤٧
 ضرار بن الخطاب بن مرادس : ٤٤٨
 - ط -
 طميعة بن عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٠
 الطفيل بن الحارث بن المطالب : ٩٣ ، ٩٥
 طلحة بن عبد الله بن عوف (الملقب: طلحة
 الندى) : ٢٧٣
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :
 ٢١٦ - ٢١٨
 - ع -
 عابدة الحسنة بنت شعيب : ٣٢ - ٣٣ ، ٤١١
 عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٧ ،
 ٣٦٥ - ٣٦٦
 عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٣ - ٣٥٥ -
 ٣٦١
 - بن أبي هاشم بن عتبة : ١٥٤ - ١٥٥
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 العاصي بن وائل بن هاشم : ٤٠٨ - ٤٠٩

- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣
 - بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧
 - بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :
 ١٧٦ - ١٧٨
 - بن عامر بن حذيم : ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ -
 ١٩٦
 - بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١
 - بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١
 - بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ - ٤٢٨
 - بن يحيى بن سعيد بن العاصي : ١٨٢
 سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥
 السفاح أبو العباس : ٢٩
 أبو سفيان بن حرب : ١٢١ - ١٢٢ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣
 سليمان بن ربيعة : ١٨٠
 سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢
 أم سلمة رملة بنت أبي أمية (زوج النبي) :
 ٣٣٧
 سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن أبي حثمة : ٣٧٤
 - بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
 ابن السمهرى : ٣٤٥
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩
 - بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ - ٤١٨ ،
 ٤١٩
 سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦
 سويد بن كلثوم بن قيس : ٤٤٧
 - بن هرم بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢
 - ش -
 شبيب بن يزيد الخارجي : ٢٨٦
 شرشمير : ٣٦١

- عبد الله بن الحارث بن قيس الميرق : ٤٠١
 - بن حازم بن أسماء بن الصلت : ٢١٢
 - بن حسن : ٢٢٧
 - بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣٢
 - بن خالد بن أسيد : ١٨٨
 - بن الربيع الحارثي : ٤٢٩
 - بن الزيفري بن قيس : ٤٠٢
 - بن الزبير بن العوام : ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٠٠ ،
 ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ .
 - بن زعمة بن الأسود : ٢٢٢
 - بن السائب بن أبي حبيش : ٢٢٠
 - بن سعد بن أبي سرح : ٢٣٧ - ٢٣٨ ،
 ٤٣٣
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤
 - بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي :
 ١٧٩
 - بن شيبه بن عثمان بن طلحة الأصغر (الملقب :
 الأعجم) : ٢٥٣
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩ - ٣٩٠ ،
 ٣٩٣
 - بن عامر بن كريز : ١٤٨ - ١٤٩ ،
 ٤٤٠
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦ ، ٢٧ ،
 ٢٦٤ ، ٤٣٩
 - بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٨٠
 - بن عبد الرحمن بن الوليد الهبرزي الأزرق :
 ٣٣١ - ٣٣٢
 - بن عبد العزيز بن عبد الله العابد : ٣٥٩
 - بن عبد الملك بن مروان : ١٦٤
 - بن عتبة بن جحدم : ٤٤٥

- أبو العاصي بن أمية : ٩٨ ، ٩٩
 - بن الربيع بن عبد العزى : ٢٣٠ - ٢٣١
 - عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
 - ابن الطفيل : ١٩٩
 - بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة : ٤١٠ ،
 ٤٤٥
 - بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن مسعود بن أمية : ٣٩١
 - بن أبي وقاص : ٢٩٣
 - بن يزيد بن عامر بن يزيد : ٤٣٨
 - عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 - عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين :
 ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٨ ، ٢٩٥
 - بنت طلحة بن عبيد الله : ٣١٤
 - عباد بن الحصين الحيطي : ١٨٩
 - بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠ -
 ٤١ ، ٢٤٢
 - العباس بن عبد المطلب : ١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٦
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٣
 - بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :
 ٤٢٧ ، ٤٢٨
 - عباس بن مرداس : ٢٣٢
 - عبد الله بن إسحاق بن طلحة : ٢٨٧
 - بن أبي أمية بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث :
 ٣٠٤
 - بن جلدعان : ٢٩١ - ٢٩٣
 - بن جمدة بن هيرة : ٣٤٥
 - بن جعفر بن أبي طالب : ٨١ - ٨٢ ،
 ٣٠٤
 - بن الحارث بن نوفل (الملقب : بسبب) : ٣٠ -
 ٨٦ ، ٣١

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥١ ، ٣٥٣
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والد المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أرقطاة بن سيحان الحاربي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥
 عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة : ١١١ -
 ١١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨
 - بن خالد بن الوليد : ٣٢٤ - ٣٢٧ ، ٣٢٦
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٦٣
 بن سابط بن أبي حمزة : ٣٩٧
 - بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٣٦٦
 - بن أبي سلمة بن عبدة الله : ٣٦٠
 - بن سمرة بن حبيب : ٢٨٨
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩
 - بن الضحاك بن قيس : ٤٤٧
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٤٣٩
 - بن عبدة الله بن عبد الرحمن بن الحبير :
 ٣٦٢ - ٣٦٣
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٣٥٩
 - بن عبد الله بن عمر بن حفص : ٣٦٢
 - بن أبي عبدة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣
 - بن عتاب بن أسيد : ١٩٣
 - بن عقبة بن نافع : ٤٤٥
 - بن عرف : ٢٦٥ ، ٤٤٨
 - بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :
 ٢٧٩ - ٢٨٠
 - بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة :
 ٢٨٧
 - بن محمد (الملقب : أبو قباحة) : ٢٧
 - بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
 (أمير الأندلس) : ١٦٨
 عبد العزى بن عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد :
 ٢٠٢ ، ١٩١
 - بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٠
 - بن عمران بن عبد العزيز الأعرج : ٢٧١
 - بن مروان بن الحكم : ١١٥ ، ١٦٠ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦١
 - بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٤٢
 عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
 ٣٦٤

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥١ ، ٣٥٣
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والد المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أرقطاة بن سيحان الحاربي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥

- ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ -
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .
 عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ ، ٢٦٥ -
 بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣١٩ -
 بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد :
 ٣٦٤ -
 بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦ -
 بن عبيد الله بن معمر : ١٨٩ -
 بن عثمان بن عفان : ١١٠ -
 بن عثمان بن عمر بن موسى : ٢٩٠ - ٢٩١ -
 بن علي بن الحسين بن علي : ٦١ ، ٦٢ -
 بن علي بن أبي طالب : ٤٢ - ٤٣ ، ٤٦ -
 بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩ -
 بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار :
 ٢٢٠ -
 عمرو بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨ -
 بن جفنة النسائي : ٢١٠ -
 بن حبيب بن عمرو (الملقب : آكل الشقبة) :
 ٤٤٧ - ٤٤٨ -
 بن حريث بن عمرو : ٣٣٣ -
 بن الزبير بن العوام : ١٧٨ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ -
 بن سعيد بن العاص : ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥١ -
 بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٦ - ١٢٧ -
 بن شقيق بن سلامان : ٤٤٤ -
 بن العاصي : ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٥ ،

عطاء بن ذؤيب بن تويت (الملقب : ابن السوداء) :

٢١١

- بن عبد الله : ٤٣٦

العطاف بن خالد بن عبد الله : ٣٣٤

عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة : ٢٠٤

عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة - ٣١٠ -

٣١١

- بن خالد بن العاصي : ٣١٤

- بن عامر بن هاشم : ٢٥٤

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ ، ٣٠٥

العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان : ٤٣٥

علي بن أسيد بن أحيحة أبو ریحانة : ٣٩٢ - ٣٩٣

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر :

٥٧ ، ٥٨

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأصغر :

٥٨ ، ٥٩

- بن أبي طالب أمير المؤمنين : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ - ٤٠ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،

١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ،

٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠

- بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن يزيد : ٧٩ ، ١٣١

- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧

- بن يزيد بن ركانة : ٩٦

عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣

- بن حمزة بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠

- بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٤٠ ،

١٤٥ ، ٢٦٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١

- بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨

- بن الخطاب أمير المؤمنين : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٧ ،

الفضل بن العباس بن عتبة : ٢٨ ، ٨٩ - ٩٠
 القاسم بن محمد بن زكريا بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد بن المتمم بن عياض : ٢٧٣
 قثم بن عباس بن عبيد الله : ٣٣
 القداح : ١٩٧
 أبو قطفة عمرو بن الوليد بن عقبة : ١٤٦
 قطرى بن الفجاءة : ٢٨٨
 القلمس (ناسى الشهرر) : ١٣
 قيس بن مخزومة : ٩٢
 قيصر : ٢١٠

- ك -

كثير بن كثير بن المطلب : ٤٠٧
 كرز بن جابر بن حسل : ٤٤٨
 الكروس بن زيد الطائي : ٢٨٢
 كعب بن جميل : ٣٢٥
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ١٤٥ ،
 ٢٦٦

- بنت علي بن أبي طالب : ٣٤٩
 - بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٣٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٢ ، ٢١

- ل -

أبو لبيد بن عتبة بن جابر : ٤٣٤
 أبو لؤلؤة : ٢٣٧ ، ٣٥٥
 ليلى بنت الجودي الغسانية : ٢٧٦

- م -

مالك بن أنس : ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٢
 - بن مسمع : ١٨٩
 - بن نويرة : ٣٢١ ، ٣٤٨
 المأمون (عبد الله العباسي) أمير المؤمنين :
 ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٤٢٨ ، ٤٠٠
 متم بن نويرة : ٣٤٨

٤٠٩ - ٤١١

عمرو بن عبد بن أبي قيس : ٤٢٥ - ٤٢٦
 - بن عبد الله بن صفوان : ٣٩٠ - ٣٩١
 - بن عبيد الله بن معمر بن عثمان : ٢٨٨
 - بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن : ٤٢١
 - بن عثمان بن عفان : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١٥٤ ، ٣٧١

- بن علقمة بن المطلب : ٩٧ ، ٤٢٤
 - بن قيس بن زائدة الأعشى : ٣٤٣
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : ٣٣٢
 عمران بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١ - ٢٨٢
 - بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٦
 عمرة بنت النعمان بن بشير : ٣١٣
 عمير بن رثاب بن مهشم : ٤١٢
 - بن أبي وقاص : ٢٦٣

عنيسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٠ - ١٨١
 عوف بن دهر بن تيم : ٤٤٣
 عون بن جعفر بن جمعة : ٣٤٥
 عياش بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 عيسى بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 - بن لقمان بن محمد بن حاطب : ٣٩٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله :
 ٣٥٩

- بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 - بن موسى بن محمد بن علي : ٢٨٧ ، ٤٢٩
 - بن يزيد الجلودى : ٧٣

- ف -

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥١ -
 ٥٢
 - بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١٨٧ ، ٢٣١
 أبو فديك : ٨٨ ، ٢٨٨
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي : ٧
 فروة بن قيس بن حذافة : ٤٠٥

- محمد بن خالد بن عبد الله القسري : ٣٦٤
 - بن سعد (كاتب الواقدي) : ٢٣
 - بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤
 - بن صبيح بن أمية : ٣٣٤
 - بن طلحة بن عبيد الله (الملقب : السجاد) : ٢٨١
 - بن عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٤٢٨ ، ٤٢٩
 - بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣
 - بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن : ٤٣٠
 - بن عبد الرحمن بن أبي سلمة : ٣٣٨
 - بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب :
 ٤٢٣
 - بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى (الملقب :
 الأوقص) : ٣١٥
 - بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
 عوف : ٢٧١
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٧ - ٢٤٨
 - بن علي بن أبي طالب (المعروف بابن الحنيفة) :
 ٤١ - ٤٢ ، ٤٣
 - بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة :
 ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ٢٨٤
 - بن لوط بن المغيرة : ٣٤١
 - الخلويع : ٢٩٠ ، ٢٦٠
 - بن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري : ٣ ،
 ٢٧٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٢
 - بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة :
 ٢٨٤ ، ٢٨٦
 - بن المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤
 - بن هشام بن إسماعيل الخزومي : ١١٨
 أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية : ١٣١
 المختار بن أبي عبيد الثقفي : ٤٣ - ٤٤ ، ١٨٩ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩
 مخزومة بن نوفل بن أمية : ٢٦٢
 مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

- المثلث بن حذافة بن غاثم : ٣٧٤
 الحجير (لقب عبد الرحمن الأصغر بن عمر
 بن الخطاب : ٣٥٦
 الحذر بن زياد البلوي ٢١٣ - ٢١٤
 محفز بن ثعلبة بن مرة : ٤٤١
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٨ ، ١٠ ،
 ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ،
 ٦٤ ، ٨١ - ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
 محمد بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 - بن الأشعث الكندي : ٤٤ ، ١٥٠ ، ٢٧٣
 - بن بشير المدناني : ٢٢٢
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - بن أبي جهم بن حذيفة : ٣٧١

٢٨٨ - ٢٨٩

معاوية بن أبي سفيان (أمير المؤمنين) : ٢٧ ،

٨٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ،

٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ،

٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،

٤٤٧

- بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨

المتصم (محمد بن هارون العباسي) أمير

المؤمنين : ٢٧٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨

معتل بن قيس الرياحي : ٤٤٠

المغيرة بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٣

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ - ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

المقوقس : ٢١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ ،

المعكبر : ١٨٨ ، ١٩٢

منبه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،

المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤ - ٢٤٥

المنصور = أبو جعفر

المتكدر بن عبد الله بن الهدير : ٢٩٥

المهاجر بن أبي أمية : ٣١٦

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) أمير

المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ٢١٨ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ،

٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ،

٤٢٣ ، ٤٢٧

موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١

- بن محمد الهادي أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ،

٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣١٥ ، ٣٣١

٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ ،

٤٤٧

مروان بن عبد الملك بن مروان : ١٦٢ ، ٢٨٦ ،

- بن قرفة الطائي : ٣٤٥

- بن محمد بن مروان أمير المؤمنين : ١١٦ ،

١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩ ،

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٧

مسافع بن عبد مناف بن عمير : ٣٩٨

- بن عياض بن صخر : ٢٩٤

مسطح بن أثاثة بن عباد : ٩٥

أم مسكين بنت عمر بن عاصم : ١٥٥ ، ٣٦٠ ،

مسلم بن عقبة بن رياح المري : ١٢٧ ، ٢٢٢ ،

٢٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠ ،

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥ ، ٢٠٢ ،

٣٠٥

مسهر بن النعمان بن عمرو : ٤٤١

المسور بن مخزوم بن نوفل : ٢٦٢ - ٢٦٣ ،

٢٦٨

مسيلم الكذاب : ٢٠ ، ١٤٧ ، ٣٢١ ،

مصعب بن الزبير بن العوام : ٤٤ ، ١٧٩ ،

١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ،

- بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩٠

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

- بن عمر بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩

- الخبير بن عمير بن هاشم المقرئ : ٢٥٤

- مصعب بن الزبير : ٢٥٠

مطعم بن عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

٤٣١

المطلب بن عبد الله بن المطلب : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢

- بن أبي وداعة : ٤٠٦

مطيع بن الأسود بن حارثة : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

معاذ بن عبيد الله بن معمر : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

- هيرة بن أبي وهب بن عمرو : ٣٩٠ ، ٣٤٤
ابن هيرة : ٣١٥
الهرمزان : ٣٥٣
هريرة بنت المحجل بن قيس : ٣٩٢
هشام بن إسماعيل بن الوليد : ٤٧ ، ٤٨
٤٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
- بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
- بن عبد الملك بن عكرمة : ٣٠٩
- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ٤٧ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٦ ،
٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣
- بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
- بن عمار بن الوليد بن عدى : ٢٠٣
- بن عمرو بن ربيعة : ٤٣١
- بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٠١
بن الوليد بن عدى : ٢٠٢ - ٢٠٣
- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣
هند بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٤٩
هيت الخنث : ٢٧٠

- و -

- الواقدي محمد بن عمر : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٤٧
وجز بن غالب أبو كبشة الخزاعي : ٢٦١ -
٢٦٥ ، ٢٦٢
ورقاء بن جميل : ٧٣
ورقة بن نوفل : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢١٠
الوليد بن عبد شمس بن المغيرة : ٣٣٠
- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :
٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ،
١٦١ - ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،
٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ،
٣٢٧
- بن عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٣ ،
٤٣٣
- بن عتبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١١٠

- موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة : ٢٩٠
أبو موسى الأشعري : ٢٦ ، ٢٨ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢

- ن -

- نافع بن جبير بن مطعم بن عدى : ٢٠١ ،
٢٢١
- بن علقمة الكنانى : ٢٨٣ ، ٢٨٤
نايلة بنت القرافصة (زوجة عثمان بن عفان) :
١٠٥ ، ١٨٠
نبيه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ - ٤٠٤
النجاشى : ٨١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٣٢٢
نصر بن حاجب بن عمرو : ٤٤٢
النضر بن الحارث بن كلدة : ٢٥٥
النعمان بن عدى بن نضلة : ٣٨٢
- بن المنذر (ملك الحيرة) : ١٣٦
نعم بن عبد الله بن أسيد اللحام : ٣٨٠ -
٣٨١
نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى :
٢٢٩ - ٢٣٠
- بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٤٢٧

- ه -

- هارون الرشيد أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٦٥ ،
٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٢٢٢ ،
٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،
٣٣٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٥٨ ،
٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧
- بن عبد الله بن محمد بن كثير : ٢٧٢
هاشم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
- بن عتبة بن أبي وقاص : ٢٦٣ - ٢٦٤
أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة : ١٥٥
أم هانئ بنت أبي طالب : ٣٩
هار بن الأسود بن المطلب بن أسد : ٢١٨ -
٢١٩ ، ٣٤٦

- يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٠
يزدجرد : ١٤٨
يزيد بن زعدة بن الأسود : ٢٢١
- بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٤ ، ١٢٥ -
٣٢٣ ، ١٢٦
- بن عبد الله بن زعدة بن الأسود : ٢٢٢ ،
٢٧١
- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :
١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٤٤٧
- بن مالك بن ربيعة بن أهيب : ٤٣٥
- بن معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين :
٥٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ،
١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ،
٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،
٤٤١ ، ٣٩٠
- بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير
المؤمنين : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
يعقوب بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
- بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢
- بن غرير : ٢٧١
- بن محمد بن عيسى : ٢٧٢
يوسف بن عمر : ٦٠ ، ٦١ ، ٣٢٩
- بن يعقوب بن غرير : ٢٧١

- ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،
٢٦٦
الوليد بن عمار بن الوليد : ٣٣٠
- بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،
٤٢٤
- بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة :
١٤٦
- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ،
٣٢٩
- بن الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٩ -
٣٣٠
- بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير
المؤمنين : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٢٩
وهب بن عبد مناف بن زهرة (جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم) : ٢٦١
- بن عمير بن وهب : ٣٩١
- بن وهب بن كبير أبو البخترى : ٢٢٢ ،
٢٨٤
أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ٣٤٤
- -
يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٤٦ - ٤٧ ،
٣٠٧
- بن حكيم بن صفوان : ٣٩٠
- بن خالد بن برمك : ٢٧١ ، ٣٥٨
- بن سعيد بن العاصي : ١٧٩ - ١٨٠

الفهرس الثالث

في أسماء الشعراء ناظمي التمتع الواردة في الكتاب

جرير بن الخطمي : ٨

- بن عبد الله : ٧

جمعة بن هبيرة الخزومي : ٣٤٤

جميل : ٦٤٥

- ح -

الحارث بن خالد الخزومي : ١٩٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤

- بن هشام بن المغيرة : ٣٠٢

أبو حذافة : ٣٧٥

الحر بن يوسف بن الحكم : ٦١

أبو حزانة : ١٨٨

الحزبن الدبلي : ١١٢ - ١١٣ ، ١٦٤ ،

٢٧٨ - ٢٧٩

حسان بن ثابت : ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ،

٣٢٣ ، ٤١٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢

حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٢ - ٣٣ ،

٤١١ ، ٣٤

الحسين بن علي : ٥٩

الخطمي : ١٣٨

حكيم بن عكرمة الدبلي : ٣٠٤ - ٣٠٥

- خ -

خالد بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١

- بن المهاجر الخزومي : ٣٢٧ - ٣٢٨

خدش بن زهير العامري : ٣٠٠

- ا -

أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٥

إبراهيم بن يسار : ٢٤٧ - ٢٤٨

الأحوص الأنصاري : ٨٩ ، ١٦٣ ،

أبو أحيحة = سعيد بن العاصي

الأخطل : ١٧٩

أرطاة بن سهية المري : ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٢

أروى بنت عبد المطلب : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥٧ ،

الأريقط : ١٥٠

إسماعيل بن عمار : ٢٨٦

الأعشى بن نباش الأسدي : ٤٠٣ - ٤٠٤

الأقشير الأسدي : ٣٠٥

امرؤ القيس بن حجر : ٦ - ٧

أميمة بنت حرمة بن عريج : ٣٢٤

- بنت عبد المعروفة ببنت رقيقة : ٢٢٩

أمية بن أبي الصلت الثقفي : ١٠ - ١١ ،

٢٩٢ - ٢٩١ ، ٢٠٦

أوس بن حجر : ١٤٠

- ب -

بجيرة بن عبد الله القشيري : ٣٠١

أبو البختری العاصي بن هاشم : ٢١٣

أبو بكر بن شعوب : ٣٠١

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

- ج -

جدير الأسدي : ٢٨١

- سليمان بن قتة : ٤١
 - بن هشام بن عبد الملك : ١٦٨
 أبو سماك الأسدي : ٩
 ابن سيحان الحاربي : ١١٠
 السيد الحميري : ٤٢
 - ش -
 شاعر ربيعة : ٢٤٩
 شاعر قيس بن عيلان : ١٢٩
 أبو شجرة بن عبد العزيز السلمى : ٣٢٠
 شديده بن شداد بن عامر بن لقيط : ٤٣٤ -
 ٤٣٥
 شريح بن الحارث : ٤٤٧
 - ص -
 صخر بن عمر : ٤٣٨
 أبو صخر الهذلي : ١٩١
 صفية بنت عبد المطلب : ١١ ، ٢٠ ، ٢٣٠
 ٢٣٦
 - ض -
 ضرار بن الأزور : ٣٢١
 - بن الخطاب الفهري : ١٢٦ ، ٢٦٤ ،
 ٤٣٣ - ٤٣٤
 - ط -
 أبو طالب بن عبد المطلب : ٩٤ ، ٩٧ ،
 ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٣١
 طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٢ -
 ٢١٣
 - بن عبيد الله : ٣٢١
 - ع -
 عاتكة بنت زيد : ٢٧٧ ، ٣٦٥ - ٣٦٦
 عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٤ ، ٣٦١ -
 ٣٦٢
 أبو العاصم بن أمية بن عبد شمس : ٩٩

- أبو خراش الهذلي : ٣٩٤ - ٣٩٥
 الخليل العقيلي : ١٥٧
 - د -
 داود بن سلم : ٣٣
 أبو دهبل الجمحي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٩٣
 - ذ -
 الذبيب الضبابي : ٢٤٤
 - ر -
 الراعي : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ربيع بن أبي الحقيق النضري : ٤٣
 ابن الرئيس الثعلبي : ١١٣
 - ز -
 أبو زيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
 ابن الزبير الأسدي : ٢٨٢
 أبو زكار الأعشى : ٣٢١
 أبو زعنة الأسود بن المطلب : ٢١٩ ، ٤٣٤ ،
 ٤٤٣
 زيادة بن زيد : ٦
 زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥
 زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ٨٤ - ٨٥
 - بنت العوام : ٢٣٢
 - س -
 أبو سامة الجشمي : ٤٠٥
 سبيعة بنت الأجيب : ٢٩٣
 السري بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٧٣ ،
 ٢٨٧
 سعيد بن العاصم أبو أحيحة : ٢١٠ ، ٤٢٣
 أبو سفيان بن حرب : ١٢٧
 سلمة بن الحر بن يوسف : ١٧٢
 أم سلمة بنت أبي أمية : ٣٢٩

أبو عزة بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس :
العقيلي : ٢٣٧

أبو علقمة البارقي : ١١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧

عمارة بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٧٥ - ١٧٦

- بن العاصي : ٣٢٢

- بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة : ١٤٦ ،

١٧٧

عمرة بنت الزهراء الأنصارية : ٣١٣ - ٣١٤

عنيسة بن أبي سفيان : ١٢٥

عوف بن دهر بن تميم بن غالب : ٤٤٣

- ف -

الفرزدق : ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠ ،

٢٥٤ ، ٣٩٠ - ٣٩١

الفضل بن العباس بن عتبة : ٩٠

- بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة : ٨٩

- ق -

قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٥

القطامي : ١٦٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة

أبو قلابة الهذلي : ٢١

قيس بن الحدادية : ٣٢

- بن عدى بن سعد : ٣٧٥

ابن قيس الرقيات : ١٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،

٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦

- ك -

كثير بن عبد الرحمن : ١١ ، ٤١ ، ٤٢

كثير بن كثير السهمي : ٦٠ - ٦١ ، ٤٠٧

كعب بن الأشرف : ٣٠١

- بن جميل التغلبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٥٥ -

٣٥٦

- بن مالك الأنصاري : ١٢ ، ٩

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

٤٢٨

عباس بن مرداس : ٢٣٢ ، ٥٥

عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧

- بن جدعان : ٢٩٢ ، ٢٩٣

- بن الحجاج الثعلبي : ١٤٩

- بن الزبيرى : ٢٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٦ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ - ٤٠٩

- بن الزبير الأسدي : ١٦٠

- بن شبل : ٢٨٦

- بن عامر بن سعيد : ٣٥٢ - ٣٥٣

- بن العجلان : ٣١٨

- بن عمر بن أبي ربيعة الخزومي : ١٥١ ،

٢٦٩

- بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤

- بن معاوية بن عبد الله : ٣٣ - ٣٤

- بن أبي معقل : ١٧٣

- بن همام السلولي : ١٢٢ ، ١٢٨ ،

١٢٩

عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان : ١١١ ، ١٤١

- بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦

- بن الحكم بن أبي العاصي : ٩٨ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١

- بن خليفة الأشملي : ٢٧٣

- بن سعيد بن زيد : ٣٦٦

- بن عبد الله بن الأسود : ٢١٦

- بن عتاب : ١٩٣

عبد العزيز بن وهب بن جبير : ١٢

عبد المطلب بن هاشم : ٤٠٠

العجلي (عبد الله بن عمر بن عبد الله) : ١٥٨

عبيد الله بن زياد : ٤٠

عثمان بن الحويرث : ٢١٠

عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٩

ابن العذري : ٦

المرجعي (عبد الله بن عمر بن عمرو) : ١١٨

عروة بن أذينة : ٢٤١

أبو الكوسج : ١٦٦

-م-

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٤٠١

المشلم : ٣٧٤

المجذر : ٢١٤

محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي : ٣٦٦

- بن بشير العلواني : ٢٢٢

- بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٦

- بن عمرو : ٣١٨

مسافع بن عبد مناف بن وهب : : ٤٢٥

المسور بن مخزومة : ٢٦٨

مطروذ الخزاعي : ١٩٧ ، ٣٢

معاوية بن أبي سفيان : ١١٠

ابن مفرغ : ١١١

مقاس (أبي مسهر) بن النعمان : ٤٤١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤٣٨ ، ٤١٧ -

٤٣٩

موسى شهوات : ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٤٠

ابن المولى : ٣٣

-ن-

نائلة بنت الفرافصة : ١٠٥

نبيه بن الحجاج السهمي : ٢٩١ ، ٤٠٤

النجاشي : ٤١

النعمان بن عدى : ٣٨٢

نهار بن توسعة : ١٩٠

-ه-

هاشم المرقال الأعور : ٢٦٤

هيرة بن أبي وهب المخزومي : ٣٩ - ٣٤٤ ، ٤٤٠

ابن هرمة : ٣٣٩

هشام بن المغيرة : ٣١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٠٤ - ١٠٥ ،

١٥٦

-و-

ورقة بن نوفل : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٣٩ - ١٤٠ ، ١٤٨

- بن الوليد المخزومي : ٣٢٤

- بن يزيد : ١٦٣ ، ١٦٥

-ي-

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ١٧٩

- بن زيد بن علي بن الحسين : ٦٦

- بن عبد الله القشيري : ١٢ - ١٣

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٧

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

الفهرس الرابع في أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

<p>أم العيال : ٢٩٠ الأندلس : ١٢٠ ، ١٦٨ أنطاكية : ٢٦٤ أيلة ٣٠٧ ، ٣٦١</p> <p style="text-align: center;">- ب -</p> <p>بارق (جبل) : ١٤ البحرين : ١٥٢ ، ٣٩٥ بدر (يوم) : ١٨ ، ٢٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦</p> <p>البصرة : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ١٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ٤٤٠ ، ٤٤٢ البطاح : ٣٣٠</p>	<p style="text-align: center;">- ا -</p> <p>أباض : ٣٢١ أبو فطرس (نهر) : ١٢٠ ، ٤٣٠ أبو قبيس : ٣٩٣ الأبواء : ٤٠٨ الآتم : ٢٧٩ أجنادين : ١٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٩ أحد : ٩ ، ١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ الأحزاب (يوم) : ٢٥٦ أحياء : ٩٤ أرثد : ٤٠٨ الأردن : ٣٦٨ أرمينية : ٣٦٤ أستار : ١١ ، ٢١٨ الإسكندرية ٢١ الأسواف (بالمدينة) : ٢١٥ إصهان : ٢١٦ الأعوص : ١٨٢ إفرنجة : ٢٣٧ أفيعية : ٢٧٩ إفريقية : ٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥</p>
--	---

الحبشة (أرض) : ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٣ ،
 ١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،
 ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٦

الحجاز : ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ،
 الحديبية : ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٤١٩ ،
 حراء : ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١١ ،
 حران : ٣٦٣

الحرّة (يوم) : ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،
 ٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
 ٤٣٥ ، ٤٣٦

حضر موت : ٢٠٩ ، ٣١٦ ،
 حراء الأسد : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
 حصص : ٣٢٥

حنين (يوم) : ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ،
 الحيرة : ٩٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٣٣

- خ -

خراسان : ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٣١ ،
 ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ،
 الخندق (يوم) : ٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ،
 خيبر : ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧

- د -

الدرب : ٤٤٦ ،
 دمشق : ٧٩ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٧ ،

بعلبك : ٣٢٥ ،
 بغداد : ٣٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠

البلقاء : ٨٧ ،
 بلنجر : ١٨٠ ،
 البليخ (نهر) : ١٤٠ ،
 بهراء : ٢٦٨ ،
 بئر أبي عتبة : ٣٢٤ ،
 بئر ابن المرتفع : ٢٥٦ ،
 بئر المطلب : ٤٢٩ ،
 بئر معونة : ١٩٩

- ت -

تبوك : ٢٦٥ ،
 تسيّر : ٢٤٤ ،
 تهامة : ٣٣١

- ث -

الثعلبية : ١٧٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧

- ج -

الجحفة : ٩٣ ، ١٤٨ ،
 الجحرف : ٣١١ ،
 الجزيرة : ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،
 الجفصر : ٤٢٧ ،
 الجفرة (يوم) : ١٨٩ ،
 الجمل (يوم) : ١٩ ، ٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 الجند : ٣٦٠ ، ٣٣٢

- ح -

حاذة : ٢٧٩

٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٤١٠ ، ٣٩٩
٤٤٥ ، ٤٣٧
الشعب : ٢١٣ ، ٢٦

- ص -

الصغد : ١٤١ ، ١١١
الصفاء : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣
الصفراء : ٩٤ ، ١٥٢
صفين : ٣٥٥ ، ٣٢٥ ، ٢٦٤
الصلوب : ٣١٥

- ض -

ضرية : ٤٢٧
الضفيرة : ٤٣٣

- ط -

الطائف : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠١
طبرستان : ١٧٦
طرسوس : ٣٥٩
الطف (يوم) : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٣ ،
٨٤ ، ٣٢٧
الطوانة : ١٢٩
طوس : ٢٨٥

- ظ -

الظريية : ١٧٥

- ع -

عدن أبين : ١٠
عدول : ٣٩٥
العراق : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٢٧ ،
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٩٢ ، ٤٢٩
المرج : ٣١٥
العرضة : ١٧٦ ، ١٧٧

دولاب (يوم) : ١٤٧
دور سمعان : ١٢٩
الدليم : ٥٤ ، ٥٥

- ذ -

ذو أمر : ١٠١
ذو الحجاز : ٣٢٣
ذودان (يوم) : ٤٣٩

- ر -

رأس العين : ٢٦٥
الربذة (يوم) : ١٦٠
رصافة هشام : ١٩١
الرقعة : ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٤٣٥
الروم (أرض) : ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

- ز -

الزاوية (يوم) : ٢٧٣

- س -

سجستان : ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
سقاية على : ١٩٧
السقيا : ١١٩ ، ٣١٥
سمرفند : ٢٧ ، ١١١
السند : ٢٢٠
السواد : ٣٢١
السوارقية : ٢٠٢ ، ٢٠٣
السوس : ٢٧٩

- ش -

الشأم : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٤ ،
١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٦ ،
٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،
٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،

-ك-

كابل : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٥٠ ، ٢٨٩
 كربلاء : ٤٣
 كربان : ٣٥٨
 كلاً البصرة : ٢٤٤
 الكوفة : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧

-م-

ماه : ٤٣٥
 مدائن كسرى (أو المدائن) : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
 المدينة : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ،
 ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ،
 ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

عَرَفة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ (١)

المقيق (وادي) : ٤٣٣

عكاظ : ١٠٠

عكة : ٧٩

عمان : ١٣

عواس : ٢٥ ، ٣٧٩

العيص : ٢٧١ ، ٤٢٠

عين التمر : ٣٥٧ ، ٤١٢

-غ-

الغميصاء : ٣٢٠

-ف-

فارس : ٨٨ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦

٣٢٦

الفجار (يوم) : ١٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٧

فخ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

الفرش : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

فرش ملل : ٢٧١

الفرع : ٢٤٦ ، ٢٩٠

فلسطين : ١٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩

الفوائح : ١١

-ق-

القادسية : ٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٤٣٧

قبا : ٣٥٣

قبرس : ١٢٤

قديد : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨

١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠

٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١

٣٩٧

قراضم : ٣٥٤

قسطنطينية : ٢٠٢

قناة (وادي) : ١٣١

القنطرة (يوم) : ٧٢

(١) عرفة : بفتح الراء، ووقع في ص ١٤٨

مضبوطاً بكسر الراء، وهو سهو .

٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
 ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤٣٣ ، ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨
 . ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
 المنتهب (يوم) : ١١٦
 منى : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ١٦٦
 مؤتة : ٣٢٠ ، ١٧٤ ، ١٤٥ ، ٨١
 ٣٨٦ ، ٣٣٨
 الموصل : ٤٤١
 ميسان : ٣٨٢

- ن -

النباح : ١٤٨
 نجد : ٣٥٠ ، ١٠١
 نجران : ٣٤٤ ، ١٢٢
 النجير : ٣١٦
 نخلة : ٣١٧ ، ١٤٨ ، ١٨
 النشاستج : ٢٨١
 نهر سعيد : ١٦٥
 نيسابور : ١٤٨

- ه -

الهدأة : ٢٥١
 همدان : ٤٣٥
 الهنئ (نهر) : ١٦٤

- و -

وادي القرى : ١٦٢
 واسط : ٣٠٩ ، ٢٤١
 واقم (الحرّة) : ٣٦٦ ، ١٢٧

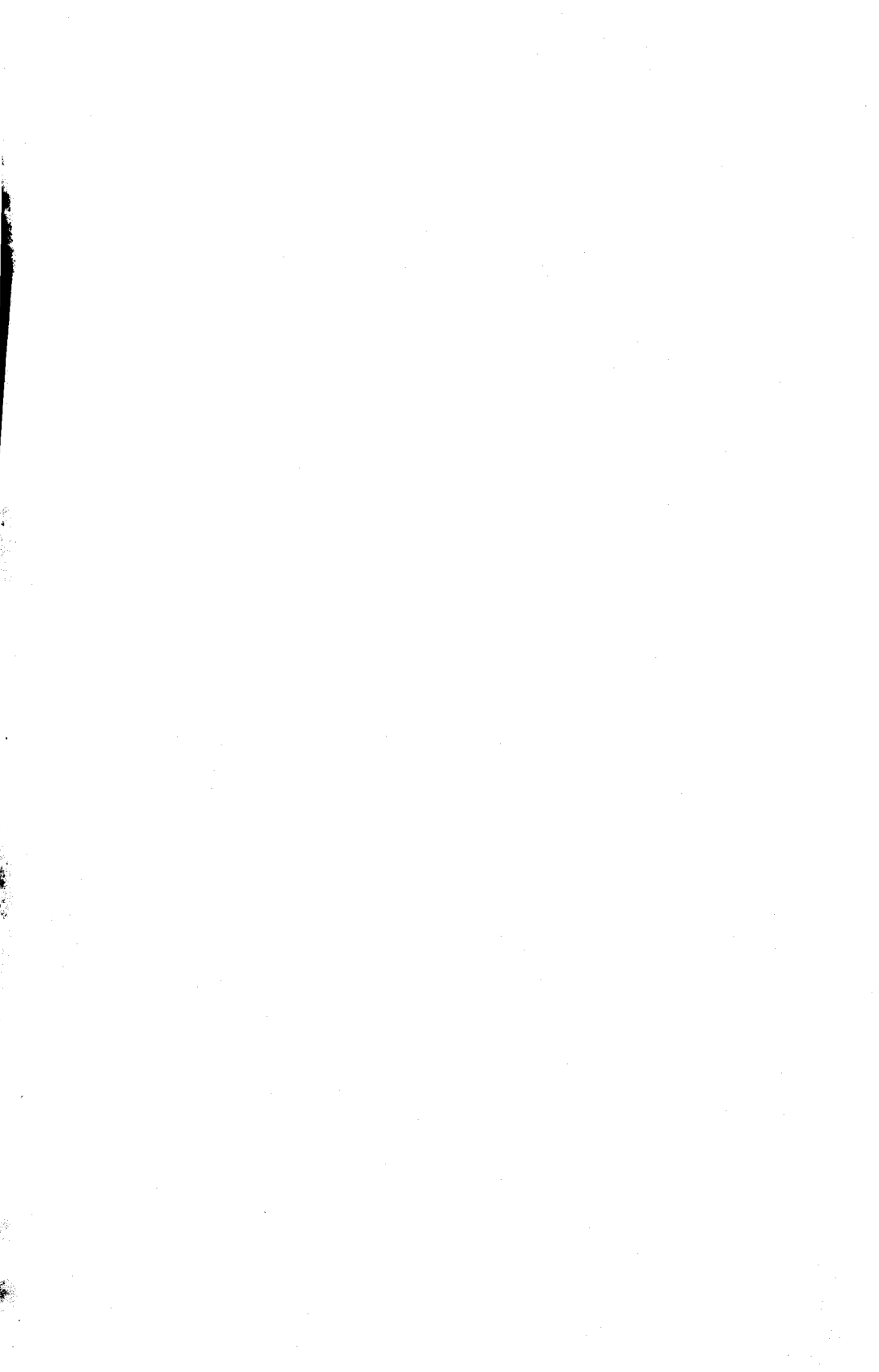
- ي -

اليرموك : ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ١٢٢
 ٤٤٥ ، ٤٠١ ، ٣٣٨ ، ٣٠٣ ، ٢٦٤
 يليل : ٤٢٥
 اليمامة : ١٥٣ ، ٩٦ ، ٣٨ ، ٣٣ ، ٢٠

٤٠٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٨
 ٤٣٧ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧
 ٤٤٧
 مدينة السلام : ٢٩٠
 المذاد : ٤٢٥
 مر الظهران : ٣٨٧
 مرج راهط : ٤٤٧
 مرج الصفر : ٣٠٣ ، ١٧٤
 مرو : ٧١
 المروة : ٢٨٣ ، ١٩٧ ، ٣٢
 مسكن (وقمة) : ٢٤٩ ، ٢٢١ ، ١٣٢
 المسلح : ٢٧٩
 المشرق : ٢٨٩ ، ٢٨٠
 المشمران : ١٩٧
 المشلل : ١٢٧
 مصر : ٢٧٢ ، ١٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٥٣
 ٢٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٣٧
 ٤٣٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٧٦
 ٤٤٥
 المصيصة : ٢٧٢
 المغرب : ٣١٥ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٧
 مكة : ٧٣١ ، ٥٤ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٢
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩
 ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥
 ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢
 ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
 ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
 ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١١
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧
 ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨
 ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤
 ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧

الفهرس العام

صفحة	
٥	توطئة مقدمة :
٧	١ - المؤلف وأسرته .
٩	٢ - الكتاب وروايته الأندلسية
١١	٣ - المخطوطات والطبعة
١٥	ترجمة مصعب بن عبد الله الزبيرى
١٩	تراجم رواة « كتاب نسب قریش »
٢٤	رموز تعاليق النص
١	الجزء الأول
٣٥	الجزء الثانى
٦٩	الجزء الثالث
١٠٧	الجزء الرابع
١٤٣	الجزء الخامس
١٨٥	الجزء السادس
٢٢٥	الجزء السابع
٢٥٩	الجزء الثامن
٢٩٧	الجزء التاسع
٣٣٥	الجزء العاشر
٣٧٧	الجزء الحادى عشر
٤١٥	الجزء الثانى عشر
٤٤٩	الفهارس



رقم الإيداع	١٩٨٢/٥٤٧٥
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٢٦٦-٥

١/٨٢/٢٢٨

طبع بمطبع دار المعارف (ج.م.ع.)